جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار المصرية

المعبودة مافدت فى المعتقدات المصرية القديمة حتى نهاية التاريخ المصرى القديم

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآثار المصرية القديمة

إعداد
رؤوف أبو الوفا محمد المندوه وردانى
معيد بكلية الآثار – جامعة جنوب الوادى

إشراف
أ.د/ عبد الحليم نور الدين
أستاذ اللغة المصرية القديمة - كلية الآثار – جامعة القاهرة

أ.د/ عادل فريد طوبيا
أستاذ اللغة المصرية القديمة وعميد كلية الآثار
جامعة الفيوم

د./ أحمد محمد سعيد
أستاذ الآثار والحضارة المصرية القديمة المساعد
كلية الآثار - جامعة القاهرة

القاهرة ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ

وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

صَدَقَ اللّهُ العَظِيمُ

(سورة هود – الآية ٨٨)

الإجازة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على درجة الماجستير في الآثار من قسم الآثار المصرية بتقدير « ممتاز » مع التوصية بطبع الرسالة على نفقة الجامعة وتبادلها مع الجامعات الأخرى بتاريخ ٣/٩/٢٠٠٦

بعد استيفاء جميع المتطلبات

اللجنة

الاسم	الدرجة العلمية	التوقيع
١- أ.د/ عبد الحليم نور الدين	أستاذ	
٢- أ.د/ عادل فريد طوبيا	أستاذ	
٣- د./ أحمد محمد سعيد	أستاذ مساعد	
٤- أ.د/ محمد إبراهيم	أستاذ	
٥- د./ منصور النوبي منصور	أستاذ مساعد	

إهـــداء

إلى روح والدى طيب الله ثراه .

إلى والدتى العزيزة أطال الله فى عمرها .

إلى إخوتي الأعزاء بارك الله فيهم .

إلى كل طالب علم يتطلع إلى الأفق ليستزيد .

أهدى هذا العمل

الباحث

شكر وتقدير

قبل كل شيء أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان لأستاذى الجليل الأستاذ الدكتور **عبد الحليم نور الدين** الذى قبل سيادته مشكوراً الإشراف على هذا البحث وشملنى بكرمه وسعه صدره ووافر علمه، فلقد احتضننى أستاذى الجليل فى مدرسته حيث تعلمت كيف يكون الجَدّ فى البحث والإخلاص فى العمل فإليه يرجع الفضل الكبير فى إخراج هذه الدراسة إلى النور، حيث أنه كان يذلل لى ولكل تلاميذ مدرسته كل الصعاب والعقبات فله منى كل الشكر والتقدير، وجزاه الله عنى وعن تلاميذ مدرسته خير الجزاء.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور **عادل طوبيا** لقبول سيادته المشاركة فى الإشراف علي هذا البحث، كما أشكر له سعة صدره معى منذ اللحظة الأولى فى اختيار موضوع هذا البحث فله منى جزيل الشكر ووافر الثناء، كما أتقدم بخالص الشكر والتحية لأستاذى الدكتور **أحمد سعيد** لقبول سيادته المشاركة فى الإشراف على هذا البحث، وأشكر له سعة صدره معى وإسداء النصح والإرشاد، فله منى وافر الشكر وجزيل التقدير.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور **محمد إبراهيم على** لقبول سيادته مناقشة هذه الرسالة كما أشكر له تشريفه فهذا وسام شرف أزهو به فله منى كل الشكر والتقدير.

وأغتنم هذه الفرصة لأعبر عن جزيل شكرى وتقديرى لأستاذى الدكتور **منصور النوبى** لقبول سيادته مناقشة الرسالة، كما أشكر له تكبد عناء السفر والمشقة، فلتشريف سيادته شرف كبير أزهو به فله منى كل الشكر والتقدير.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى زملائى بكلية الآثار جامعة القاهرة وجامعة الفيوم، والذين لولا مساعدتهم لما خرجت هذه الدراسة إلى النور، وأخص بالذكر الدكتور عبد الرحمن على محمد المدرس بكلية الآثار جامعة القاهرة، والأستاذ على عبد الحليم على المدرس المساعد بكلية الآداب جامعة عين شمس، والأستاذ أيمن عبد الفتاح وزيرى المدرس المساعد بكلية الآثار جامعة الفيوم، والأستاذ عادل نصر المعيد بكلية الآثار جامعة القاهرة، والأستاذ حمد الله عبد الحكيم المعيد بكلية الآداب بقنا جامعة جنوب الوادى، والأستاذة نيفين يحيى المدرس المساعد بكلية الآثار جامعة القاهرة، والأستاذة غادة بهنساوى أمين مكتبة كلية الآثار

جامعة القاهرة، والأستاذ كرم البدرى والأستاذ محمد حسين والأستاذ خليفــة محمــد بــالمجلس الأعلى للآثار، فلهم منى جزيل الشكر ووافر الثناء.

كذلك أتوجه بالشكر والتقدير إلى أمناء مكتبات كلية الآثار جامعة القاهرة وجامعة الفيوم وأمناء مكتبات المعهد الفرنسى ومركز البحوث الأمريكى والمعهد الألمانى والمتحف المصرى.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان إلى الدراسات العليا نظراً لما بذلوه معى من جهد ملموس وأخص بالذكر الأستاذ محمد بغدادى مدير شئون الدراسات العليا.

وأخيراً أتوجه بالشكر والتقدير إلى كل من أسهم فى إخراج هذا العمل إلى النور، فلهــم منى جميعاً جزيل الشكر، وأرجو من الله العلى القدير أن تنال الدراسة القبول.

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

ملخص الرسالة

تتضــــمن هذه الدراسة الحديث عن المعبودة مافدت في المعتقدات المصرية القديمة حتى نهاية الـــتاريخ المصـــري القـــديم وذلك من خلال **الفصل الأول** الذي تناول أسماء وألقاب المعبودة مافدت وأماكن عبادتها وذلك من خلال دراسة كل عنصر من العناصر السابقة على حده .

ثم في **الفصل الثاني** تناول الحديث عن هيئات ورموز المعبودة مافدت حيث اتخذت العديد من الهيئات منها : الفهد ، النمر ، القطة ، النمس والوشق كما كان رمزاً خاصاً بها هو رمز آداه الإعدام .

ثـــم تـــناول **الفصل الثالث** الحديث عن المعبودة مافدت من خلال النصوص المصرية القديمة حـــيث تـــم دراسة العديد من النصوص المصرية القديمة لاستخراج النتائج المرتبطة بالمعبودة مافـــدت مـــن خلال تلك النصوص ومنها على سبيل المثال حجر بالرمو ، نصوص الأهرام ، نصوص التوابيت ، كتاب الموتي والعديد من النصوص والمصادر الأخرى .
ثـــم تـــناول الـــباحث فـــي دراسته من خلال **الفصل الرابع** ما يلي :- ارتباط المعبودة مافدت بالملكـــية والمعتقدات الدينية وذلك من خلال ارتباط المعبودة مافدت بالتقاليد الملكية وارتباطها بالعـــرش الملكـــي كمـــا تـــم الحـــديث عن ارتباطها باتباع حورس ثم الصيد والسحر والطب ومحاكمة الموتي والعديد من الأدوار الأخرى الهامة .

ثم استهدف الباحث في **الفصل الخامس** علاقة المعبودة مافدت بالإلهة الأخرى وذلك من خلال الحديث عن دراسة المصادر والنصوص المصرية القديمة الواردة في الفصل الثالث وتبين من خلال الدراسة علاقتها بالعديد من الإلهة منها على سبيل المثال ما يلي:-
اتـــوم ، أوزيـــر ، ايـــزيس ، جـــب ، جحوتي ، حتحور ، رع ، سشات ، والعديد من الألهة الأخرى .

واختمت بحثي بخاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال الدراسة ، ثم في نهاية الدراسة تأتي قائمة الأشكال ثم قائمة المراجع المستخدمة في البحث ثم فهرس المفردات.

الكلمات الدالة

- مافدت .

- الفهد .

- النمر الأرقط .

- القطة .

- النمس .

- الملكية .

- المعتقدات الدينية .

- السحر .

- الطب .

- التمائم .

المحتويات

قائمة الاختصارات

أولاً : الدوريات:

AE = *Ancient Egypt and the East, London.*

ÄA = *Ägyptologische Abhandlungen, Wiesbaden.*

ÄAT = *Ägypten und Altes testament, Wiesbaden.*

ÄF = *Ägyptologische Forschungen, Glückstadt, Hamburg, New York.*

AFO = *Archiv für Orientforschung, Berlin.*

AHAW = *Abdandlungen der Heidelberger Akademie der Wiessenschaften, Phil-Hist. Kl. Heidelberg.*

ASAE = *Annals du Service des Antiquités de l'Egypte, Le Caire.*

BdE = *Bibliothèque d'Étude, Institut Francais d'Archéologie Orientale, Le Caire.*

BIE = *Bulletin de l'Institut d'Égypte, Le Caire.*

BIFAO = *Bulletin de l'Institut Français d'Archéologie Orientale, Le Caire.*

BiOr = *Bibliotheca Orientalis, Leiden.*

BSFE = *Bulletin de la Société Française d'Egyptologie, Paris.*

CdE = *Chronique d'Egypte, Bruxelles – Brussel.*

CGC = *Catalogue Général des Antiquités Égyptiennes du Musée du Caire, Le Caire.*

DAWW = *Denkschriften der Kaiserlichen Akademie der Wiessenschaften in Wien, Phil. – Hist. kl., Wien; ab 1950 DÖAW.*

DE = *Discussion in Egyptology, Oxford.*

EEF = *Egypt Exploration Fund, London.*

FIFAO = *Fouilles de l'Institut Francais d'Archéologie Orientale du Caire, le Caire.*

GM = *Göttinger Miszllen, Göttingen.*

GOF = *Göttinger Orientforschungen, Wiesbaden.*

JARCE = *Journal of the American Research Center in Egypt, Boston.*

JEA = *Journal of Egyptian Archaeology, London.*

LÄ = *Lexikon der Ägyptologie, 7 vols, Wiesbaden.*

MÄS = *Münchner Ägyptologische Studien, Berlin, München.*

MDAIK = *Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts, Abteilung, Kairo [Wiesbaden].*

MIFAO = *Mémoires Publiés Par les Membres de l'Institut Francais d'Archéologie Orientale du Caire, Le Caire.*

MMAF = *Mémoires Publiés Par Les Members de la Mission Archéologie Française au Caire, Paris.*

MVAG = *Mitteilungen der Vorderasiatisch (-Ägyptisch) en Gesellschaft, Leipzig und Berlin.*

OBO = *Orbis biblicus et Orientalis, Fribourg, Göttingen.*

OLA = *Orientalia Lovaniensia Analecta, Löwen.*

Or = *Orientalia, Nora Series, Rome.*

PBM = *Papyrus British Museum.*

PSBA = *Proceedings of the Society of Biblical Archaeology, London.*

RdE = *Revue d'Egyptologie Publiéc Par la Société Francaise d'Eyptologie, Paris et Le Caire.*

REA = *Revue de l'Egypte Ancienne, Paris.*

RT = *Receuil de Travaux Relatifs à la Phiologie et à l'Archéologie Égyptiennes et Assyriennes, Paris.*

SAK = *Studien Zur Altägyptischen Kulture, Hamburg.*

WZKM = *Wiener Zeitschrift Für die Kunde des Morgenländes, Wien.*

ZÄS = *Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde, Leipzig, Berlin.*

ZDMG = *Zeitschrift der Deutschen Morgenländische Gesellschaft, Leipzig, Wiesbaden.*

ثانياً: المراجع:

Allen, BD., = Allen, Th., *The Egyptian Book of the Dead or going Forth by Day, Chicago, 1974.*

Allen, J., Middle Egyptian = Allen, J., *Middle Egyptian; An Introduction to the Language and Culture of Hieroglyphs, Cambridge, 2000.*

Altenmüller, Die Apotropaia = Altenmüller, H., *Die Apotropaia und die Götter Mittelägyptens, 2 vols., München, 1965.*

An Lex = Meeks, D., *Année Lexicographique, 3 vols., Paris, 1977-1979.*

Blackman, Meir = Blackman, A. M., *The Rock Tombs of Meir, I-VI, London, 1914-1953.*

Bonnet, RÄRG = Bonnet, H., *Reallexikon der Ägyptischen Religions-geschichte, Berlin, 1953.*

Budge, BD = Budge, W., *The Book of the Dead, The Chapters of Coming Forth by Day, 3 vols., London, 1898.*

Champ., Not. descr. = Champollion (Jean – Francois), *Notices Descriptives – 2 vols, 1844-79.*

de Buck, CT., = de Buck, A., *The Ancient Egyptian Coffin Texts, 7 vols., Chicago, 1935-1961.*

Dendara, Chassiant É., & Daumas, Fr., *Le Temple de Dendara, 6 vols., Le Caire, 1934-65, vol. 7, 1972, vol. 8, 1978.*

Dend, Mam. = Daumas, Fr., *Les Mammisis de Dendara, Le Caire, 1959.*

Edfou = Chassinat, E., & Cauville, S., *Le Temple D'Edfou, 15 vols., MMAF, 1918-1985.*

Edfou, Mam. = Chassiant, É., *Le Mammisi D'Edfou, Le Caire., 1939.*

Esna = Sauneron, S., *Le Temple D'Esna, 8 vols., BIFAO, 1959-1969.*

Faulkner, BD., = Faulkner, R. O., *The Ancient Egyptian Book of the Dead, New York, 1990.*

Faulkner, CT., = Faulkner, R. O., *The Ancient Egyptian Coffin Texts, 3 vols., Warminster, 1973-1978.*

Faulkner, Pyr., = Faulkner R. O., *Ancient Egyptian Pyramid Texts, Oxford, 1969.*

Faulkner, Dict., = Faulkner, R. O., *A concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1962.*

Gardiner, EG., = Gardiner, A. H., *Middle Egyptian Grammer 3rd ed., Oxford, 1973.*

Hannig, R., GHwb = *Großes Handwörterbuch, Ägyptisch – Deutsch, Mainz, 1995.*

Hannig, Käwp = *Kulturhandbuch Ägyptens Wortschatz der Pharaonen in sachguppen – Mainz, 1999.*

Helck – Otto = *Kleines Wörterbuch der Äegyptologie, Wiesbaden, 1956.*

Hornung, E., Tb. = Hornung, E., *Das Totenbuch der Ägypter, Zürich und München, 1990.*

Junker, Giza = Junker, H., *Bericht über die von der Akademie der Wiessenschaften in Wien auf gemeinsame Kosten mit Dr. Wilhelm Pelizaus Unternommen Grabungen auf dem Friedhof des AR bei den Pyramiden von Giza, 12 vols, DAWW 69-75, 1929-55.*

Junker, Onorislegende = Junker, H., *Die Onorislegende, DAWW 59, Abh. 1-2, 1917.*

Kaplony, IÄF = Kaplony, P., *Die Inschriften der ägyptischen Frühzeit, 2 vols., U. Suppl. ÄA 8 u. 9, 1963-64.*

Kees, Götterglaube = Kees, H., *Der Götterglaube im Alten Ägypten, MVAG 45, 1941, 1956.*

Leemans, Mon. Eg. = Leemans, C., *Monuments égyptiens du Musée d'Antiquités de Pays = Bas à Leide, 3 vols., Leiden, 1839-1905.*

Leitz, LÄGG = Leitz, Ch., *Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichungen, OLA, 7 vols, Leuven – Paris – Dudley, 2002.*

Mercer, Pyr. = Mercer, S., *The Pyramid Texts; In Translation and Commentary, 3 vols, New York – London - Toronto, 1952.*

Naville, Deir el-Bahari = Naville, E., *The Temple of Deir El-Bahari, EEF 12-14, 16, 19, 27, 29, 1854-1908.*

Naville, Tb. = Naville, E., *Das ägyptische Totenbuch der XVIII bis XX Dynastie, 3 vols., Berlin, 1886.*

Oxf. Enc. = *Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, Auc Press, 3 vols. Cairo, 2001.*

Petrie, RT. = Petrie, F., *The Royal Tombs of The First Dynasty, 2 vols., London, 1900-1901.*

PM = Porter, B., - Moss, R. L. B., *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings, 7 vols., Oxford*

Schäfer, Annalen = Schäfer, H., *Ein Bruchstück Altägyptische Annalen, Berlin, 1902.*

Sethe, Pyr = Sethe, K., *Die Altägyptischen Pyramidentexte, 2 vols., Leipzig, 1908-1910.*

Sethe, Dram. Texte. = Sethe, K., *Dramatische Texte: Zu Altägyptischen Mysterin Spielen, Leipzig, 1928.*

Sethe, Urgeschichte = Sethe, K., *Urgeschichte und älteste Religion der Ägypter, Leipzig, 1930.*

Urk. VI, I = Schott, S., *Urkunden Mythologischen inhalts, VI, I, Leipzig, 1929.*

Vandier, Manuel = Vandier J., *Manuel d'Archéologie égyptienne, 5 vols., Paris, 1952-1969.*

Wb. = Erman, A., & Grapow, H., *Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, hrsg. 7 vols., Berlin, 1971.*

الإشارات

( ) أو = ترجمة أخرى.

[...] تهشير.

< > ليست بالنص الهيروغليفى وأضيفت للإيضاح.

N هذا الحرف داخل مربع name (فلان).

مقدمة

تتأثر ديانة أى شعب بطبيعة البلاد التى يسكنها والحياة التى يحياها؛ فبيئة الإنسان الذى يسكن شواطئ البحار تختلف كل الاختلاف عن بيئة ذلك الذى يسكن الغابة أو السهل، وليس من شك فى أن الشعب الذى يعيش مستقراً فى حقوله الخصبة يفكر فى آلهة تختلف فى كنهها عن تلك التى يتخيلها شعب فقير ينتقل بين مكان وآخر لا يعرف الاستقرار ولا يستسيغ إلا الكفاح، ومن هنا اتخذت الديانة المصرية لنفسها طابعاً خاصاً يتفق مع الحياة الهادئة والعمل المستمر الذى تحتمه البيئة التى يعيش فيها المصرى الذى تعود أن يزرع حبوبه ويربى قطعان ماشيته، ويرى نيله يفيض كل عام على حقوله فيترك غرينه الذى يكسب الأرض خصوبه وحياة.

والديانة هى مركز الثقل فى الحضارة المصرية، إذ آمن المصرى القديم بأن يعيش لفترة مؤقتة ويموت لفترة مؤقتة ثم يبعث من جديد حياة أبدية خالدة، كما كان للفكر الدينى نتاجاً لاستقرار الإنسان، حيث دفعت الطبيعة البشرية الإنسان دائماً أن يخلق لنفسه معبودات أعطى لها أشكالاً مختلفة، وقد اندفع فى هذا المضمار اندفاعاً لا إرادياً، فأوحت له الطبيعة بهذه الهيئات والأشكال، فنظر الإنسان إلى معبوده على أنه متمثل فى هيئة إله واحد، وأحياناً يتمثل معبوداً آخر على أنه عدة آلهة، وجعل لبعض معبوداته شكلاً مجسماً، ورأى البعض الآخر أشياء روحانية غير مجسدة.

وقد عبد المصريون القدماء – كغيرهم من الشعوب القديمة آلهة كثيرة خوفاً وطمعاً، بعد أن لاحظوا قدرة هذه الآلهة على الحياة والموت (الشمس والنيل حيث التجدد والاستمرار الأبدى زماناً ومكاناً)، وقد كانت هناك قبل التوحيد مجموعة من العبادات المحلية غير مرتبطة ببعضها وأصبح تطور هذه العبادات نتيجة حتمية للتوحيد السياسى بين الأقاليم المختلفة الذى كان من أثره أن أصبحت هذه المعبودات آلهة مقاطعات اعترفت بها الملكية الموحدة، وسعت إلى استرضائها وطلب حمايتها.

وكانت المعبودة مافدت من المعبودات التى ظهرت من الأسرة الأولى من عهد الملك دن خامس ملوك الأسرة الأولى، وارتبطت هذه المعبودة ارتباطاً وثيقاً بالبيت المالك وبتوفير المؤن والغذاء وكافة اختصاصات العناية بالملك والقصر الملكى، فهى تعد إلهة أم وحامية للعرش، حيث إنها تعتبر من أتباع حور، ورغم دورها الواضح فى بداية التاريخ المصرى القديم، إلا أنه قد ندر ظهور هذه المعبودة بعد ذلك فى المجمع الدينى المصرى، واشترك معها فى أدوارها

بعض الآلهة الأخرى، ولم يتبق منها سوى ظهورها فى بعض النصوص الدينية، ولهذا أصبحت من الآلهة الثانوية فهى مختصة بالكثير من التفاصيل الصغيرة وشئون الحياة الدقيقة.

ويعتبر هذا الموضوع من الموضوعات المهمة، ولهذا آثر الباحث اختيار هذا الموضوع نظراً لأهمية المعبودة مافدت التى ظلت منذ أقدم عصور الحضارة المصرية وحتى نهاية العصور اليونانية الرومانية فى مصر، ظلت موجودة ولم يقل ظهورها ولاسيما فى الفترة المتأخرة حيث ظهرت فى معظم هذه المعابد وارتبطت بالآلهة الرئيسية للمعابد، ومن هنا ومن أجل الإلمام بكل ما يتعلق بها ولمعرفة مدى دورها فى العقائد الدينية والجنائزية فى الحضارة المصرية القديمة، كان سبباً كافياً لاختيار هذا الموضوع فى الحضارة المصرية القديمة، كما أنه لا توجد حتى الآن دراسة شاملة عن المعبودة مافدت تتحدث عنها بشكل تفصيلى ولكن هناك دراسات سابقة تطرقت لمافدت وساعدت الدارس فى بحثه من أهمها:

Westendorf, W., Beiträge aus und zu den Medizinischen Texten, ZÄS 92, 1966, pp. 128-143.

Id., Die Pantherkatze Mafdt, ZDMG 118, 1968, pp. 248-256/

Graefe, E., Mafdet, LÄ III, cols. 1132-1133.

وتم تقسيم البحث إلى خمسة فصول كما يلى:-

يتناول الفصل الأول نشأة المعبودة مافدت وكذلك أسماء المعبودة من حيث أشكال كتابة الاسم ومخصصات الكلمة وأشتقاقها اللغوى، وكذلك الألقاب التى تمتعت بها المعبودة مافدت منذ بداية ظهورها وحتى العصرين اليونانى والرومانى، ثم أتطرق إلى الحديث عن أصل المعبودة مافدت ومركز عبادتها.

أما الفصل الثانى فيتناول هيئات المعبودة مافدت ورموزها من خلال دراسة الحيوان الخاص بها، حيث يتم استعراض الدراسات والآراء التى تركز على الفصيلة الحيوانية التى تنتمى إليها، ثم تنتهى الدراسة باختيار هيئات تتناسب مع المعبودة مافدت طبقاً للنصوص. وأخيراً يتم تناول الرمز الخاص بالمعبودة مافدت والذى ظهر معها منذ بداية ظهورها ويعتبر رمزاً مقدساً لها وهو أداة الإعدام *šmst*.

والفصل الثالث يتناول النصوص المتعلقة بالمعبودة مافدت مثل حجر بالرمو ونصوص الأهرام والتوابيت وكتاب الموتى والبرديات مثل النصوص الدرامية وبردية لندن الطبية وبردية اللوفر وكذلك نصوص جبل السلسلة، ونصوص المعابد المصرية من العصرين واليوناني الروماني مثل معبد دندره، إدفو، إسنا، كومير وفيله.

أما الفصل الرابع يتناول علاقة المعبودة مافدت بالعقيدة الملكية وذلك بكونها إلهة أم وحامية للعرش والقصر ومسئولة عن سلامة الملك، كما يتطرق الباحث من خلال النصوص إلى معرفة ارتباط مافدت بالمعتقدات الدينية والجنائزية، وذلك على مدى عصور مصر القديمة.

وفى الفصل الخامس فيناقش الباحث علاقة المعبودة مافدت بالآلهة الأخرى وقد اعتمد الباحث على النصوص السابقة التى تم ذكرها فى بالفصل الثالث والآثار التى وردت بها مافدت، حيث أن المعبودة مافدت رغم أنها لم تكن إلهة رئيسية، إلا أنها ارتبطت بعدد كبير من الآلهة، منذ بداية ظهورها وحتى نهاية التاريخ المصرى القديم وذلك مثل: أبو فيس، أتوم، إمي‌وت، أوزير، إيزيس، إيوس عاس، باخت، باستت، بس، جحوتى، تفنوت، جب، حتحور، حددت، حور، خنوم، رع، سرقت، سشات، سنت نفرت، مكت، منحيت، موت، مين، نفتيس و وبواوت.

وقد اختتمت بحثى بخاتمة تتضمن أهم نتائج وتحليلات الدراسة، ثم قائمة الأشكال التى تتضمن العديد من الأشكال التوضيحية، ثم تأتى قائمة المراجع التى احتوت على العديد من المراجع العربية والمعربة والأجنبية، ثم يأتى فى نهاية البحث فهرس المفردات الذى يحتوى على فهرس الآلهة، فهرس الملوك، فهرس الأفراد، فهرس المواقع الجغرافية، ثم فهرس بأهم المفردات الواردة فى الرسالة.

وأخيراً أتمنى من الله أن يوفقنى لما يحبه ويرضاه.

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

الفصل الأول

أسماء وألقاب المعبودة مافدت وأماكن عبادتها

أولاً: نشأة المعبودة مافدت:

أثبتت الأدلة الأثرية وجود المعبودة مافدت، التى ظهرت منذ أقدم العصور، وهى من الآلهة الصغرى، التى كثيراً ما اعتبرت كإلهة مساعدة للآلهة الكبرى(١).

فقدت عبدت المعبودة مافدت فى العصور المبكرة، متمتعة بتوقير واحترام عال(٢)، وهى معروفة منذ الأسرة الأولى(٣)، فقد احتفى بها فى عهد الملك دن(٤) خامس ملوك هذه الأسرة فى العام ١٣ من عهده، حيث ورد ذكرها على حجر بالرمو(٥). [راجع شكل ١].

ويستدل من خلال بعض الأدلة الأثرية على عبادة المعبودة مافدت وذلك فى العصر المبكر، وأن هذه الدلائل تشير إلى وظيفة هذه المعبودة فى العصر المبكر، وذلك كمعبودة مصاحبة للقصر – إلهة حامية ومن بين الأدلة ما يلى(٦).

١- **حجر بالرمو:** ظهر منذ عهد الملك دن، كأحد أهم الأحداث الرمزية للعام ١٣ من حكم الملك دن، فقد سجلت إشارة على الاحتفال بنشأة رمز دينى جديد للمعبودتين مافدت وسشات(٧). [راجع شكل ٢].

---

(١) أدولف إرمان: ديانة مصر القديمة، نشأتها وتطورها ونهايتها فى أربعة آلاف سنة، ترجمة: عبد المنعم أبو بكر – محمد أنور شكرى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧، ص٥٦.

(2) Bonnet, H., Mafdet, RÄRG, p. 434.

(٣) خزعل الماجدى: الدين المصرى، درا الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، ١٩٩٩، ص ٦٢؛ ياروسلاف تشرنى: الديانة المصرية القديمة، ترجمة: أحمد قدرى، مراجعة: محمود ماهر طه، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ١٨؛

Ions, V., Egyptian Mythology, New York, 1983, p. 125; De Meulenaere, H., Boekbesprekingen – Egyptologie, Bior 7, 1950, p. 104; Helck – Otto, Kleines, p. 210; Graefe, E., Mafdet, LÄ, col. 1132.

(٤) خامس ملوك الأسرة الأولى وهو أول من حمل لقب "نسوبيتى" الذى يجمع بين رمزى الوجهين، وكان للملك أسم "سمتى" بمعنى المنسوب إلى الصحراوين أو الجبانتين، وتعتبر مقبرته من أكبر مقابر الأسرة الأولى فى أبيدوس. راجع: عبد العزيز صالح: حضارة مصر القديمة وآثارها، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٢، ص ٤٥٦ عبد الحليم نور الدين: تاريخ وحضارة مصر القديمة، الخليج العربى للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٤٨.

(5) Kamil, J., The Ancient Egyptian, Life in The Old Kingdom, AUC, Cairo, 1996, p. 49; Wilkinson, T., Royal Annals of Ancient Egypt, London – New York, 2000, p. 118.

(6) Saied, A. M., Götterglaube und Gottheiten in der Vorgeschichte und Frühzeit Ägyptens, I, Kairo, 1997, p. 168.

(7) Schafer, H., Annalen, p. 21; Wilkinson, T., Early Dynastic Egypt, London – New York, 2003, p. 77; و. ب. إمرى: مصر فى العصر العتيق، ترجمة: راشد محمد نوير، مراجعة: عبد المنعم أبو بكر، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٥٧.

٢- **قطعتان صغيرتان من الفيانس[١]:** وتعد هاتان القطعتان تابعتـــان لبعضـــهما الـــبعض وتنتميان إلى عهد الملك دن[٢].

أ- القطعة الأولى – الحيوان المصور بها مفقود الرأس – وجدت فى مقبرة مجاورة للملك سمرخت، مما دعا البعض[٣]، إلى القول بأن المعبودة مافدت صورت من عهد الملك سمرخت، والقطعة المذكورة عبارة عن علامة مربعة، كما أن الخط الموجود فى اليسار يقترب جداً من المنتصف لكى يُكوِّن جانب المربع، وهـــى موجودة فى المتحف البريطانى[٤]. [راجع شكل ٣].

ب-القطعة الأخرى حيث بقيت فقط رأس الحيوان الخاص بالمعبودة مافدت، والتـــى وجدت فى مقبرة الملك دن بأبيدوس[٥]، وكان مصوراً بها رأس الحيوان بقـــوة ونشاط، وقد نحت اسم المعبودة فوق الحيوان، ويلاحـــظ أيضـــاً فـــى النهايـــة صولجان واس[٦]. [راجع شكل ٤].

أصبحت هذه القطعة بعد ترميمها تمثل الشكل الكامل للمعبودة مافـــدت، وهـــو عبارة عن مقصورة عُبِّر عنها بالتكوين  *nbt ḥwt-ˁnḫ*[٧]، والحيوان الذى يقف فوق المقصورة يكون نحيف الجسم والسيقان مرتفعـــة والـــرأس صـــغيرة نسبياً، وأنفٌ أفطس وله شارب والذيل سميك نسبياً وليس طويل، ويلاحظ وجود خط أسود مميز وتتحدد زاوية العين إلى الأنف[٨]. [راجع شكل رقم ٥].

---

(١) يعتبر الفيانس أحد العلامات المميزة للحضارة المصرية والتى برع الصانع المصرى أن يحقق من خلال تصنيعه نتائج وتفوقاً واضحاً منذ عصور مصر القديمة، فقد كان المصرى القديم يعشق اللون الأزرق ويبحث عنه ويجد صعوبة فى الحصول عليه، ويقصد بالفيانس المشغولات التى يتكون جسمها أو اللب الداخلى لها من مسحوق الكوارتز وتكسى بطبقة تزجيج ولقد تنوعت كل من هاتين الطبقتين كثيراً مع وجود طبقة فى المنتصف. راجع:

Aldred, C., Jewels of the pharaons, London, 1971, p. 35.

(2) Von Bissin, F., Probleme der ägyptischen Vorgeschichte, AFO 5, 1928, p. 73.

(3) Kahl, J., Frühägyptisches Wörterbuch II, Wiesbaden 2003, p. 173; Wilkinson, T., Early Dynastic Egypt, p. 289.

(4) PM. V., 1937, p. 84; Petrie, F., RT, I, p. 20.

(5) Wilkinson, T., Early Dynastic Egypt, p. 288.

(6) Petrie, F., RT II, p. 25; Vandier, J., Manuel, I, 1952, p. 851; Sethe, K., Urgeschichte, p. 29.

(7) Weill, R., Recherches sur la I[Re] Dynastie et les Temps Prepharaoniques I, Le Caire, 1961, p. 347.

(8) Westendorf, W., Die Pantherkatze Mafdet, ZDMG 118, 1968, pp. 249-250.

٣- **قطعة إناء من الألبستر:** لوحظ على هذه القطعة نقش بارز بشكل كبير من مقبرة الملك دن[١]، يشير للمعبودة مافدت وهى تتسلق كما هو معتاد على طول الساق، التى تماثل شكل علامة *šms* مثبت بها سكين، وهذه التفاصيل كافية للإشارة بأن المعبودة مافدت التى كانت دائماً حيوان من فصيلة السنوريات[٢]، وفى المقابل لها الاسم الحورى للملك دن، وبينهما اللقب *ḏwt* الخاص بالمعبودة مافدت والذى يعنى الجبلية أو المنتمية إلى الجبل[٣]. [راجع الشكل ٦].

٤- **قطعة صغيرة من طبعة ختم احتفال للملك دن من أبيدوس:** يظهر الملك دن فى هذا النقش بهيئة حور الصياد بالحربة فى الهيكل الخاص بالشعائر "صيد فرس النهر" وفى صحبته الصارى الخاص بـ وبواوت، والاسم الحورى للملك دن، وأمامه علم المعبودة مافدت كمتسلقة على آلة الـ *šmst* من أجل إرشاد الملك إلى هذا العمل الشعائرى[٤]. [راجع شكل ٧].

٥- **قطعة إناء من الشست من مقبرة المدعو حم كا[٥] بسقارة، وزير الملك دن:** يُظهر النقش ألقاب ورموز المعبودة مافدت *nb(w) ḏwt šmst* التابعة الذهبية المنتمية إلى الجبل[٦]. [راجع شكل ٨].

---

(1) Petrie, F., RT II, p. 25; O'Mara, P., The Birth of Egyptian Historiography, DE 46, 2000, p. 53; Wilkinson, T., Royal Annals of Ancient Egypt, pp. 118-119.

(2) Vandier, J., op. cit., p. 851.

(3) Saied, A. M., op. cit., p. 169.

(4) Petrie, F., RT I, pr. 21; Wilkinson, T., Royal Annals of Ancient Egypt, p. 119; Saied, A. M., op. cit., p. 169.

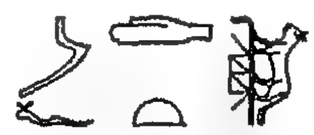
(٥) أحد موظفى الملك دن وحامل الختم الملكى ويبدو أنه وزير هذه الفترة، وتكرر اسم المدعو حماكا فى مقبرة الملك دن بأبيدوس، وعثر على مقبرته بالحفائر التى قام بها إمرى وزكى سعد فى سقارة عام ١٩٣٦، وتُعرض محتوياتها فى المتحف المصرى. راجع: إنجلباخ: مدخل إلى علم الآثار المصرية، ترجمة: أحمد محمد موسى، مراجعة، أحمد عبد الحميد يوسف، مطابع المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١١٩؛ عبد الحليم نور الدين: آثار وحضارة مصر القديمة، الجزء الأول، الخليج العربى للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٧٢.

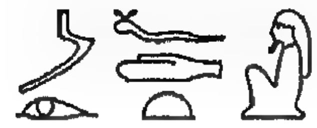
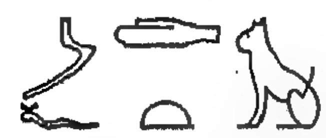
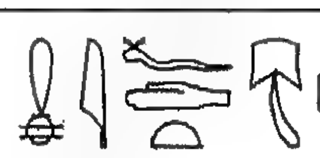
(6) Saied, A. M., op. cit., pp. 168-169.

ثانياً: أسماء المعبودة مافدت

١ – أشكال كتابة اسم مافدت

بلغت أشكال كتابة اسم المعبودة مافدت ٣٧ شكلاً – على الأقل – تختلف عن بعضها الـبعض، منها أشكال شائعة الكتابة مثلما هو موضح بالجدول التالى، ومنها أشكال فريدة ذكرت مرة واحدة مثل أرقام (١٧)، (٢٥)، (٢٨)، (٣٦) بالجدول التالى:

م	الشكل	المصدر
1		Palerm, 3, 13.
2		Rt 1, p1. 7, 4; 11, p1. 7, 10.
3		Rt I, p. 32, 39.
4		Pyr., 230c
5		Pyr., 438a; Pyr., 440c; Pyr., 442c.
6		Pyr., 438a; 685 c-d.
7		Pyr. 1212d
8		Pyr. 1212d
9		Pyr., 1212d
10		CT V 142, GIT

CT V 142, AIC		11
CT VII 94 Sic		12
CT VI 39 p. Gard. II		13
CT VI 289 BIBO		14
BD 34, 3.		15
BD 34 Ca		16
BD 34 Pc		17
BD 39 Ca: BD 149 IC, P. Brooklyn 47 - 218-50, col. 15, 4.		18
BD 39 Pb		19
BD 149 VII, 7.		20
BD 149 Aa		21
BD 149 Lc		22
BD 149 Lb		23
Gebel es-Silsileh		24
PBM 10059, 155.		25
PBM 10059, 68.		26

Dram, Text, III.		27
Leemans, Mon. Eg. I, taf, 36, c.		28
Urk VI, 1, 21, 17, 53, 9; P. Louvre 3129.		29
Dendara IV, p. 119, Mam, Dendara, p. 141, n.13.		30
Dendara VII [Texte], p. 99. n. 74.		31
Edfou VI, p. 147, n. 31.		32
Edfou VI, p. 150, n. 48.		33
Mam, Edfou, p. 179, n. 3.		34
Esna III, p. 94, n. 44.		35
Komir, §. 165.		36
Philä, §. 34.		37

إن اسم المعبودة مافدت فى الشكل رقم (٢) بالجدول الذى ظهر على إناء من الفيانس من عهد الملك دن، فإنه يقرأ مافدت، وبالمقارنة فيما بعد بنصوص الأهرام أرقام من (٤) إلــى (٩)  ويلاحظ أن  موجودة هنا لتأخذ القيمة الصوتية للكلمة الكاملة ا ⌓ وأن شكل اسم مافــدت باللاحقة F يوحى بأن هذا المقدس هو ذكر، ولكن تركيبة الاسم غير أكيدة، والحيوان يشبه أنثى

الأسد، وبالكاد يمكن أن يكون نمراً، كما أنه ليس هناك أية إشارة لوجود بقع ولهذا فإنــه مــن المحتمل أن مافدت هى معبودة[١].

وقد استمرت أشكال كتابة مافدت فى نصوص الأهرام[٢]، بنفس الشكل تقريباً، إلا فــى إضافة المخصصات المختلفة للكلمة أو بدون مخصصات كما فى أرقام (٤) و(٥) و(٧)، حيــث يُلاحظ أن أشكال كتابة الاسم يبدأ بالمقطع الصوتى *m3*، وأحياناً كثيرة بالمقطع الصــوتى *m3*[٣].

وقد استمرت أيضاً فى نصوص التوابيت وكتاب الموتى على نفس الشكل إلا فى بعض الاختلافات البسيطة فى تركيب بناء الكلمة أو المخصصات، وقد ظهرت هنا إضافة الطائر الذى يمثل الحرف *3* إلى المقطع الصوتى كما فى الشكل رقم (١١)، أو إلى المقطــع الصــوتى [٤]، كما فى الأشكال رقم (١٥)، (١٦)، (١٨)، (٢١)، (٢٢)، (٢٣) بالجدول السابق.

كما أننا نلاحظ فى الشكل رقم (١٢) و(١٦) بالجــدول أن الكلمــة كتبــت هنــا *m3dt* بمخصص الجلد[٥]، ولم يكتب الحرف F، وربما يكون سقط سهواً مــن الكاتــب، أو أن يكــون معروفاً من خلال باقى تركيب (بناء) الكلمة[٦].

فى الشكل رقم (١٧) بالجدول لم يكتب المقطع الأول المعتاد من الكلمــة وهــو ، وكتبت باقى الكلمة، بمخصص قطة جالسة ليشير إلى المعبودة[٧].

أما الشكل رقم (٢١) بالجدول يظهر فى تركيب (بناء) الكلمة للمــرة الأولــى الأخيــرة (طائر السمان – فرخ السمان) [٨]، قبل مخصص الكلمة، رغم أن الكلمــة جــاءت بجميــع

---

(1) Petrie, F., RT II, p. 7.

(2) Grapow, H., über die Wortbildungen mit Einem Präfix m – im Ägyptischen, Berlin, 1914, p. 22.

(3) Erman, A., & Grapow, H., Aegypticнes Hand Wörterbuch, Berlin, 1921, p. 60; Faulkner, R. O., Dict, p. 103; Hannig R., GHwb, p. 1207, Hannig, R., Vomberg, P., KÄWP, p. 190.

(4) Wb, II, 29, 5-6; Budge, W., Egyptian Hieroglyphic Dictionary, London, 1920, p. 274.

(5) Faulkner, R. O., CT III, p. 49.

(6) De Buck., A., CT VII, p. 94p; Budge, W., BD, 34, 3.

(7) Naville, E., Tb 34 PC.

(8) EG, Sign List, G. 43.

حروفها ما عدا (١)، وفى الشكل رقم (٢٢) بالجدول(٢)، قد جاء اسم المعبودة مافــدت بــنفس الحروف، إلا أنه حدث إقلاب للحروف لأول مرة، فــيلاحظ أن تقــدمت علـــى ، ويمكن أن يكون هذا خطأ من الكاتب.

أما الشكل رقم (٢٣) بالجدول (٣)، فقد جاء الجزء الأول من تركيب الكلمة كــاملاً، أمــا باقى الأجزاء وهى و فلم تأت فى تركيب (بناء) الكلمة وجــاء مخصــص حيــوانى كالفهد، فربما يكون هذا اختصار للكلمة من قبل الكاتب.

والشكل رقم (٢٥) بالجدول قد جاءت الكلمة بجميع حروفها مع اختلاف فــى المقطــع الأول للكلمة، فقد استخدم المقطع الصوتى للمرة الوحيدة بدلاً من الشكل المعتاد ، وقد جاءت بشكلها المعتاد من نفس المصدر وذلك فى الشكل رقم (٢٦) إلا أن الكاتب استعاض بــ بدلاً من (٤).

وفى الشكل رقم (٢٨) بالجدول فقد جاءت المعبودة مافدت بهذا الشكل للمــرة الأولـــى والأخيرة، حيث جاء المقطع الأول للكلمة بالحرف *m* "البومة"(٥)، بدلاً من المقطع الصوتى

أما أشكال كتابة الاسم مافدت فى العصرين اليونانى والرومانى، فقد كتبت بنفس الشكل تقريباً إلا فى بعض الاختلافات البسيطة فى تركيب (بناء) الكلمة أو المخصصات(٦)، مــا عــدا الشكل رقم [٣٠] بالجدول حيث جاءت بهذا الشكل مرتين، الأولى فى معبد دندرة(٧)، والثانية من الماميزى الرومانى بدندرة(٨)، من قدس الأقداس على الجدار الشرقى، حيــث اكتفــى بــالمقطع

---

(1) Naville, E., Tb 149 Aa.
(2) Naville, Tb, 149 LC.
(3) Naville, Tb, 149 Lb.

(٤) أنظر الفصل الثالث النص رقم (١٩)

(٥) وذلك على تابوت للملك أحمس الثانى من ملوك الأسرة ٢٦، وموجود حالياً بمتحف ليدن، راجع:
Leemans, C., Mon. Eg. I. 1842, Taf. 36c.

(6) Leitz, Ch., LÄGG III, p. 235; Wilson, P., Aptolemaic Lexikon, Leuven, 1990, pp. 402-403.

(٧) أنظر النص رقم (٢٢) بالفصل الثالث.

(٨) الماميزى الرومانى: يرجع إلى عهد كل من أغسطس واستكمل فى عهد تراجان وهادريان، والوصول إليه من خلال منحدر يؤدى إلى فناء ثم صالة بها سلم فى الجانب الأيمن، يؤدى إلى السطح لإقامة بعض الطقوس الخاصة، ثم قاعة

الصوتى الأول للكلمة مع حرف وقطعة لحم مع مخصص قطة جالسة، ولم تأت باقى حروف الكلمة مثل و ، بالرغم من أن الكلمة جاءت من نفس المعبد كما فى الشكل رقم (٣١) بالجدول بالمقطع مع الحروف و .

وفى الشكل رقم [٣٦] بالجدول (١)، قد استخدم المقطع الصوتى (٢) ، للمرة الوحيدة بدلاً من المقطع المعتاد . مع ملاحظة أن الكتابة فى العصر المتأخر كان بها أخطاء كثيرة والكاتب كان يقلد أشكال لا يعرف معناها ويكتبها بطريقة عشوائية، وأغلـــب النصـــوص فـــى العصر الرومانى مليئة بهذه الأخطاء، ولا شك أن الكاتب كان يريد أن يأخذ مـــن حـــرف mn حرف m، بل وأضاف حرف n بعد هذه العلامة؛ ليعطى المـــتمم الصـــوتى لهـــذا الحـــرف، وملاحظة إبدال الحروف فى العصر المتأخر مع *t* , *ṯ* ، *d*(٣)، أيضاً حرف m تعبير صوتى عن الحرف n فى حالة الكلمات التى تأتى بعد m (٤)، أيضاً فإن m تحل محل n، n تحل محل m، أى أن كلاً منهم يحل محل الآخر فى النطق(٥).

٢- مكونات الاسم:

إن هناك مجموعتان من علامات التمييز التى تميز التكوين لأسماء الآلهة وذلـــك علـــى المستوى الخاص بالدلالة أو المعنى(٦).

أخرى تؤدى إلى قدس الأقداس على جانبيه يوجد حجرتان صغيرتان، ويحيط بالماميزى من الجوانب والخلف صفوف أعمدة مزخرفه، ويُلاحظ شكل الإله بس، الذى كان له دور فى عملية الولادة وحماية الطفل، راجع:

Daumas, Fr., Les Mammisis de Dendara, Le Caire, 1959, p. 141.

(١) راجع النص رقم (٢٧) فى الفصل الثالث.

(٢) لمزيد من التفاصيل عن علامة mn أرجع إلى:

Piller, M., de l'object represente par le Sign mn, REA, 1925, pp. 157-175.

(3) Fairman, H. W., Notes on the Alphabetic Signs Employed in the Hieroglyphic Inscriptions of the Temple of Edfu, ASAE 43, 1943, pp. 193-318.

(4) Ibid, p. 71.

(5) Ibid, p. 65.

(6) Kuhlmann, K., Götternamen, - bildung, LÄ II, cols. 700-701.

وقد تعددت الأشكال التى وردت بها كتابة كلمة مافدت وذلك كما هو موضح بالجـدول السابق، وهى حروف تمثل البنية الأساسية للكلمة منذ بداية ظهورها، وقد مرت الكلمة بتطورات وتغيرات بسيطة على مر العصور وذلك كما ورد فى الجدول السابق، حيث يلاحـظ أن حرفـاً يتقدم على حرف بما يسمى "إقلاب الحروف أو النقل الكتابى" الذى يكون مرجعه إلى اسـتغلال الفراغ أو السهو فى كتابة بعض حروف الكلمة.

وينقسم تركيب (بناء) الكلمة إلى:

أ- حروف أصلية:

وهى الحروف الأساسية للكلمة منذ بداية ظهورها مثل:

-  *m3* ، *m* :[١]

تمثل المنجل، فالعلامة الصوتية *m3* والقيمة الصوتية *m* فى الأبجدية[٢]، فكثيراً ما ترتبط *m* فى الكتابة مع *3* فتصبح *m3*  [٣].

وإن المنجل غالباً ما يقدم فى مشاهد الحصاد على جدران مداخل المقبرة، وأحياناً يلاحظ أنها فى صورة مركبة، ويأتى مخصص فى كلمة *3sḫ* "يحصد"[٤]، ويرى جاردنر بأنهـا تمثـل نهاية القارب المقدس "*wi3*"[٥].

ويلاحظ فى الكتابة الكلاسيكية علامة المنجل  *m3*، والتى ظهرت منـذ العصـر المبكر، والتى أصبحت علامة جوهرية بعد ذلك، وهذه العلامة تقرأ عندما تكون فـى الموقـع الأول، والتى نجدها كثيراً فى النقوش من الدولة القديمة واستمرت أيضاً فى الدولة الوسطى[٦].

---

(1) Erman, A., Ägyptische Grammatik – Berlin, 1911, p. 311; Leitz, Ch., Quellentexte zur ägyptischen Religion I, Münster 2004, p. 172.

(2) Yoyotte, J., Des lions et des chats Contribution à la Prosopgraphie de l'Epoque Libyenne, RdE 39, 1988, p. 156.

(3) Grapow, H., op. cit., pp. 5-6.

(4) Petrie, F., Tools and Weapons, London, 1917, p. 46; Hannig, R., op. cit., p. 1085, U, 1-2; Allen, J., Middle Egyptian, p. 443, U, 1-2.

(5) Gardiner, A. H., EG, pp. 516, U, 1-2; 567.

(6) Grapow, H., op. cit., p. 6.

وبواسطة حفائر العصر الحجرى الحديث (Neulithic) فى الفيوم، وجدت منجل مختلفة الشكل، حيث تبدو مستقيمة وطويلة من قطع الخشب، وللأسف لا يمكننا أن نقول متى ظهـرت لأول مرة علامة المنجل *m3* فى الكتابة، ولكن على أية حال إن أقدم ظهور لشكل المنجـل لـم يكن فى الكتابة، ولكن كان مصوراً شكل منجل بصورة فعليـة[١]، (راجـع شـكل ٩)، وهـذا الاكتشاف ربما كان يمثل القيمة الصوتية *m3* حيث أن اكتشاف الكتابة ليس بواسع الظهور فـى عصر ما قبل التاريخ[٢].

- إتحاد العين[٣] مع المقطع السابق "المنجل"، النطق الصوتى *m3*[٤]، وفى فعل *m33* بمعنى يرى [٥].

تعتبر العين من الأجزاء المهمة فى جسم الإنسان، ولقد اهتم المصـرى القـديم بالعين ويتضح ذلك من خلال استخدامه للعديد من الكلمات للدلالة والإشارة إلى العين وأجزائها، بالإضافة للكلمات المتعلقة بالعين، وبعض الإشارات البلاغية الخاصة بالعين ا ، *ir*، *irt* وهى العين بدون حاجب، حيث استخدمها المصرى القديم بمعنى العين وهو عضو فى جسم الإنسان والحيوان وهو مكان وموطن الرؤية[٦].

ويعتقد Otto أن العَين تعبر عن القوة، وتظهر كحامية أيضاً حيث تظهر أهمية العـين بوجودها على الشواهد والتوابيت، فيعتقد أن رسمها فى أعلى التوابيت باتجـاه الـرأس تمكـن المتوفى من الرؤية، وأيضاً يمكنها طرد القوى الشريرة، ويمكن مقارنة العين بالعصبة الملكيـة والصل المقدس، وهذه القوى الخاصة بالعين يمكن فى نفس الوقت أن تكون شريرة مثل العينين الاثنتين الشريرتين *irty dwty* ، *irt bint* [٧].

---

(1) Scharff, A., Archäeologische Beiträge zur Frage der Entstehung der Hieroglyphenschrift,, Hildesheim 1975, p. 39; Blackman, A. M., Meir II, 1915, p. 34, fig. 58.

(2) Schraff, A., op. cit., p. 40.

(3) EG., Sign List, D. 4; Hannig, R., op. cit., p. 1033, D. 4.

(4) EG., Sign List, U. 3; Hannig, R., op. cit., p. 1085, U.3; Allen, J., op. cit., p. 443, 4, 3.

(5) Leitz, Ch., Quellentexte zur ägyptischen Religion, I, Münster, 2004, p. 172.

(6) Wb I 106, 9; EG §. 58; Lacau, M. P., Les noms des Parties du Corps En Égyptien et En Sémitique, Paris, 1970, p. 43.

(7) Otto, E., Auge, LÄI, cols. 559-560.

ومن خلال دراسة العقيدة المصرية القديمة ارتبطت العين بالقلب وببراءة المتوفى، والتى تشمل أجزاء جسمه وخاصة القلب والعينين والفم، وقد ارتبطت عودة العين إلى المتوفى بعـودة القلب، كما أعتقد المصرى القديم، أن نظرة العين تأتى من القلب لاعتقاده أن القلب له السـيطرة على كل الأعضاء(١).

وللعين أهمية واضحة فى اللغة المصرية القديمة، واستخدم المصرى القديم العين كمقطع صوتى *m3* فى العديد من الكلمات، وعلى سبيل المثال هنا مع المعبودة مافـدت *m3fdt* وذلك فى نصوص الأهرام والتوابيت فى الأشـكال رقـم (٥)، (٦)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١١)، (١٣) بالجدول السابق، بمعنى نوع من الحيوانات السنورية(٢).

إن كان يُعتقد أنها فهد مصر العليا، فهو يجمع بين القوة فى السرعة وحدة النظر(٣).

- هى العلامة الصوتية من اتحاد المقطع السابق "المنجل" *m3* مع حرف *3*، وينطق *m3*(٤).

وقد استخدم المصرى القديم هذا المقطع الصوتى فى العديد من الأشكال فى كتابة اسـم المعبودة مافدت، كما هو موضح فى الجدول السابق.

- حية ذات قرنين(٥)، والنطق الصوتى *f*(٦)، وإن شكل اسم مافدت باللاحقة المـذكرة *f* يوحى بأن هذا المقدس هو ذكر، ولكن تركيبة الاسم تؤكد بأن مافدت هى معبودة(٧).

- "يد"(٨)، والنطق الصوتى *d* ، *drt*(٩)، وفى بعض الأحيان تأخذ القيمة الصوتية لعلامـة الكلمة التامة ا كما فى الشكل رقم (٢) و(٢١) و(٣٤) بالجدول السابق.

---

(1) Seeber, Ch., Untersuchungen zur Drastellung des Totengerichts im Alten Ägypten, MÄS 35, 1976, pp. 113, 117.

(2) Wb. II, 29, 5-6.

(3) Grapow, H., op. cit., p. 6.

(4) Hannig, R., op. cit., p. 1048, G. 1, 3; EG, Sign List, G. 3, U 1.

(5) EG, Sign List, T. 9.

(6) Hannig, R., op. cit., p. 1055, I. 9.

(7) Petrie, F., RT II, p. 7.

(8) EG, Sign List, D. 46.

(9) Wb V, 414, 3; Hannig, R., op. cit., p. 1038, D. 46.

- رغيف عيش، النطق الصوتى *t* [١]، وعادة ما تكون مرتبطة بالحرف *d* ، وأحياناً تأتى بدونها كما فى الأشكال من (٢٩) إلى (٣٣) و(٣٧) وأحياناً تحل محلها كما فى الشكل رقم (٢٦) بالجدول السابق.

ب- حروف زائدة:

هى حروف لا تظهر كثيراً أو تظهر لمرة واحدة فى تركيب (بناء) الكلمة مثل:

- وعاء لبن[٢]، محمول بشبكه (له مقبض) النطق الصوتى لها *mi* ، وهى مخصص فى كلمة *mhr* وهى أصلاً *mr* [٣].

وكثيراً ما ترتبط *m* فى الكتابة مع *i* فتصبح *mi* [٤]، وهو جذر ثنائى ويأتى دائماً فى كتابة اسم القطة *miw*، وربما أن العلاقة بين ثنائى الجذر لإناء اللبن ورغبة المصرى القديم فى تمثيل هذا الإناء الذى يحتوى على سائل اللبن، فإن المصريين يعتمدون عليه فى غذائهم وأيضاً القطة المقدسة على هذا المشروب، الذى يقدم دائماً كتقدمة[٥].

وقد حدث خلط بين مقطع العلامتين فى كلمتى *miw* "القطة" و*m3i* الأسد[٦]، وقد جاءت مافدت بهذا الجزر للمرة الأولى والأخيرة فى الشكل رقم (٢٥) بالجدول السابق.

- بومة ، والنطق الصوتى لها *m* [٧]، وأن تواجد العديد من الأسماء المكونة من جـزر فعلى متصل بأداة التصدير *m* معروف منذ زمن بعيد ومؤكد فى النحو، ولكن حتـى الآن لـم يتوصل أحد إلى أصل هذا الاستخدام ولا المعنى الخاص الذى يُعْطى للكلمات التى تتداخل فيه.

---

(1) EG., Sign List, X. 1; Hannig, R., op. cit., p. 1096, X. 1.

(٢) عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، الخليج العربى للطباعة والنشر، الطبعة الخامسة، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٣٩٩.

(3) EG., Sign List, W. 19; Hannig, R., op. cit., p. 1095, w. 19; Allen, J., op. cit., p. 446, W. 19.

(4) Grapow, W., op. cit., p. 5.

(5) Aufrère, S., Notes et Remarques au Sujet du chat, DE 44, 1999, p. 7.

(6) Yoyotte, J., op., cit., p. 156.

(7) EG., Sign List, G. 17; Hannig, R., op. cit., p. 1050, G. 17; Allen, J., op. cit., p. 431, G. 17.

وبالنسبة لبعض المجموعات الكلامية التى تبدأ بحرف *m*، فإن معظم الأشياء الدالة عليها هذه الكلمات هى من نوع مؤنث(١).

وقد جاءت مافدت بهذا التصدير للمرة الوحيدة كما فى الشكل رقم (٢٨) بالجدول السابق.

- عبارة عن لوحة لعب وعليها قطع، أما القيمة الصوتية لها *mn* (٢)، وقد جاءت مافدت بهذا المقطع للمرة الأولى فى العصر الرومانى فى الشكل رقم (٣٦) بالجدول السابق.

- عبارة عن (فرخ سمان) (٣)، جاء فى أحد أسماء مافدت فى الشكل رقم (٢١) بالجدول، ربما كانت خطأ من الكاتب.

- غصن نبات، والنطق الصوتى *i* (٤)، وجاءت فى تركيب اسم مافدت مرتين، الأولى فى الشكل رقم (٢٥) وتعد متممة للمقطع الصوتى *mi*، أما الثانية كما فى الشكل رقم (٢٩) بالجدول، فهى زائدة، وربما تكون مرتبطة بالجذر الفعلى *ifd*

- عبارة عن مدقة، أما النطق الصوتى لها *ti* ، *t* ، *ṯ* (٥).

- حبل لربط الحيوانات، النطق الصوتى *ṯ* (٦)، جاءت فى العصر الرومانى فى اسم مافدت وربما كان يقصد بها *d* كما فى الشكل رقم (٣٦) بالجدول السابق.

- *y* عبارة عن شرطتين مائلتين وأحياناً واقفتين، ويدلان على الازدواجية وكذلك ياء النسب (٧)، وقد جاءت مرتين فى تركيب اسم مافدت فى الأشكال رقم (٧) و(٣٧) بالجدول السابق، وأغلب الظن أنها زائدة، أو أنها تشير إلى ازدواجية حيوان المعبوده مافدت كفهد مصر العليا وفهد مصر السفلى.

---

(1) Jequier, G., Le Préfixe dans les Noms D'Objects du Moyen Empire, RT 39, 1921, p. 145.
(2) Allen, J., op. cit., p. 446, y. 5.
(3) EG., Sign List, G. 43.
(4) Ibid, M. 17.
(5) Allen, J., op. cit., p. 444, U. 33; Hannig, R., op. cit., p. 1088, U. 33.
(6) EG., Sign List, V. 13.
(7) Ibid, Z. 4.

٣- الاشتقاق اللغوى وتفسير الاسم

اختلفت الآراء حول الاشتقاق اللغوى لكلمة مافدت.

أ- الفعل:

يُلاحظ أن مقطع الكلمة فى معبد ادفو دلت على أن كتبة النصوص، اشتقوا الكلمة من الفعل *ifd* بمعنى "يعدو - يسرع"، وهى تتضمن السرعة والاتجاه، وبالتالى فإنها ربما تكون قد تأكدت فى نصوص إدفو بمعنى العدائة[١].

فالاسم مكون من حرف البداية *m* + الفعل *ifd* بمعنى "يجرى فى كل اتجاه" (حيوان رباعى الأرجل) [٢]، فالفعل *mfd*، *m3fd*  بمعنى "يجتاز - يعدو - يجرى" يكون مشتق من ذلك على ما يبدو[٣]، ويوافق westendorf على هذا الرأى[٤].

ومن الملاحظ أن H., Altenmüller يوافق على تفسير Westendorf إلا أنه يأخذ الفعل ifd الذى ترجم سابقاً بـ "يعدو - يقفز" واستعاض عن ذلك بجذر فعل مشابه فى النطق بمعنى "يقيد - يربط" وذلك كفعل أساسى، والذى لا يشتق منه الاسم ifdw "حبل - قيد" فقط، بل يشتق منه الاسم الخاص للمعبودة مافدت، أيضاً بذلك تعنى "المقيدة" وهذا التفسير الذى اعتمد عليه Altenmüller من أحد نصوص الأهرام، حيث تواجد لقب المعبودة *ttt ˁ3t* أى "المقيدة العظيمة"[٥]. فإن هذه المساواة إنما توحى بالدور الذى تلعبه مافدت فى النصوص الجنائزية الملكية بالدولة القديمة، ولكن بالطبع لا تخبر عن المصدر اللغوى للاسم مافدت[٦].

---

(1) Wilson, P., op. cit., p. 421.

(2) Grapow, H., op. cit., pp. 17, 24; Aufrère, S., la Loutre, Le chat, La Genette et l'Ichneumon, hôtes du fourre de Papyrus, DE 41, 1998, p. 10; Ceugney, C., du Rôle de  m Prefixe En Égyptien, RT 2, 1880, p. 7.

(3) Budge, W., Egyptian Hieroglyphic Dictionary, p. 274;

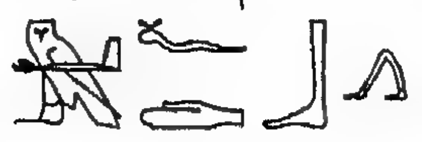
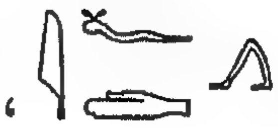
ياروسلاف تشرنى، الديانة المصرية القديمة، ص ص ٢٣٥، ٢٤٦.

(4) Westendorf, W., Beiträge aus und zu den Medizinichen Texten, ZÄS 92, 1966, p. 137.

(٥) وهو من ألقاب المعبودة مافدت، وسوف نتناوله بالدراسة فى هذا الفصل.

(6) Altenmüller, H., Die Texte zum Begräbnisritual in den Pyramiden des Alten Reiches, ÄA 24, 1972, pp. 242-243.

ب- اسم الفاعل:

يقترح Westendorf أن تكون مافدت كاسم فاعل بواسطة حرف البداية *m* [1]، وذلـك من *m(3)fd*  ،  بمعنى "ينطلق – يعدو"[2]، وهو المشتق من *ỉfd* ، *3fd*  ،  فكلا الفعلين يُستدل عليهما، فالفعـل *ỉfd* معروف منذ الدولة الحديثة، و *m(3)fd* من العصرين اليونانى والرومانى[3].

وأن *ỉfd* المستدل عليها إنما ترجع إلى هيئـة فعليـة افتراضـية *3fd* ، وأن الانتقـال المفترض من *3* إلى *i* ، إنما تم الاستدلال عليها لتكون *m(3)fdt*[4].

ويرى Kammerzell أن الجزء لكلمة مافدت *m3fdt* تشتمل على ٤ حـروف سـاكنه وأن هذا يفسره بوضوح كتكوين مركب فى الأصل، بخلاف ذلك ظهر تحديد لـ *m*، وفى ذلـك الجزء يظهر ذلك الشكل الذى يتكون من كلا العنصرين *m3* و *fd*[5].

تفسير الاسم:

يُقترح أن الاسم لــ "مافدت" يقرأ *m-fdt* : حيث كانت *f* الضـمير المـذكر للشـخص الثالث، وأن *dt* بالنسبة لاسمِ "يد" المنقول بالحروف حالياً كـ *ḏrt* ، ولكنه تحليل غير مؤكد[6].

ويلاحظ أن المعنى الخاص باسم المعبودة مافدت كانت محل نقاش[7]، حيث أن المعنـى الواضح لاسمها غير معروف[8]، فيرى إرمان أن المعبودة مافـدت تعنـى المرعبـة[9]، أمـا Hornung فيرى أن المعبودة مافـدت تعنـى العدائـة[10]، ورأى آخـر يـرى أنهـا تعنـى

---

(1) Westendorf, W., Deiträge..., pp. 128-143.

(2) Wb. II, 58, 5.

(3) Wb. I, 72, 1.

(4) Kammerzell, F., Panther, Löwe und Sprachentwicklung im Neolithikum, Göttingen 1994, p. 15.

(5) Ibid, p. 17.

(6) Ibid, p. 14.

(7) Saied, A. M., op. cit., p. 166.

(8) Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, AUC, Cairo, 2003, p. 196.

(٩) أدولف إرمان، المرجع السابق، ص ٥٦.

(10) Hornung, E., Der Eine und Die Vielen Ägyptische Gottesvorstellungen, Darmstadt, 1971, p. 275; Id., Les Dieux de l'Egypte Le un et le Multiple, Francaise, 1986, p. 71.

"الواثبة عالياً"[١]، وربما تعنى "الجلادة"[٢]، أما Kees فيرى أن اسم المعبودة مافدت ربما تعنى "المتسلقة" وذلك بناءاً على أقدم تصوير لها وهى تتسلق علامة *šmst* [٣]، ولكنه لم يقدم أساساً لغوياً لوجهة نظره، وذلك عن أصل لغوى مزعوم، يمثل برهان لنظريته، حيث أنه من الجانب الحيوانى بالنسبة لحيوان المعبودة مافدت، إنما يتعلق بخصوص نوع من القطط[٤]، وهى طبقاً لتصورة تكون القطة Ginster، تلك التى تصعد إلى أعشاش الطيور، وأن المعبودة مافدت أيضاً التى تظهر بشكل عمودى على أله الـ *šmst* إنما تؤكد التفسير كـ "متسلقة" ولكن يكون من المشكوك فيه هو إن كان هذا المنظر توضيحياً لحركة التسلق أم لا[٥]، (راجع شكل ١٠).

ولكن لم توجد تلك المواقف التى بها يتدعم التفسير لمافدت كمتسلقة، وذلك من حيث الجانب اللغوى، فالأمر يتعلق بخصوص سلوك غير مناسب كلياً لتحديد الأصل اللغوى للمعبودة مافدت[٦].

وأخيراً فإن معظم آراء الباحثين وعلى رأسهم Westendorf يرى أنه من الممكن أن تظهر ترجمة أفضل كثيراً لاسم المعبودة مافدت وهى العداءة أو الركاضة، أى التى تركض؛ فالقطة من فصيلة الفهد تذكر بأنها الحيوان الثدى الأسرع فى العالم من ١٠٠ إلى ١٢٠ كم فى الساعة، وتلك الترجمة التى ذكرها Westendorf وذلك من الفعل *ỉfd* بمعنى "يجرى – يسرع" ذلك الذى يتواجد فى إدفو[٧]، أى العداء الذى لا يستطيع الإنسان أن يوقفه؛ فالقول *m3fd* يكون مشتق من ذلك[٨].

---

(١) المجلس الأعلى للثقافة، كتاب الموتى: الخروج فى النهار، نصوص مصرية قديمة، ترجمة، شريف الصيفى، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٥٠٩.

(2) Westendorf, W., Panther, LÄ IV, col. 665; Saied, A. M., op. cit., p. 166.

(٣) أحمد بدوى، هرمن كيس: المعجم الصغير فى مفردات اللغة المصرية القديمة، الهيئة العامة لشئون المطابعة الأميرية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٥٨، ص ٩٣، أيضاً:

Kees, H., Götterglaube, p. 33.

(4) Kammerzell, F., op. cit., pp. 14-15.

(5) Westendorf, W., Beiträge., p. 137.

(6) Kammerzell, F., op. cit., p. 15.

(7) Westendorf, W., Beiträge., p. 137; Aufrère, S., La Loutre, Le Chat ..., p. 10; Kuhlmann, K., op. cit., col. 701;

ياروسلاف تشرنى: المرجع السابق، ص ص ٣٥، ٢٤٦.

(٨) فقد جاء هنا شكل مذكر للمعبودة مافدت، راجع:

Wilson, P., Aptolemaic Lexikon, pp. 403, 421.

٤- مخصصات اسم المعبودة مافدت:

بلغ عدد مخصصات المعبودة مافدت – حسب النصوص التى اعتمدت عليها الدراسة – ١٢ مخصصاً، مع مراعاة اختلاف مخصصات القطة الجالسة، التى ظهرت كثيـراً وبأشـكال مختلفة فى اسم مافدت كما هو موضح بالجدول السابق.

وسوف يتم دراستها حسب ترتيبها التاريخى مع محاولة لتفسير سبب ارتباطها بالكلمـة، كما أن هناك أشكالاً وردت بدون مخصصات مثل أرقـام (٢) و(٤) و(٥) و(٧) و(٢٤) و(٢٨) بالجدول السابق:-

١-  ظهر هذا المخصص فى اسم المعبودة مافدت على حجر بالرمو[١]، كما فى الشكل رقم (١) بالجدول، وهو حيوان المعبودة مافدت السنورى[٢]، يتسلق على آلة الإعدام *šmst*[٣]، حيث يأتى كثيراً لمخصصات هذه المعبودة[٤].

وقد استخدم هذا المخصص كاسم للمعبودة مافدت، وذلك كما فى الشكل رقم (٣) و(٢٧) بالجدول، إلا أن الحيوان الذى على الآلة فى الشكل رقم (٢٧) بالجدول ربمـا يكـون حيـوان الفهد[٥]، وربما ارتبط هذا المخصص بمافدت بوصفها أماً قاتلة، فقد اتخذت الصـفة المصـرية *šmsyt* أى "الجلادة"[٦]، أو لأنها من أتباع حور ومصاحبة للملك فى الصيد[٧].

٢-  الصقر حور على حامل[٨]، مخصص لحور والآلهة والملوك[٩]، وتمثل العلامة طوطماً عبارة عن طائر يحط على فرع شجرة، واتخذته القبيلة إلهاً، وقد انتصرت القبيلة علـى قبائـل

---

(1) Bunson, M., A dictionary of Ancient Egypt, Oxford Unversity Press 1991, p. 154.

(٢) سوف نتناول بالدراسة نوع الحيوان المرتبط بالمعبودة فى الفصل الثانى من الدراسة.

(٣) أحمد بدوى، هرمن كيس: المرجع السابق، ص ٩٣.

(4) Schäfer, H., Annalen, p. 21.

(5) Sethe, K., Dram. Texte, p. 219.

(6) Westendorf, W., Panther, LÄ IV, col. 665.

(7) Petrie, F., RT I, p. 21; Wilkinson, T., Royal Annals, p. 119.

(8) EG Sign List, G. 7.

(9) Hannig, R., op. cit., p. 1049, G. 7; Erman, A., Ägyptische Grammatik, p. 297.

مجاورة. وقد اتخذت العلامة معنى أعم وأشمل، فهى تستخدم كمخصص فى أسماء المعبودات التى تخص القبائل، كما أصبحت العلامة تمثل مخصصاً لأسماء الآلهة عموماً[١].

وقد بحث Loret فيما بعد لتوضيح أن العلامة [٢]، وهى حامل لرمز دينى، والتى يتجه إليها الطائر عند وصوله، فأخذت شكل العلامة *ntr*[٣] التى تميز الإله[٤].

ويُعتقد أن هذا المخصص قد ورد لأول مرة مع مافدت فى نصوص الأهرام[٥]، كما فى الأشكال رقم (٦) و(٩) بالجدول السابق، ولم يظهر بعد ذلك فى أسماء المعبودة، وينطبق عليه ما قيل عن المخصص السابق.

٣- آلة الإعدام *šmst* ، والتى ارتبطت بالمعبودة مافدت منذ بداية ظهورها، وكانت من أهم رموزها وصفة لها[٦]، وقد ظهرت كمخصص فى اسم المعبودة مافدت فى نصوص الأهرام كما فى الشكل رقم (٨) و(٩) بالجدول السابق، ولم تظهر بعد ذلك كمخصص فى اسم المعبودة مافدت، وينطبق عليه ما قيل عن المخصص الأول.

٤- قطة جالسة على عقرب، ورد هذا المخصص فى نصوص التوابيت [٧]، لمرة واحدة فقط فى اسم مافدت، وهو يتناسب مع دور المعبودة مافدت فى هذه الفترة كآلهة عقرب اندمجت مع المعبودة العقرب حددت، وهى تقضى على العقارب والثعابين.

---

(1) Capart, J., Bulletin Critique des Religions de l'Egypte, 1904, Bruxelles, 1905, p. 72.

(2) EG Sign List, R. 12; Loret, V., Horus - Le – Faucon, BIFAO 3, 1903, pp. 12-15.

(3) Saied, A. M., op. cit., p. 336.

(٤) تعنى نتر بمعنى إله دون أى تحديد لطبيعته، أو اسمه الشخصى، وتعبر كلمة نتر، عن الطاقة أو المبدأ، أو الجوهر الخاص بإله ما ولهذا تعتبر صفتها الأساسية هى: التوالد، التجدد، الموت ثم الانبعاث ثانياً من نفسه ذاتها. ومن المعتقد أن كل دورة من الدورات هى بمثابة "نتر" (أى طاقة) ويمكنها أن تلقب باسم خاص بها راجع:

روبير جاك تيبو: موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية، ترجمة، فاطمة عبد الله محمود، مراجعة، محمود ماهر طه، المجلس الأعلى للثقافة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٣٢٢.

Capart, J., op. cit., p. 72

(5) Pyr. 438a; 1212d.

(6) Meeks, D., An Lex I, 1980, p. 371; Drioton, È., Une Figuration Cryptographique sur une Stéle du Moyen Empire, RdE I, 1933, p. 225.

(7) CT V, 142a, GIT.

٥-  قطة جالسة، وردت فى نصوص التوابيت للمرة الوحيدة ولم تظهر مرة أخرى(١)، فى نصوص التوابيت ولكنها ظهرت بكثرة فى أسماء مافدت وبأشكال مختلفة(٢).

٦-  جلد حيوان، ذيل حيوان (مؤخرة حيوان) (٣)، والبعض يرى أنه جلد بقرة(٤)، ورأى آخر يرى أنه جلد فهد أو نمر(٥)، وارتبطت بالفهد فى كلمة *b3* فهى تعنى فهد وليس بقرة(٦)، وتقـرأ لوحدها *s3b*، وتأتى مخصص فى الثدييات(٧)،وهى من المخصصات التى تأتى مع المعبودة(٨).

وقد ورد هذا المخصص مع المعبودة مافدت لأول مرة فى نصوص التوابيت كما فـى الشكل رقم (١٢) بالجدول، وقد استمر وجوده بعد ذلك فى أسماء مافدت، كما فى الأشكال رقـم (١٦)، (١٨)، (٢٥)، (٢٦)، (٢٩)، (٣٥) بالجدول السابق.

٧-  إله جالس(٩)، ورد مع المعبودة مافدت مرة واحدة فقط فى نصوص التوابيت(١٠)، وهذا لا يتناسب مع المعبودة مافدت لأنها إله أنثى.

٨-  إمرأة جالسة، إلهة أنثى(١١). ورد هذا المخصص مع المعبودة مافدت مرة واحدة فقط فى نصوص التوابيت(١٢)، وهنا يعتبر مناسب كمخصص للمعبودة مافدت لأنها أنثى.

---

(1) CT V, 142a, AIC.
(2) EG., Sign List, E. 13.
(3) Hannig, R., op. cit., p. 1046, f. 27-28; Budge, W., The Mummy, A handbook of Egyptian Funerary Archaeology, New York 1989, p. 378.
(4) EG., Sign List, F. 27-28.
(5) Hornung, E., & Staehelien, E., Skarabäen und andere Siegelamulette aus Basler Sammlungen, Mainz, 1976, p. 157.
(6) Westendorf, W., Die Tierfell – Hieroglyphic Mit dem Lautwert k, GM 40, 1980, p. 59.
(7) Allen, J., op. cit., p. 430, f. 27.
(8) Erman, A., Ägyptische Grammatik, p. 296.
(9) EG., Sign List, A. 40.
(10) CT VI, 39 J., P. grand. II.
(11) EG., Sign List, B. 1.
(12) CT VI, 289g, BIBO.

٩-  قطعة لحم[1]، وهي مرتبطة بأوزير، والنطق الصوتي لها *sꜣ*[2]، ورد هذا المخصص مرة واحدة فقط مع المعبودة مافدت في الشكل رقم (٣٠) بالجدول السابق.

١٠-  بيضة[3]، وتأتي كمخصص للآلهات والملكات[4]، وقد ورد هذا المخصص مرة واحدة فقط مع المعبودة مافدت في الشكل رقم (٣١) بالجدول السابق.

١١-  المخصص المحدد لم يكن واضح كفاية، ربما يكون قط كبير فهو يكون شكل مذكر للمعبودة مافدت[5].

١٢-  ظهرت مرتين في كتاب الموتى كما في الأشكال رقم (١٩)، (٢٣) بالجدول السابق، وربما يكون الفهد وورد مرة واحدة في العصر الروماني من معبد فيلة كما في الشكل رقم (٣٧) بالجدول ويرى Fairman أن هذه العلامة من الصعب التحقق منها، فهل هي تمثل القطة أو الأسد، ويقترح أنها قطة ظهرت في إدفو واستخدمت في الغالب بدلاً من الأسد لتنطق *mi*[6].

ثالثاً: ألقاب وصفات المعبودة مافدت:

تجدر الإشارة إلى أن المعبودة مافدت رغم أنها تعتبر من الآلهات الثانويات، التي لم تحظ بانتشار كبير في فترات التاريخ المصري القديم، إلا أنها حملت عدد من الألقاب الهامة من بداية ظهورها في الأسرة الأولى من عهد الملك دن، وحتى العصرين اليوناني والروماني، وهذه الألقاب هي:

---

(١) لها نطق آخر هو حرف *f*، راجع نص رقم ٢٥ بالفصل الثالث وكذلك راجع:
عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، ص ٣٦١.

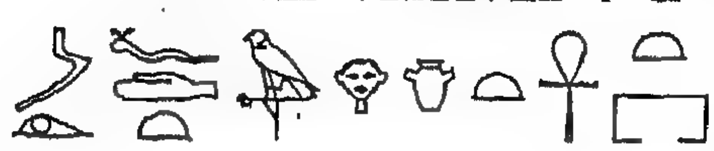
(2) Hannig, R., op. cit., p. 1048, f. 51.
(3) EG, Sign List, H. 8.
(4) Erman, A., Agyptische Grammatik, p. 299.
(5) Wilson, P., op. cit., pp. 402-403.
(6) Fairman, H. W., op. cit., pp. 222; 256.

١ – مافدت سيدة بيت الحياة *m3fdt nbt ḥwt-ʿnḫ*

إن مافدت القطة الفهد التى لعبت دوراً جوهرياً كسيدة لبيت الحياة، وذلك فى التاريخ المبكر[١]، حيث أن لدينا منظراً كاملاً على إناء من الفيانس من عهد الملك دن، الذى سبق شرحه فى مقدمة هذا الفصل، وعليه صورة المعبودة مافدت وأسمها، وقد وضع على سقف منشأة، مقصورة عبر عنها بالتكوين  ويترجم هذا التكوين[٢]، بمافدت سيدة الحياة *m3fdt nbt ḥwt-ʿnḫ*[٣]، (راجع الشكل ٥).

تتواجد هذه الصفة أيضاً بدقة فى نصوص الأهرام وأحياناً بدون ذكر صحيح، حيث ظهرت فى أربع فقرات[٤]، ويمكن فقط أن تختلف فى شىء هو أنها لا تكون سيدة قصر الحياة وأنها تكون معبودة فى قصر الحياة، والتى أوضحتها نصوص الأهرام مثل:

مافدت التى تتصدر بيت الحياة *m3fdt ḫntt ḥwt-ʿnḫ* 

مافدت التى فى وسط بيت الحياة[٥] *m3fdt ḥry-ib ḥwt-ʿnḫ* 

ويتضح من نصوص الأهرام بأن الـ *ḥwt-ʿnḫ* هو بيت المعبودة مافدت التى تعيش فيه[٦]، وقد استمرت المعبودة مافدت فى نصوص العصرين اليونانى والرومانى تحمل لقب "سيدة بيت الحياة" حيث بدى هذا اللقب واضحاً فى معبد إدفو، حيث ذكرت بأنها تسكن فى بيت الحياة هناك[٧]، وأنه بيت حور البحدتى[٨]، وكذلك فإن الآلهة حتحور فى دندرة قد ارتبطت بالـ *ḥwt-ʿnḫ* .

والسؤال هنا ما هو هذا القصر الخاص بالحياة، والتى اتخذت منه كلّ من حتحور العظيمة، والعدائة مافدت مكاناً لهم، والمشكلة كبيرة فمن خلال العديد من نصوص الدولة

---

(1) Altenmüller, B., Synkretismus in den Sargtexten, Gof IV, 7, Wiesbaden, 1975, p. 73.

(2) Weill, R., op. cit., p. 347.

(3) Bernard-Delapierre, G., Une Nouvelle Mention De la Déesse Mafdet sous La I^Re Dynastie, RdE 4, Le Caire, 1940, p. 220.

(4) Gardiner, A. H., The Mansion of Life and the Master of the King's Largess, JEA 24, 1938, p. 89.

وهذه الفقرات هى: ٤٤٠، ٦٧٢، ٦٧٧، ٦٨٥ كذلك راجع الفصل الثالث.

(5) Bernard-Delapierre, G., op. cit., p. 221.

(6) Wilson, P., op. cit., p. 628.

(7) Leitz, Ch., LÄGG III, p. 236.

(8) Wilson, P., op. cit., p. 628.

الحديثة وكذلك الكتابات الخاصة بالعصر القديم، نجد أن علامة العنخ "الحياة" التى تكتب داخل المستطيل "القصر" كلها مسميات تشير إلى أشياء مختلفة(١).

وقد كانت المعبود مافدت من بين الآلهة التى توجد فى قلب بيت الحياة فى بردية بروكلين رقم 47-218.50(٢)، حيث ذكرت ومعها المعبودة العقرب حددت.

وقد تعددت الآراء التى وردت عن هذا اللقب المرتبط بالمعبودة مافدت وهى:

يرى Graefe أن هذا اللقب مرتبط بالبيت المالك وبتوفير المؤن والغذاء، وأن *nbt ḥwt-ʿnḫ* تعنى "سيدة قاعة الطعام"(٣).

أما تيبو فاعتبر المعبودة مافدت حارسة وراعية لبيوت الحياة، التى فى وجهة نظرة هى مكتبات المعابد، فهى تجسم الذكاء والفطنة والعقل القادر على كشف الغموض والأسرار(٤).

وربما اعتمد هذا الرأى من قصة لوحة المجاعة من عهد الملك زوسر عندما أمر أيمحتب معرفة سبب انخفاض مياه النيل فطلب أيمحتب أن يعطيه معلومات عن مصدر النيل فى المكان المخصص للكتب المقدسة وهو الـ *ḥwt-ʿnḫ* (٥).

أما Kaplony يفترض أن *ḥwt-ʿnḫ* كمجموعة أسماء لكل الاختصاصات المتعلقة بمهام العناية الخاصة بالقصر الملكى مثل : بيت الأوانى – خيمة الطعام – دكة المذبح(٦).

وترى Thiem أن المعبودة مافدت التى ذكرت كسيدة لبيت الحياة، قد ارتبطت بالنعمة الجسدية للملك وكقوة حامية لكل اختصاصات العناية الخاصة بالبلاط الملكى القديم، فهى تكون

---

(1) Weill, R., op. cit., p. 347.

(٢) ضمن مجموعات البرديات الهيراطيقية القيمة التى يملكها متحف بروكلين، وهى عبارة عن كتاب دينى خاص بطقوس ملكية جرت خلال تغيير السنوات. وقد حوت البردية على الكثير من الوصفات الطبية على وجة الخصوص مجموعات من تعويذات الحماية ضد الزواحف، راجع:

Coyon, J. C., Confirmation du Pouvoir Royal au Nouvel An [Brooklyn Museum 47.218.50]: BdE 52, 2 vols, Le Caire, 1972, 1974, p. 40-41; 70, pl. IX; De Meulenaere, H., Papyrus Brooklyn, LÄ IV, cols. 693-694.

(3) Graefe, E., Mafdet, LÄ III, col. 1132.

(٤) روبير جاك تيبو، المرجع السابق، ص ٢٨٣.

(5) Ghalioungui, P., The Physicians of Pharaonic Egypt, Al-Ahram Center for Scientific Translations, Cairo 1983, p. 45.

(6) Kaplony, P., IÄF II, 1163, p. 1051.

ناقلة للقوة إلى الطعام والبركة(١).

ويرى Bonnet أن اللقب الخاص بالمعبودة مافدت وهو تلك التى تقطن فى بيت الحياة، والذى ظهر فى نصوص الأهرام، إنما مثلت الرمز الخاص بالعصر المبكر وذلك كسيدة لـــنفس البيت، ويتعرف على *ḥwt-ˁnḫ* على أنه السكن الخاص بالملك، فالفكرة إنمـــا تقربنـــا إلـــى أن المعبودة مافدت حمت مقر الإقامة هذا من الحيات(٢).

أما Faulkner فيؤيد الآراء التى تقول أن *ḥwt-ˁnḫ* هو مكان المعيشة الملكية(٣)، أمـــا Barta فيرى أن *ḥwt-ˁnḫ* ربما يرمز إلى مخزن من أجل المواد التموينية فى البلاط الملكـــى القديم، حيث أن سيدة بيت الحياة تكون مسئولة عن مطالب الحياة الخاصة بالملك، وأنها بشـــكل أصبح تكون كمرضعة للملك(٤).

ويؤيد Hornung وStaehelin الآراء التى تقول أن المعبودة مافدت كانت سيدة خاصة بالعناية بوسائل معيشة الملك، فربما يقصد بها المواد التموينية، وأنها بذلك اعتبـــرت كمانحـــة وحافظة للحياة(٥).

أما جاردنر فقد رأى فى 𓉗𓋹 *ḥwt-ˁnḫ* ذلك المكان الذى يعيش فيه الملـــك، ويتنـــاول طعامه مع زوجته وأسرته، وبذلك يكون *ḥwt-ˁnḫ* جزء من القصر، وأن علامـــة 𓋹 بمعنـــى "الحياة" قد يتسع ليتجاوز مفهومنا ودلالته المعنوية، وإذا ارتبطت الكلمة فى البدايـــة بالأطعمـــة والمشروبات(٦).

وإذا كان *ḥwt-ˁnḫ* يحفظ من المعارف ما يتعلق بالفيضـــان الـــذى يجســـده المعبـــود حعبى(٧)، فليس هناك أبرز مما تصوره المناظر، مما يؤتى به من أرزاق صور بهـــا كـــداس

---

(1) Thiem, A. C., Speos von Gebel es-Silsileh, ÄAT 47, 1, Wiesbaden, 2000, pp. 224-225.

(2) Bonnet, H., RÄRG, p. 435.

(3) Faulkner, R. O., Dict, p. 165.

(4) Barta, W., Untersuchungen zum Götterkreis der Neunheit, MÄS 28, 1973, p. 132.

(5) Hornung, E., Staehelin, E., op. cit., p. 130.

(6) Gardiner, A. H., The Mansion of Life, JEA 24, p. 89.

(٧) حعبى: هو تجسيد للنيل وتعبيراً عن الفيضان ويعبر أيضاً عن المياه الأولية (نون) عند بدء الخليقة. وقد اعتبر فى هيئة إلهاً خنثى، وقد صور فى هيئة شخص ضئيل الحجم مكتنز الجسد، تطابقاً بالوفرة والازدهار الذى يغدقها على مصر.

وألوان يحملها على موائد مثقلة بين يديه، وتتدلى منها علامات تشير إلى ما للطعام من أهميـة لبقاء الحياة بكل ما تشمله الكلمة من معنى[١].

ويؤيد Kees جاردنر بأن *ḥwt-ʿnḫ* تشير إلى حجرة الجلوس والطعام الخاصة بالملـك فى قصره، وأن المعبودة مافدت بوصفها سيدة لهذه الحجرة، فإن حيوانها قد قام بالقضاء علـى الثعابين السامة فى هذه الحجرة، وحماية القصر من أى خطر منزلى[٢].

أما Helck فقد أشار إلى أن *ḥwt-ʿnḫ* قد ارتبط بالبلاط الملكى منذ العصـر العتيـق، ولاسيما بقاعة المؤن أو الطعام ووصفها بالقاعة الملكية أو قاعة المائدة[٣].

وقد اعتبرت القطة Ginster الخاصة بالمعبودة مافدت تلك التى تصطاد الحيات هناك، وذلك كقاطنة لهذا البيت طبقاً لنصوص الأهرام.

وارتبط منذ الأسرة الثالثة ببعض محتويات تلك القاعة، وخلال الدولة القديمة، ارتبطـت هذه القاعة أيضاً بـ *pr-dw3* بيت الصباح فى البلاط الملكى وأصبح لهـا مشـرفٌ عليـه[٤]، والجدير بالذكر أن *pr-dw3t*  بيت الصباح[٥]، هو المكان الذى تتم فيه للملك داخل القصر الملكى أو فى المعابد طقوس التطهير والملبس والزينة كـل صـباح، تبعـاً لمفاهيم ديانة الشمس، وقد كان أغلب المسئولين عن وظائف بيت الصباح فى الدولة القديمة من كهنة سم والكهنة المرتلين فضلاً عن سمراء القصر الملكى[٦].

ويتبين صور وأشكال حعبى مزدوجة فى أغلب الأحيان. فإن المصريين كانوا يمجدون ويوقرون موقعين للنيل، الأول بمصر العليا فى بيجه، والثانى فى الدلتا بمصر السفلى، راجع: روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ١١٧.

(١) عادل سيد مصطفى، المائدة الملكية فى مصر لفرعونية حتى نهاية الدولة الحديثة، مخطوطة رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ – كلية الآداب، جامعة المنوفية، ١٩٩٣، ص ٨.

(2) Kees, H., Götterglaube, pp. 33-34.

(3) Helck, W., Untersuchungen Zu den Beamtentiteln des Ägyptischen Alten Reiches, Äf 18, 1954, pp. 31, 68.

(4) Helck, W., Lebenshaus II (*ḥwt-ʿnḫ*), LÄ III, cols. 957-958.

(5) Wb., V 425, 10-11; Graefe, E., Morgenhaus [*pr-dw3t*], LÄ IV, col. 205.

(٦) محمد أحمد السيد حسون: وظائف وموظفو القصر الملكى حتى نهاية الدولة الحديثة، مخطوطة رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٠، ص ص ٣٣٨، ٤٥١.

فإذا كان *ḥwt-ʿnḫ* قاعة الطعام فيتضح أن شعائر زينة الملك وطعامه كانت تجرى جنباً إلى جنب فى *ḥwt-ʿnḫ* ثم أصبح للبردوات مع بداية ظهوره فى القصر فى النصف الأول من حكم الأسرة الرابعة ملحق بدار الحياة *ḥwt-ʿnḫ*(١).

وقد يستنتج بأن *pr-dw3t* كان جناحاً من القصر أو إضافة إليه ثم انفصل البردوات عن الحوت عنخ منذ بداية النصف الثانى من الأسرة الرابعة تقريباً.

وتوارى اسم *ḥwt-ʿnḫ* منذ أواخر عهد الملك "نى وسر رع" بينما تكررت الإشارات إلى البردوات دون سواه حتى نهاية الأسرة السادسة، مما يشر إلى أن البردوات أخذ من اختصاصات الحوت عنخ وجبة الإفطار على أضعف الاحتمالات(٢)، حيث أن التكملة الطبيعية للحمام الصباحى للفرعون هى الإفطار(٣)، كما يشير إلى ذلك منظر الملك بيبى الثانى وجلوسه فى البردوات للأفطار، وكما تشير بعض الألقاب التى جمعت بين خدمة الزينة والإفطار الملكيين(٤).

ويُلاحظ أن البردوات تكون قريبة إلى "بر-عنخ" حيث أن اغتسال الملك صباحاً كان له مغزى شعائرى وسحرى؛ فالملك يشبه بمعبود الشمس رع، حيث أنه ينعش ويحيا مثلها فى المياه "نون"، وذلك من جانب الكهنة الذين شخصوا الآلهة: حور وبتاح وجحوتى(٥).

وأن لقب المشرف على *pr-dw3t* منذ الدولة القديمة لم يكن فقط مرتبط بزينة الملك اليومية، وارتبط أيضاً بغسيل مومياء الملك(٦).

وأن اللقب الذى ظهر بمفرده كـ *ḥri sšt3* إنما ورد فى اللقب *ḥri sšt3 m pr dw3t* وكذلك فى حجرة الملابس الخاصة بالملك، ربما أن هذا يوضح عملية ارتداء الملابس الخاصة بالملك عن طريق وضع للقوة الخاصة بقطع الملابس والتمائم والتيجان(٧).

---

(١) عادل سيد مصطفى، المرجع السابق، ص ٩.

(٢) عادل سيد مصطفى، المرجع السابق، ص ٢١٤.

(3) Ghalioun gui, P., op. cit., p. 46.

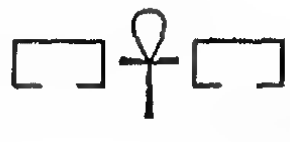
(٤) عادل سيد مصطفى، المرجع السابق، ص ٢١٤.

(5) Blackman, A. M., Some Notes on the Ancient Egyptian Practice of Washing the Dead, JEA 5, Part 2, 1918, p. 15-16; Volten, A., Demotische Traumdeutung, Kopenhagen, 1942, p. 27.

(6) Blackman, A. M., The House of the Morning, JEA 5, Part 3, 1918, p. 164.

(7) Helck, W., Beamtentiteln, ÄF 18, p. 43.

ويؤيد Volten جاردنر بأن *ḥwt-ˁnḫ* كانت مختلفة عن *pr-ˁnḫ* وأن نفس الموظفين قد قاموا بحماية الحياة الخاصة بالملك عند التزيين وارتداء الملابس وعند الطعام، وذلك سحرياً وطبياً(١).

وقد رأى بعض الباحثين أن البر – عنخ  بيت الحياة(٢)، هى نـوع مـن الأكاديميات أو المعاهد العليا أو الجامعات أو المكتبات، وفى رأى جاردنر أنها أقرب إلـى دار للنسخ، وقد عرفت دور الحياة *pr-ˁnḫ* فى مصر منذ الدولة القديمة، وكانت توجد فى الحواضر الهامة وحيث وجدت المعابد الكبيرة(٣).

وبالجمع بين مصادر العصور المصرية المختلفة يبدو أن البُعدَ الثقافى لدار الحياة بكتبها وكتبتها وعلومها وعلمائها، كانت أفقاً متسعاً متعدد النواحى فى : الدين – السـحر – الطـب – والمعارف العامة(٤).

ويُلاحظ أن كلاً من Junker وBotti أستوعبا *ḥwt-ˁnḫ* على أنها هى *pr-ˁnḫ*(٥)، وإن المصدر الرئيسى للحوت عنخ هى اللقب *ḥry Wḏb m ḥwt-ˁnḫ* (٦)، أى القائم علـى توزيـع الطعام فى بيت الحياة(٧).

ويرجع ظهور هذا اللقب إلى العصر المبكر واقتصر انتشاره بعـد ذلـك فـى الدولـة القديمة(٨)، وإن كان Kaplony يرى ظهور هذا اللقب منذ عهد الملك سـمرخت مـن الأسـرة

---

(1) Volten, A., op. cit., p. 28.

(2) Gardiner, A. H., The House of life, JEA 24, 1938, pp. 157-179; Ghalioungui, P., The House of Life per Ankh, Magic and Medical Science in Ancient Egypt, Amsterdam, 1973.

(٣) عبد العزيز صالح: التربية والتعليم فى مصر القديمة، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦، ص ص ٢١٩–٢٢٧ ؛ أحمد بدوى، جمال الدين مختار: تاريخ التربية والتعليم فى مصر، المجلد الأول، العصر الفرعونى، القاهرة، ١٩٧٤، ص ص ١٨٠–١٨٢ ؛ بيير مونتييه: الحياة اليومية فى مصر، ترجمة: عزيز مرقص منصور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧، ص ص ٤٠٤–٤٠٥.

(4) Kemp, B. J., Ancient Egypt Anatomy of Civilization, New York, 1991, p. 288;

جورج بوزنر وآخرون: معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة: أمين سلامة، مراجعة: سيد توفيق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٨٥.

(5) Ghalioungui, P., The Physicians..., p. 45.

(6) Wb. III, 139, 1-4.

(7) Gardiner, A. H., The Mansion, JEA 24, p. 83.

(٨) محمد حسون: المرجع السابق، ص ٣٨٥.

الأولى، ويرى بأنه ذو صله بالمعبودة مافدت[1]، وإن كان Gunn يرجع بداية ظهورة فى نقوش الأسرة الثالثة من الهرم المدرج بسقارة للملك زوسر[2]. (راجع شكل ١١).

بينما رأى ماسبيرو أن هذا اللقب يعنى رئيس الخدم الذى يتولى إمداد الموتى بالقرابين، أما الإدارة التى يشرف عليها فى رأيه فهى "بيت رئيس الخدم"، أما تعبير *ḥwt-ʿnḫ* الذى ارتبط بهذا اللقب فهو يعنى فى رأيه مقصورة المعبد الإقليمى الذى يوجد بها تمثال القرين للملك، أما زيتة يترجم هذا اللقب بمعنى "المراقب".

ويؤيد جوتييه رأى ماسبيرو، ويضيف بأن هناك علاقة واضحة بين أصحاب هذا اللقب وبين لقب المشرف على الحقول وكاتب الحقول، وعليه فإن وظيفة اللقب لا تقتصر على تقديم القرابين للموتى بل تمتد لتشمل إدارة الحقول الموقوفة لصالحهم[3]، ويترجم Kees هذا اللقب إلى مدير الضياع[4]، أما Jones فترجمة إلى سيد العطايا، وأنه هو المسئول عن إعادة القرابين[5]، بينما يرى إرمان أن هذا اللقب مرتبط بإدارة الأراضى[6].

فى حين يرى جاردنر أن هذا اللقب هو المسئول عن نقل القرابين بعد الانتهاء من طقوس التقدمة، وهو أيضاً الذى يتولى توزيعها على المشاركين فى الطقوس الجنزية من أقارب المتوفى، وقد كانت هذه القرابين فى العادة منحة من الملك، وعليه فإن لقبه يعطى معنى "المسئول عن لقب وتوزيع المنحة الملكية"، ويرى جاردنر أن المجال الأساسى لهذه الوظيفة هو: نقل وتوزيع الطعام والشراب فى القصر الملكى، وتستدل على ذلك من ارتباط اللقب غالباً بموظفى البلاط الملكى[7].

ويرى يونكر أنه هو المشرف الخاص بتعليمات القرابين، وربما أن *wḏb* بمعنى يتناول، وأن هذا يتناسب ووظيفته عند الطعام الخاص بالمتوفى[8]، أما Volten فيرى بأنه كان رئيس

---

(1) Kaplony, P., Semerchet (*smr-ḫt*), LÄ V, col. 843.
(2) Gunn, B., Inscriptions from the Step Pyramid Site, ASAE 28, 1928, p. 164.
(٣) محمد حسون: المرجع السابق، ص ٣٨٦.
(٤) نفس المرجع، ص ٣٨٦.
(5) Jones, D., An Index of Ancient Egyptian II, Oxford, 2000, p. 603.
(6) Erman, A., & Grapow, H., Aegyptisches Handwörterbuch, p. 113.
(7) Gardiner, A. H., The Mansion of Life, pp. 83-91.
(8) Junker, J., Giza, II, pp. 65-66.

المائدة الملكية[١]، بينما يرى Helck أن هذا اللقب الذى ظهر على ما يبدو فى نهايـــة الأســـرة الثانية من عهد الملك خع سخموى، ويفترض بأن التغييـــر الخـــاص باللقـــب *ḥry wḏb* إلـــى *ḥry wḏb m ḥwt-ʿnḫ* فهؤلاء السادة للحجرة قد نالوا اللقب القديم كلقب شرفى، ويرى هلـــك بأن هذه الإدارة البارزة من تلك الحجرة الخاصة بالقصر الملكى القديم تمثل الأقدم بالنسبة لهـــذا النمط، وأن الإدارة الخاصة بالهيئـــات الملكيـــة إنمـــا كانـــت تتبـــع الموظـــف الأول للـــبلاط الملكى *ḥri wḏb*[٢].

أيضاً فقد ارتبط *ḥwt-ʿnḫ* ببعض الألقاب مثل:

ḥry wḏb (m) ḥwt-ʿnḫ sš3t أى المسئول عن توزيع القرابين فـــى منـــزل الحيـــاة لسشات[٣]، وأيضاً *ḥry sš3t n wḏʿ mdw ḥry wḏb m ḥwt-ʿnḫ* أى أمـــين ســـر العدالـــة (القضاء) لهؤلاء المسئولين عن توزيع القرابين فى بيت الحياة[٤]، وأيضـــاً *wr 10 ḥwt-ʿnḫ*[٥] أى عظيم العشرة فى بيت الحياة[٦].

وقد رأى Wainwright أن المعبودتين سشات ونفتيس كانتا مظهراً للمعبـــودة العنيفـــة مافدت وطبقاً لنصوص الأهرام فإن المعبودة مافدت ساكنة ومتصدرة لبيت الحياة، ثم توارى اسم المعبودة مافدت واقترن اسم المعبودة سشات بالـــ *ḥwt-ʿnḫ* فكان مظهراً لها[٧].

---

(1) Volten, A., op. cit., p 27.

(2) Helck, W., Beamtentiteln, ÄF 18, pp43, 68.

(3) Jones, D., op. cit., p. 605.

(4) Ibid, p. 616.

(٥) عرفت الدولة القديمة إلى جانب حكام الأقاليم ومن بينهم عدداً من كبار الشخصيات تلقبوا بلقب "ور مج شمعو" وهو لقب لازال غامض القراءة غامض المدلول، فهو يترجم بمعنى "كبير عشرة الصعيد" أو يترجم بمعنى "أحد كبار عشرة الصعيد" ثم هو قد يدل على عشرة يكونون مجلساً استشاريا للوزير فيما يتعلق بشئون الصعيد ويشتركون فى قضاياه، وذلك فرض يزكيه إلى حد ما أن الوزراء كانوا يحملون ألقاباً تدل على رياستهم له، وأن بعضهم تلقب بلقب "مفتش عشرة الصعيد الكبار"، وتلقب غيره بلقب "المشرف على بيوت عشرة الصعيد" وهو يدل على عشرات "مجو" وليس عشرة فقط، وذلك فرض يزكية بدوره ظهور لقب "كبير عشرة القصر"، راجع: عبد العزيز صالح: حضارة مصر القديمة وآثارها، ص ٣٧٥. ومن هنا فربما يكون لقب *wr mḏ m ḥwt-ʿnḫ* لقباً لكبير المستشارين العشرة فى بيت الحياة.

(6) Id., I, Oxfrod, 2000, p. 388.

(7) Wainwright, G. A., Seshat and Pharaoh, JEA 26, 1940, p. 30.

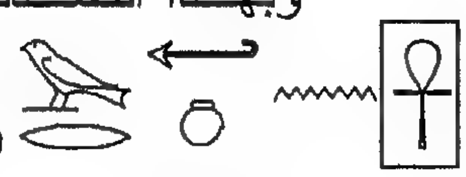
ويتضح من مهام معبودات الحوت عنخ ما يجمع بين الدلالة المعنوية، حيث تضطلع سشات بتسجيل عمر الملك وقدره، والدلالة المادية: كما تبين من صفات المعبودة مافدت سيدة الحياة، القائمة على التقدمات وتغذية الملك(١).

وأخيراً فإن دوماً يفسر لقب المعبودة مافدت بسيدة مسكن الحياة، وهو ما يعادل [المصحة أو المستشفى] حيث اكتسبت المعبودة مافدت فى وقت لاحق قدرات علاجية وهو ما يفسر هذه الصيغة التى احتفظت بها حتى نهاية الحضارة المصرية(٢).

ويذكر دوماً بأن هذه الحجرة قد وجدت فى معبد دندرة، وقد فسرها بأنها مستشفى أو مصحة، حيث كانت تخاطب المعبودة حتحور سيدة المعبد بأنها حاكمة وسيدة الحياة فى الـ *ḥwt-ꜥnḫ*(٣).

ويؤيده فى ذلك Sauneron وذلك فى الابتهال الخاص بالمعبود خنوم فى معبد إسنا حيث يقول "ما أجمل وجهك عندما تكون فى *ḥwt-ꜥnḫ* فأنت تداوى العليل، وتطرد الشر من أولئك الذين يصلون لأجلك".

وهذا يجلب لنا وظيفة أخرى لهذه الحجرة، حيث نجد أنها بهذا تشبه مكاناً للمشفى أو المصحة(٤)، وقد ذكرت المعبودة مافدت فى معبد أدفو بأنها تسكن فى هذا البيت(٥).

وبهذا الصدد فقد ذكر *ḥwt-ꜥnḫ* مرتبطاً باللقب *wr swnw n ḥwt-ꜥnḫ*(٦)،  وهو لقب مدنى ترجمة جاردنر بأنه "رئيس أطباء بيت الحياة"(٧).

ولو أُخذ برأى جاردنر الذى يرى أن *ḥwt-ꜥnḫ* يكون حجرة وجزء من القصر الملكى حيث يعيش الملك ويتناول وجباته وإفطاره، فإن لقب *wr swnw n ḥwt-ꜥnḫ* كان لرئيس الأطباء لحجرة الحياة هذه. ويكون مسئولاً عن سلامة الأطعمة المقدمة للفرعون. لذا فإن طبيعة

---

(1) Gardiner, A. H., The Mansion of Life, pp. 89-90.

(٢) فرانسوا دوما: حضارة مصر الفرعونية، ترجمة، ماهر جويجاتى، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٨١٠.

(3) Ghalloungui, P., The Physicians, p. 46.

(4) Ibid, p. 46.

(5) Wilson, P., op. cit., p. 402.

(٦) فى كلمة *swnw* فإن السهم إشارة إلى مشرط الطبيب، والوعاء إشارة إلى قارورة الدواء، راجع: Wb III, 427, 6-7.

(7) Ghalloungui, P., The Physicians, p. 45.

الطب المرتبط بهذا اللقب يكون مرتبطاً بالأطعمة الفعلية التى كانت تقدم للفرعون، بحيث كـان هناك إخضاع شامل للتحكم الصحى والنظافى[١].

وقد ارتبط هذا اللقب دائماً بـ *ḥwt-ꜥnḫ*، أما ارتباطه بالبر عنخ فلم يظهر لنا إلا فـى مثال واحد هو المدعو *Imny*[٢].

ويوضح دوماً أن لقب *wr swnw n ḥwt-ꜥnḫ* بأنه طبيب قصر الحيـاة كـان طبيبـاً ممارساً، أما رجال الطب فى *pr-ꜥnḫ* كانوا أساتذه الطب، والذين لا يتعاملون بصورة مباشـرة مع المرضى[٣].

ومن خلال الآراء السابقة ترجح الدراسة أن الحوت عنخ هو غرفة قاعة الطعام وكل ما يتعلق بكافة العناية بالملك ولاسيما الصحية وذلك بالمحافظة على سلامة الأطعمة المقدمة إليه.

٢- مافدت الجبلية[٤] *m3fdt ḏwt*

ظهر هذا اللقب على إناء من الشست من مقبرة الوزير حم-كا من عهـد الملـك دن[٥]، (راجع شكل ٨)، وتقرأ بلا شك *ḏwt* حيث أن القراءة *ḏw*[٦]، تكون مؤكده، حيث نـرى T أسفل *ḏw* لتوضح أن الكلمة النادرة *ḏwt* هى تنوع لـ *ḏw* ، أو توضـح النهايـة المؤنثة لاسم المعبودة مافدت[٧]، وتكون بمعنى التى تنتمى إلى الجبل أو المنتمية إلـى الجبـل. وهل هذا يعتبر تحديداً لمكان عبادة أو أصل المعبودة مافدت[٨]، ويرى البعض أن هـذا الـنقش

---

(1) Ghalloungui, P., The Physicians, p. 46.

(2) Ibid, p. 92.

(3) Ibid., p. 92.

(٤) *ḏwt*: نستدل عليها منذ نصوص الأهرام وذلك كهيئة ثانوية نادرة لكلمة بارزة (جبل). حيث يرتكز المبدأ الرمزى للجبل على فكرة التقارب ما بين البشر (أحياء أو أموات)، وبين الآلهة والعالم السماوى، وفى مضمون الجغرافيا الرمزية يتطابق جبل العالم المكون من جبل الشرق "باخو" وتل الغرب "مانو" بالعمودين اللذين يسندان السماء ويدعمانها.

ويرى الفكر المصرى أن الجبال والصحارى والبلاد الأجنبية تعد كصحراء ضمن ممتلكات الإله ست أما الجبال الواقعة غرب نهر النيل، فهى موقع المرور ما بين "الدوات" والعالم المرئى، ومن أعماق تلك الجبال يتولد الوعى الجديد أو الشمس الوليدة، راجع: Wb. B., 545, 2-5. ؛ روبير جاك يتبور: المرجع السابق، ص ١٠٩.

(5) Weill, R., W. B., Emery The Tomb of Hemaka, RdE 4, 1940, p. 143.

(6) EG., Sign List, n. 26.

(7) Kaplony, P., IÄF I, pp. 689-670.

(8) Bernard – Delapierre, G., op. cit., p. 221.

الذى ظهر مع المعبودة مافدت، ربما هو طريقة أخـــرى لكتابـــة *ḫ3sty*[١]، التـــى ظهرت فى أسماء الملك دن[٢].

ظهر هذا اللقب الذى يعنى أن مافدت تكون جبلى أى سندى (دعامتى) وحمايتى[٣]. حيث ظهرت علامة *ḏwt* مرة أخرى على إناء من الألبستر من عهد الملك دن، وهى تتوســط الاسم الحورى للملك دن ورمز المعبودة مافدت إلى آلة الإعدام *šmst*[٤]، (راجع شكل ٦).

٣- مافدت الذهبية *nbw ḏwt šmst*

ظهر هذا اللقب [٥]، للمرة الوحيدة على إناء من الشست من مقبرة المدعو حماكا وزير الملك دن بسقارة، (راجع شكل ٨)، حيث ظهرت علامة *nb(w)* أى ذهب، والتى ارتبطت بالمعبودة مافدت من خلال رمزها ولقبها *šmst* و*ḏwt*[٦].

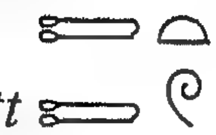
وقد ذهب البعض إلى اعتبار أن *nbw* هو رمز للمعبودة حتحور، والتى لقبت بالذهبيـــة "ربة الذهب"، وفضل قراءة النقش الذى على الإناء بمعنى المعبودة التابعة (مافـــدت) والـــذهب (حتحور) يكونوا جبلى[٧].

وعلى صعيد آخر من يرى أن لقب *nwb* والذى ربما كرمز لجلد الفهد الذهبى، حيث أن الفهد[٨] يعتبر حيوان المعبودة مافدت، فإنه أصبح مناسباً للمعبودة مافدت أكثر مـــن المعبـــودة حتحور، التى استعارته فى سمة للتشبه بها.

(1) EG., Sign List, N. 25.
(2) Petrie, F., RT II, p. 7.
(3) Saied, A. M., op. cit., p. 167.
(4) Bernard – Delapierre, G., op. cit., p. 221.
(5) EG., Sign List, S. 12.
(6) Emery, W., Excavations at Saqqara, The Tomb of Hemaka, Cairo, 1938, p. 61.
(7) Kaplony, P., IÄF I, pp. 669-670.
(٨) أنظر الفهد كأحد أشكال المعبودة مافدت بالفصل الثانى من هذه الدراسة، ص ٤٥-٤٩.

حيث أن اللمعان الذهبى الخاص بالفهد، إنما ساعد على الصلات بالشمس وبأساطير العين تلك التى لم ترتبط فى الأصل بشكل واضح بالمعبودة مافدت(1).

٤- المقيدة العظيمة *ṯṯt ˁ3t*

استنتج Altenmüller أن  "المقيدة العظيمة" من الفعل  *ṯṯt* (2)، بمعنى "يقيد، يربط" والتى ظهرت فى الفترة ٦٧٢ من نصوص الأهرام (أنظر الفصل الثالث)

فإن *ṯṯtˁ3t* لقب للمعبودة مافدت الذى يرتبط بدون شكل بالفعل *ṯtt* "يقيد"، وأنه رمز يشير إليها كتشخيص للحبل، ويوحى بالدور الذى تلعبه المعبودة مافدت فى النصوص الجنازية الملكية بالدولة القديمة(3).

وهناك من يرى أن هذه الصفة التى ارتبطت بالمعبودة مافدت ربما نشأ من العلاقة العدائية بين المعبودة مافدت والثعبان  *ṯṯw* وهو ثعبان خطر، ورد فى الفقرة ٤٣٩من نصوص الأهرام(4)، ويرى كلاً من Faulkner وMercer أن *ṯṯt ˁ3t* صفة للمعبودة مافدت والتى تعنى "الرباط" والتى ارتبطت بالـ *ḥwt-ˁnḫ* الخاص بالمعبودة مافدت فى الفقرة ٦٧٢ من نصوص الأهرام(5).

٥- مافدت العظيمة *m3fdt wrt*

أخذت المعبودة مافدت لقباً آخر ألا وهو  *m3fdt wrt* أى مافدت العظيمة، وهذا اللقب لم يظهر إلا فى العصرين اليونانى والرومانى فى حجرة الأقمشة على الحائط الشمالى بمعبد دندرة(6).

---

(1) Westendorf, W., Beiträge.., p. 139, Id., Die Pantherkatze, 118, p. 255.

(2) Wb. V, 414, 1.

(3) Altenmuller, H., op. cit., pp. 242-243.

(4) Wb. II, 414, 2; Altenmüller, B., op. cit., p. 73.

(5) Faulkner, R. O., Pyr., p. 127; Mercer, S., Pyr II, p. 329.

(٦) راجع النص رقم (٢٢) بالفصل الثالث.

وإن كان البعض يرى أن المعبودة مافدت فى هذا اللقب ترمز للمعبودة حتحور، سـيدة معبد دندرة المعبودة الرئيسية للمنطقة منذ أقدم العصور فى منظر شعائرى، وربما كانت قطعـة اللحم *stpt* التى تعتبر مخصص فى اسم المعبودة مافدت تأكيداً لهذا، فالمعبودة مافدت هنا أخذت صفات المعبودة حتحور(١).

٦- مافدت المحبوبة *m3fdt mryt*

ظهر هذا اللقب  أى *m3fdt mrt* "مافدت المحبوبة"، ظهر هذا اللقب أيضاً لأول مرة فى العصرين اليونانى والرومانى، حيث ظهر فى صالة التقدمات بمعبد دندره أيضـاً حيث ورد ضمن قائمة طويلة من ألقاب وصفات المعبودات التى ارتبطت جميعهـا بـالمعبودة حتحور ربة المعبد(٢).

رابعاً: أماكن عبادتها:

لم يتحدد مركز عبادة المعبودة مافدت الأصلى حتى الآن(٣)، ويفترض البعض أن مدينة هليوبوليس، ربما تكون مركز عبادتها، حيث أن مدينة هليوبوليس قدست حيوان النمس الذى كان أحد هيئات المعبودة مافدت، الذى تشكل المعبود أتوم بشكله عندما بـدأ العـراك بينـه وبـين أبوفيس(٤).

ومن خلال كلمة *ḏwt* حيث ظهر على أثرين: الأول من عهد الملك دن، والثـانى مـن مقبرة المدعو حماكا بسقارة والتى تترجم تل أو جبل المعبودة مافدت أى المنتمية إلى الجبـل أو التى تنتمى إلى الجبل، فمن الممكن أن تعتبر *ḏwt* إشارة إلى تحديـد مكـان عبـادة أو أصـل المعبودة مافدت، ومن هنا يمكن أن تعتبر مصر العليا كموطن للمعبودة مافدت وذلـك لارتبـاط العلامة  بموقعين وهما:

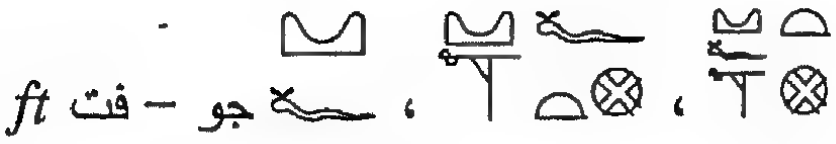
(1) Leitz, Ch., LÄGG III, p. 236.

(2) Chassinat, È., Daumas, Fr., Dendara, VII [Texte], 1972, p. 99 n. 74.

(٣) ياروسلاف تشرنى: المرجع السابق، ص ١٨.

(٤) أدولف إرمان، المرجع السابق، ص ٥٦.

١- الأقليم ١٢ من أقاليم مصر العليا:

 جو – فت *dw ft* (١)، أى جبل أو تل الحية المقرنـــة(٢)، فى مقاطعة هراكونبوليس (البر الشرقى من أسيوط) وعاصمته (بر – عنتى) (٣)، حيث ســـجلت منذ الدولة القديمة، وخصوصاً فى اللقب الخاص بأمير المقاطعة(٤).

ويعد هذا الإقليم مركز عبادة المعبود عنتى *ʿnty* الصقر وكانت ترافقه إلهة لبؤة وأمـــه ماتيت *m3tit* والتى تشابهت بعد ذلك بحور الذهبى وإيزيس، وربما يذكر ذلك الفكرة القائلـــة أن هذا الإقليم كانت تقدس به مافدت.

أيضاً من خلال علامة *nwb*، التى ظهرت على إناء من الشســـت مـــن مقبـــرة المدعو حماكا وارتبطت بالمعبودة مافدت وفى هذه الحالة لو كانت هذه علامة الـــذهب، فربمـــا تسمح لنا بأننا نقرب المعبود الصقر حور نبتى(٥)معبود الأقليم ١٢ من المعبودة مافدت(٦).

ويرى Westendorf أنه يمكن أن نؤكد وجود علاقة للمعبودة مافدت بآلهة الصقر هناك بتلك المناطق، وبالنسبة لمنظر الفهد الطائر الذى ربما قد نما من المعايشة للسرعة الفائقة لهـــذا

---

(1) Wb. V, 545, 7.

(٢) جبل الحية المقرنة: نوع من الأفاعى مكانها الصحارى الرملية وتنتمى هذه الحية إلى الإله ست، حيث تذكر أهمية الثعابين فى المجال المعدنى، وتقع فى منطقة الحية، وتمثل الإقليم ١٢، وجبانته دير الجبراوى على الضفة الشرقية للنهر، راجع: روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ٣٦.

(٣) أحمد فخرى: "الأقاليم المصرية" فى الموسوعة المصرية، المجلد الأول، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٧٣، ص ١١٣.

(4) Wb. V. 545, 7.

(٥) حور الذهبى: ارتبط هذا اللقب بعهد الملك "خع با" من ملوك الأسرة الثالثة، حيث ربط هذا اللقب وبين أسمه، وجرى العرف على ترجمة هذا اللقب بمعنى "حور الذهبى" ولكن الباحثون يميلون إلى ترجمته "حور المنتصر على ست" استناداً إلى أن علامة *nwb* التى يقف فوقها حور ليست العلامة الدالة على الذهب فى هذه الحالات، وإنما هى صورة مختصرة لكلمة *nwbt* التى هى اسم مدينة "نوبت" مركز عبادة الإله ست، وهى الآن طوخ مركز نقادة محافظة قنا، وأصبح هذا اللقب يصف صاحبة بصفة الصقر الذهبى، أو يؤكد انتسابه إلى حور المرموز إليه بصورة الصقر الذهبى، وهذا اللقب يشير إلى سمو الملك على الصقور الأخرى، وقد رجح شفر أن لقب حور نوب كان معروفاً بالفعل فى أسماء المدن منذ عصر بداية الأسرات، واعتبره ميللر تطور للقب "رن نوب" الذى ظهر منذ عصر الأسرة الأولى، راجع: Kees, H., Hours und Seth als Götterpaar, Leipzig, 1923, p. 67. ؛ عبد العزيز صالح: حضارة مصر القديمة وآثارها، ص ص ٣١٨-٣١٩؛ عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، ص ٢٥٤.

(6) Bernard – Delapierre, G., op. cit., p. 221.

الحيوان، فإنه قد ظهرت معطيات دينية وطبوغرافية تلك التى فضلت الاندماج للفهد والصقر[1].

٢- الإقليم ١٦ من أقاليم مصر العليا:

 [2]، اسم الإقليم "محت" وهو إقليم الوعل وعاصمته "حبنو" بنى حسن، وقد عبد



المعبود الصقر حور[3]، وقد ظهرت علامة ⌓ *dwt* فى الاسم الخاص بالمقاطعة منذ الدولة الوسطى[4]، وربما أن المعبودة مافدت قد عبدت فى هذا المكان مع الصقر[5].

وبالمقارنة بين *dwt m3fdt* أى مافدت الجبلية وبين *dwt-Hr* أى جبل حور، وهو يكون اسم ضاحية فى الجزء الشرقى من الإقليم ١٦ من أقاليم مصر العليا، وبذلك فإن المركز الرئيسى لـ *dwt-hr* إنما كان فى *mnˁt hwfw* فهناك قد عمل هؤلاء الموظفون فى الإقليم ١٦، وقد نالوا اللقب "الرئيس للصحراء الشرقية" وإن هذا يعنى أنهم لم يعملوا بإدارة معينة خاصة بالإقليم ١٦ لمصر العليا، بل قد خضع لهم مجرد الدفاع عن الصحراء الشرقية[6].

أو ربما لارتباط المعبودة مافدت بالألبستر منذ العصر المبكر، حيث ظهرت على إناء اسطوانى طويل من الألبستر، يحمل اسم الملك دن، وأمامه رمز المعبودة مافدت *dwt*، وعلم المعبودة مافدت وهى تتسلق علامة *šmst*[7]، (راجع شكل رقم ٦).

وأن الألبستر كانت محاجره موجودة فى حاتنوب[8]، بالإقليم ١٦ لمنزل الذهب، والذى ربما يكون لقب نوب المرتبط بالمعبودة مافدت والذى ظهر على إناء من الشست من مقبره

---

(1) Westendorf, Beiträge..., p. 139.

(2) Wb. V, 545, 4.

(٣) أحمد فخرى، المرجع السابق، ص ١١٣.

(4) Wb. V, 545, 4.

(5) Bernard-Delapierre, G., op. cit., p. 221; Westendorf, W., Beiträge.., p. 139.

(6) Gomàa, F., Die Besiedlung Ägyptens Während des Mittleren Reiches, Band I, öberägyten und das Fayyum, Wiesbaden, 1986, pp. 318-319.

(7) Petrie, F., RT II, pl. VII.

(٨) تقع حاتنوب شرق قرية تل العمارنة وتضم أشهر محاجر الألبستر، يرجع أقدم تاريخ لاستخدامها للأسرة الرابعة وطوال الأسرتين الخامسة والسادسة، ومنذ الدولة الحديثة، والمحاجر تستخدم بكثرة، راجع:

عبد الحليم نور الدين: مواقع ومتاحف الآثار المصرية، الجزء الأول، الخليج العربى للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١٦٤.

المدعو حماكا بسقارة له علاقة أيضاً بهذا الإقليم[١]، (راجع شكل ٨).

ومن المعروف أن الألبستر يستخرج من محاجر حاتنوب شرق النيل، وبناءً على هـذه القرائن وأيضاً وقوع الإقليم ١٢ أيضاً شرق النيل، ومن هذا المنطلق اتجهت الآراء أن المعبودة تكون مافدت سيدة الصحراء الشرقية[٢].

(1) Emery, W., op. cit., p. 61.

(٢) عبد العزيز صالح: حضارة مصر القديمة وآثارها، ص ٢٥٩.

الفصل الثانى

هيئات ورموز المعبودة

مافدت

أولاً: هيئات المعبودة مافدت:

على الرغم من أن الهيئة الحيوانية هى التى تميز القوالب التصويرية بالنسبة للمعبودات المصرية، إلا أن هذه الأسماء الحيوانية التى على هيئة ألقاب كثيرة وشائعة، ولكن من الصعب أن ننظر إليها على أنها دليل على مرحلة أساسية وحيوانية مرت بها الديانة المصرية، وأسماء الآلهة لا تشير إلى مرحلة فرضية من التطور الذى مرت به الآلهة، وإنما من الواضح أن الحيوانات كانت رموز ذات قدرة وقوة معنوية(١).

وفى أكثر الحالات المعروفة وأنه يُلاحظ أن هناك علاقة واضحة تم إضافتها على الشكل الأزلى للإله؛ من أجل أن تذكرنا بهيئته الحيوانية الأصلية؛ فجلد الفهد الذى يغطى الآلهات التى من فصيلة الفهود مثل المعبودة مافدت، هو الذى يدل على أصلها، وريش العقاب الذى ترتديه الآلهات العقاب مثل موت ونخبت على رأسهم، هو الذى يدل على أصولهم؛ كأنثى عقاب، وقرون الغزلان أو البقرة التى تكون تسريحات الرأس الخاص بساتيس وحتحور تدل على أصولهما الحيوانية(٢).

لقد بقيت الكلمة "القطة الفهد" فى اللغة المصرية القديمة *m3fdt* باعتبارها صفة شاملة للآلهات السنوريات(٣)؛ وذلك لأنه دائماً ما يكون من الصعب التحقق من هوية الحيوان الذى تمثل به المعبودة مافدت من حيث علوم الحيوان وأنواعها، لذلك فليس هناك إجماع للإجابة على هذا التساؤل(٤).

فالتدرج للآراء وصل من القطة الـ Ginster وعبر القطة إلى القطة المتوحشة إلى الفهد والنمر، كلب الصيد، نمر صيد، فهد صياد، قطة صيد، الزباد، الأسلوت، النمس، النمس الأفريقى، والوشق، وأن أنثى الأسد نفسها قد أخذت فى الاعتبار.

---

(1) Hornung, E., Les Dieux de l'Egypte le un et le Multiple, p. 71.
(2) Vandier, J., La Religion Égyptienne, Deuxieme Édition, Paris, 1949.
(3) Westendorf, W., Panther, LÄ IV, col. 664.
(4) Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses, p. 196.

ويُلاحظ من خلال هذا التصنيف الحيوانى غير القاطع، بأن المعبــودة مافــدت مــدلول جماعى شامل لجميع أنواع القطط، إنما اتخذت بصفاتها أى صفات كل هذه الأنواع[١].

حيث إن مثل تلك الحيوانات تتميز بالافتراس، وكانت تتغلب علــى هجمــات الثعــابين والعقارب[٢]، وقبل أن يتم التطرق إلى دراسة هيئات المعبودة مافدت التــى حــددتها الدراســة، سوف يتم عرض بعض آراء الباحثين فى تحديد فصيلة هذا الحيوان الخاص بالمعبودة مافــدت، والذى يتسلق علامة *šms*. (راجع شكل ١٠).

يرى Meurer أن مافدت ربما تكون قطة متوحشة أو نمس؛ وذلك من أجل صفاتها التى تتمتع بها[٣]، أما Guilhou فيذكر أنها تملك ملامح معينة من السنوريات فهى: الفهد، الــنمس، والوشق[٤]. بينما يرى Sethe أنها فى هيئة القطة الفهد[٥]، أما Malek فيرى أنها قــط كبيــر، وبشكل محتمل النمر أو الفهد[٦].

ويرى Faulkner أنه من خلال كتاب الموتى تكون المعبودة مافدت فى شــكل ســنور الزباد أو الأسلوت[٧]، أما Meeks فيرى أنها من فصيلة القطط وربما تكون فهــد أو نمــس[٨]، بينما يرى Grapow أنها قطة ذات مخالب حادة أو على نمط الفهد[٩]، أمــا Petrie و Osborn فيرى أن مافدت تكون أنثى الأسد[١٠]، ويعارض De Meulenaere رأى بترى ويقــول: إنهــا حيوان سنورى، أو حيوان خرافى من زمن ما قبل التاريخ[١١]. بينما يرى Wilson أنها ظهرت فى معبد إدفو، وربما تكون قطة أو نمس؛ وذلك لصفاتها الحامية، وهو بــذلك يتفــق مــع رأى Meurer[١٢].

---

(1) Bonnet, H., RÄRG, p. 434; Westendorf, W., Beiträge.., p. 132; Id., Die Pantherkatze, p. 249; Saied, A. M., op. cit., p. 173; Osborn, D., & Osbornová, J., The Mammals of Ancient Egypt, Warminster, 1998, p. 117.

(2) Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses, p. 196.

(3) Meurer, G., Die Feind des Königs in den Pyramidentexten, OBO 189, Göttingen 2000, p. 294.

(4) Guilhou, N., Un Texte de Guérison, CdE 70, 1995, p. 59.

(5) Sethe, K., Urgeschichte, p. 13.

(6) Malek, J., The Cat in Ancient Egypt, British Museum Press, London, 1993, p. 77.

(7) Faulkner, R. O., BD, p. 191.

(8) Meeks., D., Anlex I, p. 150; II, p. 153

(9) Wb. II, 29, 5-6.

(10) Petrie, F., RT II, p. 25; Osborn, D., &Osbornová, J., op. cit., pp. 113, 117.

(11) De Meulenaere, H., op. cit., p. 104.

(12) Wilson, P., op. cit., pp. 402-403.

في حين يرى فريق آخر أنها تعرف كحيوان الوشق أكثر مـن كونهـا قطـة[١]، أمـا Von Bissing ومن خلال شكل للمعبودة مافدت عبارة عن قطعتين من الفيانس تابعتين لبعض. [راجع شكل (٣) و(٤)]، ويقارن Bissing هذا المنظر مع الحيوانين الخرافيين وسط صـلاية الملك نعرمر (راجع شكل ١٢). وهو جسم ورأس فهد، ورقبة ثعبان طويلة وذلـك مـع كـل الصفات الخاصة بالمنظر على اللوحة الكبيرة، وهو يفترض بأن التكملة الخاصة بهـذا الـنقش ربما تحقق الافتراض بوجود رقبة طويلة، وذلك يخدم التصور عن المعبـودة مافـدت بكونهـا حيوان أسطورى، ويُعتقد أن مقارنة هذا النوع من الحيوانات التـى ظهـرت علـى الصـلاية بالحيوانات السومرية.

وهذا الافتراض غير دقيق، وذلك بعد اكتمال النقش الكامل لمافدت (راجع شكل ٥) مما يؤكد بأنها حيوان مصرى حقيقى، وأنها لم تدخل إلى مصر من الخـارج، وأن القطـة البريـة المقدسة تتناسب أكثر والهيئات الدينية للمصريين، وذلك من عالم الفكـر فـى بـلاد مـا بـين النهرين[٢].

من خلال ما سبق سرده من تعارض لآراء الباحثين، ومن خلال دراسة أسماء مافـدت ومخصصاتها كما وردت فى النصوص والآثار، فإن الدراسة حددت خمسـة هيئـات حيوانيـة ارتبطت بالمعبودة مافدت، تكون قريبة إلى صفاتها وأدوارها التى تمتعت بها فـى النصـوص الدينية وهى: الفهد، النمر، القطة، النمس، والوشق.

وقد كان المصريون يعرفون اثنين من فصيلة القطط طوال القامة، وكانوا يعتبرونهمـا متقاربين بشدة، ولذلك أعطوا لكلاهما نفس الاسم؛ حيث إنه لم يتميز أى منهما عن الآخر؛ فقـد جاء النمر Panther Pardus ، Leopard باسم *b3 šmꜥ* أى: فهد مصر العليـا، أمـا الفهـد Gepard; Acinonyx Jubatus فقد جاء باسم *b3 mḥ* أى: فهد مصر السفلى[٣]، (راجع شكل ١٣).

(1) Budge, W., From Fetish to god in Ancient Egypt, London, 1934, p. 82; De Jong, A., Feline Deities, Oxf. Enc. I, p. 513; Sykes, E., Who's who in non-classical Mythology, London - New York, 2002, p. 120.

(2) Von Bissing, F., op. cit., pp. 72-73.

(3) Westendorf, W., Die Pantherkatze, pp. 248-249; Saied, A. M., op. cit., p. 165.

وأن علم الاشتقاق للكلمة القديمة *b3* لا يعطى مكان لأى مقارنة مرضية بينمـــا الشـــكل الأكثر حداثة هو *3bi*، حيث استطاعت أن ترتبط بأصل الكلمة *3b* والتى تعنى "يرقص" كما أن *3b* تشير إلى النار وتعنى أيضاً "الواثب" وكذلك "المبرقش أو المبقع"(١). وهكذا فإن الكلمة نفسها تختار تبعاً لواحدة من الصفات الجوهرية للحيوان الذى تميزه وبالتالى فـــإن هـــذا المصـــطلح المصرى يمكن أن ينطبق بطريقة عامة على كثير من الحيوانات من نفـــس الفصـــيلة، ولـــيس ضرورة على نوع واحد خاص(٢).

وقد استخدم المصريون نفس الكلمات لكليهما، فقد كانوا يطلقون عليهما فى الغالب اســـم النمر مع إضافة بعض صفات الاختلاف، وهو ما يعتبر خطأ من الناحية البيولوجية، ولم يوجـــد من الفنانين المصريين من أخذ فى اعتباره هذه التفاصيل التشريحية، ولذا فإنه ربما يكون مـــن الصعب التمييز بينهما(٣).

ففى معبد الدير البحرى للملك حتشبسوت تم تصوير الاثنين بصورة واضحة، فيُلاحظ أن الفهد يحمل رأسه منتصباً ويأخذ اسم *3bỉ mḥ* أى فهد مصر السفلى، والنمر يحمل رأســـه إلـــى الأمام ويأخذ اسم *3bỉ šmꜥ* أى: فهد مصر العليا(٤)، (راجع شكل ١٣).

وقد ارتبط الفهد *3b* بفهد مصر السفلى *3bỉ mḥ* والذى رمز له كـــــ  *nṯryt*، وأن Edel ترجم الاسم الخاص بالفهد *nṯryt* أى المقدسة كآلهة، وبذلك وبـــلا شـــك ينبغـــى أن المعبودة مافدت تكون مجتمعة لكلا النوعين من الفهود والنمور(٥).

١- الفهد *3bỉ mḥ*(٦):

الطول: من ١٧٥ إلى ٢٢٠سم، أما طول الرأس والجسد حوالى ١١٠ إلى ١٤٠سم.

---

(1) Jequier, G., Notes Et Remarques, RT 37, 1915, p. 15; Id., La Panthère dans l'Ancienne Ègypte, Paris, 1913, pp. 2-3.

(2) Jequier, G., La Panthène, p. 3.

(3) Janssen, J., & Rosalind, Egyptian Household Animals, London, 1989, pp. 54-55.

(4) Naville, E., Deir El Bahari III, 1998, pl. LXXX.

(٥) قد سمى المصريون القدماء هذا الحيوان باسم الفهود الأسيوية *b3 mḥ* أى فهد مصر السفلى، راجع:
Von Beckerath, J., Ein Torso des Mentemhet in München, ZÄS 87, 1962, p. 1, Anm 8.

(6) Hoath, R., Afield Guide to the Mammals of Egypt, AUC, Cairo-New York, 2003, p. 104.

الوصف: له رأس قط صغير وضئيل بحجم النمر، ولكنه يعرف ككلب صيد، فى الجزء العلوى يوجد أجناب الخاصرتين، وخارج الأرجل تراها تميل إلى الصفرة أو مغطاة ببقع دائرية غير منقطعة، وغير منتظمة تماماً فى أشكال وردية مثلما فى النمر. (راجع شكل ١٤-أ).

أما الفروة فهى عموماً قصيرة وكثيفة، ولكن تكون أطول فى الجزء السفلى مع وجود شعر قائم حول الأكتاف والظهر[١]، بينما الرأس تكون صغيرة نسبياً على شكل مسطح، فى حين أن الأذنين يميلان إلى اللون الأصفر مع وجود سواد فى القاعدة، والرأس منقط بشكل كثيف، والذقن بيضاء.

وأكثر ما يبرز من ملامحة هو علامة الدمعة السوداء التى تجرى من عينية إلى أسفل على طول وجهه، وهو معروض فى كل الأشكال[٢]، أما الأنف فهو قصير، والذيل طويل، وأعرض فى الطرف عنه فى القاعدة، وطرف الذيل أبيض منقط أعلى النصف القاعدى، أما النصف الآخر فهو مطوق إلى ما يقرب من ٦ حلقات والمخالب شبكة منكمشة، ولديه القدرة على الحماية، وذلك من خلال قدرته فى التخفى والتنكر[٣].

التاريخ الطبيعى: تعيش الفهود فى المناطق شبه الصحراوية، السافانا، والبلدان ذات الأدغال المفتوحة، ولا تعيش أبداً فى الغابات، وهى حيوانات نهارية، فريستها هى الثدييات المتنوعة؛ مثل الأرانب البرية، حتى وحيد القرن، وصغار الثدييات الكبيرة، والحيوانات المنزلية[٤].

التوزيع: من المعروف أن الفهود عاشت فى شبه جزيرة سيناء، والنصف الشمالى من الصحراء الغربية.

التسجيلات: عرفت الفهود فى الرسوم الصخرية من فترة ما قبل الأسرات، واستمرت حتى نهاية الحضارة المصرية القديمة، وتُظهر التسجيلات الملكية الأولى للفهود[٥].

والفهد من الحيوانات المعروفة فى مصر منذ عصر ما قبل التاريخ، وكان من الحيوانات التى جلبها المصرى القديم إلى مصر من الجنوب؛ فقد جلبه المدعو "حرخوف" معه من بلاد

---

(1) Hoath, R., op. cit., p. 104.
(2) Ibid., p. 104.
(3) Ibid., p. 104.
(4) Osborn, D., &Osbornová, J., op. cit., pp. 121-122.
(5) Grapow, H., Die Bildlichen Ausdrücke des Aegyptischen, Leipzig 1924, 73.

النوبة، عندما قام برحلته الثالثة فى عصر الدولة القديمة[1]، وقد كان المصرى القديم يقوم بصيد الفهد فى الدولة الوسطى، أما فى الدولة الحديثة فلم يكتفِ المصريون بصيده من مصر، بل كانوا يجلبونه من بلاد بونت [الصومال حالياً] إلى مصر ضمن الحيوانات التى جلبتها معها البعثة التى أرسلتها الملكة حتشبسوت[2]، (راجع شكل ١٣).

وقد عرفت النوبة قديماً بأنها مصدر رئيسى لهذا الحيوان وجلوده؛ فقد حرصت الوفود الأجنبية القادمة من الجنوب إلى مصر، أو البعثات المصرية القديمة المرسلة إلى الجنوب من أجل الحصول على هذا الحيوان كهدايا، أو جزية مقدمة إلى مصر، والجدير بالذكر أن معظم مقابر الأفراد فى الدولة الحديثة بطيبة بها مناظر إحضار هذه الحيوانات أو جلودها[3]، (راجع شكل رقم ١٧).

وكان ملوك الدولة الحديثة يتشبهون بهذا الحيوان؛ فمثلاً الملك تحتمس الثالث يقال: إنه أقدم على الأعداء مثل الفهد القوى على الماشية الهادئة، وأن الملك رمسيس الثالث يسمى فى الكفاح بالفهد الأبيض، وقد كان الملك أمنحتب الثانى ثائراً مثل أنثى الفهد عندما يدخل المعركة، وأن الملك بعنخى قد وبخ جنوده وهو غاضب عليهم مثل الفهد، إن هذا التشبيه (ثائر مثل فهد) إنما كان مصطلح مستخدم فى الحياة اليومية؛ لأنه تواجد فى الصيغ ثائراً مثل فهد، وذلك وسط واقع مألوف للقصة وفى أساطير المعبودات[4].

ويتميز الفهد بالسرعة العالية، وهذا ما تشهد به أرجله الطويلة وجسمه النحيل[5]، وهو أسرع حيوان رباعى الأرجل، ويعرف بالفهد الصياد، وهو أغرب السنوريات جميعها، يصنف كجنس منفصل خاص به، حتى أن بعض علماء الحيوان يصنفونه بعائلة خاصة به، والفهد ذو

---

(١) وليم نظير: الثروة الحيوانية عند قدماء المصريين، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ب. ت. ص ٧٥.

(٢) أدولف إرمان، هرمان رانكة: مصر والحياة المصرية فى العصور القديمة، ترجمة: عبد المنعم أبو بكر، محرم كمال، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٢، ص ص ٥٨٥-٥٨٨.

(3) Davies, N. M., Nubians in the Tomb of Amunedje*H*, JEA 28, 1942, pp. 50-52.

(4) Grapow, H., Die Bildlichen Ausdrücke des Aegyptischen, p. 73.

(٥) دوركاس ماكلينتوك: صور أفريقية، نظرة على حيوانات أفريقيا، ترجمة: محمد غريب جودة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩، ص ١٥٨.

مخالب ممتدة على كفوفها بشكل دائم، وهو أسرع حيوان برى، حيث يقفز بسرعة ١٠٠كم/ساعة تقريباً[١]، ولقد كان يُستخدم فى الصيد[٢].

وطبقاً لصفة الفهد البارزة وهى قوته ووحشيته وسرعته وجلده المميز، فإن كل هذه الصفات تم ملاحظتها من جانب المصرى القديم، ولذلك فإنه قد أوضح الفهد كحيوان مقدس[٣]، وتسمى مافدت *m3fdt*، وطبقاً لهذه الصفات فهى لا تعنى المتسلقة، ولكن العداءة، ويتضح ذلك من خلال الحرف *m* مع القط *3fd* ، *ỉfd*[٤].

ويرى Kuhlmann أن المعبودة مافدت كانت حيوان الفهد، وذلك من خلال معنى أسمها، والذى يعنى الركض، أو الجرى، وهى من سمات الفهد[٥].

وقد كان من أسماء الفهد أيضاً *m3fdt* ، *nṯryt* ، *b3 mḥ* ، *3bỉ mḥ* ، *3bỉ*[٦]، ويذكر Aufrere أنه من الصعب على أساس المنظر الوحيد للمعبودة مافدت أن نتوصل إلى الفصيلة الخاصة بمافدت، إلا أنه يرجح أن المعبودة مافدت تطبق بشكل أفضل مع الفهد[٧].

ومن المحتمل أن المعبودة مافدت قد عبدت فى شكل فهد، وذلك منذ العصر المبكر؛ وذلك لأنه فى الأسماء الشخصية المختلفة بالفترة المبكرة؛ فقد ظهرت الكلمة *3b(ỉ)* والتى ترمز إلى اسم فهد، وإن كان هذا الاسم الشخصى يشير إلى فهد مؤله فى اسمه الحيوانى، فهو قد عبد فى العصر المبكر وهذا يتطابق وتقديس الفهد المبكر، وكذلك أنثى الفهد مافدت[٨].

ومن خلال قطعتين من الفيانس واللتين تمثلان حيوان المعبودة مافدت واقفاً فوق مقصورة الحوت عنخ، فإن شكل الحيوان يكون نحيف والسيقان مرتفعة، وليس طويل، وقد اتضح خط أسود مميز ويتحد بزاوية العين إلى الأنف[٩]، وكل هذه الصفات تنطبق على الفهد.

(1) Westendorf, W., Beiträge.., p. 137; Malek, J., op. cit., p. 77; Janssen, J., & Rasalind, op. cit., p. 55.
(2) Houlihan, P., The Animal World of the Pharaohs, AUC, Cairo, 1996, p. 42.
(3) Saied, A. M., op. cit., p. 165.
(4) Westendorf, W., Die Pantherkatze, p. 250.
(5) Kuhlmann, K., op. cit., col. 701.
(6) Störk, L., Gepard, LÄ II, cols. 530-531.
(7) Aufrere, S., La Loutre.., p. 10.
(8) Saied, A. M., op. cit., p. 166.
(9) Petrie, F., RT II, p. 25; Westendorf, W., Die Pantherkatze, pp. 249-250; Wilkinson, T., Early Dynastic Egypt, p. 289.

(أنظر شكل رقم ٥)، ويذكر Westendorf فى هذا الصدد أن الدور الممكن إثباته للفهد فى فترة العصر المبكر، إنما يتأكد على كل حال بأنه إله الخصوبة.

والجدير بالذكر أن أشكال الفهود والنمور التى عُثر عليها فى المقابر الملكيـة الخاصـة بالأسرة ١٨، إنما تفسر مدى أهميتها بالنسبة للمتوفى، وأنها قد نحتت من الخشـب، وغطيـت بطبقة من القار، أو دهنت باللون الأسود، وأنها قد حملت شكلاً خاصاً بالملك كالتى بمقبرة الملك توت عنخ أمون، وعلى ما يبدو أنها وضعت بشكل ثنائى، حيث إن المصريين قد ميزوا بين فهد مصر العليا وفهد مصر السفلى، بالكتابة الهيروغليفية، وأن هذا يفسر لنا الاعتقاد بوجود علاقـة خاصة بكلا الشكلين للفهدين بكلا جزأى البلاد، ولكن على الأقل كانت هناك خلفية فى ذلك؛ لأن الملك توت عنخ آمون قد ارتدى تاج مصر العليا، وذلك على كلا الفهدين[١]، (راجع شكل ١٦).

ويؤيد تيبو هذا الرأى الذى يرى أن المعبودة مافدت الفهد هى التجلى للعقـاب الإلهـى، وكان يتم تليين طبع وتهدئة هذا الجوهر الرهيب بواسطة القرابين، وصـور وأشـكال الفهـود المبجلة، كتلك التى نراها فى مقبرة الملك توت عنخ آمون[٢].

وربما يكون الفهد مخصص فى أسماء المعبودة مافدت، وذلك كما فـى الأشـكال رقـم (١٩)، (٢٣)، (٣٧) بالجدول السابق، بالفصل الأول؛ وذلك لأن الوصف الجسدى للفهد ينطبـق على هذه المخصصات وأبرزها الرقبة الطويلة المستقيمة.

أما فى الشكل رقم (٢٧) بالجدول فإن زيته يرى أن الحيوان الذى على أداة آلة الإعدام هو الفهد الخاص بالمعبودة مافدت، والذى ارتبط بالعين والنسيج للمعبود أوزير[٣].

---

(1) Bonnet, H., RÄRG, p. 581;

مانفرد لوركر، معجم المعبودات والرموز فى مصر القديمة، ترجمة: صلاح الدين رمضان، مراجعة، محمود ماهر طه، مكتبة مدبولى، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٢٣٩.

(٢) روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ٢٥٤.

(3) Sethe, K., Dram Texte, p. 219.

٢- النمر $3bi\ šm^{c}$ [١]:

الطول: حوالى ١٧٠ سم إلى ٢٩٠ سم، أما طول الرأس والجسد من ١٣٠ إلى ١٩٠سم، والذيل من ٦٠ إلى ١٠٠سم[٢]، وارتفاع الأكتاف حوالى ٥٠ إلى ٧٠سم[٣]، أما الوزن من ٣٥-٨٥ كجم، والذكور أكبر وأثقل من الإناث.

التعريف: عبارة عن شكل قط كبير (من فصيلة القطط الكبيرة) (راجع شكل رقم١٤-ب).

الوصف: جلدة برتقالى أقرب إلى الصفرة الباهتة فى الجزء العلوى، والبياض فى الجزء السفلى، منقط معظمة مع وجود تنقيط غير كثيف فى الأسفل، وداخل الأرجل النقاط مرتبة فى أشكال وردية، داخل كلٌ منها نجدها قاتمة بصورة كبيرة عن لون الخلفية (راجع شكل ١٥-ب) والرأس كبيرة وقوية ومنقطة بشكل أروع من بقية الجسم، والذقن بيضاء[٤]، بينما الأنف طويل متوسط، أما الأذن فهى صغيرة مستديرة ولكنها مميزة بكونها سوداء من الخلف مع وجود بقعة بيضاء، وهناك بقعة سوداء على الجزء السفلى من الحلق[٥]، بينما الذيل طويل ومنقط مثل الجسد، بالنسبة للنصف العلوى والتى بعدها تندمج البقع لتشكل حلقات غير مكتملة[٦].

ومن الملامح المميزة للنمر أيضاً وضعية الرأس؛ فغالباً ما يعرض النمر ورأسه إلى أسفل، بينما نرى أن الفهود رءوسها مرفوعة إلى أعلى[٧]، (راجع شكل ١٣)، ويتميز النمر عن الفهد بأن النمر لديه نقاط أو بقع على شكل ورود[٨]، ومن جهة أخرى فإن مكانته تعتمد على صفات جمجمية مبهمة وغير متوافرة[٩].

التاريخ الطبيعى: النمر من الحيوانات المنعزلة، وقد ينشط طوال الليل والنهار، ويسكن جميع أنواع البيئات من الصحارى إلى الغابات الممطرة وأعالى الجبال، فهو متسلق ماهر، يسبح

---

(١) لقد سمى المصريون القدماء هذا الحيوان باسم $3bi\ šm^{c}$ أى فهد مصر العليا، راجع:

Von Beckerath, J., op. cit., p. 1, Anm. 8.

(2) Hoath, R., op. cit., p. 106.

(3) Osborn, D., & Osbornová, J., op. cit., pp. 119-120.

(4) Hoath, R., op. cit., p. 106.

(5) Osborn D., & Osbornová, J., op. cit., p. 119.

(6) Hoath, R., op. cit., p. 106.

(7) Jequier, G., La Panthèr dans l'Anciene Ègypte, p. 6.

(8) Janssen, D., Rosalind, op. cit., pp. 54-55.

(9) Panton, D., Animals of Ancient Egypt, San Antonio, Texas, 1994; p. 34; Hoath, R., op. cit., p. 106.

جيداً[١]، فقدرته على التخفى وعاداته الليلية جعلته أكثر رعباً وتهديداً من الأسد[٢]، وفرائسه تشمل العديد من الأفاعى، والطيور، والثدييات بما فيهم الحيوانات المفترسة[٣].

التوزيع: من المحتمل أن النمور قد سكنت معظم أنحاء مصر خلال الوقت الفرعونى[٤]، ومن المحتمل أنه فرع من النوع المقسم فى مصر وهو النمر الأرقط Panther Pardus والذى كان موجوداً فى الصحراوات الشرقية والغربية وسيناء[٥].

وآثار النمور معروفة من عصور ما قبل التاريخ، وفى فترة ما قبل الأسرات وجدت رسوم النمور على الرسومات الصخرية، وأيضاً على سكين من هيراكنبوليس، على الألواح والصلايات[٦].

وقد ظهر النمر فى الدولة القديمة؛ حيث صور فى مقبرة الأمير نفرماعت من الأسرة الرابعة، حيث رسم بصورة بارعة؛ وذلك بتجسيد حركته وكأنه يبحث عن فريسة، وذلك من خلال وضعه الذى يبدو فيه وكأنه حيوان صيد وليس حيواناً برياً[٧]، (راجع شكل ١٨).

وقد تميز النمر فى المناظر بوضوح عن الفهد، ونحن نقابل النمر الأرقط فى الدولة الوسطى فى مناظر الصيد ببنى حسن. (راجع شكل ١٩)، فقد وجد النمر والفهد كحيوانات مصرية تعيش فى البيئة المصرية، وقد فرق بين الاثنين بالكتابة على كل حيوان؛ فالنمر أخذ اسم *b3 rsy* أى الفهد الجنوبى، بينما الفهد أخذ اسم *b3 mḥ* أى فهد مصر السفلى[٨]، (راجع شكل ٢٠).

أما فى الدولة الحديثة فقد كان النمر من الحيوانات التى جلبت إلى مصر من بلاد بونت، وذلك كما هو مصور على معبد حتشبسوت بالدير البحرى، فظهر النمر باسم *3bi šmʿ* أى: فهد مصر العليا، ومصور بخصائصه الجسدية وأهمها كبر حجم الرأس المائلة للأمام وبانحناء

---

(١) وليم نظير: المرجع السابق، ص ٧٦.

(2) Digest, R., Atlas of the Bible: An illustrated Guide to the Holyland, New York – Montereal 1983, p. 20.

(3) Osborn, D., Osbornová, J., op. cit., p. 120.

(4) Ibid, p. 120.

(5) Osborn, D., & Helmy, I., The Contemporary Land Mammals of Egypt [including Sinai], Field Museum of Natural History, 1980, p. 451.

(6) Osborn, D., & Osbornová, J., op. cit., p. 120.

(7) Petrie, F., Medum, London, 1892, p. 25.

(8) Störk, L., Leopard, LÄ III, col. 1006; Panton, D., op. cit., p. 34.

حاد[1]، (راجع شكل ١٣) وأيضاً كانت بلاد النوبة مصدراً لتوريد هذا الحيوان حيث صور في مقابر الأشراف في الدولة الحديثة، حيث كان النمر السوداني وجلده عنصر مفضل ومحبب بالنسبة للجزية والعطايا من النوبة[2]، (راجع شكل ١٥-ب).

ومن أسمائه بالمصرية القديمة: *ꜣbi, ꜣbi šmꜥ, bꜣ, bꜣ šmꜥ, knmwt*[3]، وقد ارتبطت المعبودة مافدت بشكل الفهد الذي يطلق عليه *bꜣ* أو *ꜣbi* ، وأنها ارتبطت بكلا النوعين، كما ذكر سابقاً، وهنا فارتبطت المعبودة مافدت بـ *ꜣbi šmꜥ* أي فهد مصر العليا والمقصود به النمر أو النمر الأرقط المقدس، والذي كان من أسماء المعبودة مافدت[4]، وإن اعتقد بأنها على هيئة أنثى النمر[5].

ويرى Grapow بأن فهد مصر العليا (النمر) يمثل رمزاً للمعبودة مافدت وذلك من خلال المقطع الصوتي  والذي جاء في أسماء المعبودة مافدت؛ حيث يجمع بين القوة في السرعة، وحدة النظر[6].

وفي صفات النمر وهي التسلق وقتل الثعابين ما يتفق مع صفات وأدوار المعبودة مافدت من خلال النصوص والآثار، أيضاً ربما يكون النمر مخصصاً في أسماء المعبودة مافدت في الأشكال التي بها مخصصات قطة، أو في الأشكال رقم (١٩) و(٢٣) و(٣٧) بالجدول السابق[7]، والتي سبق وأنها كانت كمخصص للفهد، فمن الممكن أن تكون نمراً أيضاً. على اعتبار أن مافدت ارتبطت بكلا الحيوانين *ꜣbi šmꜥ* و *ꜣbi mḥ* مع مراعاة أنه لم يوجد من الفنانين المصريين من أخذ في اعتباره مراعاة التفاصيل التشريحية، ولذا فإنه ربما يكون من الصعب التمييز بينهم[8].

---

(1) Naville, E., Dier El Bahari III, p. 17; pl. 80.

(2) Budeg, W., From Fetish to God in Ancient Egypt, p. 81; Janssen, J., & Rosalind, op. cit., p. 54; Stork L., Leopard, LÄ III, col. 1006.

(3) Störk, Leopard, col. 1006.

(4) Westendorf, W., Betiräge..., p. 132; Mercatante, A., Who's who in Egyptian Mythology, New York, 1978, p. 90;

روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ص ٣٢٩-٣٣٠.

(5) Graefe, E., Mafdet, LÄ III, col. 1132.

(6) Grapow, H., Über die Wortldungen..., p. 6.

(٧) راجع جدول أسماء المعبودة مافدت بالفصل الأول من هذه الدراسة.

(8) Janssen, J., & Rosalind, op. cit., pp. 54-55.

٣- القطة *miit.miw*[١]:

قد نالت القطة شهرة وشعبية كبيرة في مصر القديمة، علـــى الـــرغم مـــن أعضـــائها المتواضعة وصفاتها الحامية؛ فقد كان لها احترام شائع ومكانة بارزة فى ديانة الفـــرد، وديانـــة العامة[٢].

وتعتبر القطة إحدى الحيوانات المحلية المصرية المستأنسة لدى قدماء المصريين[٣]، فقد وجدت القطة فى مصر فى دفنات الحيوانات بفترة ما قبل التاريخ، لمدة علـــى **الأقـــل** حـــوالى ٤٠٠٠ ق.م. [٤]حيث إن أقدم دليل على العلاقة بين القطط والبشر فى مصر يمتد فى القدم حتى فترة البدارى، حيث وجدت لها دفنات منذ هذه الفترة[٥]، وهى تشير إلى هيئة لنماذج مروضة تم الاستدلال عليها مع وجود حيوانات منزلية أخرى[٦].

ولم تظهر القطة المنزلية فى نقوش الدولة القديمة، وطبقاً لـــ Ranke فإنه استدل علـــى القطة من اسم سيدات، وذلك بكثرة من هذه الفترة[٧]، ولم تظهر القطة إلا فى الدولة الوســـطى، وإن كان Schäfer يرى بأن القطة ظهرت فى النقوش منذ عصر الانتقال الأول[٨]، وفى الدولة الحديثة اعتبرت القطة من الحيوانات المحببة، وحرص أصحابها على تصـــويرها معهـــم فـــى المناظر، وكانت تصور أسفل مقعد صاحبها، أما فى العصر المتأخر، فإن التقييم والتقدير للقطط قد بلغ ذروته[٩].

والجدير بالذكر أن العائلة الخاصة بالقطط تنقسم إلى عائلتين هما: القطط، والقطط مـــن فصيلة الفهود، وتنقسم القطط إلى مجموعتين من القطط الكبيرة والقطـــط الصـــغيرة[١٠]، ومـــن

---

(1) Wb. II, 42, 1-7.

(٢) محمد عبد القادر محمد: الديانة فى مصر الفرعونية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤، ص ٢٥٦.

(3) Hartmann, R., Versuch Einer Systematischen Aufzählung der von den alten Aegypter bildich dargestellten thiere, ZÄS 2, 1864, pp. 11-12; Brewer, D., Fauna, Oxf. Enc. I, pp. 511-512.

(4) Brewer, D., & Redford, D., Domestic plants and Animals: The Egyptian Origins, Warminster 1994, p. 105.

(5) Houlihan, P., op. cit., pp. 80-81.

(6) Osborn, D., & Osbornová, J., op. cit., p. 106.

(7) Störk, L., Katze, LÄ III, cols. 367-368.

(8) Schäfer, H., Principles of Egyptian Art, Oxford, 1974, p. 200.

(9) Störk, L., Katze, cols. 367-368.

(10) Osborn, D., & Osbornová, J., op. cit., p. 106.

الوجهة الحيوانية فإن القطط الصغيرة عبارة عن ثدييات، وهى من الحيوانات آكلة اللحوم، التى تنتمى إلى فصيلة السنوريات[١].

وأن الكلمة المصرية القديمة للقطة المنزلية هى *miw* [٢]، وعلى الرغم من أن القطة كانت مرتبطة بشكل حميم بالبشر، فقد يبدو من المفاجئ أن يُرى ذلك الاختلاف القليل بين الأنواع المنزلية والأنواع البرية، وهذا بسبب أنه على الرغم من أن القطة تعتبر حيوان منزلى تماماً، إلا أن تربيته فى النادر ما يتحكم فيها البشر[٣]، وبالتالى فإنه مثل هذا النوع المتوحش *mit* [٤]، وتخضع أكثر إلى الضغوط الجبرية التى تفرضها بيئته، وليس للاختيارات المصنوعة من البشر، وهذا يجعل من السهل نسبياً إدراك أن القط السنورى البرى هو سلف [الجد الأعلى] قد أوجد القط المنزلى، ولكن فى الوقت نفسه فإن نقص السمات المنزلية المحددة تجعل من الصعب التوصل إلى نشأته الجغرافية، رغم التحليل المورفولوجى أو التحليل الوراثى[٥].

فالقط المتوحش / السنورى Felis Silvestris مشابه جداً للقط المنزلى، ولكن بأرجل طويلة نحيلة، وهناك خط ظهرى أسود، والظهر يتكون من جلد رمادى مع وجود بعض الأجزاء السوداء، والبيضاء، والصفراء، (راجع شكل ٢١).

وبالنسبة للأجناب والآجزاء الخارجية للأرجل، فإنها شاحبة، أما الحلق، والصدر، والبطن، وداخل الأرجل فكلها بيضاء، وهناك نقطة بنية باهته فى البطن، والأجناب تتغير إلى خطوط عمودية باهتة على الأكتاف والخاصرة، وهناك خطوط على الأرجل وخطوط منقطعة على القدمين، ويبلغ طول الذيل حوالى ثلثين أو ثلاثة أرباع طول الجسم، وهو أسود من أعلى وحتى القاعدة[٦]، أما الأذنان فهما فظتان وبدون خصل شعر ومبيضتان فى الداخل ومحمرتان على ظهرهما.

الطول: حوالى ٤٥ سم، أما الذيل فحوالى ٢٩سم.

---

(1) Malek, J., op. cit, p. 22.
(2) Wb II, 42, 1.
(3) Brewer, D., & Redford, D., op. cit., p. 105.
(4) Wb II, 42, 4.
(5) Brewer, D., & Redford, D., op. cit., p. 105.
(6) Osborn, D., & Osbornová, J., op. cit., p. 106.

التاريخ الطبيعى: إن القطط المتوحشة هى من الحيوانات الليلية وتختفى طوال فترة النهار بين الأشجار والصخور وغيرها، ويلاحظ أن طعامها عبارة عن الأرانب البرية، القوارض، الطيور، السمك، الحشرات، والأفاعى(١).

التوزيع: فى حواف نهر النيل والدلتا والواحات غرب البحر المتوسط، وسواحل صحارى سيناء، بما فيها الحقول المهجورة والصخور، والمناطق الصخرية فى هذه المنطقة(٢).

وطبقاً لمعظم المعاصرين فإنه من المرجح أن القط الشائع مروض أولاً بواسطة المصريين القدماء، ومن خلال تاريخه الطويل فإن مصر فى المقام الأول بلد زراعى حيث توجد أراضى كبيرة من السهول، والحبوب الزراعية والمنتجات الحقلية المخزنة فى القرى والمدن وأفنية وحدود المعابد(٣).

ومما لا شك فيه أن المصريين القدماء ومن العهد البعيد أدركوا قيمة القطة، حيث ترجع أهمية القطة إلى قدرتها على تدمير الديدان، والحشرات، والفئران، والعرس، وحماية المخازن، والفتك بالزواحف السامة، وتُعد عدواً للثعابين(٤).

ويُعتقد أن المعبودة مافدت وطبقاً لما هو موجود من مومياوات قطط محنطة فى متحف التاريخ الطبيعى لذا فإن المعبودة مافدت من الأرجح أنها تمثل على هيئة قطة أو فهد عن كونها نمس(٥).

ويرى جاردنر أن المعبودة مافدت التى تسكن فى بيت الحياة *ḥwt-ʿnḫ* كانت قطعاً معبودة قطة أكثر من كونها نمر، وفهد، ونمس؛ وذلك لكى تتلاءم ووجودها فى بيت الحياة، الذى اعتبره تمثيل لغرف المعيشة(٦)، وطبقاً للآراء الأخرى قاعة الطعام فى القصر الملكى، لكى تقوم

---

(1) Osborn, D., & Osbornová, J., op. cit., p. 106.

(2) Hartmann, R., op. cit., pp. 11-12; Wilkinson, R., Reading Egyptian Art, A Hieroglyphic Guide to Ancient Egyptian Painting and Sculpture, London, 1992, p. 67.

(3) Houlihan, P., op. cit., pp. 80-81.

(4) Lons, V., op. cit., p. 125; Malek, J., Egypt: 4000 years of Art, London, New York, 2003, p. 104;

وليم نظير، المرجع السابق، ص ٩٣.

(5) Gardiner, A. H., The Mansion of life, p. 89; Lesko, B., The Great Goddesses of Egypt, University of Oklahoma Press, Norman 1999, p. 269.

(6) Gardiner, A. H., op. cit., p. 89.

بوظيفتها الأساسية التى ظهرت بعد ذلك فى نصوص الأهرام[١]، وبذلك فقد توقع المصرى القديم من قطته المنزلية الصفة الحميدة، وهى أن تقوم بقتل الثعابين السامة[٢].

ويؤيد الكثير هذا الرأى بأن المعبودة مافدت إلهة على نمط قطة[٣]، بينما يـرى Helck أن القطـة Ginster التى ترمز إلى فصيلة المعبودة مافدت، هى من القطـط الموزعـة ضـمن عائلات كبيرة من نفس الفصيلة، وهى حالياً لم تظهر فى مصر ولكنها على الأقل قد استوطنت مصر. ومن ثم إن هذا الحيوان المتسلق يُلاحظ من خلال المناظر الخاصة عند التسلل لأعشاش الطيور[٤]، وإذا كانت المعبودة مافدت فى هيئة قطة Ginster فيجب أن تكون الرجل قصـيرة، والبوز مدبب، والذيل سميك[٥]، (راجع الأشكال ٦، ١٠).

ويرى Von Bissing أن حيوان المعبودة مافدت تكون القطة البريـة المقدسـة التـى تتناسب أكثر والهيئات الدينية للمصريين[٦]، وربما أن المعبودة مافدت التى على شكل قطـة، أو هى المعبودة التى تجمع صفات القطط الكبيرة، وربما أن المعبـودة مافـدت مهـدت الطريـق للمعبودة باستت[٧].

وفى بردية لندن الطبية رقم ١٠٠٥٩[٨]، فقد كانت المعبودة مافدت فى هذا النص علـى شكل قطة، وذلك من خلال قيامها بالتهام عضو التذكير الذى يوضع فى عجين ويكتب عليه اسم العدو واسم أبيه وأمه، ويقدم فى قطعة لحم ثمينه للقطة لكى تلتهمها لتقوم بالقضاء علـى هـذا العدو، وأن القطة هنا فى هذا النص إنما تلعب دور المعبودة مافدت التى ظهرت مـرتين فـى النص وتقوم بمهمتها[٩]، وأن الاسم *m3fdt*  وذلك فـى الشـكل رقـم (٢٥)

---

(١) راجع لقب المعبودة مافدت كسيدة لبيت الحياة *nbt ḥwt-ʿnḫ* فى الفصل الأول من الدراسة، ص ٢٦-٣٥.

(2) Kees, H., Götterglaube, p. 35.

(3) Helck-Otto, op. cit., p. 210; Faulkner, R. O., Dict, p. 103;

ياروسلاف تشرنى: المرجع السابق، ص ١٨؛ خزعل الماجدى: المرجع السابق، ص ٦٢.

(4) Helck, W., Hinrichtungsgerät, (*šmslt*), LÄ II, col. 1219, Id., Ginsterkatze, LÄ II, col. 597.

(5) Kees, H., Göttergalube, p. 34; Westendorf, W., Die Pantherkatze, p. 248.

(6) Von Bissing, F., op. cit., p. 73; Westendorf, W., Deines, H. V., Wörterbuch der Medizinischen Texte I, Berlin 1961, pp. 132, 349.

(7) Malek, J., The Cat in Ancient Egypt, p. 96.

(٨) راجع النص رقم (١٩) بالفصل الثالث.

(9) Guilhou, N., op. cit., pp. 62, 64; Pinch, G., Magic in Ancient Egypt, British Museum Press, London, 1994, p. 88.

بالجدول السابق، من الممكن أن يظهر ارتباط مقصود بالقطة *miw* [(١)]، حيث إن المقطع *mi* الذى سبق دراسته بالفصل الأول، دائماً يأتى فى كتابة اسم القطة *miw*[(٢)]؛ حيث جاءت المعبودة مافدت بالجذر الثنائى *mi* كما فى الشكل رقم (٢٥) بالجدول السابق للمـــرة الأولى والأخيرة، ربما ليدل على أنها معبودة قطة.

أيضاً فإن الشكل رقم (١) بالجدول السابق، الذى يمثل حيوان المعبودة مافـــدت يتســـلق على أداة الإعدام *šmst* وكما ظهر فى حجر بالرمو، فقد اتجهت معظم الآراء إلى أنـــه يمثـــل قطة[(٣)].

أما القطة كمخصص فى أسماء المعبودة مافدت لم تظهر مطلقاً فى نصوص الأهرام[(٤)]، وإنما وردت ضمناً، وذلك من خلال الدور الذى أوكل إليها وهو القضاء على الحيات والأفاعى بمخالبها الهائلة أو بسكينها الذى فى يدها أو بأصابعها وقدمها[(٥)]. وأيضاً قـــد ظهـــرت القطـــة كمخصص فى أسماء المعبودة مافدت فى نصوص التوابيت كما فى الأشكال رقـــم (١٠)، (١١) بالجدول السابق واستمرت بعد ذلك فى كتاب الموتى كما فى الأشكال رقـــم (١٥)، (١٧)، (٢٠) بالجدول، وفى العصرين اليونانى والرومانى كما فى الأشكال رقـــم (٣٠)، (٣٣)، (٣٤)، (٣٦) بالجدول السابق.

٤- النمس *ḫ3trw ˁd*[(٦)]:

الطول: من ٩٠ إلى ١٠٦ سم، أما الذيل من ٣٦ إلى ٤٦سم.

الوزن: من ١,٩ إلى ٤ كجم، وهو بحجم القطة.

---

(1) Westendorf, W., Beiträge.., p. 137; Yoyotte, J., op. cit., p. 156.

(2) Aufrère, S., Notes et Remarques, p. 7.

(٣) و. ب. إمرى: المرجع السابق، ص ١٠٥؛ نجيب ميخائيل إبراهيم، مصر من فجر التاريخ إلى قيام الدولة الحديثة، فى مصر والشرق الأدنى القديم، الجزء الأول، دار المعارف، الطبعة السادسة، الإسكندرية، ١٩٦٦م، ص ١٣٧.

(٤) راجع الجدول بالفصل الأول، الأشكال من رقم (٢) إلى رقم (٩).

(٥) راجع نصوص الأهرام بالفصل الثالث من الدراسة.

(6) Sethe, K., Atum als Ichneumon, ZÄS 63, 1927, pp. 50-53.

الوصف: ذو شكل حاد، وبه وبر كثيف وخشن، وجسمه ممدود، وأرجله قصيرة، يوجد على جسمه تنقيط أو تخطيط رمادى منتظم، وظهور النقط يأتى من شعيراته الطويلة، وأنفه حاد بلون أسود، وبقية رأسه مثل الجسد، ولكن شعره قصير، أما الأذنان فصغيرتان وممدودتان وذيله طويل ومنقط ورمادى، وله حزمة من الشعيرات السوداء على طرفه[1]، حيث ينتهى بخصله من الشعر طويلة تشبه الفرشاة[2]. [راجع شكل ٢٢].

عاداته: ينشط فى النهار ويستقر فى حفرة فى الأرض، أو فى شق صخرى بين الصخور، أو أدغال النبات، أما طعامه فهو متنوع ما بين الثدييات الصغيرة، الطيور، الزواحف، ومنها الثعابين، الضفادع، البيض، السمك، الحشرات الكبيرة، الفاكهة[3].

ويشتهر النمس بقدرته على التقاط الأفاعى السامة، أما فى مصر القديمة فقد سجل أن طعامه كان بيض التماسيح[4]، وطبقاً لما ذكره أحد المؤرخين القدماء وهو ديودور ذكر فإن النمس لو لم يأكل بيض التماسيح لكانت أرض مصر قد ملأت منها[5].

وتجدر الإشارة إلى أن النظر، السمع، والشم جيدون على الرغم من أن أكثرهم أهمية هو الشم، الذى يستخدم فى إيجاد الغنائم، وربما يستند على الأرجل الخلفية كى يفحص ما يحيط به[6]، والنمس كان آكلاً للأعشاب، وقد حدث خلط بينه وبين الحيوانات من فصيلة الفئران[7].

أيضاً فإن النمس حيوان اجتماعى؛ فهو يتواجد عموماً فى أزواج أو مجموعات أسرية، التى من المحتمل أن تسكن فى مناطق معينة وعندما يتعرض للتهديد فإنه يتوقف ويرفع فروته.

أما الحمل فهو من ٤٩ إلى ٧٧ يوماً، وفى مصر فإن الولادة سجلت وبشكل متنوع خلال أوقات العام ككل، ولذا فإنه لا يوجد فصل تناسلى معين، وذلك على الرغم من أنه فى

---

(1) Hoath, R., op. cit., pp. 89-90.

(٢) دوركاس ماكلينتوك: المرجع السابق، ص ٢١٧.

(3) Osborn, D., & Osbornová, J., op. cit., p. 93.

(4) Baines, J., & MAlek, J., Cultural Atlas of Ancient Egypt, Oxford – New York, 2000, p. 226; Germond, Ph., An Egyptian Bestiary: Animals in life and Religion in the Land of the Pharaohs, London, 2001, p. 178; Anthes, R., Der Inchneumon, die Kobra und Wir, GM 62, 1983, pp. 93-94.

(5) Murphy, E., Diodorus on Egypt, Translated from Endent Greek, North Carolina – London, 1985, p. 113; Mecatante, A., op. cit., p. 71.

(6) Hoath, R., op. cit., pp. 89-90.

(7) Brunner – Traute, E., Icheneumon, LÄ III, col. 122.

الشرق الأوسط فإن معظم الولادات سجلت فى الربيع، وحجم الحمل يتراوح بين أثنين إلى أربعة فى البطن الواحدة(١).

إن حيوان النمس يدخل الماء بسهولة، ويستحم جيداً، وذلك بعيداً أيضاً عن كونه يظهر فى أدغال نبات البردى. [راجع شكل ٢٣]، وأن المفترس منه شديد الخطورة ولكن صغاره بسهولة يمكن ترويضها، ولربما قد يصبح النمس الحيوان الأليف الأول فى البيت قبل القطط(٢).

وموطن هذا الحيوان كان فى مصر قرب ضفاف مجارى المياه المكسوة بالأعشاب الكثيفة، لاسيما أدغال البردى؛ حيث يقضى النهار نائماً(٣)، وكذلك فهى كانت مألوفة فى المناطق شبة الصحراوية(٤)، [راجع شكل ٢٤]، وهذا الحيوان خفيف الحركة، حيث يعتبر من الحيوانات المتسللة(٥)، فهو يستطيع تسلق الأشجار أو أدغال البردى لمهاجمة أعشاش الطيور(٦)، وخاصة عند مهاجمة الثعابين(٧)، فيستطيع النمس أن يتنبأ ويتفادى هجوم الثعابين، ثم يقوم بالتقاط رأسها قبل أن يبدأ الثعبان بالهجوم مرة أخرى حيث أن انتشار الشعر الكثيف للنمس يقدم له نوعاً من الحماية فى حالة الخطأ، بالإضافة إلى أن حيوان النمس من المفترض أنه يملك مناعة جزئية ضد سم الثعابين، حوالى أكثر من ١٠ مرات من أى حيوان فى مثل حجمه(٨)، والنمس كان مقدس عند المصريين القدماء، حيث كان معروف بقط فرعون(٩)، والأشكال البرونزية للنمس قد وجدت فى العديد من المقابر(١٠)، [راجع شكل ٢٥].

وقد ارتبط النمس بعدد من الآلهة مثل رع، أتوم، حور، وواجيت(١١)، فقد تساوى حيوان النمس فى مدينة ليتوبوليس "خم" [أوسيم حالياً] فى مصر السفلى مع الإله حور (م) خنتى إيرتى

---

(1) Hoath, R., op. cit., pp. 89-90.

(2) Osborn, D., &Osbornová, J., op. cit., pp. 93-94.

(٣) وليم نظير: المرجع السابق، ص ٨٩.

(4) Osborn, D., & Osbornová, J., op. cit., p. 94.

(5) Kees, H., Götterglaube, p. 33.

(6) Malek, J., The Cat in Ancient Egypt, pp. 32-35.

(7) Vernus, P., The Gods of Ancient Egypt, London – New York, 1998, p. 35;

جورج بوزنر وآخرون، المرجع السابق، ص ١١٩.

(8) Osborn, D., & Osbornová, J., op. cit., pp. 93-94.

(9) Hansen, K., Egypt Handbook, Chicago – California, 1990, p. 11; Osborn, D., & Helmy, I., op. cit., p. 426.

(10) Shaw, I., & Nicholson, P., British Museum Dictionary of Ancient Egypt, London, 1995, p. 139.

(11) Brunner – Traute, E., Ichneumon, LÄ III, cols. 122-123.

الأعمى(١)، فهو يصور الحالة التى يكون عليها المعبود حور عندما يسترد عينه، فحينئذ يتحـول المعبود الأعمى إلى مبصر، وقد ارتبطت هذه الفكرة أيضاً بمناظر محاكمة الموتى، وأن المتوفى سوف يصبح مبصراً(٢)، ولمهارة النمس فى قتل الثعابين أدت إلى القول بأن معبود الشـمس رع أخذ ذات مرة شكل نمس؛ من أجل محاربة الثعبان الخطر أبـو فـيس، العـدو الأزلـى لإلـه الشمس(٣)، وهذا الاندماج الشمسى يكون مسئولاً عن تتويج قرص الشمس لبعض أشكال الـنمس أحياناً، وقرص الشمس يصاحب بالأواريوس، والذى يدل على اندماج الشـمس مـع المعبـودة وادجيت فى بوتو، المعبودة التى ارتبطت بشمال مصر(٤)، [راجع شكل ٢٦].

وقد ظهر حيوان النمس كتميمة على قلادة صدرية لسكر كاباو، ومن الأسـرة الثالثـة بمقبرته من سقارة، حيث ظهر هذا الحيوان مهللاً للشمس، وهذا يدل على ارتباطه بإله الشـمس منذ أقدم العصور(٥)، وهو نفس الارتباط الذى نشأ بين المعبودة مافدت وبين إله الشـمس فـى نصوص الأهرام(٦)، [راجع شكل ٢٧].

والجدير بالذكر أن أشكال النمس فى العصر المتأخر كرست للمعبودة واجيت، ويُلاحـظ أيضاً أن الأجزاء المتعلقة بالأساطير دخلت فى هذا الاتجاه فى ليتوبوليس، وهى المدينـة التـى كانت تقف فيها واجيت بدون عيون بجوار الإله المحلى حور، وقد ظهـرت المعبـودة بصـفة خاصة فى هيئة سكين من الغاب تلك السكينة التى قطعت رأس الثعابين الملونة، باعتبارهـا أعداء الآلهة(٧)، وهذا يتطابق مع علامة *šmst* رمز المعبودة مافدت، وهذا يتطابق مع الـدور الذى قامت به المعبودة مافدت فى القضاء على هذه الثعابين الرقطاعن والتى تكون فـى حقـول الآيارو(٨).

(1) Sethe, K., Atum als Ichenumon, pp. 50-53.
(2) Seeber, Ch., op. cit., p. 97.
(3) Germond, Ph., op. cit., p. 178.

سليم حسن: مصر القديمة، الجزء الثانى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١، ص ١٢٢.

(4) Shaw, I., & Nicholson, P., op. cit., p. 139.
(5) Murary, M. A., Saqqara Mastabas II, London, 1989, pl. I.

(٦) راجع الفقرة ٤٤٢ من نصوص الأهرام بالفصل الثالث.

(7) Kees, H., Gӧtterglaube, p. 34.

(٨) راجع الفقرة ١٢١٢ من نصوص الأهرام بالفصل الثالث.

وفى مقبرة المدعو بتاح حتب بسقارة من الأسرة الخامسة يظهر حيوان النمس فى إطار طبيعى وأن هذا التصوير لم يكن قد حاز بأى رد فعل من قبل مصورة، الذى لـم يكتـب اسـم الحيوان، وعلى الرغم من عدم وجود أى عبارة هيروغليفية مساعدة، إلا أن الفنان قـد أبـرز صورة الحيوان، والأذن صغيرة، والعيون الدائرية المسحوبة سـحبة بسـيطة، والأرجـل ذات العروق، المخالب الطويلة القوية، وهى موجودة أكثر فى الأرجل الأمامية، والذيل الذى يتجاوز طوله طول الجسم، ونلاحظ فى الخط الذى يشير إلى الأرض وجود نبات ما[١]، [راجـع شـكل ٢٨] ويرى Osborn أن هذا الحيوان هو النمس فى منظر صيد من مقبرة المدعو بتاح حتب[٢]، ولكنه يختلف فى صفاته الجسدية عن الحيوان الذى يرمز للمعبودة مافدت، والذى ربمـا يكـون حيوان النمس الأفريقى[٣]، [راجع شكل ٢٩].

ويرى Helck أنه إذا ما نظرنا إلى الاتصال ما بين شو وتفنوت فى الفكر الدينى أننـا يمكن أن نتخيل القطة الفهد مافدت ذات صلة مع النمس، حيث أن القطة Ginster والتى تنتمى إلى نفس عائلة النمس، يشتركوا فى صفات واحدة تتعلق بمهام الوظيفة الثانوية للمعبودة مافدت، ألا وهى كممزقة للحيات، وأن مجموعة من الصفات، ربما تقرب القطة وذلك كحيوان لمافدت، فهى طبقاً للرأى تكون خلف الحيات متعطشة للقتل وشديدة الافتراس[٤].

وفى الشكل رقم (١٢) بالجدول السابق، يرى Faulkner أن الحيوان الخاص بالمعبودة مافدت ربما يكون هو حيوان النمس، حيث رجح مخصص الجلد إلى هذا الحيوان الـذى ظهـر كمقدس[٥]، ويؤيد Faulkner الرأى الذى يرى أن الحيوان الذى يتسلق علامـة *šmst* [راجـع شكل ٦] بأنه يكون على نحو مقبول مثل النمس الذى يتسلق نبات البردى[٦]، [راجع شكل ٢٣]. وربما تكون المعبودة مافدت فى الفقرة ٤٣٨ من نصوص الأهرام [أنظر الفصل الثالث] علـى هيئة نمس[٧]، ويرى أيضاً بارجيه أن دور المعبودة مافدت فى الفصل ٣٤ من كتاب الموتى، فإن

---

(1) Aufrère, S., Études de Lexicologie ET D'Histoire Naturelle VII: De Nouvelles representations de Zorilles de Libye Peocilitis Libyca lataste:  , BIFAO 85, 1985, p. 29.

(2) Osborn, D., & Osbornová, J., op. cit., p. 96.

(٣) حيث أن النمس بضروبة التى تبلغ ٣٩ ضرباً، توجد فى المناطق الأكثر دفئاً فى العالم القديم، راجع:
Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses, p. 196.

(4) Helck, W., Ginsterkatze, p. 588.

(5) Faulkner, R., O., CT III, p. 49.

(6) Gardiner, A. H., The Mansion of life, p. 89.

(7) Faulkner, R. O., Pyr., p. 88.

دورها هو دور النمس مكلف بمهاجمة الثعابين[١]، ويرى Faulkner أن المعبودة مافدت تكــون على هيئة حيوان النمس فى الفقرة ٢٨٩ من نصوص التوابيت[٢].

ومن خلال بعض الجعارين للنمس التى وجدت فى حفائر فلسطين وموجودة فى متحف القدس، يرى فؤاد معتوق أن النمس هو رمز للمعبودة مافدت، ويقول بأن النمس أيضاً كان رمزاً لأتوم فى هليوبوليس وحور فى ليتوبوليس، وإن العناصر التى جاءت على الجعارين هى:

١- النمس والقرص.

٢- النمس والقرص وعلامة *nfr*.

٣- النمس والقرص والريش.

٤- النمس والقرص والريش وعلامة *nfr*.

وترجمها بـــ رع مافدت ماعت *Rꜥ mꜣfdt mꜣꜥt* بمعنى "إن رع هو مافدت حقاً"[٣]، [راجع شكل ٣٠].

وأيضاً من خلال بعض الجعارين التى عثر عليها فى تانيس للملك بسماتيك الثانى مــن الأسرة ٢٦، حيث ارتبط النمس بالإله رع، والعمود *iwn* الذى يرمز إلى هليوبــوليس، وهــى المدينة الخاصة بالمعبود رع[٤]. [راجع شكل ٣٠].

وعندما وصفت المعبودة مافدت بأنها تقفز على رقاب الثعابين وذلك من خلال النصوص الدينية ومن هذا الوصف اقترح بأن شكلها يأخذ شكل حيوان النمس[٥]، أو أنثى النمس[٦]، وذلك

---

(١) بول بارجيه: كتاب الموتى: للمصريين القدماء، ترجمة: زكية طبوزاده، دار الفكر للدراسات والنشر التوزيع،الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٢٥١.

(٢) راجع النص رقم (١٢) بالفصل الثالث؛ De Buck, CT, VI, 289 a-k.

(3) Matouk, F. S., Corpus Du Scarabée Égyptien II, Acadèmie Libanaise 1977, pp. 119; 389, fig: 844-849.

(4) Petrie, F., Tanis II, London, 1888, p. 27; Giveon, R., Scarabs from Recent Excavations in Israel, OBO 83, Göttingen 1988, pp. 24, 32.

(5) Hart, G., A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, London – Boston – Henley, 1986, p. 117.

(6) Shaw, I., & Nicholson, P., op. cit., p. 139.

كما أعتقد منذ نصوص الأهرام، حيث أن النمس يقوم بتــدمير الثعــابين التــى يقابلهــا، فــى المستنقعات[١].

٥- الوشق

باللغة العربية: أم ريشة.

التسمية: أحد التسميات القديمة له هى Caracal Schreber.

الوصف: إنه من أحجام القطط المتوسطة، له أطراف طويلة وذيل قصير، ولــه خصــلة شــعر طويلة حول الأذن، ولون الجسد يتشكل من أصفر فاقع إلى بنى محمر قــاتم، والــبطن باهتــه ومنقطة بنقاط باهته، وهناك خطوط سوداء من الجبهة وحتى العينين والأنف، والأذنان ممتدتان بخصلات شعر فى أطرافها، وظهور الأذن مسود والأطراف والأجزاء الداخلية مبيضة وهنــاك فى بعض الأحيان يوجد منها الأسود، أما الذيل فيبلغ طوله حوالى نصف أو ثلث الرأس والجسد مقاييس الرأس والجسد طولها حوالى ٦٠سم إلى ٩٠سم، أما الذيل من ٢٠سم إلى ٣٠سم وارتفاع الكتفين من ٤٠ إلى ٥٠سم[٢]، ووزنه متوسط من ١٠ إلى ١٢ كجم[٣]، [راجع شكل ٣١].

التاريخ الطبيعى: يعيش الوشق الأفريقى فى غابات السافانا، السهول، والمناطق شبه الصحراوية وبلدان الجبال الصخرية.

وهو بصورة أساسية حيوان ليلى يأكل الطيور، الأفاعى، والثدييات التى تتــراوح فــى حجمها مثل الأرانب البرية وحتى الغزلان والحيوانات الأليفة أيضاً، يمتاز حيوان الوشق بقدرته العالية فى التسلق، ويختفى فى الشجر إذا تطلب الأمر فى أوقات النهار[٤].

التوزيع: إن الوشق معروف فى مصر من المواقع المحلية المبعثرة فى الصحراء الشرقية وفــى سيناء، وهذا الحيوان مهدد بالانقراض[٥]، والاعتقاد القديم الخاص بتواجد الوشق فــى المحــيط الخاص بالأسد، تعود إلى الفترة الكلاسيكية من التاريخ القديم، لأن الوشق صور إلــى جانــب

---

(1) Aufrère, S., La Loutre.., pp. 10-11.

(2) Osborn, D., Osbornvá, J., op. cit., pp. 112-113.

(3) Keimer, L., INB  le Caracal [Caracal Caracal SChmitzi Matsch] dans l'Egypte Ancienne, ASAE 48, 1948, p. 384.

(4) Osborn, E., Osbornová, J., op. cit., pp. 112-113.

(5) Ibid, pp. 112-113.

الأسد(١)، وهناك نموذجين من حيوانات الوشق المنحوتة على الألواح الملونة لفترة ما قبل الأسرات وبعض الآثار فى الدولة القديمة والوسطى.

وقد تناول Davies الوشق الواقف ولاحظ أن الفنان لم يكن قادراً على إتمام الكثير من رشاقة الحركة، وفى أحد الأشكال التى تطابقت بالكاد، حيث يرى Keimer أن الوشق أدعى بأنه مقدس وكان يدعى مافدت(٢)، [راجع شكل ٣٢].

ومن خلال هذا المنظر لحيوان الوشق من مقابر طيبة من عصر الدولة الوسطى، ومن خلال درجة الحفظ التى عليها الرسم، يُرى أن حيوان الوشق الصحراوى، والألوان التى أخذها وهو اللون الأصفر الفاتح والبطن البيضاء، كلها إشارات وعلامات تتماشى مع هذا الحيوان، ويحاول الباحث أن يبحث هنا عن شكل الأذن والذيل، لكن ذلك غير موجود للأسف ولكن فى الرسومات الموجودة فى مقابر طيبة، فإن هذه التفاصيل الأساسية غير موجودة(٣).

وتجدر الإشارة إلى أن حيوان الوشق يشبه الفهد ولكن أصغر(٤)، وأن هذا الحيوان يشبه القطط ولديه مجموعة صغيرة من الشعيرات على حواف أذنيه، وكان مثل هذا الحيوان ورغبته دائماً تجاه الخير حيث مهاجمته الأفاعى(٥).

وإن كان من المحتمل أن الحيوان المسمى الوشق بواسطة Keimer هو من المحتمل أن يكون القط البرى الذى يتشابه مع الوشق إلى حد ما، وإن لم يكن هناك أى توضيحات للوشق ترى أنه مافدت(٦)، وأشار Budge أنه الوشق عبد فى مصر على أنه مافدت، فقد لعب دوراً بارزاً فى الأساطير المصرية، وقد سمى فى اللغة المصرية القديمة مافدت.

ويرى Mercer أن المعبودة مافدت فى نصوص الأهرام تكون على هيئة وشق يقضى على الأفاعى ولاسيما الثعبان نحب كاو، إن دى إف، وجسرتب(٧).

---

(1) Keimer, L., op. cit., p. 384.
(2) Osborn, D., & Osbornová, J., op. cit., pp. 112-113.
(3) Keimer, L., op. cit., p. 384.
(4) Sykes, E., op. cit., p. 120.
(5) Osborn, D., Osbornová, J., op. cit., pp. 112-113.
(6) Budge, W., A Hieroglyphic Vocabulary of the Theben Recension of the book of the dead, vol. 31, London, 1911, p. 166.
(7) Mercer, S., Pyr. 11, pp. 106-107; 203-205; 328-331.

أما Vikentiev فيرى أن المعبودة مافدت والمعروفة منذ بداية الأسرات كانت تجسيداً للوشق وليس تجسيداً للفهد كما اقترح البعض[1].

وقد رأى بارجيه أن المعبودة مافدت فى الفصل ٣٤ من كتاب الموتى كانت على هيئة نمس، بينما يرى أنها فى الربوة السابعة من الفصل ١٤٩ من كتاب الموتى على هيئة وشق[٢].

ويُعتقد أن المعبودة مافدت فى الفصل ٣٤ من كتاب الموتى على هيئة الوشق المقدس وليس النمس كما اقترح سابقاً[٣].

وفى الشكل رقم (٢١) بالجدول السابق نجد أن الحيوان الذى ظهر كمخصص فى اسم المعبودة مافدت يكون قريب جداً من مواصفات الوشق السابقة، إلا أن الذيل هنا طويل.

وطبقاً لصفات الوشق الممتازة فإنه من المحتمل أن يكون حيوان المعبودة مافدت الذى يتسلق آلة الإعدام كما فى اسم المعبودة مافدت فى الشكل رقم (١) بالجدول السابق على هيئة الوشق.

وفى النهاية فإن الباحث من خلال استعراض الآراء السابقة فى تحديد الفصيلة الحيوانية لحيوان المعبودة مافدت ومن خلال دراسة أسماء المعبودة مافدت ومخصصاتها كما وردت فى النصوص والآثار، وبعد أن استقرت الدراسة فى خمس هيئات حيوانية ارتبطت بالمعبودة مافدت وتكون قريبة إلى صفاتها وأدوارها التى تمتعت بها المعبودة مافدت فى النصوص الدينية وهذه الهيئات هى: الفهد، النمر، القطة، النمس، والوشق.

إلا أن الباحث يرجح أن المعبودة مافدت قد جسدت أكثر من هيئة تبعاً لوظيفتها، وهذا ليس بجديد على الآلهة المصرية فقد تعددت هيئات الآلهة، فعلى سبيل المثال فقد اتخذ المعبود آمون هيئة الأوزة عندما ارتبط بالديانة الشعبية.

---

(1) Vikentiev, V., Le Silphium Et Le Rite du Renouvellement de la Vigueur, BIE 37, I, 1956, pp. 137.

(٢) بول بارجيه: المرجع السابق، ص ٢٨١.

(3) Budge, W., The Mummy, p. 323.

ثانياً: رمز المعبودة مافدت *šmst* [1]:

لا يتم اختيار الرمز عفوياً وإنما يجب أن يتم الاهتمام بالعلاقة بين الرمز والشئ المرموز إليه، وبهذا يمكن أن يُنظر إلى الرمز وكأنه قيمة توضيحية يمكن أن نلاحظ فيما يحيط بالبشر من عناصر، وقد استخدم الإنسان منذ القدم الرمز فى إعطاء المعنى عمقاً وثراءً فى الإيحاءات والقدرة على تجسيد الأفكار دينياً وفلسفياً، وكذلك الأحاسيس التى لا يمكن إدراكها مادياً لذا يمكن اعتبار الرمز فى هذه الحالة أنه تجسيد لكل ما فى الحياة من أشياء محسوسة ومعنويات مجردة، ولعل هذا هو سبب مرونته وإمكانياته الواسعة اللامحدودة فى التعبير [٢].

والرمز شئ مادى يمثل فكرة معنوية، وقد استغرق تكوين المصريين القدماء لتصورهم من العالم المحيط بهم فترات ليست بالقليلة، وارتكزت أفكارهم على التأمل والملاحظة ومحاولات وضع التفسير والحلول، واتسمت بالترابط والمنطقية فى كثير من الأحوال [٣].

والرمز هو عادة ما يكون شيئاً يشير إلى مدلول آخر أكثر بعداً من ذلك الذى يوحى به للوهلة الأولى، ولكن بدون أن يعطينا الصورة الكاملة والدلالات المميزة الدقيقة للشئ المرموز إليه [٤].

وبجانب الصولجاناتِ التى تخدم التعبير الخاص عن قوة الحاكم الإلهية وقوة الحياة، وكذلك ترمز للصفات الإلهية عموماً، فقد تواجدت صفات ذات معانى خاصة وهى ترمز إلى اختصاصات معينة للآلهة، وهو ما يتضح بالنسبة لآلهات حربية معينة، وذلك من خلال أسلحة مميزة، وكذلك بالنسبة للآلهة الحامية، وذلك من خلال علامات سحرية دينية، فعلى سبيل المثال، المعبودة مافدت إلهة القضاء "المحكمة" وهنا فقد تم استخدام أداة الإعدام *šmst* وذلك كصفة لها [٥]. (راجع شكل ٣٣).

---

(1) Meeks, D., An lex I, p. 371;

عبد الحليم نور الدين:اللغة المصرية القديمة، ص ٣٩٠.

(2) Westendorf, F., W., Symbol – Symbolik, LÄ VI, cols. 122-123.

(٣) جورج بوزنر وآخرون: المرجع السابق، ص ص ١٠٣، ١٠٤.

(4) Goff, B. L., Symbols of Ancient Egypt in the late Period, New York, 1979, p. 157.

(5) Barta, W., Götterinsignien, LÄ 11, cols. 685-686.

وقد ارتبطت المعبودة مافدت بأداة الإعدام *šmst* الخاصة بها(١)، وذلك مثلما جـاء فـي حجر بالرمو وفى نصوص الأهرام أو على آثار الملك دن، حيث صورت الحيوان الذى يمشـى إلى أعلى العلامة  (٢).

وقد ظهرت هذه العلامة على الفخار منذ عصـور مـا قبـل التـاريخ(٣)، ويعـرض النموذج  (٤)، هيئة ضخمة لها قمة مقوسة إلى منتصف الجزع، ويُلاحـظ أن كتلـة صـغيرة مربوطة وفى بعض الأمثلة كانت النهاية العليا للرباط ترسم مثل السكينة، وذلك على الرغم من أنه سيكون مستحيلاً حمل سكيناً أو أى أداة أخرى طويلة وضيقة فى الزاوية.

وفى بعض النماذج للعلامة كانت النهاية السفلى للرباط امتدت ورسمت الأرجل والقـدم البشرية، وفى هذه الحالة فإنه يعبر عن الحمل التالى للترس علـى ظهـره وممسـكاً بسـكين الصيد(٥).

ويرى Moret أن علامة  وهى من رموز المعبود رع، وأن ألوانها تتعدد بين أحمر وأزرق ولها عمودين يقف عليهما، وهو ما يشبهها برجلين، وأن الساق تشبه دفتى المركـب(٦). [راجع شكل ٣٤].

وطالما أن العلامة هَى المحدد للفعل "كى يتبع" فإنه من المحتمل كون هذا النموذج يمثل المعدات التى يحملها الخادم خلف سيدة خلال عملية الصيد مثلاً(٧).

أما Loret فيرى أن الفعل *šms* لا يعنى "يتبع، يخدم" سوى باشتقاقه من المعنى الأصلى الذى – باعتباره فعلاً متعدياً – يذهب فى حملة أو بعثة ثم يصحب فى بعثة، ويـرى Loret أن هذه العلامة تمثل كل الذى يخص البدو الأوائل المكون من غطاء أو قماش الخيمة وعصا متين وسكين، وذلك الذى يخص المرتحل، الذى لا يحمل سوى العصا والغطاء الملفوف، وكذلك الحال

---

(1) Altenmüller, B., op. cit., p. 73; Graefe, E., Mafdet, LÄ III, col. 1132.
(2) Petrie, E., RT II, p. 7; Armour, R., Gods and Myths of Ancient Egypt, American University in Cairo Press 2000, p. 194.
(3) Petrie, E., Diospolis Parva, London, 1901, p.
(4) Hannig, R., op. cit., p. 1083, T. 18.
(5) Wilkinson, R., Reading Egyptian Art, p. 187.
(6) Moret, A., CGC, Le Caire, 1913, pp. 265; 288.
(7) Murray, M. A., op. cit., p. 28.

مع الكاتب الذى يحمل أدوات الكتابة التى تتكون من قائم وله محبرة لذا فإن مكونات هذه العلامة هى الغطاء والعصا والسكين [١]، إلا أن جاردنر يرى أن هذه العلامة كانت تمثل فى بداية استخدامها متاع الراعى المعروف من نفس المكونات السابقة، وإن كان يشبهها بالعلامة [٢]، حيث أنها ترتكز على قدمين[٣]، وفى هذا الرأى تأكيد لعصا الراعى والتى كانت من ضروريات الراعى، حيث كان يستخدمها الرعاة فى انتظام سير القطيع وحراسته وإبعاد الثيران المتناطحة، وأيضاً فى التوكؤ عليها وكوسيلة للدفاع عن النفس والهجوم وقت الخطر، أما خيمة الراعى فكانت تعلق على العصا ويستخدمها فى ترحاله عند الاستجمام والراحة[٤].

إلا أن Scharff يرى هذه العلامة التى ظهرت فى الكتابات المبكرة فى مصيدة أو فخ، بأنها علامة مشوهة جداً، ولهذا كان لها العديد من التفسيرات، إلا أنه يرى أن التفسير المقبول بأن هذه العلامة تمثل تسليحاً أو تجهيزاً للبدويين الإبتدائيين، ويمثل الأجزاء العصا وأيضاً ربما سقفه نهاية الأحزمة [الأربطة] على سكين حجرية محروقة من أعلى، وهذا التسليح بسيط فى العصر المبكر[٥].

وربما أنها تصور أدوات الرجل التابع فى العصر المبكر، وبالتالى فإنها تكون كفعل بمعنى "يتبع أو يصاحب"[٦]، ومن الممكن مقارنة [٧] عصا الفلاح مع الصولجان *ḥk3* مؤخراً[٨] ويرى Helck أن تقارن هذه الآلة بعصا الراعى ذات قمة مقوسة وسكين ممدود[٩].

---

(1) Loret, V., Horus – Le – Faucon, BIFAO 3, 1903, pp. 12, 13.

(2) EG, Sign List, M 18.

(3) Dakin, A. N., Stelae in The Queen's College, Oxford, JEA 25, 1939, p. 161.

(٤) منال محمود محمد محمود: العقوبة فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، مخطوطة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار المصرية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٧، ص ١٩٧.

(5) Scharff, A., op. cit., p. 45.

(6) EG, Sign List, T. 18.

(7) Ibid, S. 39.

(8) Ibid, S. 38.

(9) Helck, W., Hinrichtungsgerät, LÄ 11, col. 1219.

وقد ظهرت هذه العلامة فى المركب الذى يمثل اتباع حور، حيث صور حور مــرتين على حامل وتوجد هذه الأداة التى تمثل آله الإعدام فى الوسط وهى تشير إشارة واضــحة إلــى ارتباط المعبودة مافدت بالملك والملكية، وأنها تكون كحماية له فى رحلته النيلية للبلاد(١)، [راجع شكل ٣٥].

ويبدو هذا الشكل المبهم الممثل بواسطة هذا الرمز، وكأنه يتكون من سارية أو صولجان لها سكين ومثبت عليها بعض الأشياء والأشكال الأخرى، ويمكــن أن تمثــل كثافــة المنطقــة الموجودة حول السكين نوعاً من الصناديق أو وزن إضافى ثقيل، وهذين الاحتمالين يشار إليهما فى الغالب فى النظريات التى تختص بأغراض الـــ *šmst*(٢).

وبينما يعتقد بعض العلماء أن هذا الشكل المصور عبارة عن حزمة من المعدات التــى كان يحملها أوائل من يحضرون عند كبار القوم، والتى تبدو وكأن لها أهمية اعتبارية كرمز أو إشارة طبيعية للخادم أو التابع(٣)، فى حين يرى بترى أنها تبدو من النادر كونهــا أداة تســتخدم ولكن كوسيلة مجموعة طقوسية لوسائل أدوات الصيد [عصا الخطــاف أو الســنارة]، للــربط [السيور أو الحبال] أو للقتل [السكين]. وذلك لعوامل البشر أو الحيوانات وســوف يكــون مــن المناسب هنا أن يكون رمزاً لتسليح الحاضرين كى يتبعوا سيدهم فى تحقيق العدالة فى الحرب أو حتى فى المطاردة، وكذلك كرمز للمعبودة السنورية مافدت للصيد والثأر(٤)، [راجع شكل ٧].

ويرى آخرون من علماء المصريات أن الـــ *šmst* هى آلة الإعدام، وهى عبــارة عــن فرع قوى مثبت فى الأرض، ذو قمة متحركة يربط فيها المحكوم عليه وذلك بظهره فــى هــذا الساق، وأن الرأس مع الشعر تثبت فى الجزء المتحرك(٥)، أو على هيئــة مجموعــة قضــبان مربوطة على فأس أو فأس على شكل صولجان، وهناك بعض الصولجانات والســوارى التــى تحمل مثل التى حملت من قبل القضاة والحكام الرومان(٦).

---

(1) Firchow, O., Königschiff und Sonnenbake, WZKM 54, 1957, p. 40.
(2) Wilkinson, R., Reading Egyptian Art, p. 187.
(3) Blackmann, A. M., Meir II, 1915, p. 38, fig. 75; EG, Sign List, T. 18.
(4) Petrie, F., RT II, p. 7.
(5) Helck, W., Hinrichtungsgerät, LÄ II, col. 1219.
(6) Capart, J., Note sur la décapitation en Égypte, ZÄS 36, 1898, p. 125, Id., Primitive Art En Egypt, London, 1905, p. 145.

وهذا النموذج الذى هيئته ضخمة لها قمة متقوسة إلى منتصف الجذع يُلاحـظ أن كتلـة صغيرة مربوطة وأطراق الرباط تبرز أعلى وأسفل الصرة، وفى بعض الأمثلة نجد النهاية العليا للرباط ترسم مثل السكينة، وذلك على الرغم من أنه سيكون مستحيلاً حمـل سـكيناً أو أى أداة أخرى طويلة أو ضيقة فى الزاوية(١).

ويبدو أن هذا الرمز الذى استخدم ليعبر عن التابعين أو الحاضرين منذ أوقات سابقة جداً قد استخدم فى الإشارة والرمز إلى الحكام المحليين فى الماضى السحيق(٢)، ويؤيد هـذا الـرأى Kees الذى يرى هذا الرمز أنه من رموز الحكم والأسلحة، كما رمـز أيضـاً إلـى سـلالة القضاء.

والعلامة تأتى أيضاً بشكل منتشر ضمن الحوامل المصاحبة للملك، وقبل ذلك تأتى فـى التمثيلات التى مثلت الشعائر الملكية الثنينية بوصفها علامة للقوة والحماية(٣)، [راجع شكل ٣٥].

قد أخذت السفن الشمسية الخاصة برع بانتظام هذه العلامة قائمة على ظهـر السـفينة [راجع شكل ٣٤]، ومن هذا المنظر يعرض صورة إله الشمس يجلس على مركبته بين كلاً مـن المقام فى مؤخرة السفينة، ورمز التابع فى جزء النهاية الأمامية للقارب، وفى هذا المنظر نجد تفاصيل السكين والحبل ربطت به على السارية واضحة، ويُلاحظ أن هناك لمسة من الطبيعـة وصفها الفنان فى هذا التصوير وهو ما يضاف عامة إلى هذا الرمز، وإن هيئة تعليق السـكين والتى تنشأ من الجزء السفلى للصندوق تم تصويرها على شكل ساق بشرية ممتدة، مسنوداً قدمها على أرضية المركب، وهذا يضع أمامنا نوعاً من التورية والإبهام للكلمة التابعة التى يمثلها ذلك الرمز(٤).

---

(1) Murray, M. A., op. cit., p. 28.

(2) Wilkinson, R., Reading Egyptian Art, p. 187.

(3) Kees, H., Götterglaube, p. 105.

(4) Schulz, R., & Seidel, M., Egypt, The world of The Pharaohs, Konemann 1988, p. 255; Wilkinson, R., Reading Egyptian Art, p. 186.

وهذا الاستخدام خدم المعنى الأساسى للمعنى *šms* بوصفة تمثيل للعلاقة بين القائد والتابع، وهذا يعد مهم لفهم كل القوى الإلهية التى أنجزت عند الآلهة الآخرين مثل هذه الخدمة قبل كل شئ، الآلهة اتباع حور، فالعلامة  هى رمز لقوى الحياة والموت(١).

والجدير بالذكر أن المعبودة مافدت قد نالت التبجيل والتوقير من الأسرة الأولى، وارتبطت بهذه العلامة وذلك لتعبر عن الحماية أو الوجه العقابى للشئ المقدم بواسطة هذا الرمز، حيث يُلاحظ أن المعبودة مافدت مصورة فى هذا الدور كمفترس صغير يرتقع على آله الإعدام(٢). [راجع شكل ١٠].

وقد ظهرت هذه العلامة على حجر بالرمو بالسطر الثالث [راجع شكل ١] حيث ارتبطت بالمعبودة السنورية مافدت التى تمشى على هذه العلامة، وقد ارتبطت هذه العلامة بعد ذلك بالملوك حيث جاءت على هدايا ومنح الملوك المختلفة(٣).

وقد ارتبطت المعبودة مافدت ارتباطاً وثيقاً بآلة العقاب *šmst* المستخدمة فى عمليات الإعدام فى الأوقات القديمة جداً، واستمرت بعد ذلك فى نصوص الأهرام كآلهة مفترسة قاتلة للأفاعى، التى كان يتم تقديمه على هذه الآلة(٤)، وطبقاً لـ Westendorf فإن هذه الصلة نشأت من خلال الوظيفة المصاحبة للمعبودة مافدت وذلك كفهد صيد(٥)، حيث مثلت مافدت كما لو أنها تتسلق على علامة *šms* المصورة فى نفس الوقت الذى تكون على أجمة البردى، وهذا يحتمل فكرة أنها كانت فى رحلة صيد(٦). [راجع شكل ٣٦].

والجدير بالإشارة أن هذا الرمز يختص بالمعبودة مافدت، وليس مع الحيوان نفسه الخاص بمافدت، ولكن الأداة هى التى ترمز إلى المعبودة مافدت، حيث ظهرت هذه الأداة فى الفقرة ١٢١٢ من نصوص الأهرام، وبدون الحيوان على هذه الأداة، وهنا احتمال توجيه صفة

---

(1) Kees, H., Götterglaube, p. 105.

(2) Zandee, J., Death as An Enemy According to Ancient Egyptian Conceptions, Leiden 1960, p. 226; Helck-Otto, op. cit., p. 210;l Altenmüller, B., op. cit., p. 73.

(3) Naville, E., Les Plus Anciens Monuments Égyptiens, RT 21, 1889, pp. 114-115.

(4) Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses, pp. 196-197.

(5) Saied, A. M., op. cit., p. 174.

(6) Aufrère, S., La Loutre..., p. 10.

للمعبودة مافدت، فى حين يُلاحظ فى الفقرة رقم ٢٣٠ من نصوص الأهرام [راجع الفصل الثالث] أن هذه الأداة أصبحت صفة واضحة للمعبودة مافدت(١).

وعلى أى حال فإن اسم المعبودة مافدت فى الفقرة ١٢١٢ من نصوص الأهرام، كما فى الأشكال رقم (٨) و(٩) بالجدول السابق، سمح بأن يتم التعرف على العلامة التى ظهرت على إناء من الشست من مقبرة المدعو حماكا سقارة وزير الملك دن [راجع شكل ٨]، وهى علامة *šmst* التى ترمز للمعبودة مافدت(٢)، والتى ارتبطت بألقاب المعبودة مثل *ḏwt* والتى ظهرت أيضاً قبل ذلك على إناء من الألبستر للملك دن(٣). [راجع شكل ٦].

ظهرت هذه العلامة أيضاً مع التمثيل الحيوانى للمعبودة مافدت فى بردية برلين الأسطورى رقم ٣١٤٨ والمرتبطة بمحاكمة الموتى من الأسرة ٢١؛ ليؤكد دور هذه الأداة وتأكيد الوظيفة كآلة للإعدام(٤).

ويؤكد كلاً من Capart وSethe هذا الرأى(٥)، فى حين يؤكد Kaplony أن هذا الرمز الذى ارتبط بالمعبودة مافدت يمكن أن يكون شكل تفصيلى من *šms*، ربما أن العلامة *šms* انقلبت كعلامة مبسطة لمافدت، وأننا من خلال أسس منهجية نفصل بين الحيوان على الآلة وعن الآلة *šmst*، ولكننا نريد أن نعتبر *šmst* كرمز للمعبودة مافدت. ويؤكد هذا بأن هذا الرمز قد ظهر كمخصص فى اسم مافدت كما فى الفقرة رقم ١٢١٢ من الأهرام، ولكن فى الفقرة رقم ٢٣٠ فإن *šmst* تواجدت كاسم مستقل وذلك بجانب مافدت مباشرة(٦).

وبالطبع فإن هذا يشير لعلاقة داخلية خاصة للآلهة بهذه الآلة، وفى الحقيقة أحياناً ما أشير للمعبودة مافدت بتلك الآلة مباشرة(٧)، وذلك كما ورد فى الشكل رقم (٢٧) بالجدول السابق وتقابل أداة الإعدام *šmst*(٨)، تلك التى استخدمت لعقاب المذنبين فى الساعة الثامنة من كتاب

---

(1) Bernard – Delapierre, G., op. cit., p. 220.
(2) Emery, W., op. cit., p. 61.
(3) Vandier, J., Manuel I, 1952, p. 851, fig. 568.
(4) Schott, S., Das Blutrünstige Keltergerät, ZÄS 74, 1938, pp. 88-92, Taf VI.
(5) Hornung, E., Das Amduat II, p. 146.
(6) Kaplony, P., IÄFI, p. 669.
(7) Bonnet, H., RÄRG, p. 434.
(8) Allen, P., op. cit., p. 443, T. 18.

الإمى دوات(١)، حيث يُلاحظ أن المنظر الثالث من الصف الأوسط، وقد مثل بــه تسـعة مــن علامات *šmst* ومعلق بها تسعة رؤوس بشرية، مما يؤكد دور هذه الآلة المرتبطة بمافدت كآلة للإعدام(٢)، [راجع شكل ٣٧] وأن رموز *šms* التسع يمثلون وظيفة التابعين وهى حماية الإلــه وقتل أعدائه، وهم مرتبطين بالمعبود رع(٣)، وهذا يتطابق مع المعبودة مافدت، حيث يفسر دور هذه الأداة بالنسبة للمعبودة مافدت وهو القضاء على أعدائها ومن الواضــح أن الأعـداء هــم الثعابين(٤)، والذين يوصفون بأنهم أعداء الإله رع، ومما استدعى المعبودة مافدت أن تساعد الإله رع بسكينها فى القضاء على هذه الثعابين(٥).

وقد ظهرت هذه العلامة فى نصوص الأهرام بــنفس الكتابــة  *šmst*(٦)، وكانت ضمن الأثاث الجنائزى للخدم الذين كانوا فى خدمة كبار الموظفين وذلك فيما يبدو؛ لأنهم هم المكلفين بتنفيذ هذه العقوبة – قطع الرأس – باستخدام هذه الأداة(٧).

وأخيراً فإن الرمز *šmst* يعتبر رمزاً خاصاً بالمعبودة مافــدت وهــو بمثابــة التمثيــل والتجسيد للمعبودة، حيث ظهر معها على الآثار من عهد الملك دن وعلى حجر بالرمو بعد ذلك فى نصوص الأهرام وحتى الدولة الحديثة كما فى النصوص الدرامية، والرمــز *šmst* يعتبــر ضمنياً تمثيل للمعبودة مافدت فى الحضارة المصرية.

---

(١) تعبير مصرى معناه "ذلك الذى فى العالم الآخر، يستخدم كعنوان حديث لنص ملكى يعرفه المصريون القدماء باسم "كتاب الغرفة السرية"، والغرض منه تعريف الميت بعجائب العالم الآخر. ويتكون من ١٢ جزءاً كل منهم مقسم إلى ثلاث سجلات، كل سجل تسيطر عليه فكرة مركزية، وكل ساعة من هذه الساعات الإثنى عشرة تقابل ساعة من الليل، ويعود هذا النص إلى بداية الدولة الحديثة. وكتاب الأمىدوات هو أقدم النصوص التى نقشت على جدران المقابر الملكية فى وادى الملوك. راجع: إريك هورنونج: وادى الملوك أفق الأبدية، ص ٣٦٤.

(٢) ماجدة السيد جاد: العالم الآخر ومكانة فى المفهوم المصرى القديم، مخطوطة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار المصرية – كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٣٨٠.

(3) Hornung, E., Das Amduat I, 1963, TAf 8, std. Nr. 589-597; Id., Die Unterweltsbücher der Ägypter, Zurich und München 1992, p. 147.

(4) Kees, H., Göttingerglaübe, p. 33.

(٥) راجع الفقرة رقم ٤٤٢، ١٢١٢ من نصوص الأهرام، الفصل الثالث.

(6) Wb IV, 482, 6; Hannig, R., Vomberg, P., op. cit., p. 769.

(٧) منال محمود محمد محمود: المرجع السابق، ص ١٩٧.

الفصل الثالث

المعبودة مافدت من خلال النصوص المصرية القديمة

١- حجر بالرمو(١):

- نص رقم (١):



ms(y)t sš3t m3fdt mḥ ḫmt(3) šsp diyw(5) ḏbᶜ snw(2)

إنشاء <رمز> سشات ومافدت(٢)، ثلاث أذرع(٣)، خمسة قبضات(٤)، وأصبعين.

---

(١) إحدى الوثائق المهمة التى سجل عليها المصريون القدماء أهم أحداث ملوكهم، وترجع هذه الوثيقة إلى الأسرة الخامسة، وقد كتبت على لوح كبير من البازلت الأسود، حيث يبلغ طولها حوالى ٤٣,٥سم وعرضها ٢٥سم، إلى ستة أجزاء، أهمها وأكبرها محفوظ فى متحف بالرمو [عاصمة جزيرة صقلية]؛ ولهذا تعرف اصطلاحاً باسم حجر بالرمو. وتوجد أربع قطع فى المتحف المصرى بالقاهرة، على حين توجد القطعة السادسة بمتحف الجامعة بلندن، وتمتاز هذه الوثيقة التاريخية بأنها سجلت أسماء بعض ملوك مصر ممن حكموها فى العصور السابقة على الوحدة السياسية التى أسسها الملك "مينا – نعرمر" وكان بعضهم يحكم مصر السفلى – العليا ويعرفوا بـــ "أتباع حورس". كما سجلت هذه الوثيقة مدد حكم الملوك منذ الأسرة الأولى حتى عصر كتابتها فى عهد الملك نفر إير كارع، ثالث ملوك الأسرة الخامسة. لمزيد من التفاصيل، راجع:

Breastd, J. H., The Prednastic Union of Egypt, BIFAO 30, 1931, pp. 709-724; Daressy, M., La Pierre de Palerme Et La Chronologie de l'Ancien Empire, BIFAO 12, 1916, pp. 161-214; Helck, W., Bemerkungen Zum Annalestein, MDAIK 30, I, 1974, pp. 31-35; O'mara, P., Was There an Old Kingdom Histography Is it Datable, Or 65, 1996, pp. 197-201; Darvill, T., The Concise Oxford, Dictionary of Archaeology, New York, 2002, p. 309.

(2) Schäfer, H., Annalen, p. 21.

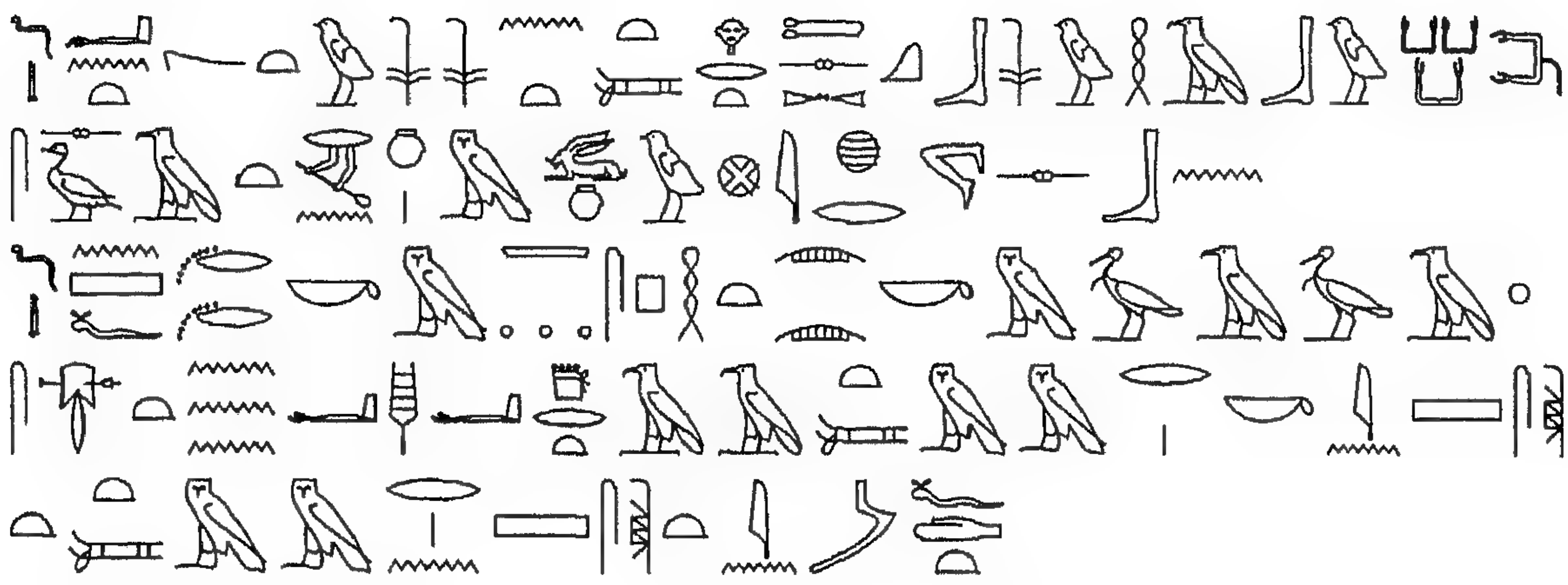
(٣) منسوب النيل الذى سجل أسفل المستطيل فى العام ١٣ من حكم الملك دن، راجع:

Wilkinson, T., Royal Annals of Ancient Egypt, p. 118.

(٤) القبضة تساوى أربعة أصابع.

٢- نصوص الأهرام[١]:

- نص رقم (٢) *Pyr 229 a – 230c*[٢]:-



ḏd mdw ꜥnt tw nn nt tm ḥrt ṯsỉ ḳbsw (n)ḥbw- kꜣw ssꜣt rn ḫn m wnw ỉḫr sbn ḏd mdw nšf.k m tꜣ spḥt.k m bꜣbꜣ stỉ mw ꜥḥꜥ ḏryt wỉ tm rꜣ.k ỉn šmst tmm rꜣ n šmst ỉn mꜣfdt

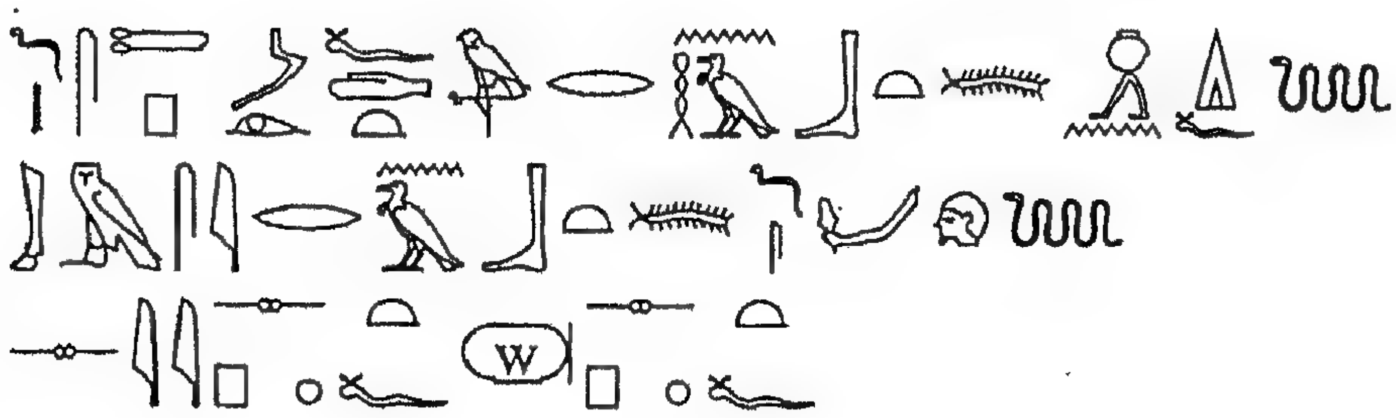
(١) أقدم مجموعة من النصوص الدينية، منقوشة على جدران الغرف الداخلية للأهرام الملكية لملوك الأسرتين الخامسة والسادسة، ومنها نصوص بالغة القدم تعود إلى عصر ما قبل التاريخ إلى جانب نصوص أخرى أقرب عهداً، وهى كالكتب الملكية عن العالم الآخر. راجع: كلير لالويت: نصوص مقدسة ونصوص دنيوية فى مصر القديمة، ترجمة: ماهر جويجاتى، مراجعة: طاهر عبد الحكيم، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، المجلد الأول – الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٩٦، ص ٢٠٠؛ إريك هورنونج: وادى الملوك أفق الأبدية، العالم الآخر لدى قدماء المصريين، ترجمة، محمد الغرب موسى، مراجعة: محمود ماهر طه، مكتبة مدبولى، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٣٦٨.

(2) Sethe, K., Die Altägyptischen Pyramidentexte, 2 vols., Leipzig, 1908-1910.

(١)"تلاوة (قول كلمات): قدم (مخلب) أتوم(٢)، الذى يضغط على فقرة الثعبان "نحب – كــاو"(٣)، الذى أوقف الصياح (الاضطراب) الموجود بونو (هرموبوليس)(٤)، لتسقط وأزحف بعيداً.

تلاوة: إن سُم أنيابك فى الأرض(٥)، وضلوعك(٦)، فى الحفرة، أسكب المـاء، وتقف الحدأتان(٧)، <إيزيس ونفتيس> ويغلق فمك بواسطة المقصلة، ويغلق فـم المقصـلة بواسـطة مافدت".

- نص رقم (٣) *Pyr. 438 a-c*(٨):



(1) Zandee, J., Death as an Enemy, p. 226; Leitz, Ch., Die Schlangenspruche in den Pyramidentexten, Or 65, 1999, p. 400; Meurer, G., op. cit., p. 298; Faulkner, R., Pyr., pp. 54, 71; Mercer, S., Pyr I, p. 71.

(٢) فى هذه الفقرة هى تعويذة توضح ظفر أتوم ضد الثعبان نحب كاو حيث تشير إلى أن إله الشمس هو الذى أوقف النزاع الأسطورى فى هرموبوليس، راجع:

Mercer, S., Pyr II, p. 106.

(٣) أنظر لاحقاً الفصل الرابع، ص ١٤٣-١٤٥.

(٤) هى بالفعل المدينة المعروفة جيداً بهرموبوليس، وهى إقليم الأرنب البرى، وتمثل الإقليم الخامس عشر وعاصمتها "خمنو" والتى تعرف الآن باسم "الأشمونين" تلك المدينة التى توجد فى مصر الوسطى على بعد ٨ كم شمال غرب ملوى بمحافظة المنيا، وكان إلهها هو جحوتى، الذى أندمج مع الإله اليونانى "هرمس"، أنظر:

عبد الحليم نور الدين: مرافع ومتاحف الآثار المصرية، ص ١٦٥.

(٥) *nšfwi* أى الغدتين السامتين، ولشرح كيفية إفراغ السُم من ناب الثعبان، أنه يفرغ سم الثعبان بالضغط على مؤخرة الرأس بعد الإمساك به بطريقة معينة حيث يتم إفراغ الغدتين الحاملتين للسم، واللتان تقعان خلف العين وتحتها، فتنكمش الغدة بالضغط ويسيل السم فى القناة المتصلة بالناب ومنها للخارج، راجع: ثناء الرشيدى: الثعبان ومغزاة عند المصرى القديم من البدايات الأولى وحتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار المصرية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٨، ص ١١٠.

(٦) *spḥtl* صفين العروق، اللذان يمكنان الأفعى من أن تثبت وتطلق سمها، راجع:

Mercer, S., Pyr. 11, p. 107.

(٧) المقصود بالمقدستين، إيزيس ونفتيس، كلتا الأختين لأوزير، واللتان حزنتا عليه، راجع:

Meurer, G., op. cit., p. 298.

(8) عنوان الفقرة "تعويذة لاستلهام الجرأة" راجع:

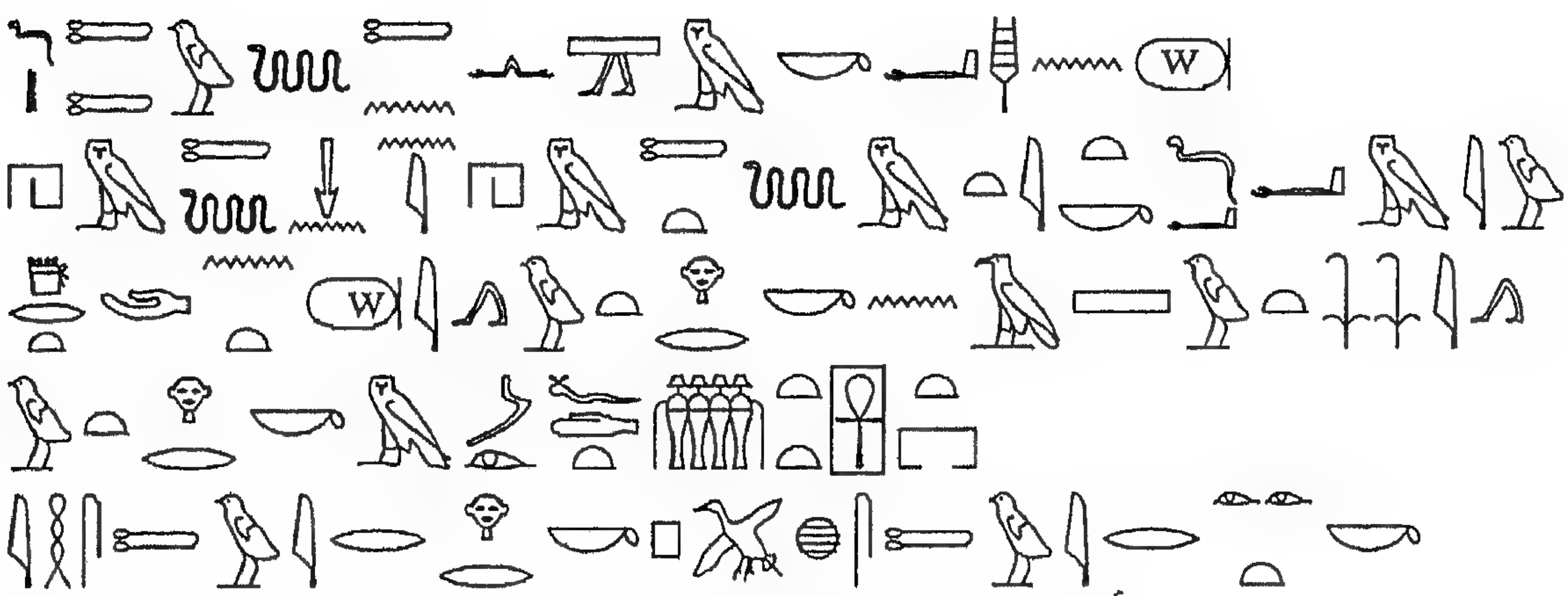
Mercer, S., Pyr. II, p. 203.

ḏd mdw stp m3fdt ir nḥbt in – di – f wḥm.s ir (r)

nḥbt ḏsr-tp sy sp.ti.f N sp.ti.f

[١]"تلاوة: مافدت قفزت على عنق الثعبان إن دى إف، وأعادت القفز على عنق الثعبــان بــارز الرأس، من ذلك الذى سينجو، أنه (الملك) [٢]، الذى سينجو.

- نص رقم (٤) *Pyr. 349a – 440d*[٣]:



ḏd mdw ṯtw. ṯn n šm.k ꜥḥꜥ n N hmṯ sn ni hmṯt mwt it.k ḏꜥꜥmiw ḏrt nt N iw.ti ḥr.k n33wt nn iw.ti ḥr.k m m3fdt ḫntt ḥwt-ꜥnḫ iḫ.s ṯw ir ḥr.k p3ḫ.s ṯw ir irty.k

(1) Faulkner, R., O., Pyr., p. 88; Mercer, S., Pyr I, pp. 98-99; Altenmüller, H., op. cit., p. 240; Leitz, CL., Die Schlangen Spruch in den Pyramidentexten, p. 423.

(٢) تواجدت مافدت، المعبودة القطة المتوحشة، وفى النصوص بالمساحة الجمالونية الغربية الخاصة بحجرة دفن الملك أوناس، وعلى الجدار الشرقى للحجرة الوسطى أعلى المدخل المؤدى للسرداب، وذلك من أجل المساعدة ضد الخطر المهدد من جانب الحية، راجع:

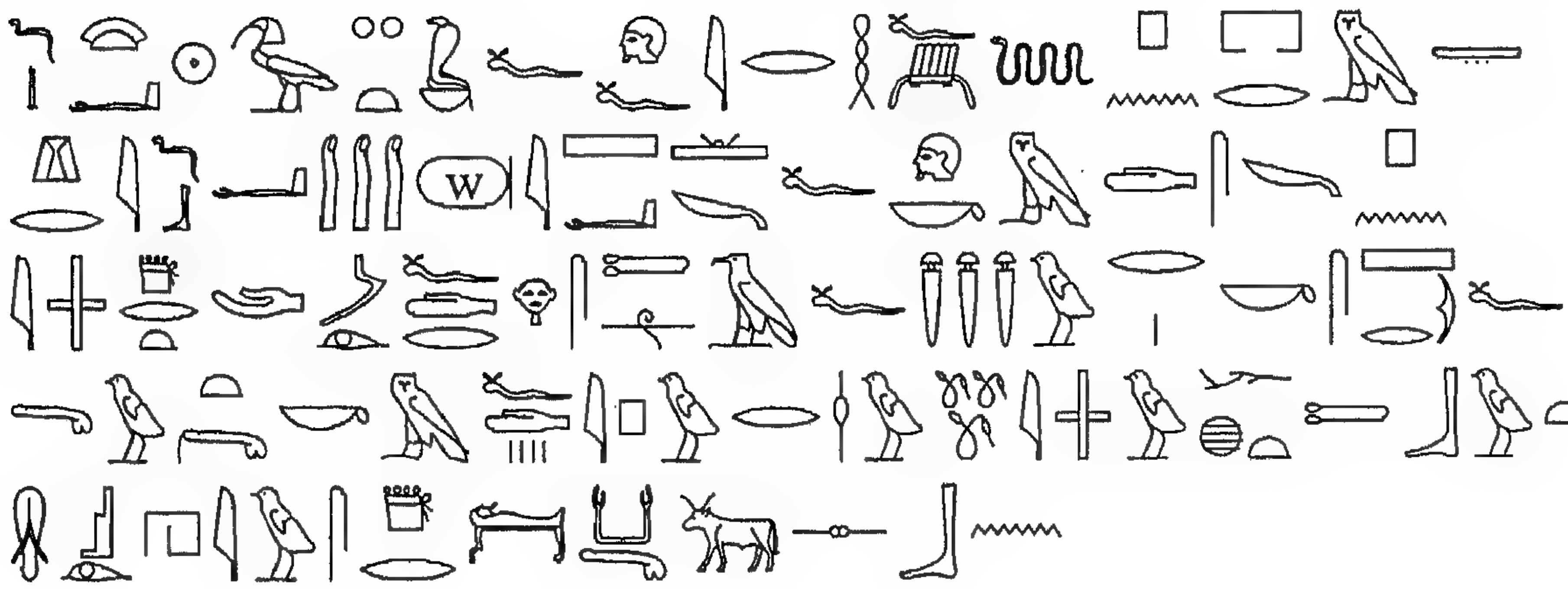
Spiegel, J., Das Auferstehungscritual der Unas-Pyramide; Beschreibung und Erläuterte Übersetzung, ÄA 23, 1971, p. 70.

(3) عنوان الفقرة "تعويذة الأفعى"، راجع:

Mercer, S., Pyr II, p. 203.

(١)"تلاوة: "تثو(٢) إلى أين إنك لم ترحل، قف بجوار (فلان)، الثعبان همث الأخ للثعبان همثت(٣)، لقد مات أبوك جععميو(٤)، إن يد(٥) (فلان) سوف تأتى من أجلك، هذا المنتقم(٦)، الذى يأتى مــن أجلك بمثابة مافدت التى تتصدر بيت الحياة، هى سوف تضربك على وجهك، وسوف تخدش(٧) عينيك".

- نص رقم (٥) *Pyr. 442a – 443c*(٨):



---

(1) Faulkner, R., Pyr., p. 88; Mercer, S., Pyr I, p. 99; Leitz, Ch., Die Schlangens pruche in den Pyramidentexten, p. 423.

(٢) تثو، أنظر لاحقاً الفصل الرابع ص ١٤٥-١٤٦.

(٣) همث وهمثت، أنظر لاحقاً الفصل الرابع ص ١٤٤-١٤٥.

(٤) وهى تسمية لإله الأرض جب، وباستعراض مفهوم العلاقة بين جب والثعبان من خلال ما جاء فى نصوص الأهرام نجد تسمية *ḏˁˁ miw* للإله جب، والذى فسرها Altenmüller بأن جععميو هو الأب الإلهى جب، وعلى الجانب الآخر كان جب يحمى الميت من ضرر الثعبان، فكان يأمر بعدم الحركة، وأحياناً ما كان المتوفى يستنجد بالإله جب، إله الأرض لكى يقوم بإيقاف نشاط الثعبان داخل الأرض، راجع: ثناء الرشيدى: المرجع السابق، ص ص ٩٧، ١٩٧.

(٥) إن اللغة المصرية عرفت كلمات كثيرة لليد، فمنذ الدولة الحديثة حدث التمييز بين اليد اليمنى واليد اليسرى وأحياناً لغوياً، وإن اليد كعضو مهم بالنسبة لمهارة الأعمال الخاصة بالبشر فإنها قدرت منذ القدم، وفى ذلك فإن اللغة الأصلية الشاملة لليد هى *k3p* ، *ỉd* وإننا نستدل عليها فى اللغة العامية، وإن الكلمة المستخدمة لليد *ḏrt* تمثل تحول فى الكتابة وتميز الآلة البشرية كقابضة، وبالمثل فهذا يخدم المعنى المترجم كصفة مثل خرطوم الفيل، وأيضاً مثل كف القطة، راجع:

Altenmüller, H., Hand, LÄ II, col. 938; Lacau, M. P., op. cit., pp. 110-112..

(٦) *n3šwt* هو فاعل الشر الذى يعاقب عليه، وهو هنا يوضح مخلوقاً شرساً وعنيفاً فى الهجوم.

(٧) *p3ḫ* وهى التى اشتق منها اسم المعبودة باخت، المعبودة أنثى الأسد معبودة اسطبل عنتر (سبيوس ارتميدوس)، سوف نتناولها بالتفصيل فى الفصل الخامس من الدراسة، كذلك راجع:

Mercer, S. Pyr II, p. 205.

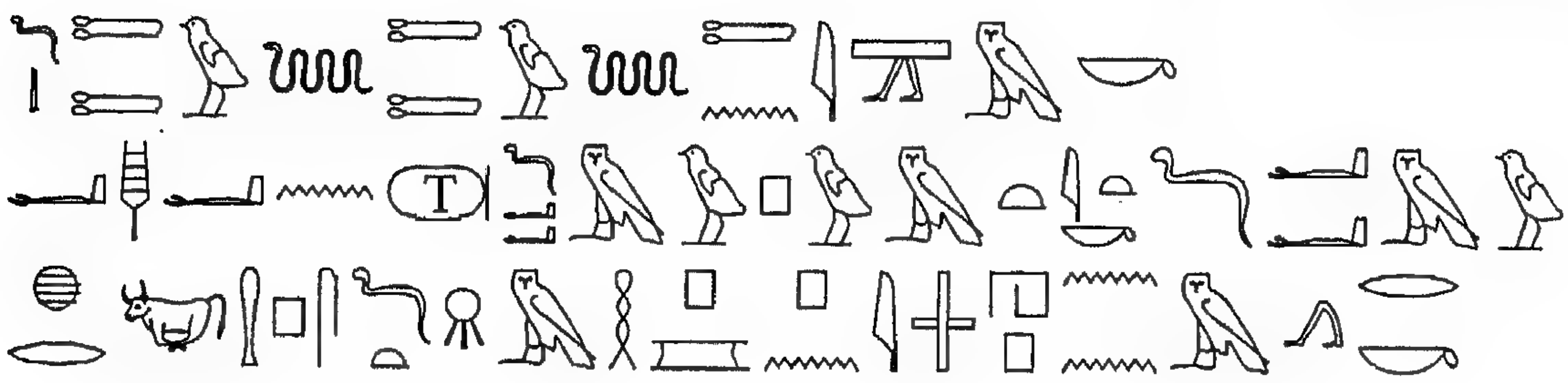
(٨) عنوان هذه الفقرة هو "تعويذة ضد الحية"، راجع:

Mercer, S., Pyr II, p. 205.

ḏd mdw ḫꜥ Rꜥ ꜣḫt.f tp.f ir ḥfꜣw pn pr m tꜣ ḫri ḏbꜥw N ỉšꜥ.f tp.k m ds pn ỉmy ḏrt mꜣfdt ḥr stꜣ.f tpw rꜣ.k sšr.f wtt.k m fdw ỉpw rwḏw ỉmyw-ḫt ṯbwt wsỉr hỉw sḏr sbn

"[١]تلاوة: رع[٢] يظهر والصل المقدس[٣] على جبينه ضد هذا الثعبان الخارج من الأرض، والذى يكون تحت أصابع (فلان)، هو سوف يقطع رأسك بهذا السكين[٤]، الذى فى يد مافدت التى[٥]، <تقطن فى بيت الحياة> وسوف تخلع الأنياب الموجودة فى فمك وسوف يسحب سُمك بواسطة الأربطة الأربع[٦]، الخاصة بصندل أوزير، يا حيوان غريب الشكل أزحف بعيداً".

- نص رقم (٦) *Pyr. 671a 672c*[٧]:



(1) Faulkner, R., Pyr., p. 89; Mercer, S., Pyr I, p. 99.

(٢) راجع الفصل الخامس، ص ١٩٧-١٩٨.

(٣) تمثل عين رع المتقدة، وترمز إلى الطبيعة النارية للتيجان، متخذة صورة كوبرا أنثى غاضبة. راجع: جورج بوزنر وآخرون، المرجع السابق، ص ٢٠٥.

(٤) *ds* بمعنى السكين وهناك أسماء أخرى للسكين مثل *šꜥt* ، *dmt* ، *ḥsqt* ، *ḥsbt* وقد كان يستخدم السكين فى عقاب الأعداء، واستخدم السكين كمخصص فى كلمة *nik* بمعنى "يعاقب": وقد ارتبط السكين بالمعبودة مافدت منذ الأسرة الأولى، وذلك لارتباط السكين برمزها المقدس *šmst* آلة الإعدام، الذى كان السكين أحد أجزائها، والذى استمر معها بعد ذلك كما فى نصوص الأهرام وعلى السكاكين السحرية من الدولة الوسطى، راجع:

Helck, W., Messer, LÄ IV, col. 111; Guilhou, N., op. cit., p. 59;

راجع النص رقم (٢)

(٥) وجود *Ḥr* بعد مافدت وفى ضوء الفقرات رقم ٦٧٢، ٦٧٧، ٦٨٥ من نصوص الأهرام دائماً تكون *Ḥr* فى بداية الجملة بمعنى "التى تعيش فى بيت الحياة" وبلا شك فقد حذفت بواسطة الكاتب. راجع:

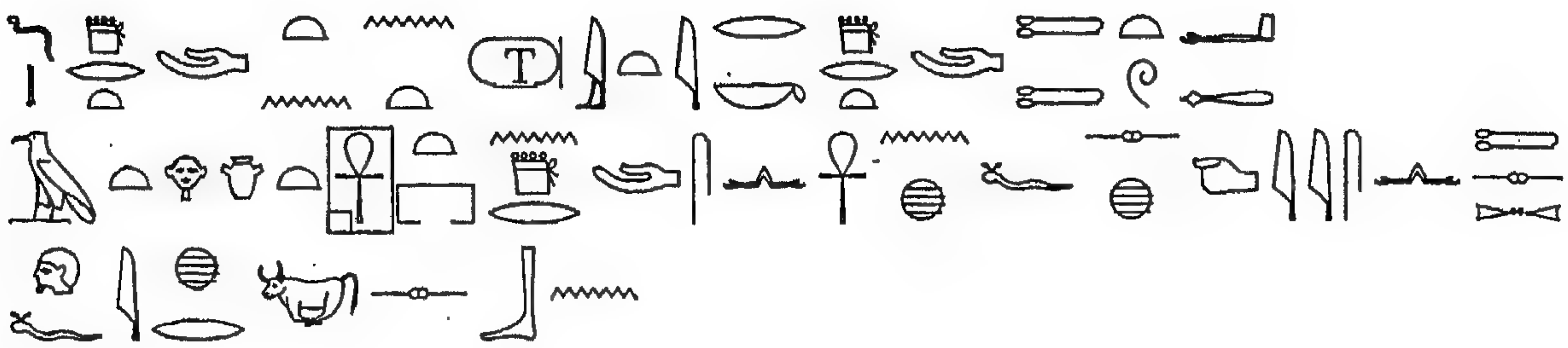
Mercer, S., Pyr II, p. 205.

(٦) أربعة خيوط، والعدد أربعة له قيمة خاصة حيث أنه عدد مقدس له صفة التمام والكمال إلا أنه هنا يتصل بالمعبود أوزيريس. راجع:

Mercer, S., Pyr II, p. 205.

(٧) عنوان الفقرة هى "مقولة للحماية من حية ودودة"، راجع:

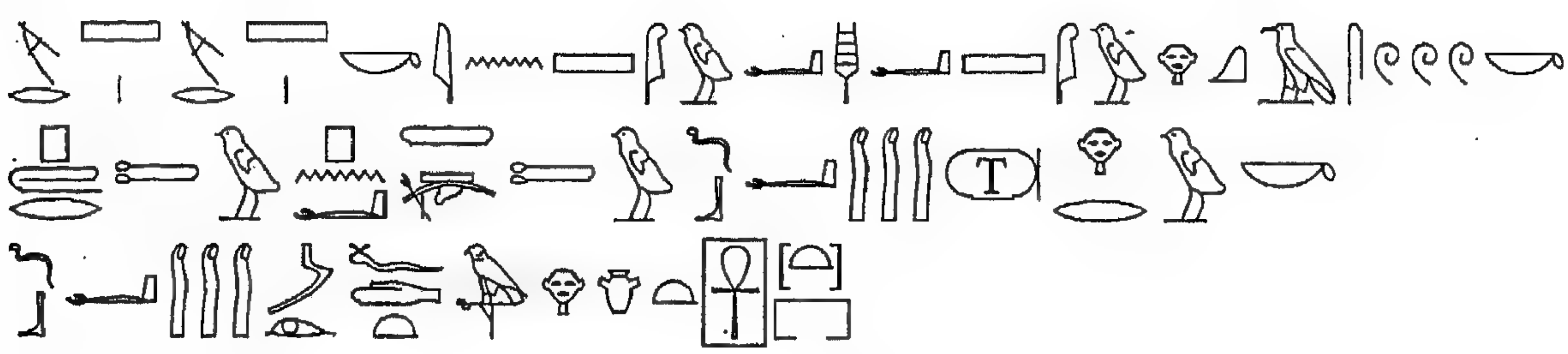
Mercer, S., Pyr II, p. 328.



ḏd mdw ṯtw ṯtw .ṯni šm.k ˁḥˁ n N ḏˁˁmw pw mwt it.k ḏˁˁmw ḫr ḥm psḏt m ḥp pn imy hpnn imi rk ḏd mdw ḏrt tn nt N iit ir.k ḏrt ṯṯt ˁ3t ḥr(y)t-ib ḥwt-ˁnḫ nḏr.s n ˁnḫ.f sḫy.s nṯs tp.f iḫr sbn

"[١]تلاوة: الثعبان ثثو، الثعبان ثثو، أين أنت ذاهب، قف بجواره (فلان) أنه يكون أبوك جععميو، أن جععميو قد مات، الخادم (الذى ينتمى) إلى التاسوع سقط إلى هذا النيل، يا من تكـــون فـــى *hpnn* تعالى هنا[٢]. هذه اليد الخاصة بـــ (فلان) التى تأتى ضدك، أنها اليد الخاصـــة بالمقيـــدة العظيمة التى تسكن فى بيت الحياة، ذلك الذى ستمسكه لن يعيش ذلك الذى ستضربه لـــن يبقـــى رأسه موصولة، أسقط، أزحف بعيداً".

- نص رقم (٧) ***Pyr. 677 a-b***[٣]:



mry.i mr.k in šw ˁḥˁ šw ḥr k3sw.k pḫr ṯw pnˁ ṯw ḏbˁw N ḥrw.k ḏbˁw m3fdt ḥrt-ib ḥwt-ˁnḫ

---

(1) Faulkner, R., Pyr, p. 127, Mercer, S., Pyr I, p. 132; Zandee, J., op. cit., p. 132

(٢) الكلام موجه إلى الأفعى التى يشار إليها بأنها الودودة والتى تقدم المساعدة لأبيها الملك المتوفى ضد هذا الحادث المؤسف وهذا الحادث المؤسف هو سقوط أوزير فى النيل، راجع:

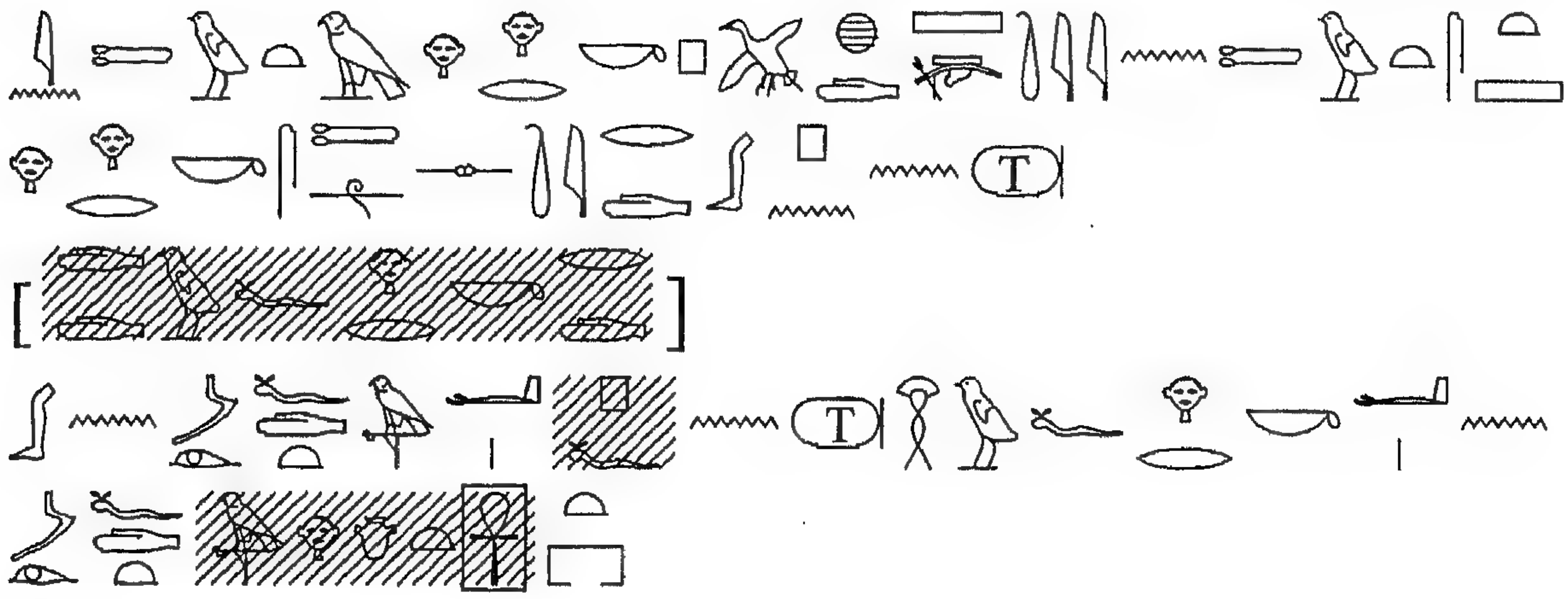
Mercer, S., Pyr II, p. 328.

(٣) عنوان الفقرة "تعويذة ضد أربعة ثعابين ضارة"، راجع:

Mercer, S., Pyr II, s. 329

"[١]طريقى المائى هو طريقك (حوضى هو حوضك) هكذا قال شو[٢]، شو يقف على سـلم مـن الحبال، أستدر، أنقلب لأن أصابع (فلان) التى فوقك هى أصابع[٣] مافدت، التى تسكن فى بيـت الحياة".

- نص رقم (٨) *Pyr. 685 a-d*[٤]:



in ṯwt Ḥr ḥr ḥr.k p3ḫd.ti in ṯwt stš ḥr ḥr.k sṯ3.s ti rd pn n N [wdi.f ḥr.k rd] n m3fdt ˤ[pf] n N w3ḥ.f ḥr.k ˤ n m3fdt [ḥryt ib ḥwt-ˤnḫ]

---

(1) Faulkner, R., O., Pyr., p. 126; Mercer, S., Pyr I, pp. 132-133.

(٢) يعنى "الذى يسند" وهو واحد من الآلهة الكونية، وقد انبثق من الإله الأولى أتوم من خلال بعض نفثاته، كان شو إلها للهواء، وقد أنجب من زوجته تفنوت (الرطوبة) كلاً من نوت (السماء) وجب (الأرض) وقد قام شو بالتفريق ما بين السماء والأرض منذ بدء الخليقة. وقد مثل غالباً برأس أسد أو فى هيئة آدمية وقد اعتلت رأسة ريشة عالية. أو أربع ريشات فى بعض الأحيان. وقد أعلن أنه هو الذى قام برفع "نوت" إلى أعلى أثناء وجوده فوق الدرجات القائمة بمدينة الثامون وعندئذ بدأ فى أولى مراحل تنظيم العالم، ويعتبر العنصر الهوائى الذى يجسده شو من المبادئ الأربعة المطهره، فهذا ما تؤكده نصوص الأهرام. فى هذا النص فإنه ليس هناك أية فرصة لهروب الأفعى؛ وأن الأفعى لا يمكنها اختراق الأرض، بما فيه الكفاية كى تكون فى مأمن من قوة إله الغلاف الجوى. راجع: روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ٢٠٦؛ Mercer, S., Pyr. II, p. 331.

(٣) الإصبع *ḏbˤ* جزء من اليد، وقد استخدم إصبع الإشارة الممدود عند إشارة الدفع وذلك فى مواقف الخطر وفى الرقص السحرى الدينى. وقد وجدت تمائم للإصبع من الحجر ومن المعدن الخام وغالباً ما تم تغطيته بطبقة من الذهب، وقد تم العثور عليها عند المومياوات وأن الإصبع الصغير يستخدم فى الشعيرة للدهن، فالإصبع تستدل عليه على الفم بالنسبة للغلمان والشباب، وفى شعيرة فتح الفم استخدم كآلة لفتح الفم عند التمثال والمومياء وفى الانتقال إلى عالم الحيوان، فإن المخالب للحيوانات رمز لها كإصبع لمافدت القطة، راجع:

Altenmüller, B., Finger (*ḏbˤ*), LÄ II, cols. 220-221.

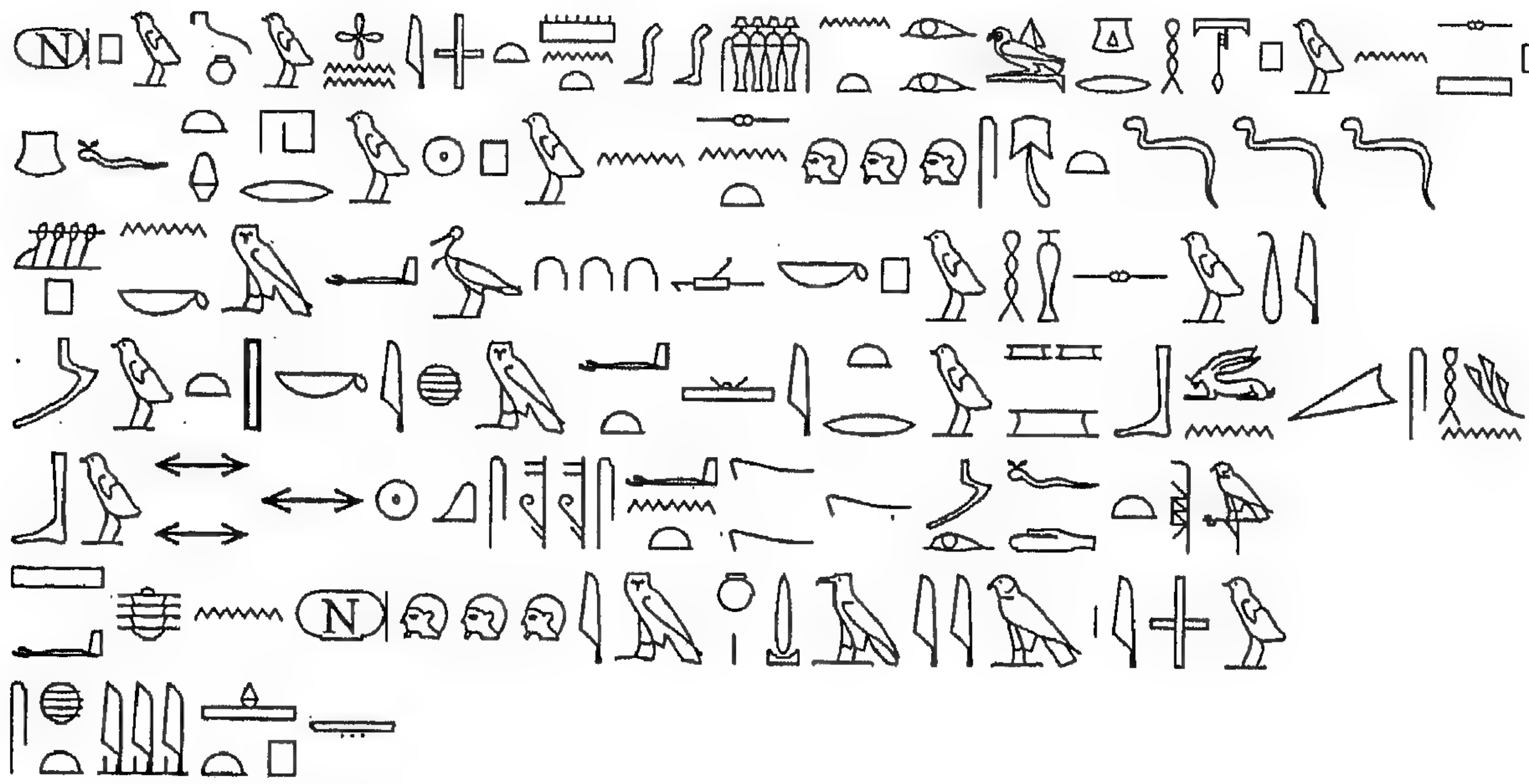
(٤) عنوان الفقرة "تعويذة للحية"، راجع:

Mercer, S., Pyr II, p. 334.

"[١]<الملك> هل أنت حور، الحقد على وجهك يا أيها المقلوب، <الثعبان> هل أنت ست[٢].

<الملك> الحقد على وجهك يا أيها المنسحب، إنه ساق (فلان) وهو يضع عليك ساق[٣] (رجـل) مافدت. إنه ذراع (فلان) فقد وضع عليك ذراع[٤] مافدت، التى تقيم فى بيت الحياة".

- نص رقم (٩) *Pyr. 1211a – 1212f*[٥]:-



(1) Faulkner, R., Pyr., pp. 128-129; Mercer, S., Pyr I, p. 134.

(٢) *Ḥr* ، *stš* فى هذه الفقرة التى ربما تكون إشارة إلى ذلك التاريخ عندما ظهر معاً حورس وست كرمز للملك الحاكم مثلما حدث فى عهد الملك خع سخموى من الأسرة الثانية، وهنا نجد الأفعى راقدة على ظهرها وهو وضع صورة تماماً لتقوم بالدفاع عن نفسها، وهنا تم استخدام الرأس والظهر كرموز لأجزاء الإلهين الذين أصيبو فى صراعهم، راجع: Mercer, S., Pyr. II, p. 336.

(٣) لا شك أن الصور والمشاهد التى تمثل ساقاً يسرى تشير إلى ساق أوزيريس التى ربما كانت قد بترت من جسده، ومنها تولد النيل الذى يفيض على مصر [جسد إيزيس] ويخصبها كل عام. كما ترمز الساقان أيضاً إلى القوة والعنفوان، فها هم الكثير من المتوفين يصيحون قائلين خلال الساعة الحادية عشرة من رحلتهم الليلية: "ها أنا أسير على ساقى" راجع: روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ١٨٣.

(٤) يقوم الآلهة أو الأبرار بتأبط ذراع كل قادم جديد لمساعدته على ارتقاء درجات السلم المقدس، أو عبور بعض الأبواب فى نطاق الدوات، وتعتبر أذرع الكواكب أو بالتحديد إشعاعات رع "كأذرع نورانية" تستطيع أن تنقذ أرواح الأبرار وتحميها، ولقد عمل إخناتون على تحديد وتوضيح هذا المبدأ من خلال المشاهد أو الأشكال فى معابده، وبعض الجمل المقتطفة من نصوص الأهرام أو التوابيت تقر بأهمية الأذرع الرمزية التى تتجلى من خلالها الضياء الإلهية، راجع: روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ١٥٦.

(٥) عنوان الفقرة "القضاء على الحية *s3bt*"، راجع: Meurer, G., op. cit., p. 223.

N pw nw wnn imy mnty ḫnty-irty grḥ pw n sšp.f N hrw pw n snt tpw styw šsp.n.k mꜥbꜣ.k pw ḥswti mꜣwt.k iḫmt itrw bwn.s ḥnbw-Rꜥ ḳswy.s ꜥnwt mꜣfdt šꜥ.n N tpw im nw dꜣtyw imyw sḫt-ḥtp tꜣ

"(١)إنه فلان الذى بين فخذى خنتى – إيرتى(٢)، فى تلك الليلية التى بسط (عجن) فيها الخبـــز(٣)، وفى ذلك اليوم الذى قطعت رؤوس الثعابين الرقطاء. خذ هذه الحربة(٤) المفضلة لديك، حربتك(٥) التى تخترق الطرق المائية التى يكون نصلها(٦) أشعة رع، وســـنانها(٧) [عظمتيـــه] مخالـــب(١) مافدت، والتى بها سأقطع رؤوس المعادين فى حقوق القرابين.

---

(1) Faulkner, R., Pyr., p. 193; Budge, W., The Gods of the Egyptian I, p. 85.

(2) Wb II, 132-7

(٣) بالنسبة لتنعيم الخبز بالليل فى عيد *iḫt-tꜣwy* الخاص بليتوبوليس، الإقليم الذى كان يعبد فيه حورس إيرتى أى الأعمى، وفيه كان يتم إبادة الأعداء لأوزير، وبالنسبة لهذا الحدث فقد وجد فى هرموبوليس، تمثال لست وذلك فى هيئة فرس النهر وعلى ظهره صقر يكافح حية (ثعبان). ومن أجل العيد الخاص بإيزيس العائدة مع التابوت الخاص بأوزير من بابليوس [بيبليوس] فى اليوم ١٧ من شهر طوبة، فقد تم ختم خبز القرابين بصورة لفرس النهر المربوط. راجع:
Meurer, G., op. cit., p. 224. Anm. 3; Gomáa, F., Letopolis, LÄ III, col. 1009.

(٤) *mꜥbꜣ* ربما أن السلاح المستخدم هنا هو الخطاف المعقوف الذى يدخل ضمن الأسلحة، فقد كان الخطاف أداة لصياد السمك، ولكن استخدم أيضاً لعملية صيد فرس النهر، والخطاف لعب دوراً هاماً فى أساطير حورس بوصفة الذى يستخدم الخطاف فهو الرمح الخاص بحورس، وقد قدس فى أدفو بوصفة أداة مقدسة خاصة بالإله، وبصفة خاصة فى العصر المتأخر استخدم كتميمة تمنع الشر بصفة عامة، راجع:

Kees, H., Götterglaube, p. 104.

ويلاحظ تحديد رقم ٣٠ فى أسم *mbꜣ*، وإن اسم السلاح هذا يعنى "الثلاثون" وربما يكون برز من خلال حقيقة أن كلاً من الثلاث خطافات له مقدار قيمة "عشرة" لكل خطاف، كذلك بأن له ثلاث خطافات تكون الثلاثين. راجع:

Mercer, S., Pyr III, p. 601.

(٥) *mꜣwt* تعنى الرمح ربما يمكن قياس حجم القنوات ومجارى المياه أو التحكم فى حجم الصيد. راجع:

Mercer, S., Pyr III, p. 601.

(٦) ربما أن s فى *bwn* تعرض المرجعية إلى الرمح، فإن النقطتين يشبهان أشعة الشمس *ḥnbw* والتى تشير إلى رمح له خطافات فى كلتا النهايتين والتى تستدعى التذكير بالسلاح الذى كان يحمله الإله اليابلى للضوء، ولكن بالثلاثة نقاط = = فى كلتا النهايتين والتى سماها الإغريق صاعقة زيوس أو الرمح ثلاثى الشعب لبوزيدون، والحية المرقشة ملفوفة حول الرمح، فإنه تشبيه جيد بأشعة الشمس. راجع:

Mercer, S., Pyr III, p. 601.

(٧) يأتى الضمير المتصل بعد كلمة *ḳswy* لإيضاح أن الحربة المستخدمة ذات نصلين، وهذا يوضح نوع معين من الحراب كان يفضل أستخدامها فى طعن فرس النهر، ويتم وصفها هنا بأنها مثل مخالب مافدت ويعتبر هذا النص من =

٣- نصوص التوابيت(٢):

- نص رقم (١٠) *CT V 141a – 143a (GIT)*



nfw.s bdš b3bi ꜥwy ḫft ḥr.s sḥḏ wr n Rꜥ Ḥ3-t3w ḥnskt m3fdt k3 šfšwt nṯrw b3w p ibw nw f3t psḏ nḥb – k3w

"(٣)مؤخرتها (المركب) عبارة عن ضعيف الذراعين "بابى" ومقدمتها هى النور الكبيـر لــرع، وحبل المؤخرة(٤)، هى ضفيرة مافدت، وحبل المقدمة هو الآلهة أرواح بوتــو(٥) [مدينــة بــه] وصاريها هو العمود الفقرى لنحب كاو".

= النصوص لتقليدية التى تمثل المتوفى يطعن فرس النهر أو سمكة بالحربة، فالإله (م) خنتى إيرتى هو حامل الحربة وهو القائم بدور حامى المتوفى ضد كل شر، راجع:

Mercer, S., Pyr III, p. 601.

(١) فى هذا القول لم يذكر السكين الخاص بالمعبودة مافدت، بل ذكر نمط لحربة تلك التى صفت بعدد ٢ شظايا عظام رمزاً لمخالب المعبودة مافدت، فمخالب مافدت حلت محل السكين فى هذا النص فى القضاء على الأعداء [الثعابين]. راجع:

Meurer, G., op. cit., p. 223.

(2) De Buck, A., The Ancient Egyptian Coffin Textes, 7 vols., Chicago, 1935-1961.

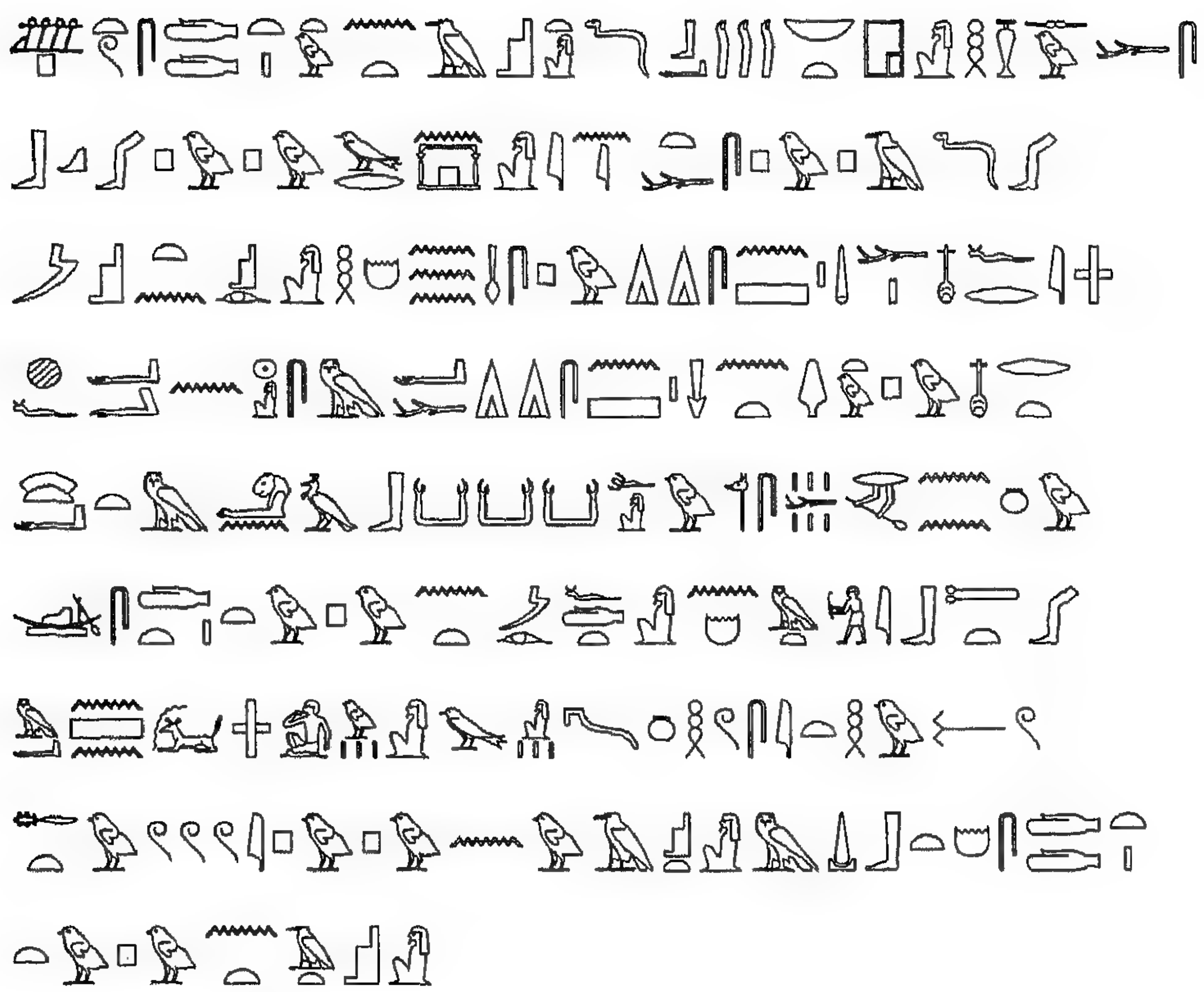
(3) Faulkner, R., CT II, p. 35.

(٤) لفة الحبل الخلفية ترجمت كمؤخرة لمافدت راجع:

Ibid, p. 39.

(٥) مدينة بوتو تمثل الأقليم السادس بمصر السفلى وبها كانت تمارس طقوس المعبودة وادجيت، وإذا تحدث المصرى عن أرواح إحدى المدن أو الأماكن المقدسة فهو يعنى آلهتها. راجع: أدولف إرمان: المرجع السابق، ص ١١٣.

- نص رقم (١١) [1] *CT VI 39 a-m (P. Grand.II)*



šspt.s drt tw nt 3st dbʿw nbt-ḥwt ḥsw.s sbg pw pw wr n šsmw init.s pw p3ḏ m3st n wsir ḥmw.s pw ddi snš mdw nfr imy ḫfʿ n Rʿ smʿ ddi snš sn(ḏ)t pw nfrt ḫʿt m ḥ3t nḥb – k3w wsrw ḫnnw.s drt pw n m3fdt nḥmt ibṯt m-ʿ nšn wnmw wrw nwḥ.s itḥw ḫtw ipw pw nw 3st mḏ3bt.s drt pw nt 3st

"[٢]إن رباطها هو يد إيزيس وأصابع نفتيس و*ḥsw.s* هو الساق العظيم لإله الخمر (شسمو) [٣]، و *init.s* هو صابونة ركبة أوزير، ومجدافها هو هذا الذى يجعل الطاقم المخلص الذى فى دفــة

---

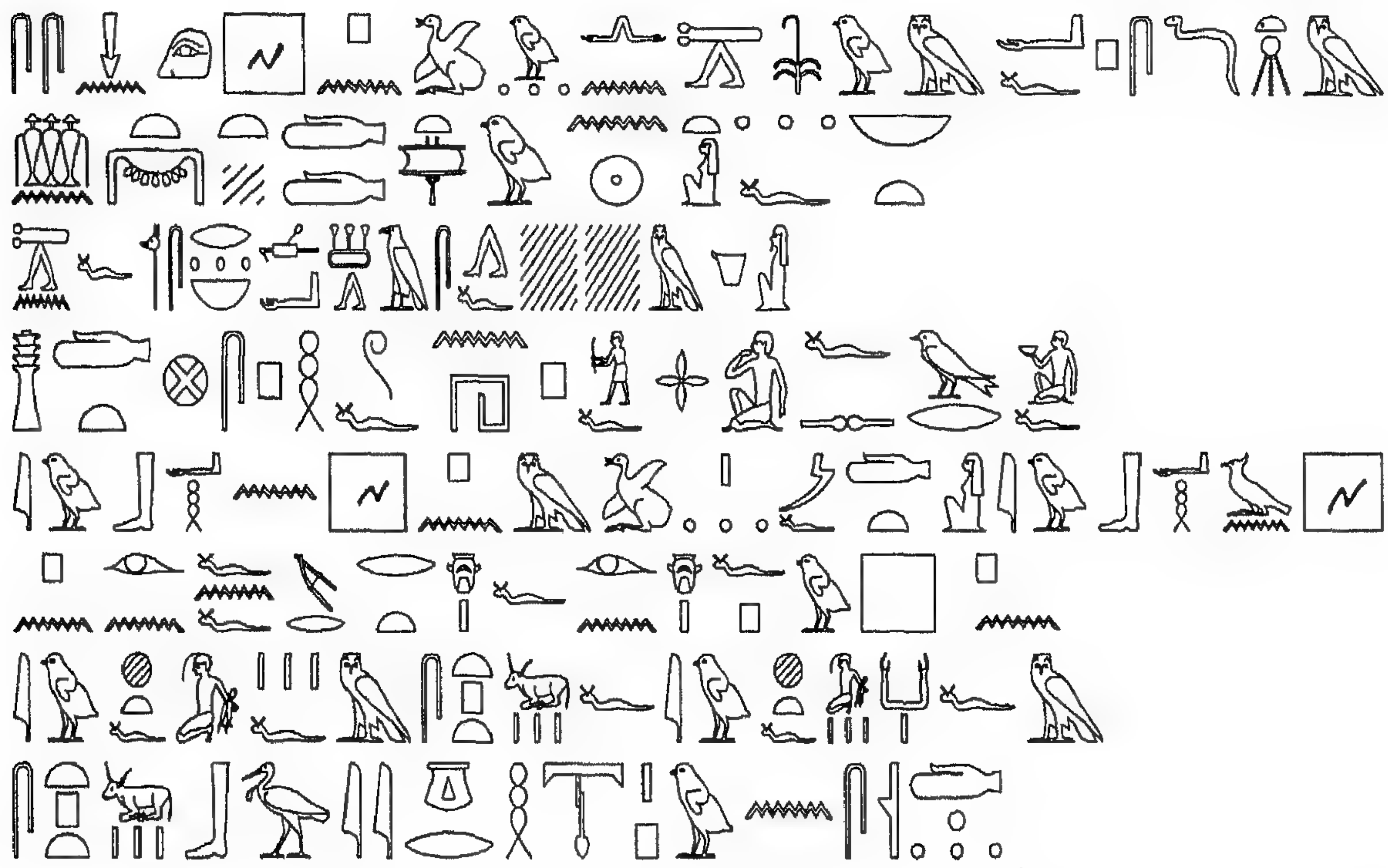
(١) العنوان " : تعويذة رقم ٤٧٩ وهى بعنوان تعويذة للهروب من شبكة *i3dtl* وشبكة *ibt-t3* وشبكة *isswt* و*dsf* لأننى أعرفها وأعرف أسمها"، راجع: Faulkner, CT II, p. 121.

(2) Faulkner, R., CT II, p. 121f.

(٣) شسمو هو إله الخمر ومعصرة الزيوت، هو الذى يسحق الأعداء فيتدفق منهم الدم، ويستخدم شسمو شبكته التى تشبه المعصرة، حيث يساعد فى ربط وذبح الأضحية للملك فى السماء. راجع: ماجدة السيد جاد: المرجع السابق، ص ص ٣٧٨-٣٨٠.

رع يمر به (؟) والعمود هو الذى يجعل الطاقم المخلص الذى ظهر فى مقدمة نحب كاو يمر به (؟) والمجاديف التى تجدف هى أيدى مافدتِ التى أنقذت الساق من غضب هؤلاء الـــذين أكلـــوا العظماء، وحبل المقدمة هو يد إيزيس".

- نص رقم (١٢) (1) *CT VI 289 a-k (BIBO)*



snsn N pn ṯ3w nn iṯi sw m-ˁ.f psḏt m ḫnt nwbt ddit ṯ3w n psḏt.f nbt iti n.f wsrw nb wˁ š3s.f /// ḫnm ḏdt spḥ.f nhp.f wnm.f swr.f iw bˁḥ n N pn m ṯ3w m3fdt iw bˁh n N pn ir n.f mrrt ib.f ir n ib.f pw N pn iw ḫftyw.f m stbt.f iw ḫfty k3.f m stpt b3bi grḥ pw n sḳdw

"(٢)إن (فلان) هذا يتنفس الرياح ولن يأخذ منه، إن النور يكون فى وجه الذهبيـــة التـــى تعطـــى الرياح [النفس] لكل تاسوعها، وإنه يسيطر على رقاب كل واحد، ويمشى /// خنوم الذى من أبو

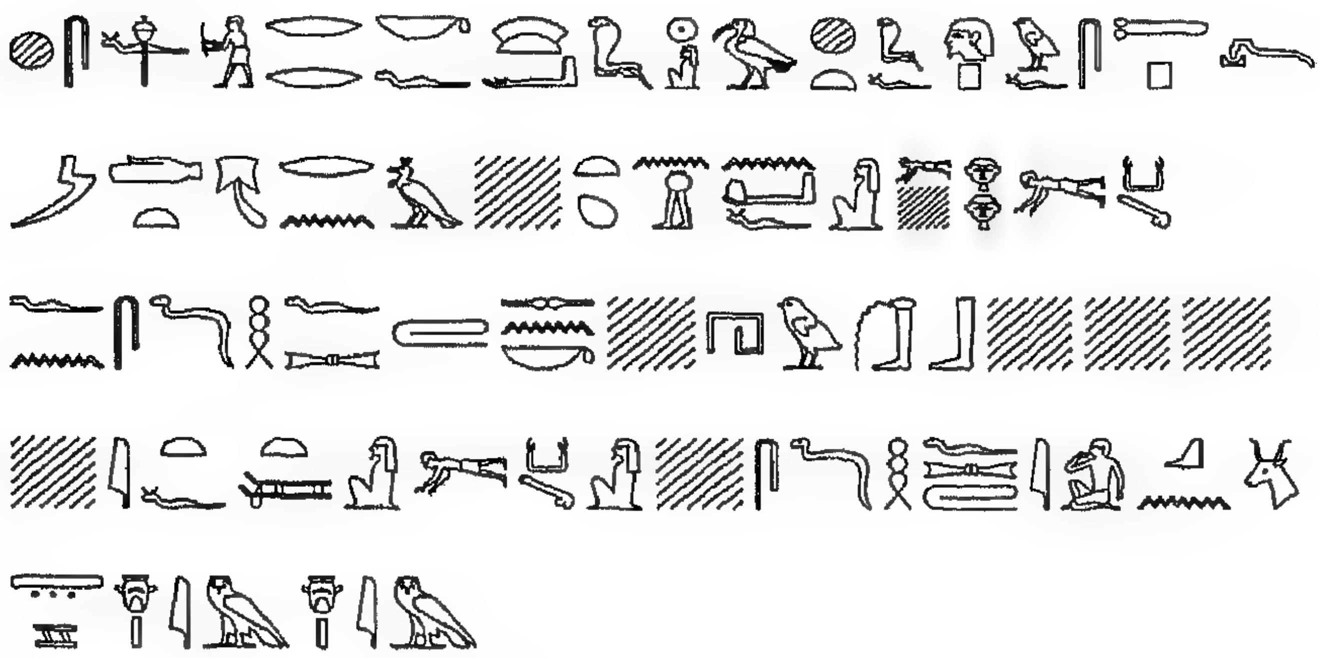
---

(١) العنوان " : تعويذة رقم ٦٦٣ وتبدأ بفلان يتنفس الهواء"، راجع: Faulkner, R. O., CT II, p. 235.

(2) Faulkner, R., CT II, p. 235.

صير، أنه يربط ويضرب ويأكل ويشرب. إن فيضان (فلان) هذا هو قطــرت مافــدت[١]، وإن فيضان (فلان) هذا قد عمله [صنعه] له كما يريد، إن (فلان) هــذا هــو الــذى عمــل رغبتــه وأعداءه[٢]، مقيدون، وأعداء روحه بمثابة أضاحى بابى فى ليلة الطاقم [طاقم المركب]. وقوتــه (فلان) بمثابة الأبناء الذين يضربون".

- نص رقم (١٣) *CT VII 94 m-w (sic)*[٣]:



ḫsf rrk ḫꜥ Rꜥ 3ḫt.f tpw.f sṯb m3fdt [..*rn nḥbt*..] *in – di.f* [*ḫr // // ḥr ḥr*] *ḫr k3 n sḏḥ ṯs snk hw wꜥb ? // // it.f* (*i*)*tm ḫr k3* (*n*) *sḏḥ ṯs i ḳn t3 ib im ib im*

---

(١) يرى فوكنر أن المعبودة مافدت فى هذه الفقرة ربما تكون على هيئة حيوان النمس. راجع: Faulkner, R., O., CT II, p. 236.

(٢) وردت منذ نصوص الأهرام بمعنى عامو وخصم مع تعبيرات *n ḫft.k* أى "لا أعداء لك" والمؤنث منها *sḫfty.t* كما وصفت بها الأرواح الشريرة والثعابين، ويستخدم السحر للتخلص منها ويؤذى الأعداء المتوفى بمنعه من الصعود إلى السماء أو تدمير قبره أو قطع طريقه أو سرقة قرابينه ويتوسل المتوفى لمحاربتهم وتساعده الآلهة فى ذلك، ومن هذه الآلهة مافدت التى ارتبطت بالقضاء على الأعداء، راجع:

Zandee, J., Death as Enemy, pp. 217-219; Wb III, 276, 12.

(٣) العنوان "تعويذة لطرد الثعبان ررك العدو لرع". راجع:

Faulkner, R., O., CT III, p. 47.

"[١](تعويذة) لطرد ررك[٢]، إن رع يشرق وصلة على جبينة، وتقفر مافدت[٣]، على رقبة إن دى إف[٤]، [...] فيسقط على وجهه، ويسقط ذكر الثعبان سجح[٥]، والعكس صحيح [...] والده أتـــوم فيسقط ذكر الثعبان سجح والعكس صحيح، يا من تحتضنه الأرض القلب هنا القلب هنا".

٤- كتاب الموتى[٦]: - نص رقم (١٤) *BD 34.1 - 3*[٧]:



r n tm psḥt imy-r pr imy-r sḏ3wt nw m3ᶜ ḫrw ir n imy-r pr imn-ḥtp in ḥf3w m ḫrt nṯr ḏd.f ᶜrᶜrt ink nbyt psḏ m wpt ḥḥw i3t dnpw ky ḏd i3t rnpyt ḥr .ti r.i ink m3fdt

"[٨](تعويذة) لكى لا يُعض المشرف حامل الختم ذو صادق الصوت من قبل الثعبان فـــى مملكـــة الموتى" ليردد يا ثعبان الكوبرا أنا اللهب الذى يضئ فى جبهة الخلود، إنها الراية [التى يحملهـــا] الإله دنب، أو بعبارة أخرى إنها راية رنبيت قف بعيداً عنى فأنا أكون مافدت".

---

(1) Faulkner, R. O., CT III, pp. 47-48.

(٢) أحد أشكال الثعبان الخطر أبو فيس، أنظر لاحقاً الفصل الخامس ص ١٦٤-١٦٨.

(٣) ربما يكون لحيوان هنا هو النمس والذى ظهر هنا بوصفه كمعبود مقدس، راجع: aulkner, R. O., CT III, p. 79.

(٤) ظهر مع مافدت فى نصوص الأهرام، راجع لنص رقم (٣) بالفصل الثالث

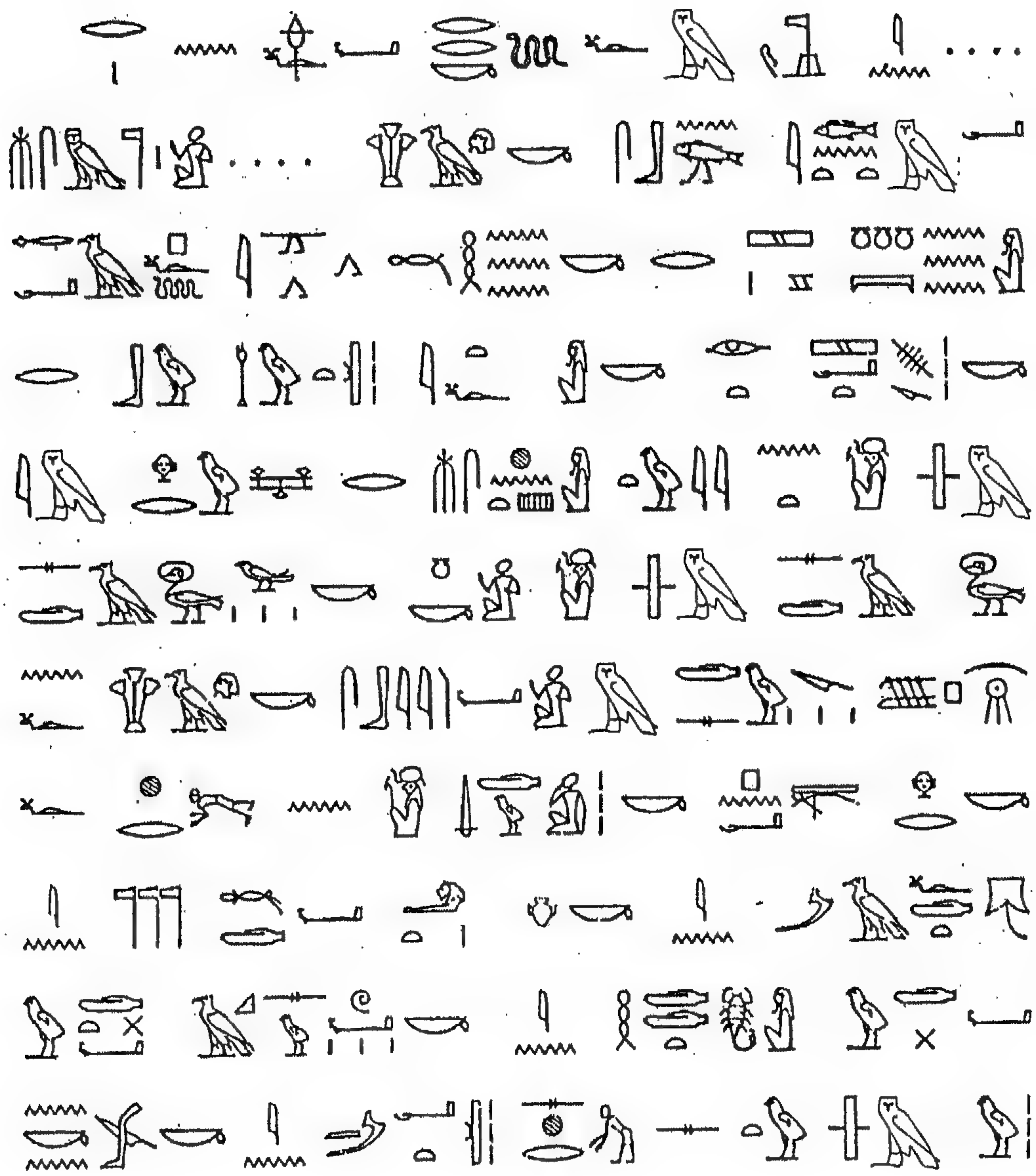
(٥) أنظر لاحقاً الفصل الرابع ص ١٤٧.

(6) Budge, W., Book of the Dead: The Chapters of Coming Forth by Day, (Texts), 3 vols, London, 1898; Naville, E., Tb. 3 vols, 1886.

(٧) النص عن بردية نو 477 و BM 10 والعنوان هو "تعويذة لكى لا يعض المتوفى من الثعبان فى العالم الآخر، راجع: Faulkner, BD, p. 58.
وهذا الفصل لم يسبق ظهوره فى نصوص التوابيت وغير مصحوب برسومات، وهو يمثل فصل صغير. راجع: المجلس الأعلى للثقافة – المرجع السابق، ص ١٠٧؛ Naville, E., Tb I, p. 131.

(8) Faulkner, R., BD. 58; Alten, Th., BD. 44; Hornung, E., Tb. 102;
قارن ترجمة كل من: بول بارجية: المرجع السابق، ص ٧٠.

- نص رقم (١٥) ***BD 39.1-7***[1]: [راجع شكل ٣٨].

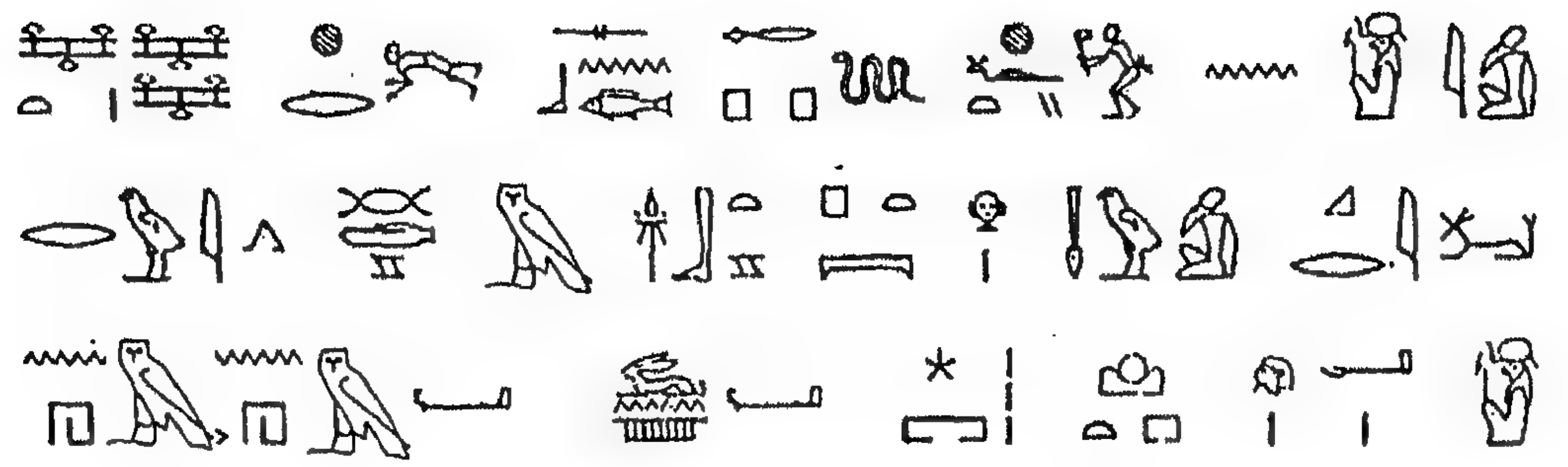


(١) النص عن بردية مس أم نتر والعنوان هو "تعويذة لدرأ الثعبان ررك [أبو فيس] فى العالم السفلى "راجع:

Budge, W., BD I, 105.

وقد صبغ هذا الفصل بألوان ملحمية وبتصوير درامى عارضاً الصراع مع الثعبان ررك، ولم يظهر الفصل صراحة فى نصوص التوابيت راجع: المجلس الأعلى للثقافة، المرجع السابق، ص ١١٢، ولكن هناك إشارات قوية له فى مواقع مختلفة فى حوالى ٥ نصوص راجع:

Naville, E., Tb I., p. 133.



r3 n ḫsf rrk.f m ḫrt nṯr in msw.i ḥ3.k sbn int m-ᶜ ᶜ3 – bf isy mḥ.k pr š3 nwn r pw wḏt it.k irt šᶜt.k im ḥrw r msḫnt twy nt rᶜ imyt sḏ3w.k ink Rᶜ imy sḏ3w n.f ḥ3.k sby.i m dsw šsp.f ḫr n rᶜ mdw.k pnᶜ ḥr.k in nṯrw šd ḥ3ty.k in m3fdt wḏt 3ḳsw.k in ḥddt wdi nkn.k in m3ᶜt šḫr.s tw imyw w3wt ḫr sbn ᶜpp ḫfty n rᶜ i rwy ᶜḏ m i3bt Pt ḥr ḫrw ḳri nhm nhm wn sb3wt 3ḫt tp ᶜ3 rᶜ

"(١) تعويذة لطرد الثعبان ررك فى عالم الموتى أرجع. أزحف بعيداً، ابتعد عنى يا ثعبان إذهب مسرعاً لإغراق نفسك فى مياه نون(٢) [بئر الهاوية] فى المكان الذى فيه أبيك، حيث أمر أبوك أن تعذب نفسك. ابتعد اذهب عن هذا المقام لرع حيث ترتجف فأنا رع الذى ترتجف وتهتز له الرجال، عد أيها المتمرد على سكاكين ضوءه، إن كلامك سقط بسبب رع، إذا تكلمت ستلوى الآلهة وجهك(٣)، إن قلبك ستمزقة مافدت وستقيدك حددت وتنال الأذى من ماعت وتجلب لك الأسى.

---

(1) Faulkner, R., BD. P. 60; Allen, Th., BD, p. 46; Hornung, E., Tb. p. 107;

رندل كلارك: الرمز والأسطورة فى مصر القديمة، ترجمة: أحمد صليحة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٢٠٦، بول بارجية، المرجع السابق، ص ٧٢.

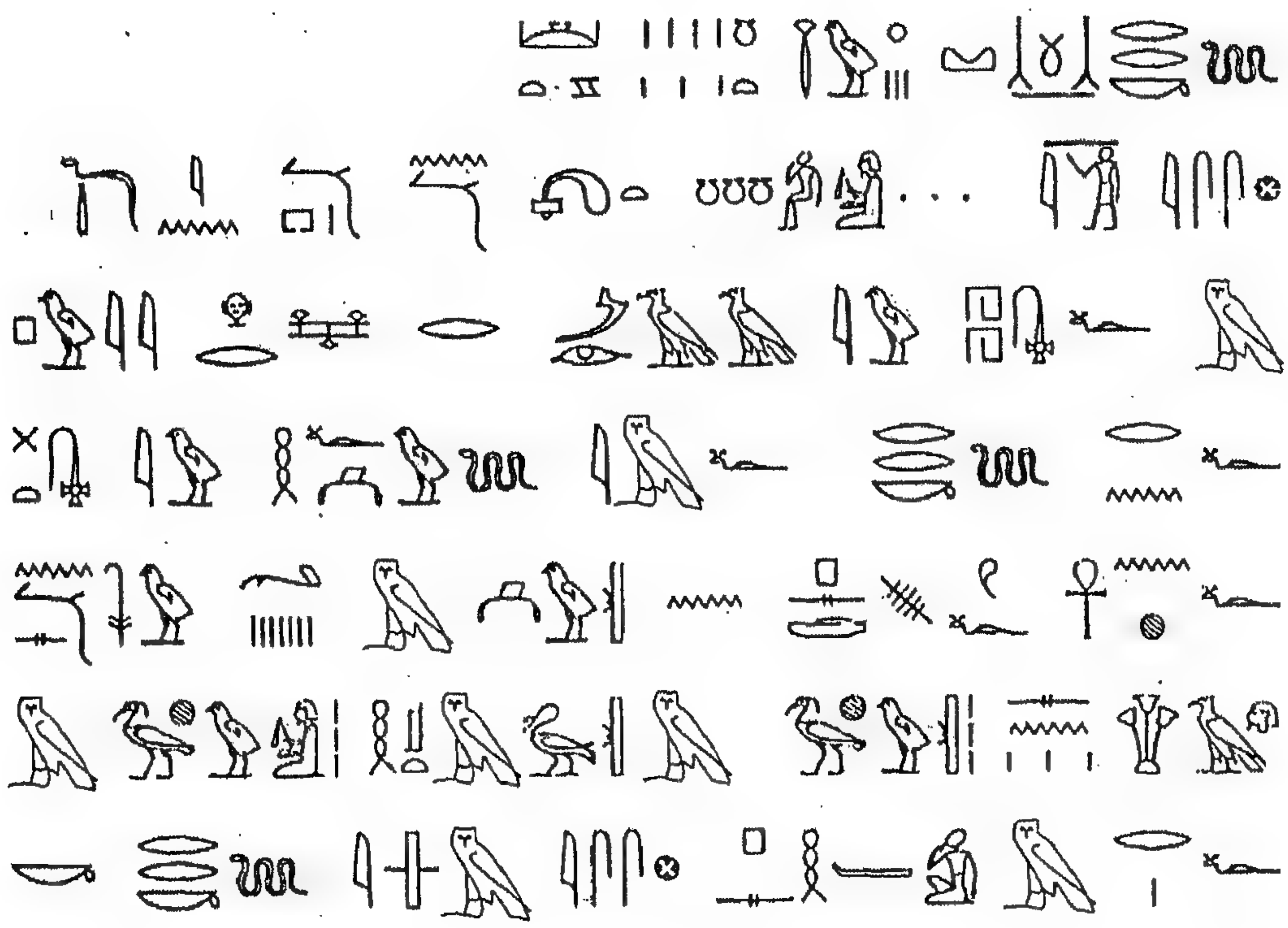
(٢) تجسيد للخصم الأزلى الذى انبثق منه كل شئ، وتخرج منه الشمس يومياً متجددة مستعيدة للشباب، ومن ثم فهو أبو الآلهة، كون مع نظيرته الأنثى "نونت" الجيل الأول لمجموعة الأسرة ذات الآلهة الثمانية المعروفة باسم "ثامون هرموبوليس" وكان الفيضان السنوى مرتبطاً بتكرار بدء الخليقة ومن ثم بـ "نون"، راجع: إريك هورنونج: فكرة فى صورة مقالات فى الفكر المصرى القديم، ترجمة: حسن حسين شكرى، مراجعة: محمود ماهر طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ١٦٠.

(٣) إن تحول الوجه قد يعنى تحول نظرته الشريرة. راجع:

Borghouts, J., The Evill Eye of Apopis, JEA 59, 1973, p. 119.

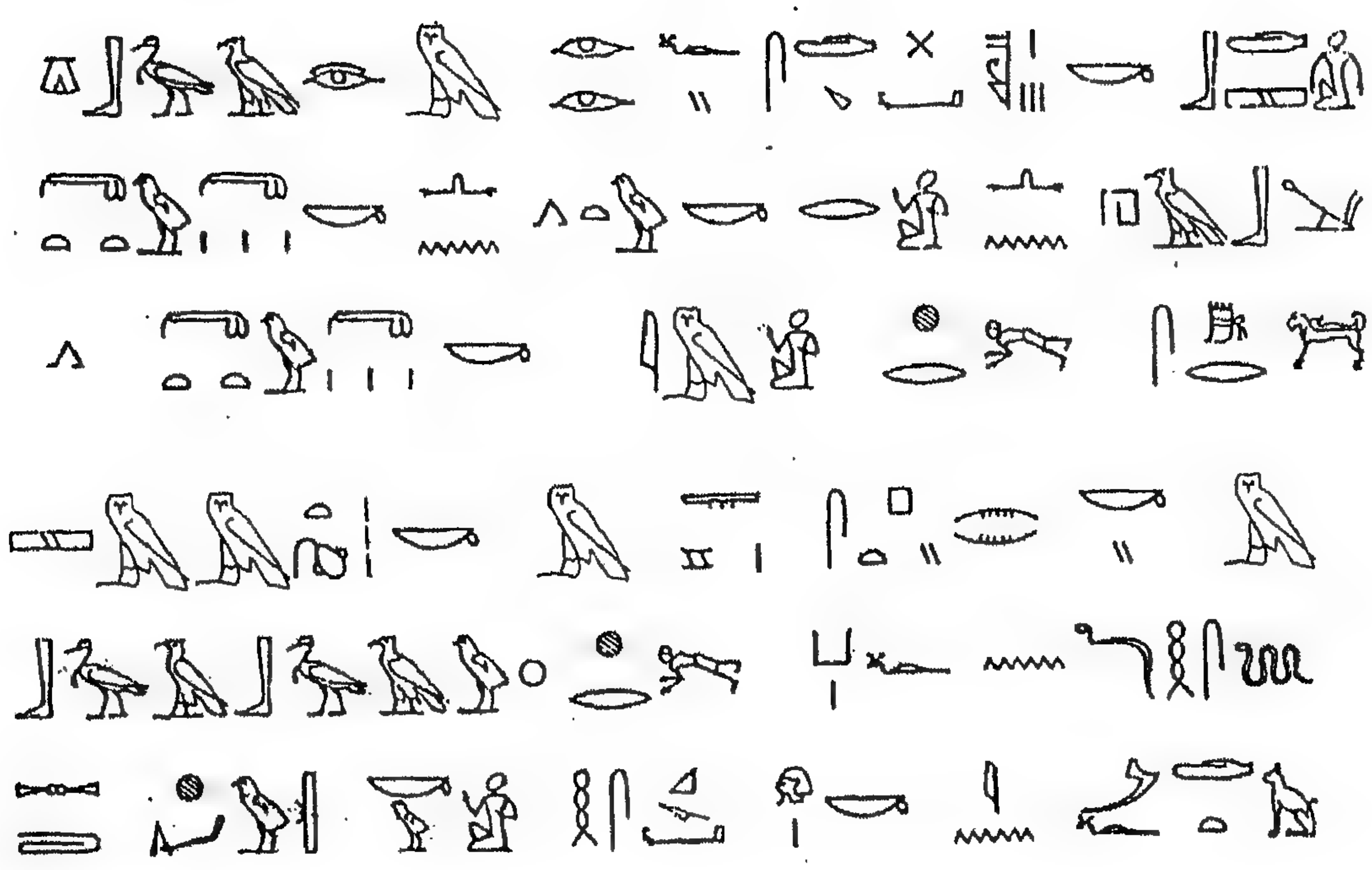
يا أيها الذين أسقطوا وليسقط أبوفيس عدو رع، أنت الذى تهرب من الذبح فـى شـرق السماء عند سماع الأصوات الهائلة [العاصفية الدوارة] وهى تزأر، عندما تفتح أبواب الأفق أمام رع".

- نص رقم (١٦) *BD 149 VII. 1-7* [1]: (راجع شكل ٣٩)



(١) النص عن بردية نو BM 10, 477 العنوان هو "حقول الأيارو" الربوة السابعة، تل فضى أخضر راجع:
Budge, W., BDI, p. 272ff.

والفصل ١٤٩ يمثل أحد الفصول المهمة فى كتاب الموتى، وأنه فى كل الحالات قد حفظ حتى الفترات المتأخرة وذلك فى انحرافات قليلة، وأن هذا الفصل، والفصل ١٥٠ إنما يشكلون النهاية المعتادة لبردية قديمة، وأحياناً يتواجد الفصل ١٤٩ و١٢٥ ولكن هذا يمثل استثناء ونفس الشئ فى هذه الحالة حيث تتواجد الفصول بشكل مكثف جداً عن بعضها، إن الفصل ١٤٩ يتصل بأماكن الإقامة الـ ١٤ وهى التى يعرفها المتوفى والتى يجب أن يتجه إليها، وأن هذه الإقامات تشكل فقرة خاصة، وهى ذات تصوير خاص بها، وأن هذه التصاوير تلك التى نقابلها بانتظام كبير، وأن برديات كثيرة تظهر ألوانها أخضر أو أصفر فاتح وذلك بجانب رسم مكان الإقامة. ومع أن العدد السليم لأماكن الإقامة حوالى ١٤ ربوة، إلا أنه فى بعض البرديات قد ينتهى الفصل بـ ١٠ ربوات، راجع: Naville, E., Tb I, pp. 178ff.



i3t 7 nwt w3ḏw ḏw rrk ḏd mdw in imy-r pr n imy-r sḏ3t nw i isy pwy ḥr r m33 iw hh.f m sḏt iw ḥf3w im.f rrk rn.f ns sw 7 m 3w n psd.f ʿnḫ.f m 3ḫw ḫtm m 3ḫw.sn ḥ3.k rrk imy isy psḥ m r3.f Gb3 m irty.fy sḏ ḳsnwt.k pdš wtt.k nn iwt.k r.i nn h3b wtt.k im.i ḫr sḏr šmmt.k m t3 spty.k m b3bi ḫr k3.f n ḏḥs (sḏḥ) ṯs ḫw.kwi ḥsḳ tp.k in m3fdt

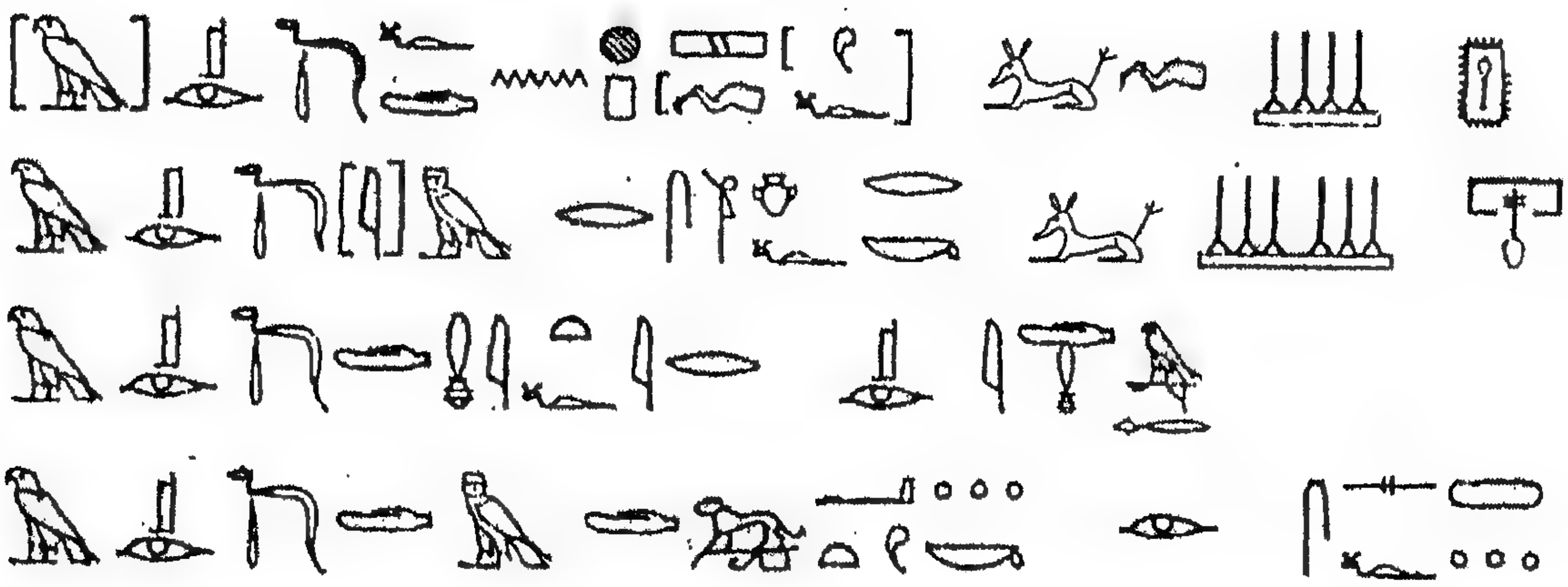
"[1]التل السابع أخضر، جبل ررك، إن نو المنتصر يقول: أيا مدينة إيزيس يا من أنت بعيداً جداً عن مرمى البصر، إن أنفاسك المحلية هى نيران، ويوجد فيها ثعبان يدعى ررك يبلـــغ طولـــه حوالى سبعة أذرع ويحيا على الأرواح [الأبرار] ويستمد قواهم السحرية. إلى الوراء! ررك فى الأيزيس، فمه يعض وعيناه تسحران! ستكسر عظامك، ربما لا يكون سمك ضـــاراً، يجـــب ألا تأتى ضدى، إن سُمك سوف لا يدخل جسدى. أسقط، أرقد فى الأرض، أفعل ما تفعله قد يخـــرج نفسك الساخن إلى النار، وتظل شفتاك خاملتين فى الجحر، لقد سقط ثورة بفعل الثعبان (ســـجح) ووقع ثعبانه بفعل ثوره، أنا محمى ورأسك سيقطع بواسطة مافدت".

---

(١) بور بارجية: المرجع السابق، ص ١٨٠؛
Faulkner, BD., p. 144; Allen. Th., BD., p. 144; Hornung, E., Tb. p. 307.

٥– من برديات الرامسيوم الدرامية[1]:

– نص رقم (١٧) ***108-111***[٢]:



[Ḥr] (n) wisr ḏd mdw fdi.n ḫpš.f ḫpš stẖ ifd ḥḏ

Ḥr (n) wsir ḏd mdw (i)m rs ib.f r.k stẖ srs pr-nfr

Ḥr (n) wsir ḏd mdw dmi it.i ir wsir idmi ʿ3

Ḥr (n) wsir ḏd mdw dmd m3fdt ʿ(w)t.k ir(t) ssf

---

(١) وجدها العالم الأثرى كويبل عام ١٨٩٦ فى صندوق خشبى فى قاع بئر تحت مخزن من الطوب خلف معبد الرامسيوم العظيم، وعلى الرغم من أن صاحب المقبرة غير معروف إلا أن الإشارة أن أمنمحات الثالث فى إحدى البريات VI تدل على أن التاريخ يجب أن يكون فى الأسرة الثالثة عشر، راجع: Nunn, J., Ancient Egyptian Medicine, London, 1997, p. 39. ، وهى نسخة من كتاب من عصر سنوسرت الأول وقد جاء من كتب أقدم، وهو يدور حول المراسم الخاصة بالتتويج الملكى، هذه النصوص التى تأتى تحت هذا العنوان، عبارة عن كتب صغيرة فى بعض الأحيان، كاملة أو ناقصة، وهى عبارة عن دراما مقدسة حدثت بين الآلهة، وهم فى الأصل كانوا يلعبون أدوراً أساسية من شأنها أن تكفل بناء الحياة والنظام الكونى، ثم انتقلت مظاهر أحياء هذه الذكرى إلى البشر، الذين عملوا على تجديدها دورياً.

وهذه النصوص الدرامية تحوى فى الأساس على الأساطير وتكرر فيها المسلسلات الخاصة بالأدوار المقدسة وكان يقوم بأدائها فيما بعد طبقة من الكهنة، يلعبون أدوار الآلهة، ويتحدثون بلسانهم، وذلك من خلال ملقن من طائفة الكهنة القارئين. وإن كانت هذه النصوص الدرامية بها بعض الجوانب المشتركة مع الأعمال الدينية والطقوس، إلا أننا لا يمكن أن نعتبرها نصوصاً دينية، وكذلك فهى ليست دراما مسرحية حسب تعبيراتنا الحديثة، وإنما هى فى الواقع نوع من الألعاب المقدسة بها أدوار ومشاهده راجع: Altenmüller, H., Dramatischer Ramesseumspapyrus, LÄ I, cols. 1132-1140; Goyon, J-C., Dramatische Texte, LÄ I, cols. 1141-1143.

(2) وهى بعنوان "الأقمشة التى أحضرها حورس لأبوه أوزيريس"، راجع:

Sethe, K., Dram-texte, p. 215.

١٠٨ "[١]تلاوة: يقول حورس لأوزير، أنا مزقت ساقة (فخذه) // الساق الخاص بست، ٤ خيوط نسيج – المقصورة البيضاء

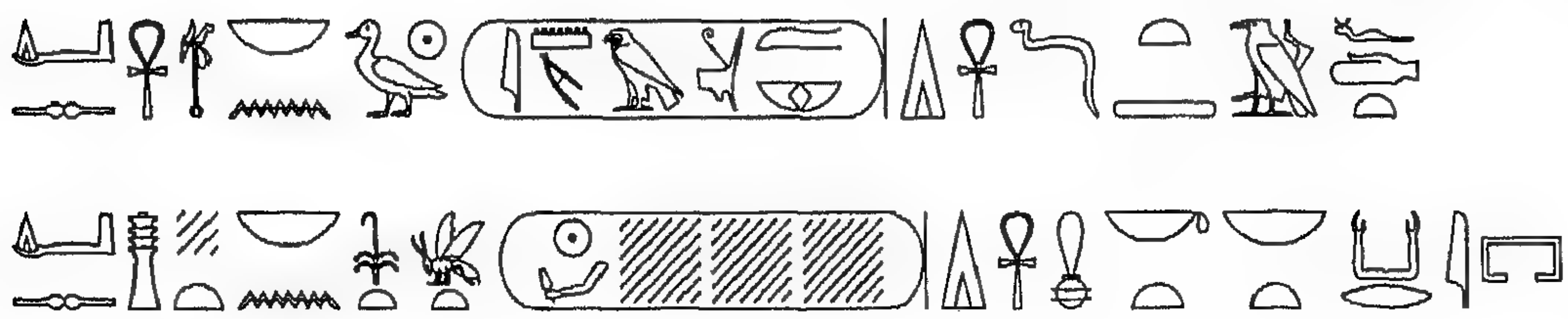
١٠٩ تلاوة: يقول حورس لأوزير، إن قلبه ليس مستيقظ من أجلك // المقصود ست // عـدد ٦ خيوط نسيج // البيت الجميل.

١١٠ تلاوة: يقول حورس لأوزير إن أبى يكون عظيماً من أجلى

١١١ تلاوة: حورس يقول لأوزير، تجمع مافدت[٢] أعضائك، العين[٣]، والنسيج[٤].

٦- جبل السلسلة[٥]:

- نص رقم (١٨) من مقصورة حور محب[٦]:



di.s ꜥnḫ w3s nb n s3 Rꜥ (ḥr m ḥb mri n imn) di ꜥnḫ ḏt m3fdt di.s ḏdt nb n nswt biti (ḏsr ḫprw Rꜥ stp n Rꜥ) di ꜥnḫ mikt nbt k3r

---

(1) Sethe, K., Dram-texte, p. 216.

(٢) يرى زيته أن حيوان المعبودة مافدت هنا يكون فهداً هو حيوان بنمط القطة، راجع الفصل الثانى من الدراسة.

(٣) راجع الفصل الأول ص ١٥-١٦.

(٤) يلاحظ زيته أن كلمة ssf ترتبط بمافدت ككلمة للحيوان الفهد sfr والمقصود به الفهد المجنح راجع.
Sethe, Dramatexte, ss. 219-220.
وهو الحيوان الخرافى الذى يرمز إلى بنى حسن وهو فهد برأس طائر ذو أجنحة، راجع:
Westendorf, W., Die Pantherkatze, p. 250.

(٥) تقع منطقة جبل السلسلة على بعد بضع كيلو مترات شمال كوم أمبو، وتعتبر من أشهر المحاجر التى قطع منها المصريون – وخصوصاً فى الدولة الحديثة – الأحجار التى استخدموها فى بناء معابدهم فى الأقصر وغيرها ولأن المحاجر، كانت تعج بالحياة طوال فترة استعمالها، فقد أقدم بعض ملوك الدولة الحديثة على إنشاء معابد ومقاصير هناك، كما أقام العمال لأنفسهم مدينة سكينة وجبانة وسجلوا الآلاف من النقوش التذكارية، ومن أشهر المعابد فى المنطقة ذلك والذى شيده الملك حور محب وبعض خلفائه، وقد تميزت نقوشه بأهميتها الأثرية والتاريخية، راجع: عبد الحليم نور الدين: مواقع ومتاحف الآثار المصرية، ص ٢١٤-٢١٥.

(6) Thiem, A. C., op. cit., p. 334.

"[1]إنها تعطى كل الحياة والقوة لـــ ابن الشمس (حور أم حب مرى أن آمون) المعطى الحياة إلى الأبد مافدت. إنها تعطى كل الثبات لملك مصر العليا والسفلى (جسر [خبرو رع ستب أن رع]) المُعطَى حياة [إلى الأبد] مكت سيدة المقصورة".

٧- البرديات:

- نص رقم (١٩) من بردية لندن الطبية رقم ١٠٠٥٩[٢]:



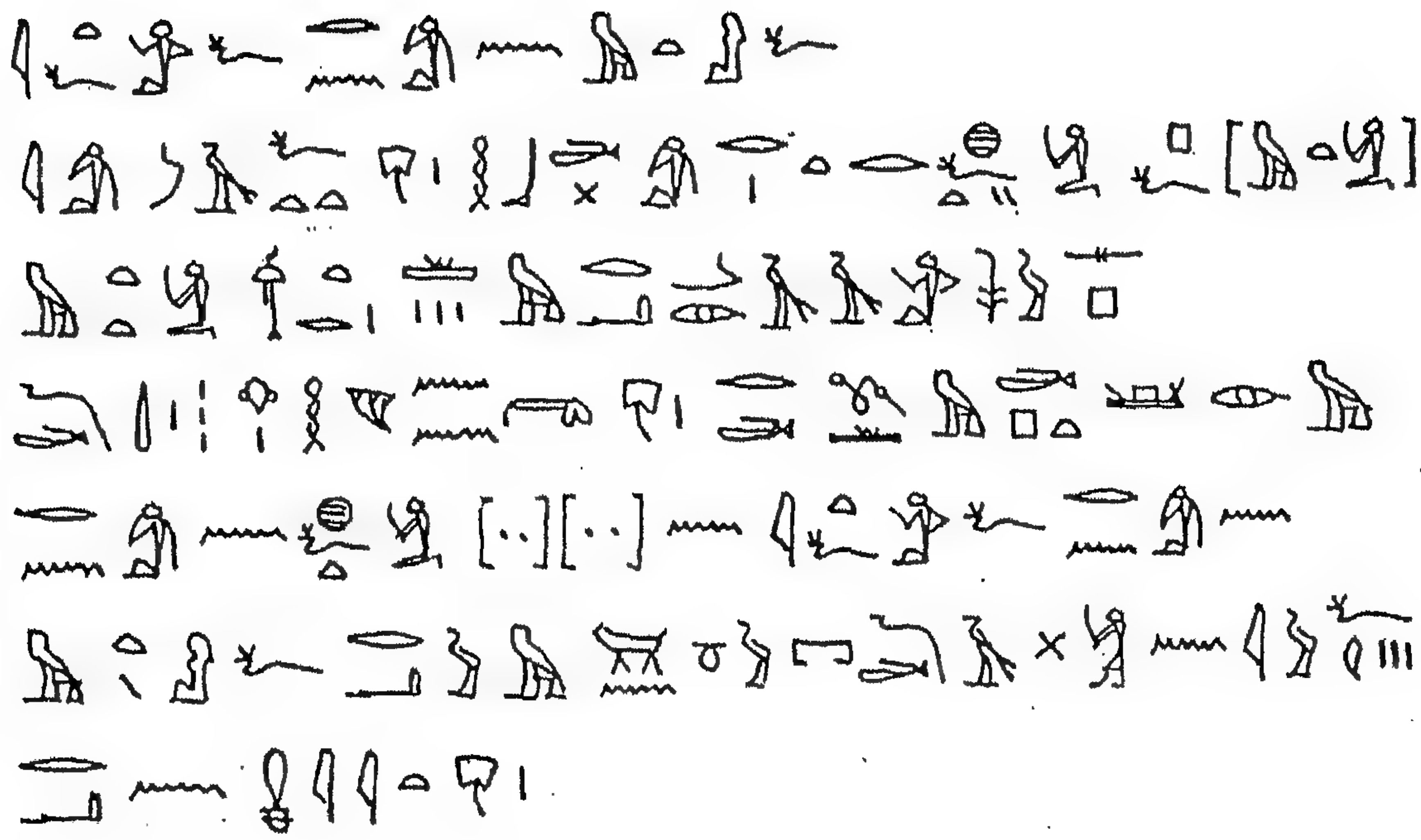
(١) حيث ذكرت المعبودة مافدت ضمن قائمة طويلة من الآلهة، راجع:

Ibid., p. 207; Champollion, J, Not-Descr. I, p. 264.

(٢) موجودة الآن فى المتحف البريطانى تحت رقم ١٠٠٥٩، ترجع إلى أواخر الأسرة ١٨، ويرى البعض أنها من الأسرة ١٩، حوالى عام ١٣٥٠ ق.م، مكان الاكتشاف غير معروف وكانت من ضمن الهدايا التى أهديت للمتحف البريطانى من المعهد الملكى بلندن عام ١٨٦٠، النسخة الأصلية للبردية رديئة الخط مهلهلة، وقد فقدت أجزاء منها؛ فالبداية والنهاية للبردية مكسورة، البردية طولها من البداية للنهاية حوالى ٢,١٠م، ارتفاعها حوالى ١٧سم، فى الصفحة الأمامية حوالى ١١ عمود أما فى الظهر يوجد ٨ أعمدة، وهناك اختلاف فى الأرقام ٩-١٤، وربما يكون الحل فى أن هؤلاء الكتبة من فترات مختلفة، وقد ظن البعض أولاً أن البردية من زمن الأسرة الرابعة؛ لأن إحدى الرقى ذكرت الملك خوفو، ولما فحص الأسلوب والخط، اتضح أنه من عهد بعد الملك رمسيس الثانى، وهذا لا ينفى أن بعض نصوصه قديمة العهد، والبردية تهتم بشئون السحر والطب معاً، بها حوالى ٦١ وصفه من بينهم ٢٥ فقط يختصون بالطب والباقى يتناول السحر، راجع:

Stetter, C., The Secret Medicine of the Pharaohs: Ancient Egyptian Healing, Chicago – Berlin – Mosco 1993, p. 34; Westendorf, W., Hanbuch der Altägyptischen Medizin, vol. I, Leiden 1999, p. 38; Nunn, I., op. cit.,

أحمد فخرى: "البرديات الطبية "فى الموسوعة المصرية، الجزء الأول، المجلد الأول، القاهرة، ١٩٧٣، ص ١٥١؛ حسن كمال: الطب المصرى القديم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، والطبعة الثالثة، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٥٧٦.



ꜥꜣꜥw pwy nn imy nhd.f šsp.n mꜣfdt m ꜥt twy nhm.n ist im.s šꜥt is ḫrwy stš im.s m ḥnḥnd pri ꜥꜣꜥ n Ḥr n imy nhd(f) pr r mwt mwtt ḥmt-r rn n [..ḫfty..] rn n it.f rn n mwt.f i mꜣfdt ḥbd rꜣ.t r ḫfty pf [mwt] Mwtt ḥmt-r m rdi mꜣꜣ.i sw sp dd mdw ḥr ḥnn rwd m dpt ir m rn n ḫft [..] [..] n it.f rn n mwt.f rdi.w m ḫnw ddꜣ n iwf rdi n mit

"[1]إنه هذا السائل المنوى لـــ إيمى نهد إف[2]، (الذى يكون فى اندفاعه) الذى تلقته مافدت فـــى تلك الحجرة وصرخت إيزيس فيها وقطعت خصيتى ست فيها وعادت وخرج الســائل المنـــوى

---

(1) Wreszinski, W., Der Londoner Medizinische Papyrus (Brit. Museum "R. 10059") und Der Papyrus Hearst, Leipzig 1912, p. 155; Grapow, H., Die Medizinischen Texte in Hieroglyphischer unnschieibung Autographiert, Berlin 1958. pp. 268-269; Leitz, Ch., Magical and Medical Papyri of the New Kingdom, British Museum Press, London, 1999, p. 68.

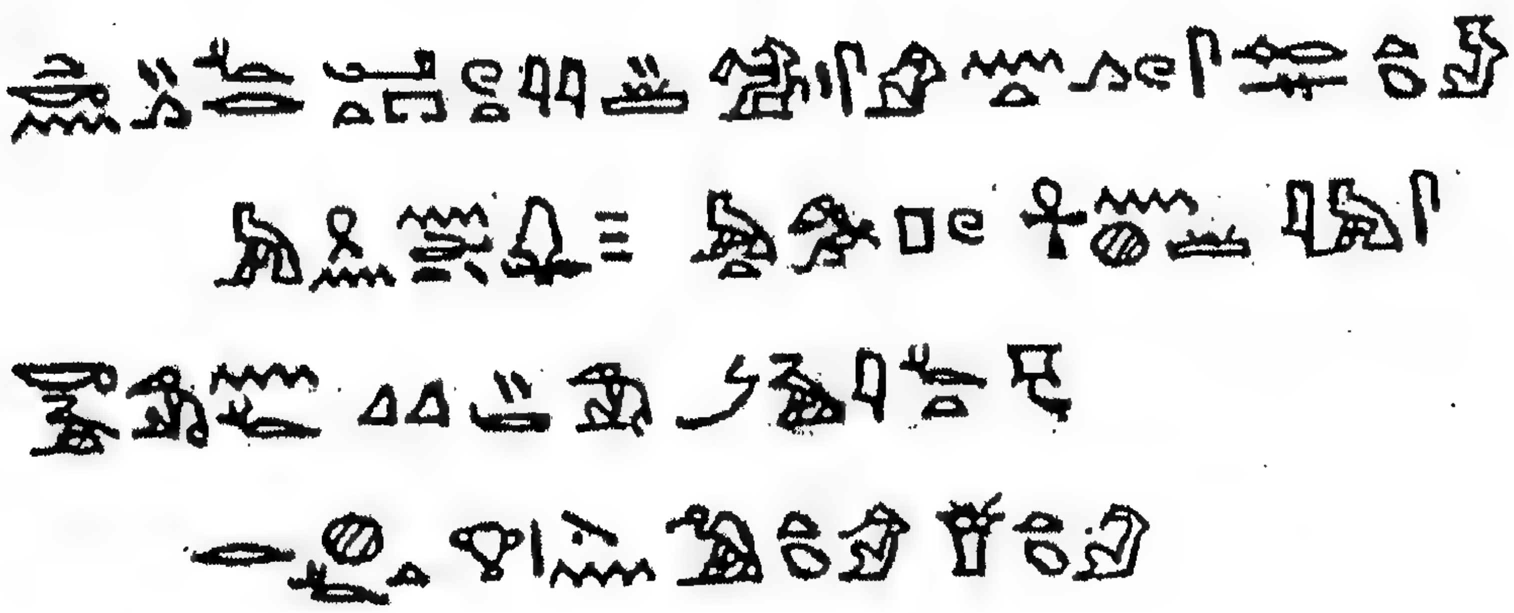
(٢) يرى Westendorf أن إيمى نهد إف لقب معبود يكون صعب من الأصل nhd الذى يكون معناه "ضعيف" راجع:
Westendorf, W., Deines, op. cit., pp. 470-471

وكلمة nhd من الصعب ترجمتها وفى الواقع فإن ظهور هذا المصطلح كان قليل ويوضع دائماً فى نص غير واضح ويرتبط المصطلح دائماً بالقوة، وأحياناً يعبر عنه بالثور Pyr. 397، وقد ذكر مرتين فى نصوص التوابيت بمعنى الاندفاع. وقد سبقة Imy وتلاه الضمير للشخص الثالث المذكر، والذى نقابله مرات مختلفة ليشير لإله عام للخوف. كما ورد فى الفصل ١٢٤ من كتاب الموتى.

فى كل الحالات ارتبط المصطلح بالقوة التى نجدها فى أوجها والتى ارتبطت غالباً بالضوء أو اللهب، والمقصود به فى كل هذه النصوص ألوهية أو روح حارس قادر على الدفاع عن الموتى، لأنه يمتلك التوقد والاحتدام والهيجان – غالباً تلك التى تكون للشعلة أو للضوء القوى للشمس فى أوجها، وربما nhd تشير فى النصوص الطبية إلى الضعف، =

لحور وإيمى نهد إف (الذى يكون فى اندفاع) خارجاً للموت. الحرفى [الحقير] هو اسـم العـدو واسم أبيه واسم أمه. يا مافدت افتحى فمك ضد هذا العدو الميت الميـت الحقيـر، دعينـى أراه دعينى أراه، يقال على عضو التذكير مغلق فى كعكة *dpt* محضرة اسم العدو واسم أبوه واسـم أمه، توضع داخل لحم سمين وتعطى لقطة.

– نص رقم (٢٠) من بردية اللوفر رقم ٣١٢٩[١]:



ṯkn.f r ʿt twy špsyt nt iw-s-ʿ3-s m šnḏt mwt pw ʿnḫ im.s k3.n.f wnm m3fdt r ḫft-ḥr-n mwt B3st

"[٢]إنه يقترب إلى تلك الجرة المقدسة[٣] لإيوس عاس[٤]،

= وربما يقصد بها إشارة لست "الذى يكون فى ضعفه" بسبب قطع خصيتيه. وربما يكون حرفياً الذى فى اندفاعه/ ثورته، كصفة لــ ʿ3ʿ فى ثوراته، راجع:

Guilhou, N., op. cit., pp. 53-58.

(١) وهى بعنوان "كتاب عن الانتصار على ست والبردية من العصر البطلمى، بردية من كتاب الموتى فى العصر اليونانى، المكتوب بخط اليد بالخط الهيروغليفى المختصر. وأن الشعيرة من أجل معبد أوزير بأبيدوس وحفظت بشكل كامل.

وبالنسبة لهدف العمل الشعائرى فقد تواجد فى كتاب أبوفيس، من أجل الشعيرة الخاصة بمعبد آمون رع فى الكرنك، راجع:

Urk. VI, p, 1.

(2) Urk, VI, I, p. 21. 15-18.

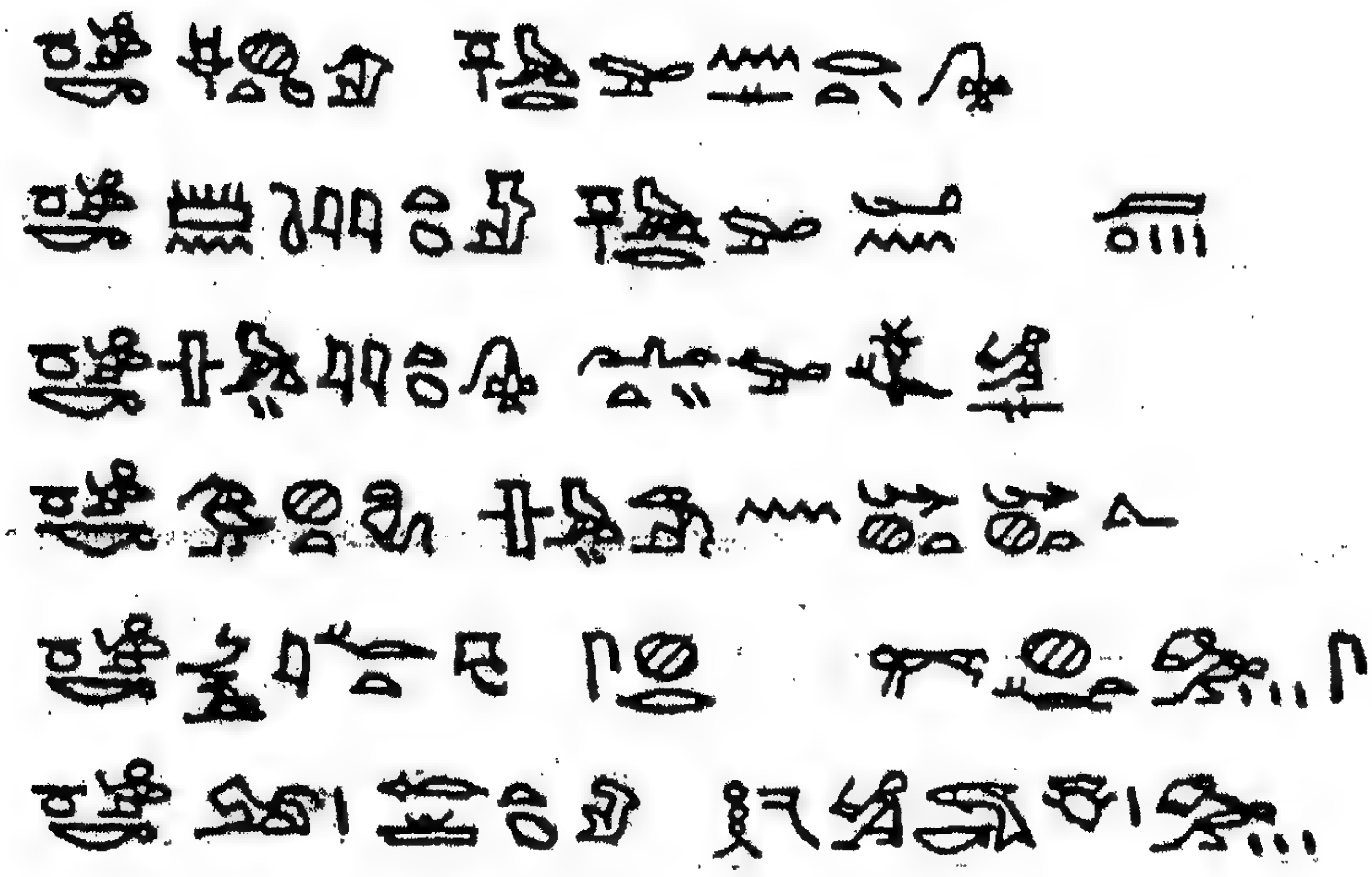
(٣) تلك الحجرة التى فيها تقرر الموت والحياة، استضافت الأسطورة الخاصة بإعادة الولادة للملك الميت.

Westendorf, W., Beiträge.., p. 130.

(٤) حيث ارتبطت بالمعبودة مافدت فى تلك الحجرة المقدسة، أنظر لاحقاً الفصل الخامس ص ١٧٦-١٧٧.

(ذات) التى بها أشجار السنط(١)، إنه الموت والحياة بها وقد فكر <المقصود ست>(٢)، أن يلــتهم مافدت أمام موت وباستت.

- نص رقم (٢١) من بردية اللوفر رقم ٣١٢٩(٣):



ink sẖmt mr nsrt ink mnyt mr ʿn ink wnmyt iwyt ẖsf.s ink 3ẖt wnm n ẖtẖt ink m3fdt sẖr ẖftyw.s ink rʿt ḥwi ẖ3kw-ibw.

"(٤)أنا سخمت ذات النار المحرقة (الضارة)، أنا منيت ذات الإصبع الضار، أنا إيميت (ونميت) التى لا يغلبها أحد، أنا أخت التى تأكل من تعود، أنا مافدت التى تسقط أعدائها، أنا رعت التــى تضرب قلوب الأعداء.

---

(١) إن التشبية كان صائباً على الرغم من الانحرافات، فالموت لأوزير يكون عن طريق السنط والشجرة المقدسة لقبرة، راجع:

Westendorf, W., Beiträge, p. 130.

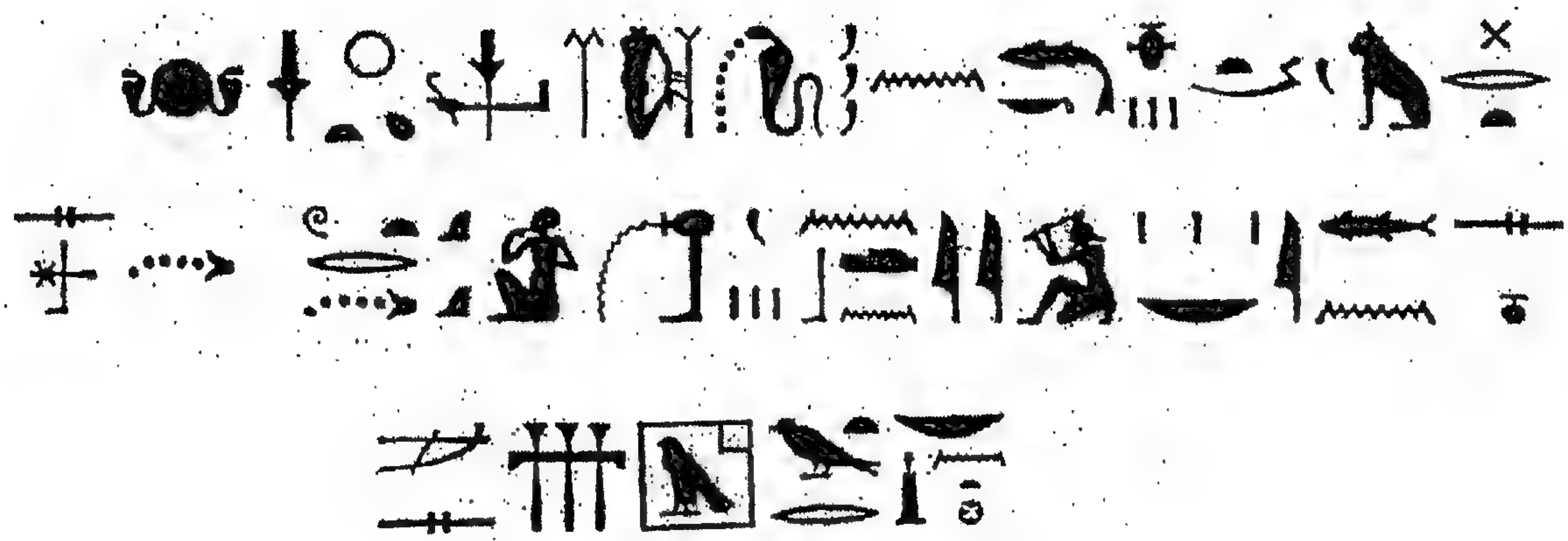
(٢) أنظر لاحقاً علاقة مافدت وست، بالفصل الخامس.

(٣) والعنوان هو "إسقاط ست من أجلك (أسقط يا ست) الخسئ الذى لن يكون، راجع: Urk. VI, I, p. 51. 18.

(4) Urk, VI, I, p. 53. 5-10.

٨- معبد دندرة[1]:

- نص رقم (٢٢) من الحائط الشمالى لحجرة الأقمشة[2]:



n-swt-bit sḫmt sḫm n sbyw nsrw n ḫ3kw - ib m3fdt wrt sḫb wtr wnw wꜥbt n bṯnyw nbw ins n mr.s tḥn.(ti) Ḥt-ḥr wrt nbt iwnt

ملكة الجنوب والشمال سخمت التى تتقوى بالأعداء، وتحرق لحوم كل الأعداء[3]، هى مافدت العظيمة التى تشرب الدماء وتأكل لحوم الأعداء، القماش الأحمر الذى تحبه مضيئاً [لامعاً، براقاً] حتحور[4]، العظيمة سيدة دندرة.

---

(١) دندرة إحدى القرى التابعة لمدينة قنا، كانت مركز لعبادة الآلهة حتحور ومعها زوجها حور بحدتى وابنها حور إحى، عرفت فى النصوص باسم "تانترت"، وأيونيت"حُرف الاسم "تانترت" فى اليونانية إلى "تنتيرس" الذى أصبح فى العربية دندرة: راجع: عبد الحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة، ص ٢٩٠. وترجع الأصول الأولى للمعبد لعهد الأسرة الرابعة حيث شيد الملك خوفو معبداً فى هذا المكان. جرى ترميم وبعض الإضافات فيه من عهد بيبى الأول من الأسرة السادسة. واستمر الاهتمام بدندرة فى الدولة الوسطى، وإزداد فى عهد الدولة الحديثة، حيث ساهم فى صيانة المعبد كل من تحتمس الثالث والرابع ورمسيس الثانى والثالث. أما المعبد الحالى فيرجع للعصرين اليونانى والرومانى ابتداء من عهد بطلميوس التاسع [سوتير الثانى] الذى حكم فى عام ١١٦ ق.م. وانتهى فى عهد الإمبراطور الرومانى تراجان فى عام ١١٧م، راجع: عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، ص ص ١٩٣ – ١٩٤.

(2) Chassiant, É, Dendara IV, p. 119.

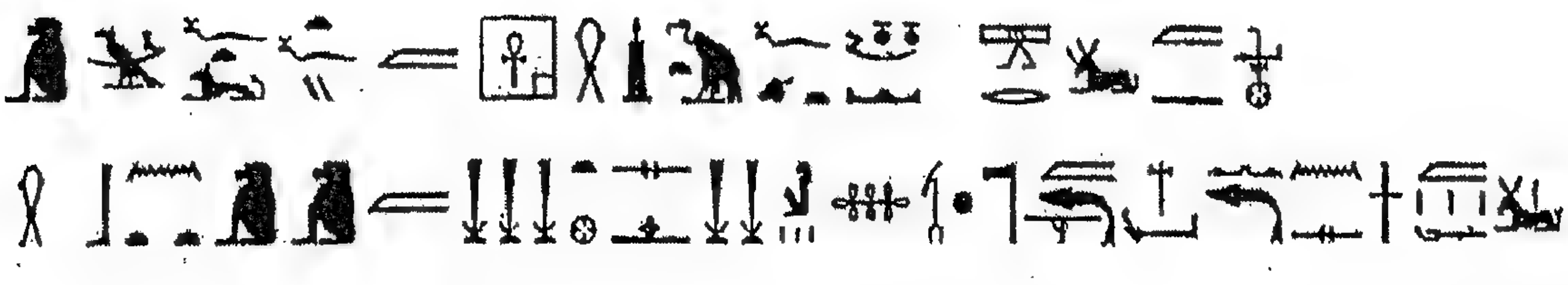
(٣) *ḫ3kw-ib* عرفت منذ الدولة الوسطى كصفة للثائرين والمتمردين، وأصل المعنى هو "دهاء ومكر، ومع حرف الجر *r* "ضد" وفى الأسرة العشرين *ḫ3kw* بمعنى "أعداء"، راجع:

Wb III 363, 12-16; Zandee, J., op. cit., pp. 205-209.

(٤) أنظر لاحقاً العلاقة بين مافدت وحتحور لاحقاً بالفصل الخامس.

٩- معبد إدفو[١]:

- نص رقم (٢٣) الوجه الداخلى من جدار السور المحيط بالمعبد[٢]:-



ỉ m3fdt tfy m ḥwt-ꜥnḫ s3 ỉwn - mwt.f ḫnt m3nw šm r stš m t3 šmꜥ s3 bnty m snwt sḥtp snwy s3 wsir m ḫ3t mḥyt nḏt n bwt ỉm.s ỉwyw-ḫt stš

يا مافدت تلك التى فى بيت الحياة وحماية أيون موت إف (عمود أمه) [٣]، الذى يتصدر مانو (جبل الغرب) ويذهب إلى ست فى أرض الجنوب، وحماية القردين فى *snwt* (اسم مدينة) الإصلاح بين (تهدئة) الأخوين[٤]، وحماية أوزير فى خان محيت، حماية لا يكرهها أتباع ست.

---

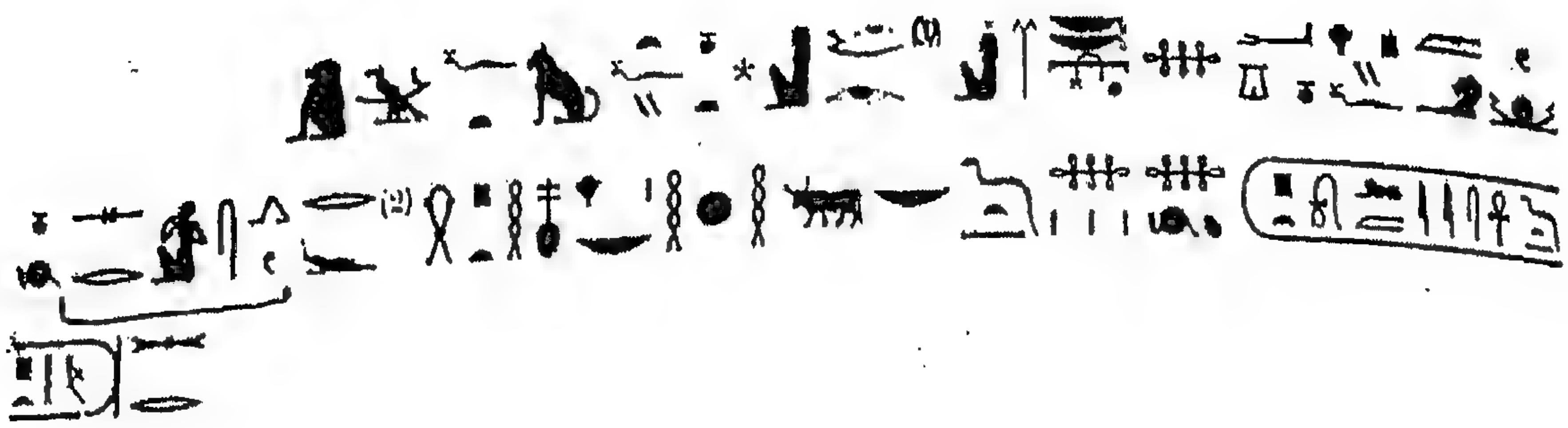
(١) عرفت إدفو فى النصوص اليونانية باسم "أبوللونبوليس ماجنا" نسبة إلى الإله "أبوللو" الذى ربط الإغريق بينه وبين الإله المصرى "حورس"، ويعتبر معبد إدفو من أكمل وأجمل المعابد المصرية فى العصر البطلمى، وإذا كان المعبد الحالى يرجع إلى هذه الفترة، إلا أنه يرجع بأصولة إلى العصور المصرية القديمة حيث عثر على بعض آثار من عصر الانتقال الثانى ومن الدولة الحديثة ومن العصور المتأخرة، بدأ العمل فى بناء المعبد فى العام العاشر فى حكم بطلميوس الثالث وانتهى فى العام العاشر من حكم بطلميوس الرابع، ثم أضيفت إليه أجزاء فى عهد بعض ملوك البطالمة وكان آخرهم الملك بطليموس الزمار (حوالى ٥٧ ق.م.)، إلى جانب القيمة المعمارية الفنية للمعبد فإن جدرانه تتضمن عدداً هائلاً من المناظر والنصوص الهامة لعل أشهرها جميعاً المناظر التى تحكى قصة الصراع بين حورس وست، ورحلة الإلهة حتحور زوجة حور بحدتى تنتقل فيها عبر نهر النيل من دندرة إلى إدفو راجع: عبد الحليم نور الدين – مواقع ومتاحف الآثار المصرية، ص ص ٢١٢-٢١٣.

(2) Chassiant, É, Edfou VI, p. 147, 3.

(٣) أنظر لاحقاً علاقة مافدت وحورس أيون موت إف، بالفصل الخامس ص ١٩٤.

(٤) المقصود بالأخوين هم حورس وست.

- نص رقم (٢٤) نفس الأثر السابق[1]:



i m3fdt tfnt Gb m33(t) Gb m kkw s3 ꜥḳn-ḥr M ḥ3t wi3 n Rꜥ sr.s iw.f r ḫfty s3 ptḥ nfr ḥr nb nḥḥ k3 nb ḏt s3w s3-Rꜥ (ptwlmys ꜥnḫ ḏt mry ptḥ) ṯs-pḫr

يا مافدت تفنوت (الخاصة) بجب [٢]، والتى ترى جب فى الظـــلام هـــى حمايـــة ذلـــك المعداوى [المعبر] وهى التى على رأسه فى مقدمة مركب رع[٣]، وتتنبأ بمجيئه إلى الأعداء، هى حماية بتاح جميل الوجه سيد الخلود ثور الأبدية، الحمايات هى حماية ابن رع (بطلميوس فليحيا للأبد محبوب بتاح) وبالعكس.

---

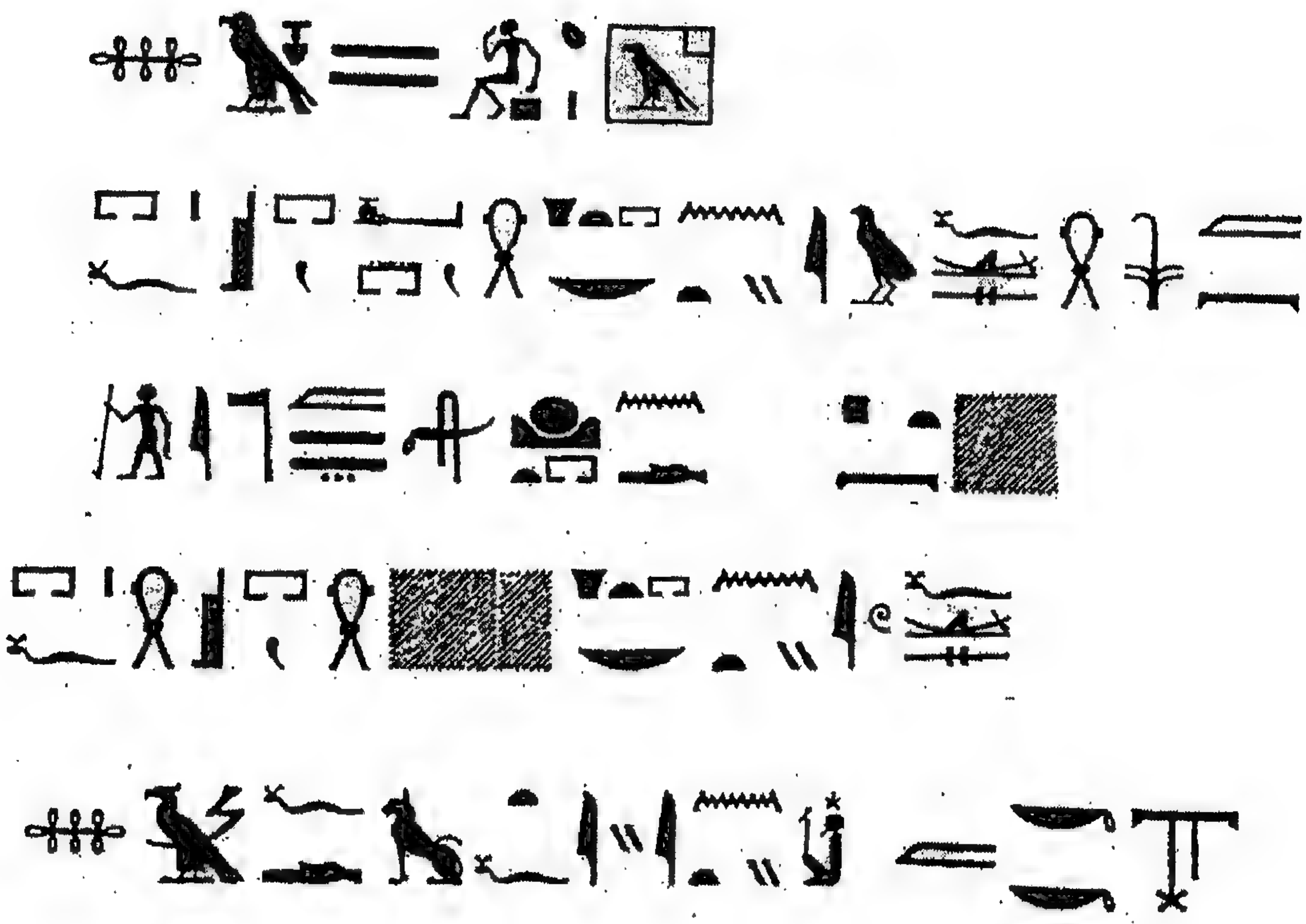
(1) Chassinat, É., Edfou VI, p. 150.

(٢) أنظر علاقة المعبودة مافدت بالمعبود جب بالفصل الخامس من الدراسة، ص ١٨٦-١٨٧.

(٣) تطابقت كل من مركب الشمس النهارية "معنجت"، ومركب القمر الليلية "مسكتت" بالرحلتين التى يقوم بهما إله الشمس (رع) من خلال دورة مكتملة (٢٤ ساعة). ولقد اعتبرت السماء كبحر هائل تمخر عبابه سفن الآلهة والمتوفين. راجع: مانفرد لوكر: المرجع السابق، ص ١٩٦.

١٠- ماميزى إدفو(١):

- نص رقم (٢٥) الجانب الأيسر للجزء الخارجى من عتب الباب(٢):



s3 Ḥr-sm3-t3wy p-ḫrd s3 Ḥt-ḥr pr.f st.f ḥnkt.f s3 ˁt nb nty iw.f im.s

s3 nsw m pt sr(ḥd) m t3wy sšm 3ḫt n šsp ? pt // pr.f s3 st.f s3

[ḥnkt.f s3] ˁt nb nty iw.f m.s s3 m3fdt tfy nty Gb m kk(w)

حامية حورسماتاوى الطفل بن حتحور. بيته ومكانه وسريرة، حامية كل حجرة هو فيها حامية الملك فى السماء والموظف (لقب لأوزير) فى الأرضين قيادة الأفق.. السماء..

---

(١) يرجع تاريخ بيت الولادة بمعبد إدفو إلى عهد بطلميوس الثامن [يورجتس الثانى] وبطلميوس التاسع [سوتير الثانى] وهو عبارة عن معبد منقوش على جدرانه مناظر خاصة بولادة حورس، ويعتبر بيت الولادة [الماميزى] بمعبد إدفو نموذجاً رائعاً لمثل هذه المعابد التى كانت تلحق بالمعابد البطلمية الرومانية، ويقع بيت الولادة فى الناحية الجنوبية الغربية أمام المعبد الرئيسى، وهو عبارة عن مبنى يحيط به صف من الأعمدة، والمبنى له شكل مستطيل يتكون من قاعة أمامية يليها قاعة أخرى على جدرانها مناظر ترتبط بولادة الإله، والطقوس الدينية التى تقام أثناء الاحتفال بولادته منها مناظر تمثل حتحور وهى ترضع حورس الطفل ومناظر الحتحورات السبعة يقومن برعاية الطفل، راجع:

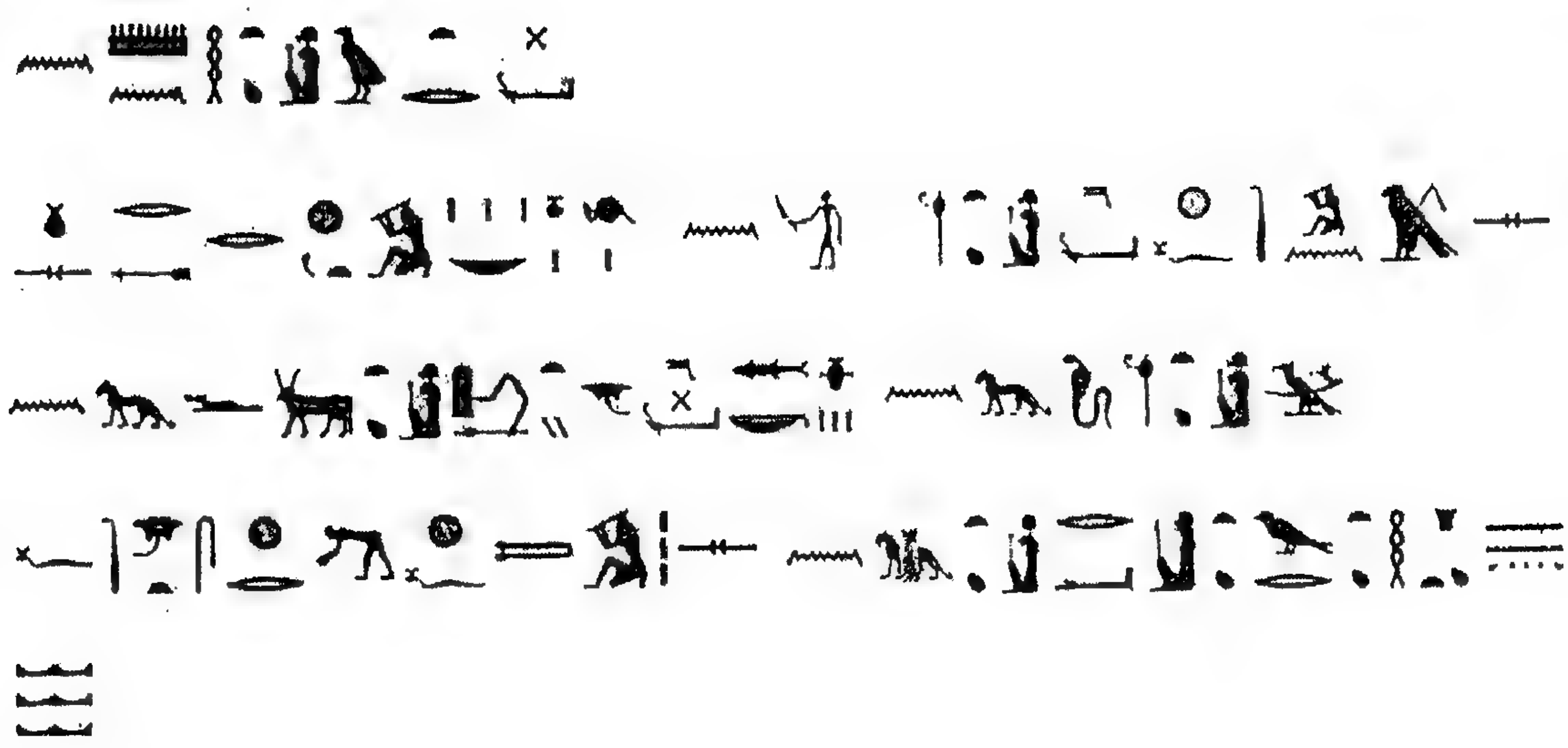
Chassinat, É, Edfou, Mam, pp. 47-55

(2) Ibid, p. 179, 1-3.

بيته وحامية عرشة، وحامية (سريرة وحامية) كل حجرة هو فيها، تلك حمايـــة مافـــدت الخاصة [بالمعبود] جب فى الظلام.

١١ - معبد إسنا(١):

نص رقم (٢٦) من على العمود الخامس من الأعمدة الثمانية عشر الداخلية لصالة الأعمدة الكبرى(٢):



n mnḥyt wrt šsr r ḫftyw nbw n Rʿ n mnḥyt ḥw3 ẖftyw n s3.s n mnḥyt ʿḥ3t ḥw3 ḫ3kw-ib n mnḥyt m3fdt sḫr ḫftyw.s n mnḥyt Rʿt wrt ḥnwt t3wy ḫ3swt

---

(١) يُعتقد أن أقدم تاريخ للمعبد للأسرة ١٨ من عهد الملك تحتمس الثالث والذى شيد على أطلاله المعبد البطلمى الرومانى [من حوالى ١٨٠ ق.م. إلى حوالى ٢٥٠م إلا أنه هناك آثار من الدولة الوسطى وآثار أقدم من ذلك، حيث تعرف إسنا بما تبقى من معبدها وهو عبارة عن صالة واحدة يقوم سقفها على أربعة وعشرين عموداً جاءت بتيجانها النباتية البسيطة أو المركبة معبرة عن عبقرية المعمارى والفنان المصرى. وقد شارك فى بناء هذه الصالة بعض ملوك البطالمة وبعض أباطرة الرومان، كما تبقى من المعبد المرفأ الذى كان يربط المعبد بالنيل والذى لا يزال فى موقعه حتى الآن. أما بقية العناصر المكونة للمعبد فقد دمر البعض منها والبعض الآخر تجسم على صدره مساكن المدينة الحديثة. وتمثل مناظر نصوص المعبد سجلاً وافياً عن المعتقدات الدينية والصراعات السياسية والأعياد التى كانت تجرى فى المعبد فى المناسبات المختلفة. راجع: عبد الحليم نور الدين: مواقع ومتاحف الآثار المصرية، ص ص ٢٠٨، ٢٠٩.

(٢) الملك ليس محدد سوى بكلمة فرعون *pr-ʿ3* ولكن يبدو أن هذا النص مثلما فى النص السابق له يعود إلى عصر الإمبراطور الرومانى "تراجان" راجع: Sauneron, S., Esna III, p. 92, 41-45.

إلى [من أجل] منحيت العظيمة [أنها] السهم ضد كل أعداء رع، إلى منحيت التى تضرب أعداء أبنها، إلى منحيت المقاتلة التى تضرب كل الأعداء، إلى منحيت المقاتلــة التــى تضــرب كــل الأعداء، إلى منحيت مافدت التى تطرد أعدائها، إلى منحيت – رعت العظيمة سيدة الأرضــين والصحراوات.

١٢ – معبد كومير[١]: – نص رقم (٢٧) من ترتيلة المعبودة نفتيس بالمعبد[٢]:



n.ṯ Ḫnswt ḥrit-tp spd i3ḫt mnḫt (ʿ3t) sḫrw n b3 i3btt n.ṯ mwt nbt – ḥrw nḏ nṯrw m3fdt pr m nṯrt n.ṯ ḥtḥr 3ḫt m sp3wt nbwt nbt tḫi ir wnw

---

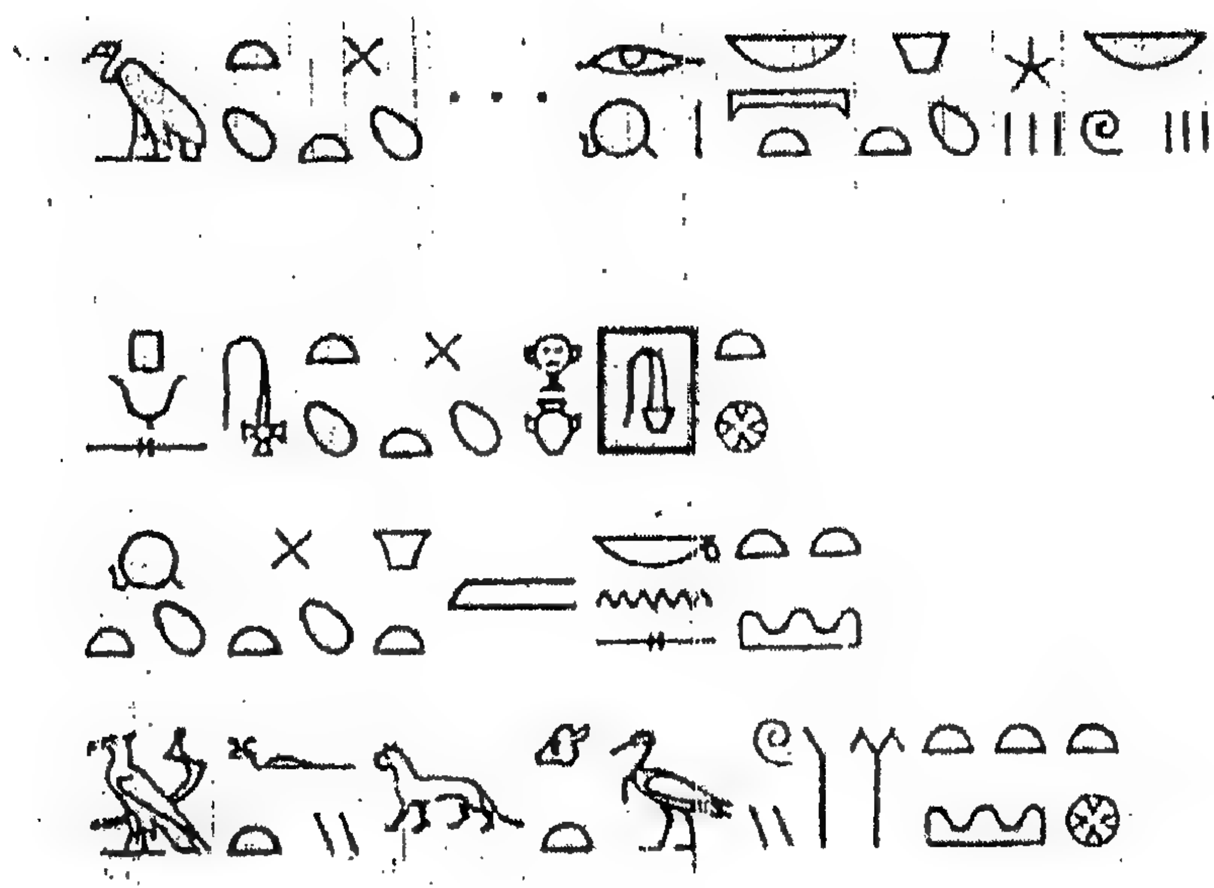
(١) تقع فى الإقليم الثالث من أقاليم مصر العليا، حيث تقع كومير على "الضفة الغربية للنيل" تبعد حوالى ١٥ كم جنوب إسنا. وكانت تسمى فى المصرية اسم *pr-mr* ، *pr-ʿnqt* ، وفى العصر اليونانى كانت تمثل الإقليم الخاص بالغزلان (*gḥsti*) مدينة الغزلان، وهى مركز عبادة الإلهة "عنقت"، حيث كان الغزال حيوانها المقدس، وقد شيد الملك رمسيس الثانى معبداً الإلهة عنقت فى كومير والتى لا تزال بعض أطلاله باقية حتى الآن. وإن دعى البعض أن المعبد الحالى أنشأ بواسطة الإمبراطور الرومانى "أنطونين بيوس" حيث تحمل بعض حوائط المعبد الباقية من الحجر الرملى خراطيش له وقد كرس المعبد لعبادة الإلهة عنقت ونفتيس، راجع:

Gomaà, F., Komir, LÄ III, col. 684; El Saghir, M. & Valbelle, D., Per-merou [Komir] Et le district de la Gazelle dans le III[e] Nome de Haute Égypte, BSFE 91, 1981, pp. 22-31.

(2) El-Saghir, M., & Valbelle, D., The Discovery of Komir Temple, Preliminary Report, BIFAO 83, 1983, fig. 10.

"[1]إليكى يا خنسوت[2] يا من على رأس سوبد[3]، <حبة الأواريوس لسوبد> المشرقة عظيمة النصـــائح لـــروح الشرق. إليكى يا موت[4] يا سيدة البشر، يا حامية الآلهة، أنت مافدت التى تخرج من التـــل الأزلـــى <زهـــرة اللوتس المقدسة>. إليكى يا حتحور البقرة أخت فى كل الأقاليم، سيدة الشمالة صانعة نبيذ الـــ wnw ونو

١٢- معبد فيله[5]: - نص رقم (٢٨)



mwt wrt irt rꜥ nbt pt ḥnwt nṯrw nbw wpst wrt ḥryt-ib ḥwt nsrt Rꜥt wrt ḥnwt m knst m3fdt ḫnt bwgm

"[6]موت العظيمة ... عين لرع، سيدة السماء، حاكمة كل الآلهة. *wps.t* (وبست) العظيمة فـــى وهج الشعلة. *Rꜥt* (رعت) العظيمة سيدة *knst* مافدت على قمة *Bwgm*

---

(1) El-Saghir, M., & Valbelle, D., The discovery of Komir, p. 165.

(2) Wb III, 300, 1-3.

(٣) إله من أصل آسيوى وفد إلى مصر من الشرق، واستقر فى شرق الدلتا، وكان المركز الرئيسى لعبادته فى (بر-سوبد) صفط الحنا الحالية) وقد انتشرت عبادته فى سيناء والصحراء الشرقية، وصور فى هيئة صقر جاثم، تعلو رأسه ريشتان عاليتان. راجع: مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص ١٥٨-١٥٩؛

Saied, A. M., op. cit., pp. 83-84.

(٤) أنظر لاحقاً علاقة موت بمافدت بالفصل الخامس، ص ص ٢١٢-٢١٣.

(٥) جزيرة فيلة تتوسط مجرى نهر النيل على بعد حوالى ٤ كم إلى الجنوب من خزان أسوان وتتكون من مجموعة من الصخور الجرانيتية الوردية، هذه المعابد التى يشار إليها بمعابد إيزيس تعد دليلاً واضحاً على تزايد قوة وشعبية هذه الآلهة التى أصبحت لها الهيمنة على العقائد المصرية فى العصور المتأخر والعصرين اليونانى والرومانى. راجع:

عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص ٢٢٠-٢٢١.

(6) Junker, H., Der Auszug der HatHor- Tefnut Aus Nubien, Berlin, 1911, p. 34.

الفصل الرابع

ارتباط المعبودة مافدت بالملكية والمعتقدات الدينية

إن القطط الكبيرة وبشكل خاص الفهد قد لعبت دوراً مهماً فى التصورات الدينية الأقدم والخاصة بالحضارة المصرية، وإن وظيفة المعبودة مافدت قد ظهرت فى الطب والسحر وتؤكد على الدور الخاص للقطة الفهد وذلك كمصاحبة لإله الشمس وحامية للملك وقد تم رؤيتها فى خاتمتها كإلهة سماء عالمية خاصة بالفترة المبكرة فى التاريخ المصرى(١).

أولاً: ارتباط المعبودة مافدت بالتقاليد الملكية:

- مافدت حامية للملك:-

فى الإطار الخاص بالصلة الوثيقة للمعبودة مافدت بالملكية وكقوى حامية خاصة بالملك على وجه الخصوص، فنحن نقابل إلهة حامية مؤنثة وهى المعبودة مافدت بهيئة الفهد فى العصر المبكر وقد عرفت بإله الإعدام(٢)، كما عرفت منذ العصر المبكر كسيدة لمنزل الحياة *nbt ḥwt-ˁnḫ* وذلك كما رأينا سابقاً فى أن بيت الحياة(٣) يرمز إلى كل جهات واختصاصات الرعاية الخاصة بالقصر القديم، وأن المعبودة مافدت تكفلت بالقضاء على الحيات فى حجرة الطعام الملكى بالقصر الثينى القديم، وعلى كل حال فهذا اللقب الذى يشير إلى المعبودة مافدت فى العصر المبكر وذلك كحامية للملك، وأنها تكون مختصة فى أصل الحفاظ على قوة حياته(٤).

وقد اعتقد المصرى القديم أن الملك يتغذى بكائه المنفصلة عن شخصه وليس بجسده، وأن هناك مخلوقات غيبية تسمى "الحموسوت" والكاوات المغذية للطعام قد اضطلعت بدور الوسيط فى نقل الطاقات الغذائية إلى كا الملك، ورغم ذلك فقد كانت الوسائط المشخصة للطاقات الغذائية والمصطنعة بتزويد الملك بالغذاء منذ القدم، وليس منذ عهد الدولة الوسطى؛ فالمعبودة مافدت كانت تمارس دور الكا المغذية وترافق الملك فى كل تحركاته مثل وبواوت، مانحة إياه الطعام والطاقة الغذائية وتحمى الوجبات الملكية من خصوم الملك، وهى مهلكة أعداءه وسيدة دار الحياة، وتجسد تسلم التقدمه وسيدة الإمدادات الملكية(٥).

---

(1) Kammerzell, F., op. cit., p. 13.

(2) Gutekunst, W., Schutzgott, göttin, LÄ V, col. 750; Wilkinson, T., Early Dynsatic Egypt, p. 77;
خزعل الماجدى: المرجع السابق، ص ٦٢، ياروسلاف تشرنى: مرجع سابق، ص ٢٣٥.

(٣) أنظر النصوص رقم [٤، ٦، ٧، ٨] بالفصل الثالث.

(4) Kees, H., Götterglaube, p. 34; Graefe, E., Mafdet, LÄ III, col. 1132; Westendorf, W., Panther, LÄ IV, col. 665; Saied, A. M., op. cit., p. 167.

(٥) عادل سيد مصطفى، المرجع السابق، ص ص ١٧٠-١٧١.

إذاً فإن المعبودة مافدت عندما تحمى وتصون حياة الملك وتحرص على رخائه، وأنها لا تكون فقط مجرد الحامية لقوة الحياة بل هى مانحة لها، وعلى هذا فإن المعبودة مافـدت تعتبـر مانحة للخصوبة أيضاً[١]. وفى نصوص الأهرام[٢]، إننا نرى مساواة بعض أجزاء الجسد المحددة للملك بالمعبودة مافدت فى لغة استعارية مثل: أصابع، يد، ساق، ذراع الملك فهى تكون أصابع، يد، ساق، ذراع، المعبودة مافدت، وذلك من أجل القضاء على رأس الثعبان وشل حركته[٣]، وأن هذه الرقية للحماية من الأفاعى فى نصوص الأهرام، فإنها مطبقة بالفعل من أجل حماية الملـك الميت، ولكن يبدو من الأرجح أن هذا التطبيق هو تطبيق ثانوى لها وأن الغرض الرئيسى منها هو منفعة الفرعون الحى[٤]، والدليل على هذا أنه فى هذا الإطار تظهر مافدت كإلهـة حاميـة للملك أو إلهة للعرش وتمد الملك بصولجان الواس، وذلك كرمز للقوة إلى الملـك فـى منـزل الحياة[٥]، [راجع شكل ٥].

وقد كانت مافدت القوة الحامية للملك أيضاً حيث أن حربة الملك أصبحت هى مخالـب المعبودة مافدت والتى يقضى بها على أعداءه فى العالم الآخر[٦].

والجدير بالذكر أنه على المستوى الجنائزى فإن الحضور للمعبودة مافدت قد أدرج كقوة حامية للملك ومختصة بالتموين، وفى الارتباط بوبواوت فإنها تشكل الصحبة فى خدمة الملك[٧]، [راجع شكل ٧] وأن المعبودة مافدت ربما كانت أصلاً قطة "نمر صيد" ذلك الذى يصاحب الحكام ولا يتكفل فقط بحمايتهم شخصياً بل فى نفس الوقت يكون رمزاً لقوتهم الهادئة، وأن هذه الوظيفة من الممكن أن تظهر فى الكتابة فى خلال الرمز *šmst*[٨]، حيث تتضح وظيفة المرافقة مـن

(1) Staehelin, E., Untersuchungen zur ägyptischen Tracht im Alten Reich, MÄS 8, 1966, p. 73.

(٢) راجع النصوص من رقم ٢ إلى ٩ بالفصل الثالث من الدراسة.

(٣) ثناء الرشيدى: المرجع السابق، ص ٨٩، ٩٢؛

O'connor, D., Silverman, D., Ancient Egyptian Kingship, Brill-Leiden, 1995, p. 62.

(4) Gardiner, A., The Mansion of life, JEA 24, p. 89; Wilkinson, T., Early Dynastic Egypt, p. 289.

(5) Westendorf, W., Die Pantherkatze, p. 249.

(6) Hart, H., op. cit., p. 117; Lesko, B., op. cit., p. 269.

(7) Thiem, A. C., op. cit., p. 234.

(8) Westendorf, W., Beiträge, p. 131.

خلال رمزها، كما أن وبواوت مرافقاً للملك فى هيئة المشيمة الملكية التى تحمية وتزوده بالطاقة الغذائية، ومافدت فى نصوص الأهرام تجسد القوة المهلكة لأعداء الملك(١).

مع هذا الدور لمافدت كمصاحبة للملك فقد أظهرت أيضاً الارتباط بآلة الإعدام التى أوصلت ست للنهاية، وأنها تكون امتياز لإحضار رؤوس المعدم "المحكوم عليه بالإعدام" وعلى كل حال فإن الأقوال السحرية ضد الحيات استخدمت التصور الخاص بمافدت وذلك كجلادة، حيث ان التحول للوظيفة من الحماية والإباده للعاصين والمتمردين ضد الملك وذلك فى الدور المخصص لها كعدوة للحيات، وذلك فى خدمة الملك المتوفى(٢).

وفى مناظر العالم السفلى ظهرت هذه الأداة مصاحبة للجزء الخلفى للسفينة الملكية باعتبارها جزء من أدوات الملك المقدسة للدلالة على سلطان الملك(٣)، حيث أن هذا يتبع القوة الملكية والخاصة برع أيضاً وكجزء مؤثر للصحبة الملكية(٤).

- ارتباط المعبودة مافدت بالعرش الملكى:

إن مافدت لعبت دور جوهرى فى العصر المبكر، هنا يكون التساؤل عما إذا كان ذلك يرجع إلى الارتباط بالتصورات القديمة بالعصر المبكر والتى طبقاً لها فإن مافدت لعبت دوراً مشابهاً كمعبودة حامية للعرش الملكى، وإنها تكفلت مؤخراً بدور مثل إيزيس كأم وزوجة للملك(٥)، وأنها ظلت هنا تحمل العرش، القصر، والملك مثلما أن الفهود فى مقبرة توت عنخ آمون حملوا الملك(٦). [راجع شكل ١٦].

وقد ظهرت المعبودة مافدت كإلهة سماء خاصة بالأسرة الأولى وذلك من خلال وجودها أعلى مقصورة بيت الحياة وتمد الملك بصولجان الواس، وذلك كرمز للقوة إلى الملك فى قصر الحياة، وحماية للعرش داخل هذا القصر "قصر الحياة"(٧).

---

(١) عادل سيد مصطفى، المرجع السابق، ص ١٧١.

(2) Westendorf, W., Beiträge.., p. 131.

(٣) راجع النصوص رقم ١٠، ١١ بالفصل الثالث، وكذلك أنظر: منال محمود محمد، المرجع السابق، ص ١٩٧.

(4) Helck, W., Hinrichtungsgerät (*šmslt*), col. 1219.

(5) Westendorf, W., op. cit., p. 130.

(6) Metropolitan Museum of Art, Treasures of Tut AnkAmun, Boston 1976, p. 149.

(7) Petrie, F., RT I, pl. 7, 4; Wilkinson, T., Early Dynastic Egypt, p. 289.

ومن خلال الدور الذى تكفلت به بردية لندن الطبية رقم ١٠٠٥٩ وهو الاستقبال للبذرة الخاصة بأوزير[١]، فربما رجع هذا الدور إلى التصورات القديمة، تلك التى تظهر لنا المعبودة مافدت إلهة للعرش[٢]، حيث أن الظهور لمافدت لا يكون صدفة فى هذه الحالة، إذ أنها تكون هنا مطلوبة عن طريق العمد للقول السحرى، حيث أن وضع مافدت كحية عدائية ضد السم وهى تكون مكافحة ضد الجرائم الخاصة لست[٣].

حيث أننا نجد ست فى هذه البردية يفقد خصيتية فى تلك الحجرة، وأن هذا الحدث إنما استغل من جانب السحر، فالمغزى الأصلى لهذه الصورة كان له شئ آخر وهو أن ست إله الخصوبة قد فقد قوة الرجولة المميزة بالنسبة له، وفى هذا القول السحرى فإن حور قد شفى من الشرور عن طريق إيزيس، التى فعلها ست، عندما قتل أبيه أوزير، فى الموقع الخاص بفقد العينان فقد ظهر لنا أوزير. مثلما أن كل هذه الأحداث تمثل المناظر المختلفة عموماً: الأضرار بعين حور – فصل الخصيتين لست – القتل لأوزير – الاستقبال الرائع لإيزيس.

فهذه الصورة ترمز إلى فكرة: تغيير العرش، هذا يعنى الاحتفاظ بالأسرة الآلهية وإلى الأبد على الرغم من التغير لحامل هذه المحاكمة[٤].

حيث إن القدر الخاص بست الذى فقد خصيتيه إنما يمثل الصورة الخاصة بالنهاية لقوة الحياة البدنية الطبيعية الخاصة بالملك، مثلما أن الفقدان لعين حور يفسر بالنهاية الخاصة لحكم الملك. ويُلاحظ أن الذى تكفل بالاستقبال للبذرة الخاصة بأوزير هى المعبودة مافدت، فى تلك الحجرة التى فيها تقرر الموت والحياة[٥]، حيث استطاعت الأسطورة الخاصة بإعادة الولادة للملك الميت[٦].

وفى هذا النص قامت المعبودة مافدت بالتهام عضو ست، الذى يكون كعضو تذكير لحمار، ليكون أكل وطعام للقطة مافدت، وهنا تظهر ملاحظة للوظيفة المزدوجة لمافدت فهى

---

(١) راجع النص رقم (١٩) بالفصل الثالث، وكذلك راجع:

Leitz, Ch., Magical and Medical Papyri of the New Kingdom, p. 68.

(2) Saied, A. M., op. cit., p. 167.

(3) Kees, H., Götterglaube, p. 34.

(4) Westendorf, W., Beiträge..., p. 129.

(٥) راجع النص رقم (٢٠) بالفصل الثالث من الدراسة.

(6) Westendorf, W., op. cit., p. 130.

تستقيل البذرة وأنها تلتهم البذرة السامة وعلى هذا فإن الدور الخاص بالبذرة يكون دور مزدوج؛ فالبذرة تكون ضارة كبذرة لست وأنها تباد..وعندما تنشأ البذرة من الإرث فهى تكون مفيدة وهى بذرة أوزيريس. إذ أن عملية التحول للبذرة الضارة إلى بذرة مفيدة، إنما يمثل النهاية الأخيرة للقول السحرى وهو الورث للبذرة المضمونة، وأن هذا الهدف يتأكد عن طريق القطة مافدت التى تلتهم عضو التذكير للحمار إنما تباد، وبذلك فهى تستقيل فى المقام الأول السم الخاص بالعدو، ولكن فى نفس الوقت تستقبل البذرة الخاصة بأوزير(١).

وبالنسبة لفهم القدرات أو الكفاءة الخاصة بالمعبودة مافدت التى يتمثل مغزاها العميق فى ارتداء صفتها وهو جلد الفهد، فعندما ينتقل جلد الفهد من الملك إلى ابنه الـ sm سم(٢)، فإن هذا يمثل رمزاً لقوة الحياة وذلك الذى ينتقل من الأب الملكى إلى الوريث(٣) [راجع شكل ٤٠].

وإذا تم البحث عن ابن الملك الحامل لصارى وبواوت المرتدى جلد فهد، ففى هذه الهيئة أصلاً تتضح قوة الحياة الخاصة بالأب الملكى، حيث أنه فى بداية التاريخ المصرى، فإن جلد الفهد لا يتم ارتدائه كثيراً من جانب الحاكم شخصياً ولكن من جانب أبنائه(٤).

ويُلاحظ على صلاية الملك نعرمر أن الشخص الذى يحمل لقب *tt* الذى يتقدم الملك نعرمر، أنه من المحتمل أن يكون ابن الملك والذى يرتدى جلد الفهد(٥)، [راجع شكل ٤١] إذاً فالأمير الوراثى قد ارتدى جلد الفهد وذلك كابن لمافدت(٦).

وفى نصوص الأهرام عندما يهم الملك إلى الدخول فى أرض السعداء "المغفور لهم" لابد أن يحمل الشارات التى يحملها زعماء مصر القديمة، وهى شارات من الممكن فى الأساس خاصة بالملك نفسه من رداء جلد الفهد أو النمر والذى يأخذ اسم *b3* والمرتبط بمافدت(٧).

---

(1) Westendorf, W., Beiträge..., p. 130.

(٢) أنظر لاحقاً فى هذا الفصل

(3) Staehelin, E., op. cit., p. 73.

(4) Ibid, p. 73.

(5) Petrie, F., Cermonial Slate Palettes, London 1953, p. 17.

(6) Westendorf, W., op. cit., p. 134.

(7) Jequier, G., Notes et Remarques, p. 15.

- ارتباط المعبودة مافدت بالـ *Hb-sd*[1]:

لم تكن مافدت المسيطرة على حياة الملك فحسب ولكن يستمر دورها بعد الوفاة كسيدة أداة الإعدام، وربما أيضاً قاتلته، وذلك بمشاركتها فى طقوس الوفاة للملوك فى عصر ما قبل الأسرات، فكان سبب كافى لسيطرتها ومشاركتها فى عصر ما قبل الأسرات فى عيد سد، وربما كانت سيطرة الفهد فى بداية العصر التاريخى، أما فى بداية الأسرة الأولى فليس له دور تاريخى سياسى [المقصود اتحاد المملكتين] بداية اختفاء مافدت كنقطة تحول دينى، حيث حكم ملوك الأسرة الأولى بواسطتها وأقيمت الطقوس للملوك المقدسين[٢].

إن فترة الحكم إنما تواجدت أصلاً فى اتصال مباشر بالقوة الطبيعية للحاكم، وإن تراض هذه القوى إنما أدى إلى تجديد الملكية عن طريق تغيير العرش أو مؤخراً أدى إلى تجديد سحرى خاص بالملك نفسه، وأن يقتلون ملكهم فى اللحظة التى يتضح فيها الاستدلال على انخفاض قدرته الإنجابية وخلفه "وريثه" الإلهى. أيضاً فإن Helck وOtto افترضوا أنه فى المناظر الأقدم لاحتفال اليوبيل يُلاحظ بقايا لقتل شعائرى للملك. وهنا يتواجد نقاط التقدير الخاص بكلا الإلهين حور وست المجتمعين فى الملك، فمع موته يفقد حور – الملك – حكمه الملكى "رمزية العين" وست – الملك – القوة للحياة "رمزية الخصيتين"[٣].

وفى هذا التوزيع للأدوار غير المتشابه فقد تأسس الانتصار الدائم لحور على ست؛ فحور كحامل للفكرة الأبدية والإلهية الخاصة بالملكية إنما انتصر على ست الذى يجسد القوة الكاملة والخصوبة، وفى احتفال السد، فإن القوة الطبيعية الملكية إنما تعلن عن تجديدها، ويتوقع

---

(١) لقد اشتق هذا الاحتفال وهو ما يعرف بعيد السد من اسم ذيل الثور، أو ربما من اسم المعبود "سد" وهو من فصيلة الكلاب والذى يشبهه البعض بالمعبود وبواوت وهو ابن أوى الواقف وذلك من عهد الملك زوسر، ويعتبر عيد السد من أقدم الأعياد فى مصر القديمة إذ يرجع أصله إلى بداية التاريخ. راجع: نيقولا جريمال: تاريخ مصر القديمة، ترجمة: ماهر جويجاتى، مراجعة، زكية طبوزادة، الطبعة الثانية، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٦٦؛ بهاء الدين إبراهيم، المعبد فى الدولة الحديثة فى مصر الفرعونية: تنظيمة الأدارى ودورة السياسى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١-٢، ص ص ٣٥، ٧٥؛

Frankfort, H., Kingship and The Gods, A Study of Ancient Near Eastern Religion as the integration of Society and Nature, Chicago 1948, p. 96ff; Blecker, J., Egyptian Festivals; Enactments of Reliigous, Renewal, Leiden 1967- ch. 6; Saied, A. M., op. cit., pp. 185-186.

(2) Westendorf, W., Die Pantherkatze, p. 255.

(3) Westendorf, W., Beiträge.., pp. 141-142.

أن المعبود ست لعب دوراً خاصاً فى ذلك وبالطبع فإن القتل المنفذ فى الملك الكبير سناً غير ممكن ظهوره، والحقيقة الثانية سابقاً هى أن ست كان المنجب لحور الجديد وليس مساعد له(1).

ومن خلال الملاحظة لآلهة أخرى غير ضارة تمنح قوة الحياة والخصوبة وتلعب دوراً جوهرياً فى احتفال سد وهى مافدت الإلهة الفهد التى شاركت فى هذا الاحتفال من خلال جلد الفهد الخاص بالكاهن سم(2)، وفى المعبود إيمىوت "جلد الفهد"(3)، وربما أيضاً فى الماشية المنقطة "ذات بقع" على نمط الفهد على توابيت الدولة الحديثة(4). [راجع شكل ٤٢].

إذ المساواة الخاصة برداء جلد الفهد تجعل من المحتمل جداً أن الشكل الذى يلعب فى شعيرة الحب سد يكون الوسيط بين العالم الخارجى والملك، وإنما يكون الخليفة المباشر له ويرمز له هناك كـ "سم"(5). [راجع شكل ٤١].

ويذكر Vikentiev أن المعبودة مافدت التى تجسد الوشق قد أخذت دوراً فعالاً فى عيد السد، حيث أن الملك يأخذ القوة مثل الوشق ويطلق عليه *m3fdety* أى الخاص بمافدت، هو حيوان يصدر صيحة تذكر صيحة الذئب، وهناك من العصرين اليونانى والرومانى فعل يتحدث عن فعل *ỉfd* الخاص بمافدت، ويذكر أن الملك الكبير سناً كان ينتقل من جديد إلى حالة من الشباب اليافع عند الاحتفال اليوبيلى بالحكم وذلك فى العصر المبكر عن طريق العقاقير أو صمغ الراتنج وأن الدليل لذلك ظهر فى عدد أربعة نساء ترتدين رداء الفهد الخاص بالمعبودة مافدت(6).

ويُعتقد أن صمغ الراتنج هو الشراب المقدم إلى الملك خلال الجرية الطقسية لعيد السد ونستنتج من ذلك أن الفرعون يأخذ هذه المادة التى تعتبر شراب مخدر لينشط الفرعون شأنه كشأن الحصان فى المضمار، وربما أن المصريون كانوا يروا فيه شيئاً آخر حيث كان

---

(1) Westendorf, W., Beiträge..., p. 142.
(2) Bonnet, H., RÄRG, p. 581.
(3) Köhler, U., Imiut (imi-wt), LÄ III, col. 149.
(4) Möller, G., Das *ḥb-sd* des Osiris nach Sargdarstellungen des neuen Reiches, ZÄS 39, 1901, pp. 71-74; Taf. IV-V.
(5) Helck, W., Untersuchungen zu den Beamtentiteln, p. 16.
(6) Vikentiev, V., op. cit., p. 137.

الموضوع بالنسبة لهم هو تناول هذه المادة من أجل التواصل مع المعبودة السنورية التى تمنح القوة إلى ممثلها الملكى، وهذه المعبودة مافدت هى التى أعطت اسمها إلى هذا المخدر(١).

إن المعبودة الوشق قد لعبت دوراً أساسياً أثناء اليوبيل الملكى فى عصور ما قبل الأسرات مع الوقت، فقد تركت مكانها لمعبودات أخريات وذلك دون أن تختفى بشكل تام، فهذه الإلهة أعطت الحياة والقوة إلى الملك دن، حيث أنها تقدم إليه صولجان الواس، رمز القوة أعلى بيت الحياة(٢).

إذاً فإن شرب هذا المخدر خلال الجرية التى تجدد قوة الملك والتى ترمز إلى تجدد الطبيعة كان يعطى نتيجة هى عبارة عن خليط ما بين الواقع والخيال(٣)، وخلاصة القول أن مافدت قد تمتعت بوظيفة خاصة داخل شعيرة الحب سد.

- ارتباط المعبودة مافدت باتباع حور *šmsw-Ḥr*(٤):

ذكر الكتبة المصريون فى نصوصهم وبعد الحادث الذى وقع بغتة فى إثر اغتيال أوزيريس، فأندلعت الكثير من الصراعات والمعارك، وتناحر فيها من ناحية التابعون للتعاليم الإلهية ومن يهدفون فقط إلى الاستحواذ على السلطة والنفوذ من ناحية أخرى، وقد اعتبر أفراد الجانب الأول أنفسهم أتباعاً لحور رمز الضياء والخياة، أما المعسكر الآخر فهم قرناء ست، ممثل الظلمات والدمار، وسيطرة المادة وجبروتها(٥).

وكان هذا الصراع قد تفجر إبان فترة حكم أوزيريس للأرض أى ما سمى بالعصر الذهبى فى إطار الكونية المصرية، وقد استمر عدة آلاف من السنين، بل لقد امتد فى صور هيئات متباينة بعد تكوين مملكة مصر(٦).

---

(1) Vikentiev, V., op. cit., p. 147.

(2) Ibid, p. 148.

(3) Ibid, p. 148.

(4) Sethe, K., Beiträge zur Alten Geschichte Ägypten,s Leipzig, 1905, pp. 3-4; Martin-Pardy, E., Untersuchungen zur Ägyptischen Provinizial Verwaltung bis zum Ende des Alten Reiches, in: HÄB I, 1976, pp. 30-35.

(٥) روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ١٦.

(٦) المرجع نفسه، ص ١٦-١٧.

ومن المعتقد أن رواد حركة الاتحاد ما بين مصر العليا والسفلى قاموا بتنصيب الملــك منا فوق عرش مصر وعملوا على تلقين أوائل الكهنة بالمعابد المصــرية التعــاليم والأســرار المقدسة الإلهية وذلك وفقاً لما ذكره ديودور الصقلى فى هذا الصدد(١).

وبداية من الأسرات الأولى أصبح أتباع حور بمثابة أفراد مطلعين على الأسرار الإلهية، أنهم الملوك وبعض كبار الكهنة الذين قاموا على التوالى بنقل المعرفة التى أوكلت إليهم حراستها والحفاظ عليها ومن هذا المنطلق يمكن اعتبارهم أول حاشية تاريخية لحور المنير(٢).

ومن العصر العتيق صور على حجر بالرمو ما يعرف برحلة الشمسو حور *šmsw-ḥr* وكانت تمثل حادثة ثابتة تتم كل عامين، وهى عبارة عن رحلة نيلية يقوم بها الملك مع أتباعــه يتفقد خلالها أقاليم مصر المختلفة، ومن تفسيرات هذه الرحلة أنها تمثل نشاطاً حكومياً يقوم بــه الملك مع معاونية شمالاً وجنوباً وهو الاطمئنان على استقرار الأحوال ودقــة تنفيــذ القــوانين الخاصة فى البدايات الأولى لمركزية الحكم حيث الحاجة إلى إقرار الأوضاع وإرســاء الــنظم، وأن هذا كان يتم بمشاركة شخصية من الملك باعتباره المسئول الأول عن إقرار الأمــور فــى مصر(٣).

ومن المرجح أن الملك كان يصحبة جميع الأعضاء الأعلى مقاماً فى الــبلاط الملكــى خلال هذه الرحلات الملكية، ومن هنا فإن أتباع حور ربما قدمت للمصريين حكــومتهم علــى أساس منتظم، ونجد أن أتباع حور فى عهد الملك دن، قد سمحت للموظفين الإداريين بتســجيل الأحداث الهامة فى البلاد(٤)، وقد كان اتباع حور يمثلوا فى المركب حيث يكون الصــقر حــور على حامل وتوجد معه على المركب العلامة 𓌞 *šms* التى تمثل آلة الإعدام(٥). [راجع شكل ٣٥].

ويبدو جلياً أن آلة الإعدام 𓌞 التى ترمز لمافدت كما لوحظ سابقاً أن الرمز قــد تواجــد كرمز للسلطة الملكية على الحياة والموت، وذلك على سطح السفينة الملكية وذك عنــد الرحلــة

---

(1) Wilkinson, T., Royal Annals of Ancient Egypt, p. 90-91.

(2) Firchow, O., op. cit., p. 40.

(٣) زكية زكى جمال الدين: "الملكية فى مصر القديمة مسئولية وإنجازات" فى: دراسات فى آثار الوطن العربى، الملتقى الثالث لجمعية الآثاريين العرب، الندوة العلمية الثانية، الجزء الأول، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٢١٠.

(4) Wilkinson, T., Early Dynastic Egypt, pp. 142-220.

(5) Weill, R., op. cit., p. 333.

الخاصة بالملك الثينى عبر الأرض وفى هذا إشارة واضحة أيضاً إلى أتباع حور، ومؤخراً فإن هذا يتبع القوة الملكية الخاصة برع أيضاً وكجزء مؤثر للصحبة الملكية، فإن العلامة قد أخذت الاسم المقدسة "رفيقة" وبناء على ذلك فالكلمة مرافق *šms* قد كتبت بهذا الرمز[١].

إذاً فقد ارتبطت مافدت بالملكية من خلال وجود هذا الرمز المقدس على المركب الخاص بالشمسوحور والمستخدمة فى هذا المحتوى والتى يمكن أن تفسر كمعدات الجلاد[٢]، وفى هذا دليل على العدالة الملكية فى تنفيذ الأحكام والعدالة أو فى الحرب[٣]؛ لذا فهى تصاحب الملك إذ أن هذا يمثل حقه[٤]، أيضاً ظهرت مافدت ضمن *šmsw-Ḥr* وذلك فى أحد أشكال كتابة أسمها، حيث ظهر الصقر حور على حامل بعد علامة الرمز المقدس لمافدت، وذلك فى الشكل رقم (٩) بالجدول السابق.

---

(1) Helck, W., Hinrichtungsgerät, col. 1219.
(2) Wilkinson, T., Early Dynastic Egypt, p. 220.
(3) Petrie, F., RT II, p. 7.
(4) Bonnet, H., RÄRG, p. 434.

ثانياً: ارتباط المعبودة مافدت بالمعتقدات الدينية.

- مافدت وارتباطها بمركب الشمس[1]:

اعتبرت القطة الفهد حيوان شمسى أى أنها فى خدمة الشمس وتمنحها السرعة باعتبارها الأم وباعتبارها حيوان له القدرة على حمل الأثقال وباعتبارها حارس مقاتل، حيث كانت مافدت تؤدى وظيفة العقاب بالنسبة للملوك [أو إله الشمس فى مركبه] ضد أعداء النظام الدنيوى والكونى ويشبهها فى هذا الدور السلبى الإله ست، قاتل أعداء الشمس وأعداء الملك[2].

وقد ارتبطت المعبودة مافدت بقارب الشمس مثل ست وذلك من خلال وجود رمزها  فى مقدمة المركب حيث أن هذه العلامة دائماً ما توضع على مركب الشمس[3]، وقد سبق الإشارة أن هذه العلامة هى رمز للمعبودة مافدت منذ أقدم العصور، وقد ظهرت معها فى نصوص الأهرام أيضاً، وهذا يفسر بأنها تبيد أعداء إله الشمس الملكى، وبالتالى فهى تحل محل الإله "ست" الذى وجد فى مقدمة مركب الشمس والذى يلقى بحربته على الثعبان أبوفيس (عبب) وأعداء الإله[4].

وقد أشير فى هذا السياق إلى مناظر قارب الليل والنهار، والذى استطاع تفسير ذلك التجاور للمعبودات مافدت ومكت سيدة المقصورة، فالمنظر الخاص بأداة الإعدام *šmst* الرمز لمافدت إنما تواجد بشكل مباشر بجوار مقصورة كار وهو ما توجد فى المنظر الخاص بقوارب الشمس شرقاً وغرباً عند التسليم لقرص الشمس فى فترة طلوع الشمس[5].

---

(١) يرتبط تصور السماوات باعتبارها امتداد للمياه بالصورة الأسطورية للقوارب التى تسافر فيها الأجسام السماوية وأهمها قارب الشمس، وفى الحقيقة كانت توجد مركبان، مركب النهار "معنجت" ومركز الليل "مسكت" ويتساوى كلا المركبين بعينى سيد السماء، وهذا الرمز والرموز الأخرى التى نشأت من العلاقة بين الغرب والجانب الأيمن، والشرق والجانب الأيسر أدت إلى التصور بأن قارب الليل يسافر فى الغرب أى العالم السفلى وأصبحت أرض الموتى والظلام العين اليمنى أى الشمس، ومن ثم أصبحت معنجت قارب النهار الذى يشرق من الشرق هو العين اليسرى أى القمر. راجع: روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ٢٩٢؛ مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص ١٩٦.

(2) Westendorf, W., Panther, LÄ IV, cols. 664-665; Spiegel, J., op. cit., p. 70.

(3) Westendorf, W., Beträge.., p. 140.

(4) Capart, J., Note sur la decapitation en Égypte, p. 129

(5) Thiem, A. C., op. cit., p. 234.

والجدير بالذكر أن هذا الرمز الخاص بمافدت منذ نصوص الأهرام قد ارتبط ارتباطـاً وثيقاً بإله الشمس وكان له دائماً مكان ثابت في قارب الشمس[١]، رمزاً للقوة والسلطان[٢]، [أنظر شكل ٣٤].

وكانت مافدت من الآلهة التى ساعدت إله الشمس فى رحلته الليلية أثناء الصراع الليلى مع الثعبان الخطر أبوفيس (عبب) والذى كان يهاجم مركب الشمس، وكان من الواجب على إله الشمس أن يحاربه بنجاح قبل أن يشرق فى الصباح ولكن فى الأصل هذا الظلام كان هو الظلام الكثيف الذى طوح اللج المائى لنو والذى شكل مثل هذا العائق الخطير للشمس وذلك عندما كان يتخذ طريقة خارج الكتلة الجامدة والتى بدأ فى البزوغ فيها للمرة الأولى، وفى كتـاب المـوتى ذكرت هذه الجزئية مراراً ولكن من منظور أخلاقى وليس من منظور جسدى[٣].

فقد حلت مافدت فى مقدمة المركب من خلال رمزها  لكى تقوم بدور ست فى مقدمـة المركب، حيث يجلس إله الشمس على مركبته بين كلاً من المقام فى مؤخرة السفينة ورمز التابع فى جزء النهاية الأمامية للقارب، إذاً مافدت وبهذا الرمز تمثل عنصر حماية وعقـاب فـى آن واحد، فهى تحمى الإله رع من الأفاعى، وأيضاً تقوم بمعاقبة الثعبان الخطر أبو فيس الذى يهاجم مركب الشمس فى أثناء رحلتها الليلية[٤].

ويمكن أن يتم التخيل من خلال الإطار الدينى والبيئى أن اصطحاب الصائدين لمافـدت يعتبر نوعاً من الحماية لمركب رع التى تبحر فى المستنقعات، وهو نوع من فاتحة الطريق وهو فكرة يصاحبها ظهور علامة *šms* فى مقدمة المركب[٥].

إن مافدت ارتبطت بمركب الشمس من خلال نصوص التوابيت أيضاً، حيث نجد مافدت جزء من مركب رع، فإن حبل المؤخرة لمركب رع يكونوا بمثابة ضـفيرة الشـعر الخاصـة

---

(1) Hornung, E., Amduat II, p. 146.

(٢) منال محمود محمد: المرجع السابق، ص ١٩٧.

(3) Budge, W., The Gods of The Egyptian, p. 324.

(4) Schulz, R., & Seidel, M., op. cit., p. 255; Baines, J., & Malek J., op. cit., p. 190; Wilkinson, Reading Egyptian Art, p. 187.

(5) Aufrére, S., La Loutre, Le Chat, ..., p. 11.

بمافدت[1]، كما أن المجاديف الخاصة بمركب رع تقارن باليد الخاصة بمافدت وذلك في التشخيص لجزأين من الجسم وجزء من السفينة وبذلك تكون المعبودة مافدت جزء من السفينة[2].

وفي ارتباط آخر لمافدت كجزء من مركب الشمس فإن هناك منظراً على جزء حجري صغير لشخص في معبد الشمس الخاص بالملك ني وسر رع، حيث يظهر الجزء الأمامي لشخص وذلك كصاحب اللوحة وكذلك في المنتصف صقر في الهيئة الخاصة بمخصص أقدم للإله، أيضاً يوجد طائر يشبه أبو منجل، وخلف ذلك وعلى صولجان منحنى موجود على ساق نبات حيث نجد الحيوان الخاص بالمعبودة مافدت، وبذلك فإن الصلة بقوارب الشمس تكون واضحة[3]. [راجع شكل ٤٣].

وقد استمرت المعبودة مافدت في مقدمة مركب الشمس حتى العصرين اليوناني والروماني، وذلك من خلال نص من معبد إدفو، أكد على وجود المعبودة مافدت في مقدمة مركب رع[4].

– مافدت وارتباطها بالصيد:

إن حياة المصرى القديم كانت زاخرة بالأعمال والإنجازات، وكان المصريون القدماء يهتمون بحياتهم الآخرى كما اهتموا بحياتهم الدنيوية؛ لذلك أهتم المصرى القديم بمكان دفنه، حيث قام بزخرفته بالعديد من المناظر ولاسيما مناظر الصيد سواء في الصحراوات أو في أحراش البردى، وكانت هذه المناظر يغلب عليها طابع حياة المتوفى الدنيوية، ولكن من ينظر إلى هذه المناظر من وجهة نظر آخر، يرى أن لها طابعاً دينياً[5].

تثير الكثير من مشاهد الصيد المقدس في مجال الفن العقائدى والجنازى المصرى أعجاب المشاهدين وانبهارهم سواء لدقة أدائها أو لجمالها الفائق – وحقيقة أن هذه المناظر

---

(١) راجع النص رقم (١٠) بالفصل الثالث، وكذلك راجع:

Leitz, Ch., LÄGG III, p. 235.

(٢) راجع النص رقم (١١) بالفصل الثالث، كذلك راجع:

Altenmiller, B., Synkretismus.., p. 74.

(3) Kees, H., Ein alter Götterhymnus als Beigleittext zurr opfertafel, ZÄS 57, 1967, p. 109.

(٤) راجع النص رقم (٢٤) بالفصل الثالث

(5) Davies, N. M., & Gardiner, A. H., Ancient Egyptian Paintings, 3 vols., Chicago, 1941-1945, p. 135

الأصلية تومئ أساساً إلى انتصارات الملك الصائد منذ العصور السحيقة القدم [وهكذا كان جميع الملوك منذ فترة ما قبل التاريخ] ولكنها بالإضافة لذلك ترمز إلى الانتصارات التى يتحتم علـــى الفرعون إحرازها فى العالم الآخر(١).

والأمر لا يتعلق هنا بدحر الآلهة الخطرة التى صورت أبدع تصوير فى هذه المشاهد بل بالعكس، إن الهدف هو السيطرة على الميول والإغراءات البشرية التى قد تعرقل تقدم الروح فى عالم الظلمات، ولذا نجد أن مشهد الصيد بين الأدغال يجسد فكرة التطهر اللازمة من كـــل مـــا أحبه المتوفى فى حياته الدنيوية، حتى يستطيع بكل حرية أن يبدأ مسيرة جديدة فى إطار حيـــاة جديدة بعالم آخر(٢).

وفى مناظر الصيد فى أحراش البردى والتى بها كل أنواع الحيوانات التى على أزهارها تجلس الطيور، إنما تكون حية بكل أنواع الشرور، وفى منظر الصيد يعتبر قضاء على الأرواح الشريرة التى تهدد المتوفى، وفى نفس الوقت معيناً لا ينضب من الطعام تقدم باستمرار للمتوفى العالم الآخر إذا لم تقدم له القرابين(٣). [راجع شكل ٤٤].

وقد مثلت مافدت كما لو أنها تتسلق على علامة *šms* المصورة فى نفس الوقت الـــذى تكون على أجمة البردى، وهذا يحتمل فكرة أنها كانت فى رحلة صيد، حيث تظهر مافدت أثناء الصيد فى المستنقعات وفى المرور فى حقوق القرابين *sḫt http*، حيث تذكرنا بمنطقة خمـــيس والتى فى وسطها يعيش الحيوانات الخاصة بالمستنقعات حيث يوجد النمس المماثـــل لوادجيـــت أوتو، والذى اعتبر أحد أشكال مافدت(٤). [راجع شكل ٤٥]، وفى منظر للصيد فى مقبرة مرروكا يوضع أحد الخدم المساعدين فى الصيد نمس على سيقان البردى وهو يقوم بدوره بإعلان بـــدء الصيد، ويقوم بتسلق السيقان نحو أعشاش الطيور، حيث ان النمس هو الذى يصور دائمـــاً فـــى الأحراش، وفى وسط غابات البردى التى تعج بالطيور(٥). [راجع شكل ٣٦].

---

(١) روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ٢١٦.

(٢) المرجع السابق، ص ٢١٦.

(3) Klebs, L., Die Reliefs des Alten Reiches I, AHAW 3 Heidelberg 1915, p. 35; Paton, D., op. cit., pp. 34-35.

(4) Aufrére, S., La Loutre, Le Chat.., p. 10.

(5) Alliot, M., Les Auxiliares de Chasse du Tueur D'oiseaux Au Baton de Jet, BSFE 6, 1951, pp, 23-24.

ويتضح دور المعبودة مافدت فى عملية صيد فرس النهر وذلك من خلال نص من نصوص الأهرام يوضح ارتباط مافدت برمح حور، والذى يقضى به على أعداء الإله رع، ومن المعروف أن هذا الرمح قد استخدم فى صيد فرس النهر، وقد شبه مخالب مافدت بنصل "عظمتى" الرمح، حيث أن عملية طعن فرس النهر لا تكون مجدية إلا بوجود نصلى الرمح والتى أوضحها النص بأنها اثنتين حيث تقضى مافدت على الأعداء فى حقول القرابين(١)، حيث أن عملية طعن فرس النهر فى أحراش البردى لم تكن بغرض صيد هذا الحيوان وإنما كان مغزاها أن يقتل الشر المتمثل فى هذا الحيوان الذى يرمز للإله ست(٢). [راجع شكل ٤٦].

وعندما يصور الملك فى الدولة القديمة وهو يطعن فرس النهر ليقوم بإرضاء الإله، بالمثل كما يقتل الصياد "حور" فرس النهر من أجل منفعة الملك على أساس أن ست يمثل عدواً طبيعياً للعرش الملكى(٣)، ومما يؤكد ذلك هو اشتراك المعبودة مافدت فى عملية الصيد، وذلك من خلال قطعة صغيرة من ختم للملك دن والتى تظهر الملك دن كحور الصياد بالحربة فى الهيكل الخاص بالشعائر "صيد فرس النهر" حيث تكون المعبودة مافدت فى صحبته وذلك من خلال الصارى الخاص بوبواوت ثم الاسم الحورى للملك دن وأمامه علم المعبودة مافدت كمتسلقة على آلة الـ *šmst* من أجل إرشاد الملك إلى هذا العمل الشعائرى(٤).

ويرى Barguet فى الرمز *šms* الخاص بمافدت خلف الصقر فى معبد أوزير بمدينة هابو حيث أن الأهمية المعطاة إلى مافدت على أنها تؤكد على معنى الصيد الذى يعبر عن هذا التصوير، فهى التى تصطاد الطيور فى الأحراش، وهى بدورها ذلك كانت الرفيقة المألوفة للمصريين وربما تكون فى هيئة النمس(٥). [راجع شكل ٤٧].

وربما كانت المعبودة مافدت أصلاً قطة "نمر صيد" ذلك الذى يصاحب الحكام ولا يتكفل فقط بحمايتهم شخصياً بل فى نفس الوقت يكون رمزاً لقوتهم الهادئة(٦)، حيث استخدم النمر فى

---

(١) أنظر النص رقم (٩) الفصل الثالث.

(2) Save-Soderbergh, T., on Egyptian Representation Hipotamus Hunting as a Regligious Motive, Uppsala 1953, p. 29.

(3) Ibid., p. 29; Armour, R., op. cit., p. 54.

(4) Petrie, F., RT I, p. 21; Saied, A. M., op. cit., p. 169.

(5) Barguet, P., Le Rituel Archaique de Fondation des Temples de Medinet – Habou Ede Louxor, RdE 9, 1952. p. 21.

(6) Westendorf, W., Beiträge., p. 131.

الصيد، وتعرض النمور مروضة فى مقبرة بتاح حتب من الأسرة الخامسة؛ فالنمور تهاجم الحيوانات فى الصحراء، ويرى Brumer أن مثل هذه الأشكال تمثل حيوانات تم تدريبها فقط للصيد(١)، [راجع شكل ١٩٧].

ويرى Malek أن النمر والفهد من حيوانات المعبودة مافدت، حيث أن تحديد وتصنيف هذه السنوريات لا يمكن عملة بصورة أكيدة، وربما أنه فى بداية التاريخ المصرى، فإن مثل هذه الحيوانات ربما تكون قد روضت وتم تربيتها فى القصر الملكى فى أجل المرافقة والحماية والهيبة الملكية(٢)، ومن هذا المنطلق صورت مافدت كفهد فوق القصر الملكى كسيدة لمنزل الحياة(٣)، وبالتالى فإن المعبودة مافدت تكون مجسدة صفات القطط الكبيرة والتى تظهر فى مناظر الصيد(٤).

- مافدت وارتباطها بالسحر(٥):

أ- السحر بشكل عام:

إن القوى السحرية إنما تنمى الأقوال السحرية، وذلك عن طريق مضمونها وعن طريق كلماتها، وهنا فإن المضمون الفكرى يقدم صعوبات للفهم - عندما تستخدم أحياناً كلمات سحرية غير مترجمة؛ فالأوعية المصاغة غالباً كأمر للأعداد إنما تصبح قولاً سحرياً وإزالة الخطر والتى يشعر المتوفى بتهديد منها، وبالنسبة لتلك القوى السحرية، فإن الأمر يتعلق أيضاً بالحيوانات مثلما هو بالنسبة للبشر، أيضاً فليس فقط أن الحياة تفهم وتسمع الكلمة المنطوقة بل أيضاً الأشياء المقدسة مثل الأدوات المقدسة كآلة الإعدام *šmst*، لذا فإنه قد تم الحديث عن السحر، ذلك الذى يعمل بوسائل خرافية والتى من الممكن أن تكشف عن معارف السحر.

تم معاملة الآلهة حيث تم مناداتهم كمساعدين للمتوفى ضد أعدائه وتواجدت بجانب الساحر المعبودة مافدت، تلك المعبودة المعروفة كعدوة للحيات، وذلك من أجل تعظيم ومضاعفة

---

(1) Osborn, D., Osbornová, J., op. cit., p. 121.
(2) Malek, J., The Cat in Ancient Egypt, p. 77.
(3) Wilkinson, T., Early Dynastic Egypt, p. 289.
(4) Houlihan, P., op. cit., p. 81.

(٥) راجع عن السحر والسحرة ونظمه بالتفصيل فى:

Ritner, K., Magic, Oxf. Encl. I, pp. 321-326;

إيفان كونج: السحر والسحرة عند الفراعنة، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٤٠-٤١.

قوى خاصة ومن أجل إرهاب العدو، فإن المتوفى فى دورة كساحر من الممكن أن يتساوى مع المعبودة مافدت(١).

وعلى الرغم من أنه لم يكن للمعبودة مافدت عبادة مختصة لذاتها لكنها ذكرت فى العديد من نقوش المعابد خاصة فى معابد الفترات الأخيرة – كذلك وكان يستشهد بها فى النصوص السحرية التى ينتفع من قواها الخارقة فى الحياة اليومية(٢)، فالمعبودة مافدت ذات الحيوان السنورى تتمثل الحماية وذلك كإشارة إلى الأسطورة التى فيها تخلص حور من التقدمات الجنسية لست(٣)، وذلك من خلال النص الموجود ببردية لندن الطبية(٤)، والمعبودة مافدت تقوم بطقسة يتطلب منها تدمير الأعداء وهى تقوم بذلك فى شكل من أشكالها وهى القطة، إذ يُجهز قضيب من الحلوى أو العيش ويكتب عليه اسم العدو واسم أبيه وأمه، ويتم لفة وطيه فى لحم دهنى وقد كان الدهن فى مصر القديمة يؤخذ من حيوان الأضحية الممثل للعدو الذى يذبح وأحياناً كان يستخدم لصناعة كل البلسم والمراهم التى تظهر على المذبح ويستخدم لصنع كل الشمع الذى يضئ داخل المعبد، وهذا يؤكد فى كل الحالات القضاء على الشر المتمثل فى العدو وتحويله لشئ نافع للإله(٥).

إلا أن نص من نصوص التوابيت يصف الثعابين بوصف غريب (أو الديدان) أعداء المتوفى، وسموا هناك فى الواقع "دهن الأرض" وهكذا يمكن أن نعتقد أن "دهن اللحم" الذى يوضح فيه شكل العجين كان يستخدم كطعم للقطة، حيث يستخدم لتمرير شئ والذى لن تلتهمه القطة دون ذلك، لكنه يكتمل بقيمة رمزية مزدوجة.

أضف إلى هذا أن الدهن يذكرنا بالعدو المقتول الذى يمثل العدو، وربما يذكرنا بالإضافة لذلك بالدود/ الثعبان الذى تشتهيه مافدت، وفى النهاية فإن إعطاء العجين للقطة التى تلعب دور المعبودة مافدت وتقوم بمهمتها فى القضاء على الأعداء والحيات(٦)، وذلك كما ورد لمافدت فى

---

(1) Barta, W., Die Bedeutung der Pyramidentexte für den Verstorbenen König, MÄS 39, 1981, pp. 75-76.

(2) Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses, p. 197.

(3) Pinch, G., op. cit., p. 88.

(٤) راجع النص رقم (١٩) بالفصل الثالث.

(5) Guilhou, N., op. cit., p. 62.

(6) Ibid, p. 63.

نصوص الأهرام والتوابيت والموتى(١)، وقد كان سحرة الحيات يضعون القوة الخاصة بمافدت في خدمتهم(٢).

ب- ارتباط المعبودة مافدت بالسكاكين السحرية:

إن السكاكين السحرية هى أدوات مقوسة ضيقة ومسطحة، وهى تشبه عصا الصيد المعروفة باسم بومارينج(٣)، وكانت تصنع من العاج وبعضها من الألباستر والفيانس، وقد ظهرت منذ عصر الدولة الوسطى، كان لهذه السكاكين استخدام فى الحياة اليومية لذا يوجد ما يدل على علامات على استعمالها اليومى لأنها كانت تنبرى من الاستعمال. وكان استعمالها فى الحياة اليومية يقوم على أساس عمل دوائر سحرية لإبعاد الشرور والسحر حول الأحياء النيام(٤)، ولاسيما ضد الأخطار الواقعية للحياة اليومية مثل الأخطار القادمة من العقارب وسموم الثعابين وكذلك الأمراض والحوادث، الولادات المتعثرة، الأرواح الليلية الشريرة، وكذلك الخوف من المجهول، وينتمى معظمهم كما يبدو للمرأة والطفل(٥).

أما بالنسبة لاستخدامها فى العالم الآخر، والتى كانت جزءاً مهما من تجهيز المقبرة خلال الدولة الوسطى وذلك لحماية المتوفى ودرأ الأخطار التى تقابله فى الحياة الثانية وأهمها الحيات السامة والعقارب أو أى أخطار أخرى، وقد كان لبعض هذه السكاكين رؤوس محفورة على هيئة رأس حيوان فى إحدى نهايتها.

أما النقوش التى جاءت على هذه السكاكين فكانت تمثل حيوانات مختلفة ترمز إلى بعض الآلهة مثل الأسود والنمور والفهود المجنحة والقطط الوحشية وأنواع أخرى منها، لقد كان هؤلاء هم ما نعى الأرواح الشريرة لعالم المعتقدات الشائعة بدلاً من التصورات العقائدية على جدران المعابد، وكل هذه الأنواع تفترس الثعابين والبعض يمسك فى يده سكين وتقضى على هذه الثعابين وعلى بعض هذه السكاكين السحرية نصوص توضح وظيفتها(٦).

---

(١) راجع هذه النصوص بالفصل الثالث من الدراسة

(2) Bonnet, H., RÄRG, p. 434.

(3) Hart, G., Memoire de l'Egypte, British Museum Press, London, 1990, p. 27.

(4) Altenmüller, H., Die Apotropaia I, p. 8-11.

(5) Malek, J., The Cat in Ancient Egypt, p. 78.

(6) Altenmüller, H., Götter, Apotropäische, LÄ II, cols. 635-638.

وقد اعتبرت المعبودة مافدت منذ الدولة الوسطى كإلهة حامية، وقـد ظهـرت ضـمن الحيوانات الحامية على السكاكين السحرية(١)، كقوة سحرية أسطورية(٢)، ويرى Kees أن حيوان مافدت على السكاكين السحرية هو القطة Ginster(٣)، إلا أن Altenmüller يـرى أن القطـة التى جاءت على السكاكين السحرية هى ترمز إلى المعبودة مافدت، وأنه لا توجد نصوص تشير إلى مافدت صراحة(٤).

ويمكن أن نقارن هذا الرأى مع رمز المعبودة مافدت *šmst* كسيدة لآلة الإعـدام، فقـد أضيفت مافدت على السكاكين السحرية(٥) [راجع شكل ٦٥] ويقترح وجود مافدت على السكاكين السحرية ربما لدورها البارز منذ نصوص الأهرام فى الفقرة ٤٤٢ واعتبارها سيدة لبيت الحيـاة وقاتلة للثعابين، حيث تكون مافدت حامية للإله رع ومدافعه عنه ضد الحيات بواسطة السـكين الذى فى يد مافدت(٦). [راجع شكل ٦٦] ويمكن أن نعتبر هذا الحيوان الذى يكون القط أو الزباد الذى يرمز للإله رع ويكون ماسكاً فى يده سكيناً كمافدت، حيـث يعتبـر متضـمناً للمعبـودة مافدت(٧)، [قارن شكل ٦٦ مع شكل ٦٧].

بينما يرى Von Bissing أن المعبودة مافدت ظهرت فـى الفتـرة المبكـرة للتـاريخ المصرى وهى على النمط الخاص للقط المتوحش وأيضاً صفاتها فى نصوص الأهرام كحاميـة وقاتلة للثعابين سواء بمخالبها أو يدها أو رجلها أو سكينها(٨)، [راجع شكل ٦٨].

---

(1) Graefe, E., Mafdet, col. 1132; Westendorf, W., Beiträge..., p. 131.

(2) Saied, A. M., op. cit., p. 167.

(3) Kees, H., Götterglaube, p. 33.

(٤) حوار شخصى مع الأستاذ الدكتور Altenmüller, H., أثناء زيارته إلى قسم الآثار المصرية بكلية الآداب بقنا جامعة جنوب الوادى فى شهر مارس ٢٠٠٥م.

(5) Westendorf, W., Die Pantherkatze, p. 250.

(٦) راجع النص رقم (٥) بالفصل الثالث وكذلك راجع:

Altenmüller, H., Götter, Apotropäische, col. 638; Zandee, J., op. cit., p. 221.

(7) Meurer, G., op. cit., p. 286; Bradshaw, J., The Night Sky in Egyptian Mythology, London 1997, p. 27, 37.

(8) Von Bissin, F., Problem der Ägyptischen Vorgeschichte, AFO 6, 1931, p. 8-11.

وقد ظهرت القطة مافدت وهى تقفز بأرجلها الأمامية وذلك من أجل القضاء على الثعابين بمخالبها وهذا يتطابق مع المعبودة مافدت وذلك كما جاء فى نصوص الأهرام(١)، [راجع شكل ٦٩].

وتُرى القطة التى ترمز لمافدت تقتل الثعابين بفمها [راجع شكل ٧٠]، وذلك يتناسب بلا شك لقدرة القطة على تدمير الثعابين الذى وكل إليها فى نصوص الأهرام، والتى وصفت فيها بأنها مافدت، حيث كانت مافدت تمثل سنان الحربة الخاصة بحور التى تقتل بها الثعابين فى حقول الآيارو(٢).

ويُلاحظ أيضاً على السكين [شكل رقم ٧١] القطة جالسة على سلة على شكل علامة *nb* حيث يرى البعض بأنها تمثل المعبودة مافدت(٣)، أما فى السكين [شكل رقم ٧٢] فتكون القطة البرية جالسة وأمامها رمز الحماية سا، فى الغالب هذه القطة تمثل المعبودة مافدت(٤)، وكذلك فإن القطة على السكين [شكل رقم ٧٣] هى طبقاً لرأى التنميللر تمثل المعبودة مافدت، وقد جاءت أيضاً بهذا الشكل فى إحدى نصوص التوابيت(٥).

وعلى السكين [شكل رقم ٧٤] والتى ترجع للدولة الوسطى وموجودة بالمتحف البريطانى مع مقارنة الحيوان الذى على هيئة أسد وما تم سرده فى بردية الرعامسة الدرامية، فبالنسبة للنص الذى فيه علاقة بين مافدت والعدد أربعة، وعلى كل حال كمحاولة لإنشاء علاقة بين مافدت وبين العدد أربعة، فإنه من الممكن تفسير منظر السكين السحرى بأنه تم تصوير أحد الأسود، وهو يخطو وأسفل ذلك عدد أربعة رؤوس لحيوان طويل الرقبة وذات سكين تلك التى تذكرنا بآلة الإعدام *šmst* المرتبطة بالمعبودة مافدت، وبالهيروغليفية *m3i fd.t šms(w)t* وفى شكل الأسد كتمثيل لمافدت يبدو غريباً لأن مافدت لم تأتى فى شكل أسد، وإنما فى شكل فهد أو

(١) راجع النص رقم (٣) بالفصل الثالث وكذلك راجع:

Legge, F., The Magic ivories of The Middle Empire, PSBA 27, 1905, pl. XII, 21.

(٢) راجع النص رقم (٩) بالفصل الثالث، وكذلك راجع:

Altenmüller, H., Ein Zaubermesser des Mittleren Reiches, SAK 13, 1986, p. 18.

(3) Legge, F., op. cit., p. 134.

(4) Id., p. 139; Von Bissing, F., Problem der Ägyptischen vorgeschichte, AFO 5, p. 73.

(٥) راجع النص رقم (١٠) بالفصل الثالث وكذلك حوار شخصى مع H. Altenmüller

قطة فهد، حيث أن Kammerzell ربط بين اسم مافدت وبين الأسد *m3i* وربطها بالعدد أربعة *fd* وبين *fdi* "ينزع" وربما ارتبط بمافدت لظهورها فوق علامة *šmst*(١).

- مافدت وارتباطها بالطب:

احتل الطب مكانة مرموقة فى مصر فى عصورها المختلفة، وقد اعتمد الطب المصرى فى أكثره على الخبرة والتجربة العملية، وكان فى أول أمره متصلاً بالدين ومتمشياً مع السحر(٢)، حيث أن حاجة الإنسان إلى الطب والمداواة لأمر يتميز بقدم النشأة فقد لعب الشعور بالألم دوراً مهماً فى ظهور هذه الحاجة بل وفى ظهور الملامح الأولى لعلم الطب؛ فالإنسان عندما يتألم من شئ ما يبدأ فى تلمس كل السبل المتاحة من أجل الشفاء(٣)، وقد مر على الطب المصرى القديم مراحل متباينة من مراحل النمو السياسى للدولة فى قوتها وفى تدهورها، وفى تداخلاتها خارجياً مع العالم القديم مما أدى بدورة على انعكاسات على الطب المصرى، وترجع مصادرنا عن معرفة الطب المصرى القديم إلى ما ورد من نصوص دينية ولغوية وإلى لفائف البردى الطبية المكتشفة وإلى ما دون على جدران المعابد والمقابر المصرية، وبما كشف من مومياوات بشرية(٤).

ومما هو جدير بالذكر أن المعبودة مافدت تظهر للمساعدة فى القضاء على الأمراض، أو مساعدة للمرضى(٥)، حيث أن اللقب الخاص بمافدت كسيدة لبيت الحياة *nbt ḥwt-ʿnḫ* والذى سبق تناوله فى الفصل الأول، وربما يكون المقصود بالحوت عنخ هو المصحة أو المشفى وذلك من خلال وجود هذه الحجرة فى المعابد من العصر المتأخر فى دندرة وإسنا، ولذا فإنه كان ينظر إلى المعبودة مافدت كآلهة للشفاء ومساعدة للمرضى، وإن كان من الممكن اعتبار ذلك فى الفترات المتأخرة(٦).

---

(1) Altenmüller, H., Die Apotropaia II, p. 50-52; Parkinson, R. B., Voices From Ancient Egypt, British Museum Press 1991, p. 130; Kammerzell, F., op. cit., p. 22, 62.

(٢) بول غليونجى: الحضارة الطبية فى مصر القديمة، ص ٥٢٣.

(٣) جورج سارتون: تاريخ العلم، ترجمة: إبراهمي مدكور، محمد كامل حسين، القاهرة، ١٩٦٣، ص ١١٢.

(٤) بول غليونجى: المرجع السابق، ص ٥٢٣.

(5) Bonnet, H., RÄRG, p. 435.

(6) Ghalloungui, P., The Physicians of Pharaonic Egypt, p. 46.

وفى بردية لندن الطبية رقم ١٠٠٥٩ (١)، يُلاحظ أن القول موجه ضد مـرض خـاص بعضو التذكير، فمثلما يتضح من خلال الرمز السحرى والعلاج فإن المرض يبدو أنه قـد تـم سحره لصاحبه، وذلك من أجل أن ينقل العدوى إليه، فينبغى على الإنسان أن يعطـى العضـو المريض إلى القطة مافدت لكى تلتهمه، وطبقاً لذلك فقد تم تسجيل الأسماء الخاصـة بالأعـداء المحتملين، وأن القطة مافدت تكون معروفة من خلال كل النصوص السحرية، وأنه على مافدت القضاء على المرض(٢).

ومن الممكن جداً أن المرض  ꜥꜣꜥ الذى ظهر فى بردية لندن الطبيـة وهو شئ سام أن يكون مرتبطاً بالدم والذى هو بواسطة المنى وارتبط بـ *imy nhd.f* "الذى فى اندفاعه"(٣).

وإن كان Meeks يرى بأن ꜥꜣꜥ هو السيلان الطبيعى(٤)، بينما يرى GuilHou أن عاع ربما يعنى المرض البقيرى [دورة طفيلية تدخل جسم الإنسان وتسبب له المرض البقيرى الـذى يتأتى عنه البول الدموى] أيضاً يمكن أن يترجم بسيلان أو سـيلان صـديدى، والـذى ارتـبط بالاندفاع والذى يُلاحظ فيه أنه يدل على مظهر الديدان التى تخلص مافدت الجثة منهـا(٥)، فـى حين يرى Ritner بأن عاع مرتبط بالقوة الجنسية والتى تكون فى جسد الضحية(٦).

وربما أن عاع هو مرض بلهارسيا البول عند قدماء المصريين، أما مدلول عاع بالبول المدمم فقد ورد أنها لطرد البول المدمم وكثرة التبول حيث جاء فى بردية لندن الطبية نص لطرد الدم(٧).

وقد جاءت ٨ وصفات بصيغ سحرية وجهت ضد عاع، وتضمنت شعوذة وعمل رمزى من أجل طرد هذا المرض واتقائه، والوصفات هنا ضد الدم ومن المحتمل أنه يعنى "بول دموى" وبالنسبة لسلامة هذا التخمين فإنه يتضح لنا بشكل خاص المخصـص  مـن الممكـن أن

---

(١) راجع النص رقم (١٩) بالفصل الثالث.

(2) Wreszinski, W., op. cit., p. 197.

(3) Westendorf, W., & Deines, H. V., op. cit., pp. 129, 132.

(4) Meeks, D., An Lex II, p. 63.

(5) Guilhou, N., op. cit., p. 54, 60.

(6) Rinter, K., O., Gardiner 363; Aspell Against Night Terrors, in: JARCE 27, 1990, p. 33.

(٧) حسن كمال: المرجع السابق، ص ص ٣٥٦، ٣٥٧.

يتناسب بشكل مميز مع هذا، وبالتالى فإن عاع بدون شك يجب أن يرمز إلى "بول دمـــوى" وإن كل ما نعرفه بخلاف ذلك عن هذا المرض، إنما يتناسب جيداً وهذا الافتراض وفى مواقع كثيرة كان التعامل لـــ ʿ3ʿ فى الجزء الأسفل للجسد، وقد اعتقد المصرى القديم، أن البول الدموى يأتى من أسفل الجسد أو هناك يكون مكانه وهو بذلك يقصد عضو التذكير، وأن المرض وضع أيضاً فى ارتباط مع القلب وذلك لأن المصريين القدماء اعتقدوا بأن الدم يجب أن يأتى من القلب فـــى البول بشكل مباشر أو غير مباشر(١).

بينما يرى Leitz أن المعبودة مافدت فى بردية لندن قد ارتبطت بحماية المرأة الحامــل من الحضون، حيث يرى أن هناك روح شريرة تزعم أنها تجامع النساء ليلاً وتلم بالنـــاس، وأن المعبودة مافدت قامت بدور الحماية فى هذا النص بالقضاء على هذه البذرة السامة(٢).

ويؤيد Westendorf رأى Leitz بأن مافدت فى بردية لندن ارتبطت بحمايـــة المـــرأة الحامل من الإجهاض والتى تواجدت تحت عنوان إيقاف الدم، وقد لفتت الانتباه حيث لا يكـــون الحديث عن الدم ولكن تواجد البذرة السامة عاع فى البؤرة، إذ أن التهديد للطفل من جســـد الأم يتحقق عن طريق هذه البذرة، والذى ينبغى أن نشاطه قد توقف عـــن طريـــق الإبـــادة لعضـــو الإخصاب به، وعندما يفقد ست خصيتيه بواسطة المعبودة مافدت فى الحجرة التى بها المـــوت والحياة، فإن هذا الحديث إنما استغل من جانب السحر والاستخدام للسيدات الحوامل. والمغـــزى الأصلى لهذه الصورة كان له شئ آخر هو أن ست إله الخصوبة قد فقد قوة الرجولـــة المميـــزة له(٣).

وفى السحر المماثل فإن الحديث السحرى المستخدم قد تضمن عناصر لسوابق ســـحرية تلك التى تشير إلى عمل غير ضار خاص بالشياطين بهيئة الحمار مثلما بالنسبة للولادة السعيدة للطفل، وإن هذا يتطابق والتركيبة السحرية فى الأفكار الدينية، فالأساطير قد ســـخرت كحـــديث ضد الإجهاض، واعتبرت على الرغم من التأثير العدائى كالسر العظيم للولادة حيث الاســـتقبال والولادة لحور الغلام عن طريق إيزيس التى استقبلت وتلقت كل المطاردات لســـت. وربمـــا أن التهليل الخاص بإيزيس وذلك كالسعادة الخاصة بالعرش "الأرمل"(٤).

---

(1) Ebbell, B., Die Ägyptischen Krankheitsnamen, ZÄS 62, 1926, p. 16-17.
(2) Leitz, Ch., Magical and Medical Papyri of the New Kingdom, p. 68.
(3) Westendorf, W., Beiträge., p. 128.
(4) Ibid, p. 129.

وقد تخيل القدماء المصريون أن الحيوانات من فصائل القطط وكانت منتجاتها من أجل أن تمنع الأفراد من البشر من الاستفادة من فضائلها الشافية، أيضاً فإن صمغ الراتنج الذى يؤخذ من حيوان الوشق حيوان المعبودة مافدت يستخدم فى علاج الكثير من الأمراض ويعطى القوة والحيوية لكبار السن وبعض الروايات التى تقول إن الوشق عندما يزفر زفرة كبيرة ينتج من فمه عطر يشبه بصورة كبيرة "عطر المسك" أيضاً؛ فاللحم المجفف الخاص بلحم الوشق علاج فعال حيث يعتقد أن لحم الوشق يقوى أعضاء الجسم والإغماءات خاصة لدى كبار السن، حيث أنهم يبحثون هنا عن القوة الخاصة بالفحولة، وقد استخدم الملوك صمغ الراتنج فى عيد السد من أجل إعطاؤهم القوة والحيوية(١).

- دور المعبودة مافدت فى محاكمة الموتى(٢):

يمثل العالم الآخر أو عالم الموتى فى نظر المصرى القديم الذى سينتقل إليه بعد وفاته والذى سيبعث فيه من جديد، وقد تصور المصرى المقبرة على أنها مدخل للمنطقة التى يسكنها الموتى فى أسفل الأرض والتى تضيئها الشمس ليلاً. وكان المتوفى يقدم لمحكمة إلهية فى العالم الآخر تكون مهمتها الحكم عليه، إما أن تكون الجنة مصيرة، أو يتلقفه كائن فترس يقطع جسده إرباً إرباً أو يبتلع قلبه ويعرف باسم "عممت"(٣) وكانت هيئة المحكمة تتخذ لها ميزاناً لوزن القلب فى مقابل رمز العدالة، فإن رجحت كفة القلب عن رمز العدالة فهذا يعنى أن صاحب القلب شرير غير عادل فى حياته فيسلم أمره للكائن المفترس حيث يقطع جسده إرباً، وبهذا يفقد الميت الأمل نهائياً فى حياة جديدة فى العالم الآخر، أما إذا رجحت كفة رمز العدالة فإن هذا يعنى أن المتوفى كان رجلاً عادلاً طيباً فى حياته، وبهذا يحق له أن ينتقل إلى مكان يجد فيه الأنهار والفاكهة والنباتات ليعيش حياته الأبدية مكرماً(٤).

---

(1) Vikentiev, V., op. cit., pp. 135-137.

(٢) لمزيد من التفاصيل عن محكمة الموتى، راجع:

Seeber, Ch., op. cit., pp.

(٣) عممت: إلهه تصور دائماً بجانب ميزان المحاكمة وتعنى ملتهمة الموتى، وهى التى تلتهم الأرواح المذنبة وهى عبارة عن وحش خرافى مكون من رأس تمساح وصدر أسد ومؤخرة فرس نهر. راجع: سيد توفيق، محاكمة الموتى، فى الموسوعة المصرية، المجلد الأول، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٧٣، ص ٣٦٢.

(٤) عبد الحليم نور الدين: آثار وحضارة مصر القديمة، الجزء الأول، ص ١٩٠-١٩١.

وقد تواجدت المعبودة مافدت فى المناظر الخاصة بأواخر الدولة الحديثة فى مناظر قاعة المحاكمة فى العالم الآخر(١)، وذلك فى الأسرة ٢١ حيث ذكر أن المعبودة مافدت قد لعبت دوراً مهماً ضمن المعتقدات الجنائزية من خلال تواجدها فى عملية محاكمة الموتى(٢)، وذلك بجانب القضاة المقدسين، وإن مافدت صورت بآلة الإعدام *šmst* بشاعة بشكل يليق بكونها إلهة منتقمة(٣)، أو كما يرى تيبو بأنها هى التجلى للعقاب الإلهى(٤)، فهى قد نالت سكين(٥)، وأنها تشابهت والقمة الخاصة برمح حور(٦).

ارتبطت المعبودة مافدت بإدماجها فى محكمة الموتى، حيث تميزت بسمتها القضائية(٧)، وفى الوظيفة كمعاقب أو جلاد(٨)، فى محكمة الموتى، وذلك فى بردية برلين الأسطورية رقم ٣١٤٨ من الأسرة الحادية والعشرين(٩)، [راجع شكل ٤٨] حيث إننا نجد منظراً يمثل إلهاً قاضياً برأس كبش يجلس على عرش ويراقب سير المحاكمة ووزن القلب، ويوجد خلف هذه الأداة *šmst* تلك التى تقف عليها "القطة الفهد" مافدت سيدة آلة الإعدام(١٠)"، وهذه الآلة التى تعتبر الرمز المقدس لمافدت والتى ارتبطت بها منذ بداية ظهورها من عهد الملك دن(١١)، [راجع شكل ٦]، وذكرت معها بالفعل منذ نصوص الأهرام(١٢).

وقد حلت آله الإعدام فى هذه البردية محل الملتهمة عممت، لتقوم بدورها فى المحاكمة وهو قطع الرأس على الإله للمخطئين بواسطة المعبودة مافدت سيدة آلة الإعدام.

---

(١) مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص ٢١٧.

(2) Graefe, E., Mafdet, col. 1132.

(3) Bonnet, H., RÄRG, p. 434.

(٤) روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ٢٥٤.

(٥) راجع النص رقم (٥) بالفصل الثالث

(٦) راجع النص رقم (٩) بالفصل الثالث.

(7) Theim, A. C., op. cit., p. 225.

(8) Wilkinson, R., The Complete Gods and Godesses, p. 196.

(9) Seeber, Ch., op. cit., p. 186.

(10) Schott, S., Das Blutrünstige Kertergerat, pp. 88-92; taf. VI.

(11) Petrie, F., RT II, pl. 7-7

(١٢) راجع النص رقم (٢) بالفصل الثالث.

- مافدت وارتباطها بالأحكام القضائية وعقاب المذنبين:

يتمثل العقاب فى مقترفى الذنوب هدفاً لإعادة مفهوم الماعت إلى ما كانت عليها، وقد أمدتنا الوثائق المختلفة بصورة للعقوبات المتعددة التى كان فيها العقاب الجسدى وهو أقصى عقوبة للجريمة تلك التى تستحق الإعدام فهناك على سبيل المثال القتل من خلال الخوازيق، الحرق، الأغراف، قطع الرأس، أو يتم القضاء على المذنب من قبل الحيوانات المفترسة. ورغم أن العقوبات الدنيوية كانت تتناسب مع ما اقترفه المرء من ذنب، إلا أن العقوبات فى العالم الآخر رغم تنوعها إلا أنها لم تعتمد على حجم ما يرتكبه المدان، ولكنها فقط مجرد تنوع فى مدى حجم الأذى الذى يلحق بهؤلاء الأعداء، وإن ذهب معظمها إلى الإبادة التامة من هذه العقوبات[١].

حقيقة إن ماعت[٢] قد اعتبرت التجلى الأعظم للعدالة الإلهية، لكن مافدت كانت تعبيراً دنيوياً وبشرياً لهذه العدالة، لأن المعبودة مافدت كانت تساهم فى جميع المحاكمات سواء التى برأسها الفرعون أو الهيئات القضائية فى أنحاء مصر وتكفل بتنفيذها قويماً صائباً[٣]. وذلك من خلال ارتباطها بالشمسو حور ووجودها فى مركب الملك من خلال رمزها *šms* والتى ترافقه لتنفيذ الأحكام القضائية، وقد تواجدت كسلطة ملكية على الحياة والموت وذلك على سطح السفينة الملكية كمعدات الجلاد[٤].

---

(١) ماجدة السيد جاد: المرجع السابق، ص ٣٧٤.

(٢) آلهة للعدالة والصدق والاستقامة والصواب، وتضمنت ماعت كل هذه المعانى مجتمعة متضمنة الدين والحكمة والأخلاقيات كما أصبحت ماعت تعنى "الكلام المنسجم مع الواقع" وأصبحت ماعت تعنى الفعل المنسجم مع القوى المنظمة النشطة فى الحفاظ على هذا النظام المتكامل، وكانت ماعت هى الوضع الحق فى الطبيعة وفى المجتمع، وينحدر منها مفاهيم أكثر تخصصاً مثل النظام، والعدالة، الحقيقة. وكانت ماعت تستخدم فى أول الأمر لأداء معنى واحد فقط هو "الحق" بمعنى الصواب. ومنذ بداية عصر الدولة القديمة أخذ معنى ومدلول كلمة ماعت يتسع تدريجياً حتى صار يشمل معنى أوسع، فلم تكن تعنى نقيض الباطل فقط بل تعنى نقيض الأخطاء الخلقية على وجه العموم، ولمزيد من التفاصيل راجع : يان أسمان: ماعت فى مصر الفرعونية وفكرة العدالة الاجتماعية، ترجمة: زكية طبوزادة، علية شريف، القاهرة، ١٩٩٥م، وكذلك.

Helck, W., Maat, LÄ III, cols. 1110-1119; Teeter, E., Maat, Oxf. Enc. II, pp. 319-321.

(٣) روبير جاك تتيبو: المرجع السابق، ص ٢٨٣.

(4) Helck, W., Hinrichtungsgerät, col. 1219; Wilkinson, Early Dynastic Egypt, p. 220.

ويرى البعض[١]، أن المعبودة مافدت تصنف ضمن آلهة الانتقام المصــرية، حيــث أن مافدت كانت تقضى على المجرمين وتصور واقفة بجوار العمود الذى تعلق عليه رؤوســهم[٢]، فكل المذنبين خافوا من هذه المعبودة السنورية والتى تجسم قوة السلطة القضائية[٣].

وقد عبدت مافدت منذ العصور المبكرة وأنها كانت تجسيداً للسـلطة القضــائية وتقــوم بتنفيذها عن طريق آلة الإعدام *šmst* حيث صــورت المعبــودة مافــدت وهــى تتســلق أداة القصاص[٤]. [راجع شكل ١٠].

وفى نصوص الأهرام فإن جانب العقاب وكذلك وظيفة الإعدام ظهروا بوضوح بالنسبة للمعبودة مافدت، وذلك من خلال ارتباط هذه الآلة الملحقة فى نعت المعبــودة مافــدت[٥]،كقــوة أسطورية فى الارتباط برحلة إله الشمس[٦].

والجدير بالذكر أن تحطيم المخلوقات المؤذية مثل العقارب والثعابين التى تكفلت مافدت بالقضاء عليهم كما فى نصوص الأهرام والتوابيت هو لفظ اســتعارى لعقــاب مــن يقومــون بالخطأ[٧].

وأن هذه الوظيفة التى تظهر من خلال رمزها المقدس والتى أوصلت ست للنهاية، وأنها تكون امتياز للقطة الإلهية لإحضار رأس المعدوم الذى حكم عليه بالإعدام[٨].

أيضاً فى الساعة الثامنة من كتاب الإمىدوات[٩]، كان يرسم على الأرض تسع علامات هيروغليفية هى  وهى تعنى "التابع" أو "الخادم" وكانت مزودة بسكين ورأس آدمى، وما كان يتم هو أن يتم إمساك أعداء رع من كل الأماكن الموجودة فى هذه المنطقة، ثم يتم قطع رؤوســهم

---

(١) محمد السيد عبد الحميد: "آلهة الانتقام والحرب المصرية ونظائرها العراقية "فى دراسات فى آثار الوطن العربى – الملتقى الثالث لجمعية الآثاريين العرب – الندرة العلمية الثانية – الجزء الأول – القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٤٣٠.

(٢) فرانسوا دوما: المرجع السابق، ص ٨١٠.

(3) Armour, R., op. cit., p. 194.

(٤) مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص ٢١٧؛ المجلس الأعلى للثقافة: المرجع السابق، ص ١٠٧.

(٥) أنظر النص رقم (٢) بالفصل الثالث.

(6) Thiem, A. C., op. cit., p. 225.

(7) Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses, p. 196.

(8) Westendorf, W., Beiträge, p. 131.

(9) Hornung, E., Das Amduat I, Tf 8, std. N. 589-597.

باستخدام السكين التى مع هذه الأداة[١]، [راجع شكل ٣٧] وهذا يتطابق والدور الذى قامت به مافدت للقضاء على الأعداء "الحيات" للإله رع فى نصوص الأهرام[٢].

وقد ارتبطت المعبودة مافدت أيضاً بتنفيذ الأحكام القضائية سواء فى الدنيا أو فى العالم الآخر، وذلك كما رأينا سابقاً لوجودها فى مناظر محاكمة الموتى فى بردية برلين الأسطورية رقم ٣١٤٨ حيث أن المعبودة مافدت المتسلقة لرمزها المقدس *šmst* قد حلت محل الملتهمة "عممت"؛ لتوضح أن نوع العقاب هنا ليس الالتهام بواسطة هذا الحيوان المرعب ولكن الإعدام بقطع الرأس على هذه الآلة بواسطة مافدت سيدة آلة الإعدام[٣].

إذا فالمعبودة مافدت هى المكلفة بتوفير حسن سير مجرى العدالة الدنيوية فى العالم الآخر.

– مافدت كإلهه للموتى:

إن المعبودة مافدت لا تشكل فقط مصدر قوة الحياة بالنسبة للإحياء بل للمتوفى أيضاً، وهى تهب له حياة مستمرة متواصلة فى المقبرة[٤]، وقد ارتبطت المعبودة مافدت بالمتوفى منذ أقدم العصور وذلك من خلال النقوش التى وجدت على بعض الأختام الأسطوانية التى عثر عليها فى أبيدوس لملوك الأسرة الأولى وعليها طائر الـ *3ḫw*[٥]، وهذه النقوش ترجع إلى النصف الأخير للأسرة الأولى، ومن المعقول قبول هذه الأشكال التى تمثل المتوفى بواسطة هذا الطائر كشيء يبعث على الفخر وذلك بدلاً من تصوير المتوفى جالساً أو ثابتاً[٦]، وقد كان هذا الطائر

---

(1) Capart, J., Notes sur la Décapitation en Égypte, p. 126; Id., Primitive Art in Egypt, p. 145.

(٢) راجع النص رقم (٥) و(٩) بالفصل الثالث.

(3) Schotts, Das blutrünstige Keltergerät, Taf. IV, A, b.

(4) Staehelin, E., op. cit., p. 73.

(٥) وهى أرواحاً نورانية وارتبطت بالكلمة المصرية التى يمثلها طائر الأيبس وتحمل المعنى الأصلى وهو "الفعالية" وقد ارتبطت بالضوء والنورانية والماعت ولحظة الخلق، فهى القوة الخلاقة الأولى المرتبطة بالميلاد والمتوفى (*3ḫ*) لأنه نتاج خلق (*3ḫ*) راجع:

Friedman, F. D., Akh, Oxf. Enc. I, p. 47-48;

كلود ترونكير: آلهة مصر القديمة، ترجمة: حسن نصر الدين، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٦٠، ٦١.

(6) Petrie, F., The Earliest Inscriptions, AE II, 1914, p. 64-65.

يرمز إلى الروح[1]، وهو معروف منذ عصر ما قبل الأسرات[2]، فقد وجد كـلاً مـن الشـكل الجالس ونوع الطائر فى نجع الدير[3]، وقد استخدمت المعبودات على نقوش هذه الأختام بصورة مفرطة، وكانت منهم المعبودة النمر مافدت، فقد كان المتوفى يشبه نفسه بمافدت. بهذا الطـائر رمز الروح[4]. [راجع شكل ٤٩].

وارتبطت المعبودة مافدت ورمزها المقدس *šmst* "آلة الإعدام" وذلك بحمايـة المتـوفى فتكون مساعدة له ضد أعدائه، وذلك كعدو للحيات التى تهدده فى العالم الآخر[5]، حيث يتشـبه المتوفى بالمعبودة مافدت التى تقضى على أعدائها أى الحيات والثعابين، وهذا الدور الذى ارتبط بها منذ نصوص الأهرام، وأيضاً فى النص رقم (١٢) (بالفصل الثالث) من نصوص التوابيـت واستمر بعد ذلك فى العصرين اليونانى والرومانى، وفى نقوش الموتى والبرديات الجنائزية تُرى علامة *šmst* قد تم تصويرها كصارية فى مركب الشمس [راجع شكل ٣٤] حيث تكون رغبـة المتوفى أن يكون فى صحبة *šmst* [راجع شكل ٥٠] وتارة أخرى مع بعض العناصر الأخـرى التى تمثل التابعين الملكين[6]، ويُلاحظ فى العديد من النصوص أن هناك تلمـيح عـن رغبـة المتوفى فى اللحاق بمركب رع، ودخول النطاق الكونى الأبدى[7]، وهناك إمكانية فى أنـه قـد تكون لدى المتوفى رغبة فى أن يرتبط مع العناصر الملكية كنوع من كسب التبجيل والاحترام، أو أن ذلك الارتباط التصويرى هو مقصود كى يقوم بتجسيد أنه قد أصبح بالفعل أحـد هـؤلاء التابعين، وكانت المعبودة مافدت التى تمثل الحماية والعقاب من خلال ارتباطها بهذا الرمز الذى صورت كمفترس صغير يرتفع على آلة الـ *šmst*، وفى نصوص الأهرام أيضاً فـإن مافـدت تحمى الإله رع من الأفاعى وأحياناً تقوم بهذا الدور كتجسيد لمركب الشمس[8].

---

(1) Pertrie, F., Scarabs and Cylinders with names, Illustrated by The Egyptian Collection in University College London, London, 1917, p. 4.

(2) Nerwberry, P., Ancient Egyptian Scarabs: An introduction to Egyptian Seals and Signet Rings, Chicago, 1979, p. 106.

(3) Petrie, F., The Earliest Inscriptions, p. 66.

(4) Ibid, pp. 66, 70.

(5) Barta, W., Die Bedeutung der Pyramidentexte, pp. 75-76.

(6) Wilkinson, R., Reading Egyptian Art, p. 187.

(٧) راجع النص رقم (١٠) و(١١) بالفصل الثالث.

(8) Wilkinson, R., Reading Egyptian Art, p. 187..

والمتوفى بواسطة هذه التراتيل والنصوص يتحول إلى ساحر ومن الممكن أن يتساوى مع الإلهة[١]، حيث كانت المعبودة الوشق مافدت صديقة لكل الموتى المصريين[٢]، حيث أن الوشق فى النصوص الدينية مثل الأهرام والتوابيت والموتى كان محطماً للأفاعى، وأن المعبودة مافدت كانت من المفترض أنها هى التى تقوم بصد هجوم الثعابين على المتوفى[٣].

وهذا قاد لمماثلتها مع روح حارسة؛ وهى تظهر فى النصوص الدينية الجنائزية لتمحق أعداء المتوفى – الثعبان الذى يهدده فى العالم الآخر أو الدودة التى تسبب الخطر لجثته، هذه الوظيفة المحددة لمافدت[٤]، مما دعى إلى الاعتقاد بأن المعبودة مافدت تقوم بحماية المومياء فى المقبرة من أى هجوم ثعابين على المومياء[٥]، ونجد أن المتوفى يضاهى نفسه بمافدت للحماية من لدغة الثعبان، حيث أن المعبودة مافدت تقضى على هذه الثعابين التى تعترض مسيرة المتوفى فى العالم الآخر، والجدير بالذكر أن الأقوال السحرية ضد الحيات استخدمت التصور الخاص بمافدت وذلك كجلادة حيث التحويل للوظيفة من الحماية والإبادة للعاصين والمتمردين ضد الملك وذلك إلى الدور المخصص كعدوه حيات[٦].

وأن المعبودة مافدت منذ بداية ظهورها تحمى المتوفى من الحيات تلك التى تكون داخل بيت الحياة، وأن قدم المعبودة مافدت هى القدم الخاصة بالمتوفى، والذراع الخاص بالمتوفى وتلك التى تكون فى ذراع مافدت وكذلك الساق واليد والأصابع للمتوفى تكون كمافدت[٧]، وعلى الرغم من ملامح التوحش والقسوة لمافدت كعدوة للحيات، فإنها قد ظهرت كمخلوق مسالم للبشر خصوصاً بالنسبة للموتى[٨].

ويُلاحظ فى الفقرة ٢٣٠ من نصوص الأهرام أن المعبودة مافدت تقوم على الاهتمام بالمتوفى وحمايته وذلك من خلال قيامها عن طريق آلتها وهى آلة الإعدام *šmst* وذلك بالقفل على الحية وإغلاق فمها وتقوم بإفراغ السم منها، وبذلك فمن الممكن أن لا تصبح خطيرة بالنسبة

---

(1) Barta, W., Die Bedeutung der Pyramidentexte, p. 75-76.
(2) Budge, W., The Gods of the Egyptians I, p. 363.
(3) Mercer, S., Pyr. II, p. 107.
(4) Guilhou, N., op. cit., p. 59-60.
(5) Mercatante, A., op. cit., p. 90.
(6) Westendorf, W., Beiträge.., p. 131.
(7) Altenmüller, B., Synkretismus, p. 74; Leitz, Ch., LÄGG III, p. 235.
(8) Bonnet, H., RÄRG, p. 434.

للمتوفى(١)، وتعتبر المعبودة مافدت المساعد الأهم للمتوفى فى كفاحة ضد الحيات، إنما ظهـرت فى هيئة قطة وأنها حملت عداوة طبيعية للحيات مثل النمس وذلك فى الديانة(٢).

وفى الفقرة ٤٣٨ من نصوص الأهرام(٣)، يُلاحظ أن وجود الحية جسرتب التى تكـون ودودة للملك المتوفى فى فقرة من نصوص التوابيت(٤)، إلا أن مافدت تهاجمها، والغرض مـن ذلك هو حماية المتوفى فى أى وقت يعتمد عليها(٥).

وفى الفقرة ٤٤٠ من نصوص الأهرام(٦)، يُلاحظ أن المتوفى يتطابق مع هيئة المعبـودة مافدت، وذلك فى الهجوم على الحية *n3šwt* فهى تضرب الحية وتخربش عيونها، وذلـك عـن طرق أصابع المعبودة مافدت، وهناك دليل آخر على عدم الضرر للأسنان السامة للحية(٧)، وذلك فى الفقرة ٤٤٢ من نصوص الأهرام(٨)، وذلك بفصل رأس الحية بواسطة السكين فى يد مافدت والتى يمكن أن نقارنها بآلة الإعدام *šmst* فهى تنزع *st3* الأسنان التى فى فم الحية وإفراغ السم، وذلك عن طريق الضغط بصندل أوزير والأربطة الأربعة الخاصة به، وبذلك نقارن هذا الوضع مع آلة الإعدام *šmst* حيث يكون فم الحية مقفول عن طريق الآلة، وفم الآلة مغلق عن طريـق المعبودة مافدت(٩)، وبهذا فإن آلة الإعدام الخاصة بالمعبودة مافدت تغلق فم الحية لدرجة أنها لا تستطيع أن تعض المتوفى(١٠).

وفى الفقرة ٦٧٢ نجد أن اليد الخاصة بالمتوفى تتطابق مع اليد الخاصة بمافدت وبـذلك تقوم مافدت بعملية تقييد الثعبان وتكون المقيدة العظيمة فى بيت الحياة(١١)، بينما تُرى فى الفقرة ٦٧٧ من نصوص الأهرام أنها تشير إلى أن الأفعى التى خرجت من الأرض هى تحت أصابع

---

(1) Meurer, G., op. cit., p. 298.
(2) Störk, L., Schalng, LÄ V, col. 647-648.

(٣) راجع النص رقم (٣) بالفصل الثالث.

(4) CT II, 84 50d.
(5) Mercer, S., Pyr II, p. 203.

(٦) راجع النص رقم (٤) بالفصل الثالث.

(7) Meurer, G., op. cit., p. 294.

(٨) راجع النص رقم (٥) بالفصل الثالث.

(9) Zandee, J., op. cit., p. 226.
(10) Meurer, G., op. cit., p. 300-301.

(١١) راجع النص رقم (٦) بالفصل الثالث وكذلك راجع:

Meurer, G., op. cit., p. 294.

الملك المتوفى، وهى تقارن بأصابع المتوفى بالسكين التى كان يستخدمها الملك المتوفى فى قطع رأس الأفعى وذلك فى الفقرة ٤٢٢ من نصوص الأهرام والتى كانت فى يد مافدت التى تصاحب المتوفى ضد الحيات، فإن اليد والأصابع للمتوفى تكون هى مافدت، إذاً فالحية تحت أطراف الأصابع أو أصابع المتوفى التى هى فى الأصل أصابع مافدت، ومعنى ذلك أنها تكون تحت السيطرة أو المريض تحت عناية أيدى الطبيب(١)، وفى الفقرة ٦٨٥ نجد أن ذراع المتوفى التى يضعها على الحية هى الذراع للمعبودة مافدت التى تتحرك وتأتى على الحية(٢).

وفى الفقرة ١٢١٢ من نصوص الأهرام نجد أن المتوفى يحمى نفسه ضد أعدائه وذلك باستخدام رمح حور الذى يكون نصلها أشعة رع وسنانها مخالب مافدت ربة العقاب، وكان هذا السلاح الخاص بالصيادين حيث يوضع عادة بالحجرات الجنازية حتى يتمكن المتوفى بفضله من دحر أعداء أوزيريس ولكى يبعث من جديد(٣)، فاندمج المتوفى مع هذين الإلهين لكى يقضى على الثعابين "الأعداء" فى حقول القرابين بالسلاح الخاص بحور وحربته التى من المحتمل أن تكون الخطاف المعقوف، وفى هذا النص يُلاحظ أن الإله حور قد تطابق مع ذلك الخاص بالمتوفى الذى يقتل عدواً أزلياً لإله الشمس فى هيئة الحية، تلك التى كخصم فى مروج القرابين وفى نفس الوقت كعدو مميز له، وكان التنفيذ عن طريق مخالب المعبودة مافدت التى تمثل عدد ٢ شظايا للحربة(٤).

وتظهر فى إحدى فقرات نصوص التوابيت المعبودة مافدت كآلهة خالقة وحامية للمتوفى ويكون المتوفى بمثابة أبن لمافدت حيث تعتبر مافدت فيضان للمتوفى، حيث أن قطرات مافدت تكون المنبع لفيضان المتوفى فى حياته الثانية(٥).

إن الاتحاد مع الإلهة الأم ممكن أن يتحقق من ناحية الجنس، هذا يعنى أن المتوفى يرجع إلى جسد الإلهة عن طريق "المنى" الخاص به وبشكل ثانوى فالإلهة الخاصة بالمتوفى ممكن أن

---

(١) راجع النص رقم (٧) بالفصل الثالث، وكذلك راجع:

Mercer, S., Pyr II, p. 331.

(٢) Ibid., p. 294.

(٣) راجع النص رقم (٩) وكذلك راجع:

روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ١٦٧.

(4) Meurer, G., op. cit., pp. 33, 223; Leitz, Ch., LÄGG III, p. 235.

(٥) راجع النص رقم (١٢) بالفصل الثالث.

تتكفل بالدور كـــ "نوت"[١] له[٢]، وفى بردية لندن الطبية مع وجود المرض، ꜥꜣꜥ أى السيلان فى الاندفاع، والذى نرى فيه أنه يذكرنا بمظهره بهذه الديدان التى تخلص مافدت الجثة منها وتقضى عليهم. وكما لوحظ فى هذا النص أن المعبودة مافدت تقوم بحماية حور، وتجعل المرض يغادر منه ولن يبقى فى جسده، وهذا ينطبق أيضاً على المتوفى وذلك عند وجود عدو أو خطر يهـــدد المتوفى فى هذه اللحظة تتدخل المعبودة مافدت وتدمر العدو وتجعله يختفى وتحرمه نهائياً مـــن الحياة[٣].

استقبلت القطة الفهد مافدت المنى الخاص بالملك المتوفى، وهذا يعنى أن اتحـــاد الملـــك المتوفى مع القطة الفهد مثلما فى المعبود إمىوت أو فى سرير القطة المتوحشة[٤].

وتعد المعبودة مافدت أماً وسماءاً للمتوفى نجدها تربط أعضاء المتـــوفى علـــى هيئـــة فيود[٥]، *ṯṯt* موجودة فى لفائف المومياء، وتوصف بأنها عملية إعادة ميلاده من جديد[٦].

حيث قامت المعبودة مافدت بربط أعضاء الجسد للمتوفى وذلك من خلال دفـــن الملـــك المتوفى عن طريق اللفائف بأربطة المومياء بجلد الفهد، وهذا يعنى توحيد الملك المتوفى مـــرة أخرى مع الإلهة الأم.

والجدير بالذكر أنه كان هناك مظاهر متوازية للدفن فى أفريقيا فبدلاً من حشو الجسد فى جلد قطة متوحشة أو بقرة، فقد تم تقطيع الفرو إلى شرائط جلد من أجل لف جسد المتوفى، وأن

---

(١) آلهة السماء ذات الجسد الأزرق المبرقش بالنجوم والكواكب، وهى ابنه شو وتفنوت وزوجة وأخت لجب فى تاسوع هليوبوليس، وهى أم الآلهة الأولية: أوزوريس، إيزيس، نفتيس، ست، وتعتبر نوت أم للشمس رع، وهى تبتلع هذا الكوكب كل مساء وتلده فى الصباح الباكر، وبذلك تمثل الحياة والموت، والبعث لكل المخلوقات الحية، وفى واضح الأمر أن هذه الربه العظمى تكن حباً وإعزازاً لكل من تتأهب لاستقباله وتحتضنه ولعاً وهياماً، ومصوره تحط وهى تحط على نخله لكى تقدم للمتوفى حاجته من الشراب والطعام، راجع: Lesko, L., Nut, Oxf. Enc., II, pp. 558-559.

(2) Altenmüller, H., Die Apotropaia I, p. 3-4.

(٣) راجع النص رقم (١٩) وكذلك راجع:

Guilhou, N., op. cit., p. 61-62.

(4) Altenmüller, H., op. cit., p. 3-4.

(٥) وهى عملية التحنيط، ومن الجهة العملية فإن استعمال اللفائف اللانهائية الطول للف الجثث أو المومياوات بطرق فنية جميلة قد أنشأ طبقة من المختصين فى الأربطة، وهذا ما جاء طرحة فى بردية "إدوين سميث" والتى قالت: "الغطاء الذى يستعمله الطبيب هو رباط موجود بين أيدى المحنط، ويضعه الطبيب". راجع:

بول غليونجى: الحضارة الطبية فى مصر القديمة، ص ٣٩.

(6) Westendorf, W., Panther, col. 665.

دفن الجثة فى نعش إنما يمثل أساساً لتصورات متطابقة بشكل كامل، أيضاً هنا فـإن المتـوفى يرغب فى أن يرجع إلى جسد الأم السماوية، وهو ما يصل إليه عن طريق الاتحاد مـع الإلهـة القائمة بمهمة كسرير للمتوفى، مثال ذلك الملك توت عنخ آمون(١).

وفى النصوص الدرامية(٢)، رأينا المعبودة مافدت وهى التى قامت بتوحيد أعضاء الإله أوزيريس وفى هذا النص يتضح دور مافدت فى ربط أعضاء جسم المتوفى على غـرار الإلـه أوزير وفى كلمة *ssf* والتى تعنى نسيج أو الأربطة الخاصة بالمومياء والتى تتساوى مع العـين الخاصة بحور، فإن *ssf* تكون متساومة أيضاً مع الإلهة الفهد مافدت، فهى التى تجمع أعضـاء أوزير وبالتالى المتوفى فى هيئة الأربطة للمومياء(٣).

المعبودة مافدت التى أرتدت جلد النمر أو الفهد كانت تقوم بمهمة مساعدة المتوفين خلال رحلتهم الليلية وكمثل جميع الوحوش الكاسرة كانت أنثى الفهد تساهم فى تسلسل الحياة حيث تبين أهمية دور كل كائن حى، وكانت المهمة الموكلة إلى أنثى النمر هى التطهر والحماية على حـد سواء(٤).

وكان يتم تليين طبع وتهدئه هذا الجوهر الرهيب بواسطة القرابين والصور والأشـكال المبجلة كمثل تلك التى تراها فى مقبرة الملك توت عنخ آمون(٥). [راجع شكل ١٦].

وفى مغزى جنائزى فإن الإلهة المعبودة ظهرت بوظيفة إلهة للموتى وذلك عن طريـق دورها عند الطعام والكساء(٦)، وقد ظهرت مافدت فى شكلها غير الضار بجلد الفهد فى عبـادة الملك والموتى، وارتدى المتوفى جلد فهد أمام مائدة قرابينه(٧)، [راجع شكل ٥١]. ويتـأثر هنـا دائماً بمافدت التى ظهرت منذ العصر المبكر كسيدة للعناية بوسائل المعيشة *nbt ḥwt-ʿnḫ* ومن هنا فلا نندهش من أن معطف الفرو من جلد الفهد تم ارتدائه من جانب الموتى(٨)، حيث تمثـل

---

(١) راجع النص رقم (٦) وكذلك:

Altenmülle,r H., Die Apotropaia, p. 40.

(٢) راجع النص رقم (١٧) بالفصل الثالث.

(3) Sethe, K., Dram. Texrte, p. 220.

(٤) روبير جاك تيبو: مرجع سبق ذكره، ص ٣٣.

(٥) روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ٢٥٤.

(6) Thiem, A. C., op. cit., p. 225, 234.

(7) Westendorf, W., Die Pantherkatze…, p. 256.

(8) Id.., Beiträge.., p. 133.

أردية جلد الفهد الرداء الخاص بالمتوفى أمام مائدة الطعام [راجع شكل ٥٢]. وعلى هذا لـوحظ أن هذه الواقعة تكون فى صلة حيث أن المعبودة مافدت والتى ينتمى جلد الفهد لها إنمـا لعبـت دوراً بارزاً وذلك كمسئوله عن كل اختصاصات الطعام ولذا فمن المفهوم لماذا اختار المتـوفى ردائه هذا أمام مائدة الطعام وهذا الرداء صفة لمافدت، وكذلك فإنه يخدم اهتمامه حيـث صـور بجلد الفهد الخاص بمافدت المانحة للطعام – المؤن فى العالم الآخر(١)، والمتوفى يستقبل القربان كمبجل، ويتأثر هنا دائماً بمافدت سيد منزل الحياة، وبأن جلد الفهد ينتمى إلى مقتنيات المقبـرة مثلما تواجدت المعبودة مافدت فى المقبرة فى هيئة تماثيل الفهد(٢).

– مافدت كحامية ضد عضة الثعبان:

كانت المعبودة مافدت الحامية من لدغات الثعابين(٣)، حيث كانت القطة المصرية وكذلك النمس دائماً قاتلة لهذه الكائنات السامة(٤)، إذ تهاجم الأفاعى وتثبت فى وجوههم وتخدش أعينهم وتقفز على رقابهم(٥)، وفى إحدى صفات مافدت تتماثل مع العقارب(٦)، ومن المحتمل أنه كـان

---

(1) Staeheline, E., op. cit., p. 246.

(2) Westendorf, W., Beiträge, p. 133.

(٣) كانت الثعابين منتشرة خلال مصر فى رمال الصحراء وفى الجدران القديمة والحقول، على حدود النيل، المنازل والطوابق، وأن الثعابين السامة كانت تمثل تهديداً للبشر والحيوانات الأليفة على السواء، وأن هناك بردية فى متحف بروكلين كتبت لأحد الأطباء يعالج لدغات الثعابين، تكشف هذه البردية أن المصريين كانت لديهم معرفة مطلقة عن طورهم البيولوجى، وعلى الرغم من أن بداية البردية مقطوعة إلا أنها ضمت أسماء أنواع ٣٧ للثعابين المميزة المعروفة بواسطة قدماء المصريين، وعلى الأقل هناك ٣٦ نوع تم تصنيفهم فى مصر الحديثة، وأن البردية تعطى وصف جسدى لكل ثعبان واسم الإله أو المعبودة التى يعتبر ثعبان كتجلى لها، وهل الجرح قاتل أم لا ثم تتبع بقائمة لعلاج السم، راجع:

Hansen, N. B., Snakes, in: Oxf. Enc. III, p. 296-297; Störk, L., Schlang, LÄ, V, cols. 647-648.

(٤) نجيب ميخائيل إبراهيم: المرجع السابق، ص ١٣٧، ياروسلاف تشرنى: المرجع السابق، ص ٤١٨ مانفرد لوركر، المرجع السابق، ص ٢١٧.

(5) Mercer, S., Pyr III, p. 107.

(٦) وهو حيوان سام يوجد فى المناخ الدافئ، أنه حيوان لا فقارى ينتمى إلى شعبة الحيوانات المفصلية، لديها أربعة أزواج من الأرجل للتحرك ولديها مخلبين كبيرين، وذيل ينتهى بزوج من الأبر متصل بغدة يخزن فيها السم. وفى مصر فإن العقارب تتنوع فى اللون من الأبيض الخالص إلى الأصفر والبنى الباهت بأحجام تتراوح ما بين ٨ وحتى ١٥سم، والذيل غير محسوب، وهم مقاومين تماماً للجوع والعطش، وقد صورت العقارب فى نقوش عديدة فى فترات ما قبل الأسرات وفى العصور التاريخية، والعقرب كما يرسمه قدماء المصريين يعرض بشكل متكرر فى منظر جانبى، =

إشارة لإظهار مفاصل أجسام العقارب التى تقوم المعبودة مافدت بقتلها(١).

والجدير بالذكر أن مافدت لم تستخدم قوتها ضد المذنبين ولكنها تخرج بها بطون الحيات مثلما يتم ذلك بالنسبة للقطط، لذلك فإن سحرة الحيات يضعون القـوة الخاصـة بمافـدت فـى خدمتهم(٢)، ومن خلال تمثيل المعبودة مافدت منذ العصر المبكر متسلقة علـى علامـة *šmst* الرمز الإلهى الخاص بها والذى يحمل من الأمام سكينة واضحة، فهذا التركيب من حيث الطبيعة والرمزية ينبغى أن يوضح ويفسر دورها بوصفها آلهة حماية التى تقتل أعدائها ومن الواضح أن الأعداء هم الثعابين، إذ أنه فى نصوص الأهرام تم استدعاء المعبودة مافدت التـى علـى قمـة حجرة الحياة للمساعدة فى القضاء على الثعابين(٣)، حيث تكون الوظيفة الأساسية للمعبودة مافدت من خلال لقبها كسيدة لبيت الحياة *nbt ḥwt-ˁnḫ* والذى فسره جاردنر بأنه غرف المعيشة فـى القصر الملكى وبذلك تكون حاميه من لدغات الثعابين فى الحياة الدنيا وفى العالم الآخر(٤).

وفى الفقرة ٢٢٩-٢٣٠ من نصوص الأهرام(٥)، نجد أن المعبودة مافدت تقوم بالقضـاء على الثعبان نحب كاو، وهو ثعبان ضار ويعنى اسمه "يعد الأرواح" أو "يهب الأرواح الجـلال، أما Barta فترى أنه يعنى "تملك الذى يمنح الكا" أما Piankoff يرى أن اسمه "جامع الأرواح" أيضاً يمكن أن يفسر بمعنى "مانح الخير أو الطعام"(٦)، ويرى Shorter أن الثعبان نحـب كـاو وكان أكثر الثعابين ارتباطاً برب الشمس وخاصة أتوم، وظهر هذا الثعبان فى هيئتـين نـافع – وضار فى آن واحد(٧).

- ومن أسماء العقرب: *ḏ3rt*، *ḏ3rw*، *wḥt*، *ḏbbt* وأن العقرب موجود فى النصوص السحرية فى الصيغ المكرسة لطرد هذه العقارب والوقاية من لدغتهم راجع:

Von Känel, F., Scorpions, Oxf. Enc. III, p. 186-187.

(١) راجع النص رقم (١٠) بالفصل الثالث وكذلك راجع:

Lesko, B., op. cit., p. 269; Hart, G., op. cit., p. 117.

(2) Bonnet, H., RÄRG, p. 434.

(3) Kees, H., Götterglaube, p. 33.

(4) Gardiner, A. The Mansion of life, p. 89.

(٥) راجع النص رقم (٢) بالفصل الثالث.

(٦) ثناء الرشيدى: المرجع السابق، ص ١٠٧.

(7) Shorter, A. W., The God Nehebkau, JEA 21, pp. 41-48.

وقد كان دورة فى نصوص الأهرام هو تقديم الطعام للمتوفى وقد وصف بأنـــه متعـــدد اللفات إشارة إلى عظيم طوله، وفى الدولة الوسطى صور ثعباناً برأسين [راجع شكل ٥٣] أمـــا فى الدولة الحديثة فى كتاب الموتى صور كثعبان متعدد اللفات، وفى كتاب الإمىدوات بالساعة الرابعة المنظر العلوى صور بجسم مفرد برأسين، وفى كتاب الكهوف – الساعة الثالثة صـــور كثعبان بجسم طويل متعدد الثنايا وحوت كل ثنية شكلاً للإله أوزير، ويذكر Mysliwik بأنه مثل بأقدام فى نهاية الأسرة العشرين وبداية الأسرة الحادية والعشرين. أما فى العصر المتأخر مثـــل هذا الثعبان كواهب للطعام حيث يقدم أوانى الطعام بأيدى بشريه(١). وفـــى هـــذا الـــنص تقـــوم المعبودة مافدت بتعذيب الثعبان وتغرس نابه فى الأرض لتجنب سمه، وذلك بواسطة آلة الإعدام الرمز الخاص بمافدت سيدة آلة الإعدام(٢)، وقد وصفت نظرة ذلك الثعبان بأنها نظرة مفترســـة، أيضاً فقد كان هذا الثعبان مثيراً للاضطراب فى مدينة الأشمونين(٣).

أما فى الفقرة ٤٣٨ من نصوص الأهرام(٤)، تقوم المعبودة مافدت بـــالقفز علـــى عنـــق الثعبان إن دى إف والذى يعنى اسمه "هو الذى يحضر هبته أو عطاياه"(٥)، وهو ثعبـــان ضـــار حيث تقوم مافدت بالقضاء عليه، ولقد وصف بأنه بارز الرأس، وقد ظهر هذا الثعبـــان كنـــافع للمتوفى من معنى اسمه، ولكن ذكر أن مافدت كمهاجمة له وهى دائماً ما تذكر فى النصـــوص كمهاجمة للثعبان، إلى جانب أن التعويذة تعطى معنى الحماية للمتوفى، الأمر الذى أظهره كثعبان ضار(٦)، وفى هذا النص أيضاً تقوم مافدت بالقضاء على الثعبان جسر تب وهى تعنى "مرفوعة الرأس أو بالرأس المرفوع" وهى ودودة للملك المتوفى فى إحدى فقرات نصوص التوابيت(٧)، إلا أن المعبودة الوشق مافدت تهاجم أى أفعى حتى تلك الودودة للمتوفى والغرض من هذا هو حماية المتوفى فى أى وقت يعتمد عليها بواسطة مافدت(٨).

---

(١) ثناء الرشيدى: المرجع السابق، ص ١٠٨.

(2) Zandee, J., op. cit., p. 220.

(3) Mercer, S., Pyr I, p. 71.

(٤) راجع النص رقم (٣) بالفصل الثالث.

(5) Altenmüller, B., Synkretismus, p. 73

(٦) ثناء الرشيدى، المرجع السابق، ص ٦٧.

(7) CT II, 84, 50d.

(8) Mercer, S., Pyr I, p. 98-99.

وفى الفقرة ٤٤٠ من نصوص الأهرام[١]، تقوم المعبودة مافدت بضرب الثعبان همث وهمثت وهما من الثعابين السامة ووصفتهما النصوص بأنهما أبناء الإلهة نوت إلهة السماء فى المجمع الآلهى بهليوبوليس، ودلالة الاسم غير معروفة[٢]، إلا أن مافدت تقوم بالقضاء عليهم بالثبات أمام وجوههم وخدش أعينهم[٣].

أما فى الفقرة ٤٤٢ من نصوص الأهرام[٤]، فكان الحديث عن الحية *hf3w* التى تأتى من الأرض، كذلك فقد استخدم المصطلح عام للحيات بدون تمييز لنوع، وفى ذلك يكون مصدرها من الأرض وبذلك يكون الاعتقاد لكل الحيات، وتقوم مافدت بالقضاء على هذا الثعبان بواسطة السكين الذى يكون فى يدها[٥]، وهذا يتناسب ودور مافدت على السكاكين السحرية فى الدولة الوسطى لاحقا[٦].

وفى الفقرة ٦٧٢ من نصوص الأهرام[٧]، تقوم مافدت بعقاب الثعبان تثو *ttw* والذى اشتق اسمه من كلمة *ttt* وتعنى "الرباط – القيد" حث يتضح العلاقة فى اسم مافدت *ttt ʿ3t* أى "المقيدة العظيمة"[٨]، وهو ثعبان ضار يوجه له الأمر بالوقوف فى مكانه وعدم الحركة، حيث أن الحية هنا تم صدها بواسطة يد مافدت[٩].

أما فى الفقرة ٦٧٧ من نصوص الأهرام[١٠]، يكون الحديث عن الثعبان سريو وهو ثعبان سام وخطير، يعيش فى منطقة أحراش وغابات تنمو فيها شجيرات الناوت، وهى شجيرات خفيفة كثيرة الأغصان وذات أوراق أبرية، وتنمو بجوار بعضها البعض بصورة كثيفةعلى حواف الأرض الزراعية، ويتميز الثعبان بأنه أبيض طوله حوالى قدمين وهو ليس بغليظ ولدغته للإنسان لا تعتبر خطيرة، ويبيض فى الأماكن الرطبة، وفى هذا النص تشير عبارة [حوضى هو

---

(١) راجع النص رقم (٤) بالفصل الثالث.

(٢) ثناء الرشيدى، مرجع سابق، ص ٨٤.

(3) Faulkner, R. P., Pyr, p. 88.

(٤) راجع النص رقم (٥) بالفصل الثالث.

(5) Meurer, G., op. cit., p. 286.

(٦) راجع لاحقاً فى هذا الفصل ارتباط مافدت بالسكاكين السحرية.

(٧) راجع النص رقم (٦) بالفصل الثالث.

(8) Altenmüller, B., Synkretismus, p. 163.

(9) Meurer, G., op. cit., p. 286.

(١٠) راجع النص رقم (٧) بالفصل الثالث.

حوضك] التى قالها شو ربما لأن الثعبان لم يكن قد انزلق داخل الأرض بالقدر الكافى لكى يكون هناك فى مأمن من قوة ضغط الهواء وأن حوض شوهو الفراغ الذى يحده الأرض والسماء، وأن الثعبان سيكون محبوساً بينهم(١)، لذلك استعان الملك المتوفى فى هذه الفقرة للقضاء على هذا الثعبان بمافدت بواسطة أصابعها التى تأتى على الثعبان(٢).

والفقرة ٦٨٥ من نصوص الأهرام(٣)، فيدور حوار بين الملك المتوفى المؤله وبين الثعبان نعو، حيث يُشبه المتوفى بالمعبودة مافدت للقضاء على ذلك الثعبان(٤)، والجدير بالذكر أن هذا الثعبان جاء ذكره فى بردية بروكلين حيث وصف بأنه ثعبان سام وذو حجم كبير، يشبه الكوبرا وتعرضت النصوص للعقاب الذى يعاقب به الثعبان من خلال محاورة بين الثعبان والملك المتوفى، وأوضحت النصوص بأنه من الثعابين السامة ويوجه الملك تهديداً له بالضرب على رأسه ليتجنب آثار عضه وسمه(٥)، وقد استعان للقضاء عليه بالساق والذراع الخاصة بمافدت(٦).

أما فى الفقرة ١٢١٢ من نصوص الأهرام(٧)، فيكون الحديث عن الحية *s3bt* التى تكون من أعداء إله الشمس، وهذه الحية تتغذى على قلوب الآلهة، حيث وصفت بأنها تعيش مثل تلك الآلهة على قلوب الآلهة والتى تكون فى هليوبوليس، وقد قامت المعبودة مافدت بالقضاء على هذه الحية التى تعيش فى حقول القرابين بواسطة مخالب مافدت(٨).

وفى التعويذة رقم ٨٨٥ من نصوص التوابيت(٩)، تقوم مافدت بمعاقبة الثعبان إن دى إف الذى ورد معها سابقاً فى نصوص الأهرام، وأيضاً الثعبان سجح، والذى اشتق اسمه من الفعل المصرى القديم *sḏḥ* بمعنى يخضع أو يقهر، وهو ثعبان ضار ووصف بأنه الثور الثعبان أو الثعبان الثور أى أنه ثعبان يحمل صفات الذكورة والقوة، أما عن الصلة بين الثور والثعبان

---

(١) ثناء الرشيدى: المرجع السابق، ص ٨٩-٩٢.

(2) Altenmüller, B., Finger (*db*ʿ), cols. 220-221.

(٣) راجع النص رقم (٨) بالفصل الثالث.

(4) Mercer, S., Pyr II, p. 334.

(٥) ثناء الرشيدى، المرجع السابق، ص ١٠١.

(6) Altenmüller, B., Synkretismus, p. 74.

(٧) راجع النص رقم (٩) بالفصل الثالث.

(8) Meurer, G., op. cit., p. 223.

(٩) راجع النص رقم (١٣) بالفصل الثالث.

وذكرهما معاً لأن لهما فيما يظهر – القوة الإلهية فى الاتصال، أو أنهما يرمزان إلى تلك القوة، حيث تعتبر معجزة الخصوبة والنمو من القوى الخلاقة العجيبة فى سرها، ورآها الإنسان فـى الكائنات وخصوصاً فى الحيوانات بدرجة أوضح مما تظهر به فى تربة الأرض نفسها(١).

وفى الفصل ٣٤ من كتاب الموتى فتقوم مافدت بالقضاء على حية الكوبرا *ʿrʿrt*، حتـى لا تؤذى المتوفى(٢)، أما فى الفصل ٣٩، ١٤٩ من كتاب الموتى فيكون الحديث عـن الثعبـان ررك أحد أسماء الثعبان الخطر أبوفيس(٣)، حيث تساهم المعبودة مافدت فى القضاء عليه.

وعلى كل حال قد تم تقيم أعداء الحية من الحيوانات مثل القطة، النمس، العقرب وكذلك القوى الإلهية الواقفة خلف هؤلاء ولاسيما المعبودة مافدت(٤)، وذلك عن طريق الأقوال السحرية ضد الحيات والتى استخدمت التصور الخاص بمافدت، وذلك كجلادة تصاحب الملك فى مركبـه *šmsw-ḥr* حيث أن التحول للوظيفة من الحماية والإبادة للعاصين والمتمردين ضد الملك وذلك إلى الدور المخصص كعدوة للحيات(٥).

- مافدت وارتباطها بعملية البعث:

ارتبط جلد الفهد بعملية إعادة الميلاد والإحياء(٦)، حيث ظهر جلد الفهد فى ارتباط مـع المعبودة مافدت، فهى قد لعبت دوراً مهماً فى العصر المبكر بمصر، حيث اعتبرت مافدت لهـا وظيفة كسيدة خاصة بالعناية بوسائل المعيشة *nbt ḥwt-ʿnḫ* وربما يقصد المـواد التموينيـة، وبذلك اعتبرت مافدت مانحة وحافظة للحياة، لقد ظهرت مافدت بـذلك فـى السـياق الخـاص بالتاريخ المصرى، وأن المفهوم العميق ذلك الذى ينبغى أنه وضع فى الفهد وفى جلده إنما قـد امتد أثره طويلاً(٧).

---

(١) ثناء الرشيدى، المرجع السابق، ص ٩٣.

(٢) راجع النص رقم (١٤) بالفصل الثالث.

(٣) راجع لاحقاً الفصل الخامس من الدراسة.

(4) Störk, L., Schlang, cols. 647-648.

(5) Westendorf, W., Beiträge..., p. 131.

(6) Westendorf, W., Panther, col. 665.

(7) Hornung, E., & Staehelin, E., op. cit., p. 130.

وربما فكر المصريون فى رمزية جلد الفهد منذ العصور السحيقة التى كان يرتدى فيها كأحد الملابس الحامية من تأثيرات الطبيعة عندما كانت جلود الحيوان تستخدم كملابس(١)، وتظهر بعض اللوحات المتوفى البار وهو يرتدى جلد النمر الأرقط عندما يستقبل القرابين(٢).

ومن المعتقد أن فكرة إعادة الميلاد كانت مرتبطة بالجلد الذى يرقد تحته التكنو(٣)، أى الصورة البديلة للمتوفى(٤)، وقد كان ارتداء الرجال والنساء لمعطف من جلد الفهد فى الدولة القديمة ما يمثل العراقة، وعلى ما يبدو أن الذكرى الخاصة بتلك العادة القديمة للرداء هذا قد قطعت وذلك عندما قامت طبقة معينة من الكهنة باستخدام جلد الفهد وارتدائه كقطعة زينه، وفى هذه الحالة فإن جلد الفهد يكتسب مغزى أعمق وعلاوة على ذلك تشير إلى شئ ملفت للنظر، وهو أن معطف من الفرو تم ارتدائه على ما يبدو من جانب الموتى، أيضاً كان جلد الفهد يقدم كقربان رفيع وبشكل خاص على لوحات المقابر الخاصة فى الدولة القديمة(٥)، حيث أن جلد النمر أو الفهد غالباً ما ذكر فى قوائم القرابين، وأنه ينتسب للرداء الخاص بالكاهن سم والوجهاء(٦).

ومن المهم الإشارة إلى أن تصوير جلد الفهد على أغطية التوابيت وعلى صناديق الأوانى الكانوبية قد انتشر بشكل متباعد حتى الدولة الوسطى، إذ أن الفهد كان مفيداً للمتوفى(٧)، وهناك تابوت فى متحف القاهرة تحت رقم ٦٠٠٧ ترجع الأهمية الأساسية للتابوت إلى زخرفة الوجهة العليا لغطائه حيث يحمل نقشاً بارزاً على كل الجزء العلوى، وهذا النقش يمثل جلد فهد حيث توجد منطقة الرأس الحيوانى على نفس المكان الذى يوجد به رأس المتوفى، وفى هذا المنظر هدف دينى وجنائزى(٨)، [راجع شكل ٥٤] وأن الجلد الذى كان مصمم على الوجه

---

(١) مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص ٢٣٨.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٣٨.

(٣) رمز مقدس، عبارة عن جلد حيوان ملئ بمادة التحنيط، اعتاد المصريون نقله على زحافة فى المركب الجنازى، لإيداعه مع الجثة فى حجرة الدفن، وتطورت الفكرة وأصبح "التكنو" فى هيئة يرمز إلى عودة الميت بهذه الصورة إلى الحياة فى الدنيا الثانية وأنه بذلك يستطيع أن يتنقل بين أكثر من مكان من أمكنة العالم السفلى، راجع: عبد المنعم أبو بكر: "تكنو" فى الموسوعة المصرية، المجلد الأول، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٧٣، ص ١٨٦.

(٤) مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص ١٠٦.

(5) Bonnet, H., RÄRG, p. 581.

(6) Störk, L., Lepard, col. 1006.

(7) Bonnet, H., RÄRG, p. 581.

(8) Gauthier, H., Le Sarcophage N° 6007 Du muse Du Caire, ASAE 30, 1930, p. 176.

العلوى من الغطاء ينسدل على أحد الجوانب بجزئه الأمامى، وأن الذيل والأقدام الخلفية كانـت ملونة بالأصفر وبها بعض البقع السوداء بينما كان الذيل أسود على خطوط عرضية صفراء(١)، ويرى Jequier أن جلد الفهد يأخذ اسم *b3* وهو نفس اسم الفهد(٢)، وكان لجلود الفهـد مكانـة وأهمية خاصة، وكانت تعتبر من الأشياء المحببة للمصرى القديم، إذ كان مغرماً دائمـاً بلـبس الفراء الثمين(٣)، [راجع شكل ٥٥].

وقد فسر كلاً من Westendorf وStaehelin بشكل مشابه مثل Wainwright ارتداء جلد الفهد أو النمر كضمان للعناية فى العالم الآخر، علاوة على ذلك فهو كرمز للتجديد بالنسـبة للمتوفى(٤)، وقد أشاروا إلى أن جلد الفهد بالتحديد يمثل خاصية لمافدت، وقد لعب جلد الفهد دوراً مهماً فى إعادة الدخول مرة أخرى إلى الحياة(٥)، وطبقاً لرأى Staehelin فإن جلد الفهد قد تـم ارتدائه حتى نهاية الأسرة الرابعة وذلك من جانب الخاصة من الناس وخاصة فى مناظر موائـد الطعام، تلك الموائد التى تواجدت فى قرينة للرعاية بطعام القرابين، وبالطبع من جانب مافـدت سيدة بيت الحياة(٦)، حيث أن جلد الفهد يعبتر كمبدأ حافظ للحياة وخاص بـالمعبودة مافـدت(٧)، وعلى سبيل المثال نجد على رأس مقمعة قتال الملك العقرب والتى أشير إليها عند إقامة طقسـة وذلك لعزق الأرض عند بداية بذر البذور أو افتتاح قناة عند الفيضان، حيث أنه يوجـد رجـل يرتدى جلد فهد وقد أمسك باقة سنابل القمح. ومن الممكن أن هذا يشير إلى أن القـوة الخاصـة بالمحصول ينبغى أن تنتقل من السنابل الخاصة بالمحصول القديم إلى المحصول الجديد وبـذلك يتم ضمان المحصول الجديد(٨).

---

(1) Gauthier, H., op., cit., p. 177.
(2) Jequier, G., Notes Et Remarques, p. 16.
(3) Störk, L., Leopard, col. 1006.
(4) Budde, D., Die Göttin Seschat, Leipzig 2000, p. 54.
(5) Saied, A. M., op. cit., p. 165.
(6) Budde, D., op. cit., p. 55.
(7) Klebs, L., op. cit., p. 96.
(8) Helck, W., Bemerkung zum Ritual des Dramatischen Ramesseums Papyrus, Or 23, 1954, p. 409.

والجدير بالذكر أن جلد الفهد قد تم ارتدائه فوق كل النقب القصيرة، الطويلة، الواسعة، الضيقة[١]، وأن Edel رأى فى رمز النقبة  المماثل لـ $b3$ "نقبة جلد الفهد" وهو يعتقد فى ذلك أنها نقبة مصنوعة من الجلد الخاص بالحيوان *nṯrt* الخاص بالمعبودة مافدت[٢].

وقد اعتبر جلد الفهد رمزاً للسلطة الملكية ورؤساء القبائل أيضاً فى أفريقيا[٣]، ويضيف Helck الأهمية السحرية للرداء وذلك كتدعيم لقوة الشخصية وأيضاً للإطار الجنسى[٤]، وأن الأمير الوراثى قد ارتدى جلد الفهد وذلك كابن لمافدت[٥]. [راجع شكل ٤٠]، وعلى سبيل المثال إن رداء جلد الفهد على لوحة نعرمر تم ارتدائه من ذلك الذى رمز له من جانب Helck ابن رئيسى أو خليفة عرش مميز لنعرمر [راجع شكل ٤١]، وطبقاً لهلك فإن جلد الفهد يعبر عن القوة الخاصة بالفهد لذلك فإن الآلهة الفهد إنما كانت قوة حامية لحياة الملك ورخائه الشخصى ولذلك فمن الممكن أيضاً أن يكون الفهد الخاص بخليفة العرش يحمل نفس المعنى حيث أن قوة الحياة الخاصة بالملك إنما تتضح فى الأرث الملكى والضمان للحياة الأخرى[٦].

وربما أن جلد الفهد النمر الأصفر المبرقش قد ارتبط بالسماء والنجوم التى بها وذلك بخفة ورشاقة، ويقترح من ذلك أن لمافدت علاقة بالآخرة النجمية وذلك من خلال جلد النمر / الفهد الخاص بمافدت[٧]، حيث كان يعتقد أن المتوفى سوف يبعث من خلال جلد هذا الحيوان، وهذا يرجع إلى التصورات الأولى لاستخدام الجلد فى الدفن، والاعتقاد بأن أرواح البررة سوف تتحول إلى نجوم لا تفنى فى شمال السماء[٨]، وقد استمرت هذه الفكرة عند المصرى القديم حيث استمر يرسم ويصور جلد الفهد على التوابيت ربما من هذا الاعتقاد[٩].

---

(1) Klebs, L., Reliefs II, AHAW 6, 1922, p. 36..
(2) Westendorf, W., Beiträge..., p. 132-133.
(3) Id., Die Pantherkatze.., , p. 248.
(4) Id., Beiträge, p. 134.
(5) Ibid, p. 134.
(6) Ibid, p. 133.
(7) Westendorf, W., Die Pantherkatze..., p. 225.

(٨) فى محاضرة للدكتور/ أحمد سعيد للفرقة الثالثة، بكلية الآثار بالفيوم العام الجامعى ١٩٩٨/١٩٩٩م.

(٩) ومن المحتمل أن عادات مماثلة بين الشعوب الأفريقية كانت مرتبطة بتلك العادات الخاصة بالمصريين القدماء، حيث أن أهمية جلد الفهد لم تكن مقتصرة على مصر فقط بل أيضاً تراها فى دول حوض النيل وفى القارة الأفريقية، ففى أفريقيا الاستوائية ومنطقة البحيرات العظمى وحوض الكونغو والنيجر نجد أن الفهد يلعب الدور الأكثر أهمية حيث يعتبر الحيوان الملكى وذلك عند الشعائر التى لديها تنظيم، حيث نجد أن أحد أفراد قبائل شمال نيجيريا دفنوا موتاهم =

وفى مصر ومن نقوش الدولة القديمة فى مقابر الحكام المحليين فـــى الفنتـــين والتـــى وضحت زيادة فى أعداد الموظفين الذين قاموا بحملات تجارية إلى الجنـــوب مشـــجعة بـــالقوة العسكرية، وقد جلبت منتجات الجنوب وكان من بينها جلد النمر الأرقط(١)، أيضاً مقابر الأشراف فى الدولة الحديثة، اشتملت على هذه العادة حيث كانت تصور جلود النمور والفهود أو الحيوانات التى تأتى إلى مصر من النوبة العليا والسودان كهدايا وجزية من هذه البلاد إلى ملك مصـــر(٢)، مثال ذلك منظر من مقبرة سوبك حتب من عهد تحتمس الرابع حيث يظهر منظر يوضح إحضار النوبيون للهدايا وكان من بينها جلود الفهد كاملة(٣)، أيضاً فى مقبرة رخميرع من طيبـــة التـــى تظهر النوبيين يحضروا منتجات بلادهم لتقديمها كجزية إلى ملك مصر. ومن هـــذه المنتجـــات كانت الحيوانات مثل الفهود والنمور(٤)، [راجع شكل ٥٦] أيضاً فى مقبرة آمون مس(٥) [راجـــع شكل] وجاءت أيضاً من بلاد بونت وذلك كما صور فى معبد الدير البحرى (الخاص بالملكـــة حتشبسوت) (٦).

أما فى مصر فقد استخدم جلد الفهد فى صنع الأبسطة وغطاء الكراسى أيضاً مثلما هـــو مصور على إحدى الكراسى فى الأثاث الجنائزى للملك توت عنخ آمون(٧)، [راجع شـــكل ٥٨] وفى هذا الشكل يحمل المغزى الدينى عن رمزية جلد النمر أو الفهد حيث يكون الهدف منها هو البعث مرة أخرى من خلال الجلوس على هذا الجلد(٨).

= بجلد النمر الأرقط، بينما فى لوانجو فإن نعش الأمير كان يغطى بجلود النمر الأرقط، أيضاً فى كوت ديفوار وقبائل باجندا فعند هذه الشعوب نجد أن الفهد كان الحيوان الملكى بامتياز يكون الهدف لعبادة خاصة لجانب الملك، وفى الكونغو كل فهد مقتول ينتمى إلى الملك، وكل قبيلة تذبح أحد هذه الحيوانات يجب أن تؤدى سلسلة من الاحتفالات التى تهدف إلى استرداده وتسكين أرواح الحيوانات، وعند قبائل باجندا إن جلود الفهد تختص بالملك ويزين بها المقعد الملكى. راجع: مانفرد لوركر، المرجع السابق، ص ٢٣٨؛

Gauthier, H., op. cit., pl. I; Jequier, G., La Panthère dans l'Ancienne Ègypte, , p. 1, 2.

(1) David, R., Handbook to life in Ancient Egypt, New York, 1998, p. 73, 240, 267.

(2) Andrews, C., Ancient Egyptian Jewellery, Britisch Museum Press, London, 1996, p. 45; O'Connor, D., Quirke, S., Myserious Lands, London, 2003, p. 60-62.

(3) Budge, W., Wall Decoration of Egyptian Tombs, London 1914, p. 15..

(4) Haynes, J., Nubia: Ancient Kingdoms of Africa, Museum of Fine Arts, Boston 1992, p. 45, 54.

(5) Manley, B., The Seventy Great Mysteries of Ancient Egypt, London, 2003, p. 154, 157.

(6) Naville, E., Deir El-Bahari III, p. 17, pl. LXXX.

(٧) سليم حسن، المرجع السابق، ص ١٠٥.

(8) Metropolitan Museum of Art, op. cit., pl. 4.

إن المبدأ الخاص بالحفاظ على الحياة وإعادة الإنعاش لا يكون منفصلاً عن القوة بمولد الحياة نظراً لاتساع مدلول الكا، ذلك الذى يضم تركيبة الخلق والحفاظ على الحياة(١)، فعندما يرتدى ملوك الدولة الحديثة رأس فهد على الحزام، فالأمر يعتبر فى ذلك تميمة وهى بلا شك وظيفة واضحة الغرض منها وهو الحماية والحفاظ على قوة الجنس(٢)، [أنظر شكل ٥٩].

كما أن ارتباط المعبودة مافدت بجلد الفهد وما تحمله من رمزية ومفهوم عميق فى منح الحياة إلا أن رأس الفهد بمفردها من الممكن أن تحمل هذا المعنى. وعلى كل حال فإن أحزمة رؤوس الفهد المزينة فى المقابر الخاصة بالسيدات الملكيات بالدولة الوسطى [راجع شكل ٦٠]، إنما أوضحت بشكل جلى هذا، فهى ينبغى أن تضمن الخصوبة وبذلك أيضاً تمنح الحياة وهذا يتناسب جلياً ولقب المعبودة مافدت كسيدة مانحة وحافظة للحياة(٣).

وربما ينبغى أن يتم فهم مما سبق ظهور رأس الفهد فى الرداء وكذلك على البقية من الأمام [راجع شكل ٥٥] أيضاً حيث يظهر المتوفى وهو يرتدى رداء واسعاً وقد وضع جزئه السفلى رأس الفهد(٤)، من هنا فإن وجهة النظر الجديدة تظهر تأكيد بأن رأس الفهد وليس رأس الأسد هى التى تحمى سرير الموت لتوت عنخ آمون(٥)، فرؤوس النمور والفهود من الدولة الوسطى والحديثة ربما أنها تتصل بالمعبودة مافدت(٦)، وأن الملكة مر سعنخ الثالثة جسدت مافدت كزوجة للإله، عندما هى أرتدت رأس الفهد على الخصر أو على الجسد(٧)، [راجع شكل ٦١]، وأيضاً الملكة أحمس نفرتارى الزوجة الإلهية، أرتدت رأس الفهد على الصدر(٨)، [راجع شكل ٦٢].

وإن هذا المفهوم الخاص برأس الفهد إنما يتناسب بشكل مميز مع الظهور للتميمة كحماية وبذلك ربما ينبغى معرفة أن علامة الحماية هنا كرمز للمحافظة على الحياة. وهى تستدل على رأس النمر وقد تواجدت فى رباط الرقبة، وعندما يظهر الحيوان بخلاف ذلك فى

---

(1) Westendorf, W., Beiträge.., p. 133.

(٢) مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص ٢٣٨.

(3) Hornung, E., &Staeheling, E., op. cit., p. 130.

(4) Ibid., p. 130.

(5) Westendorf, W., Beiträge..., p. 133.

(6) Wilkinson, A., Ancient Egyptian Jewellery, London, 1971, p. 199.

(7) Westendorf, W., op. cit., p. 134.

(8) Ibid, p. 134.

زخارف أدوات التجميل فينبغى أن نرى اعتبار التجديد وذلك فى الخلفية كذلك فإن رأس الفهد قد ظهرت على مقابض المرايا وعلى أمشاط الشعر، وعلى أية حال فإن الحيوان قد تواجد فى الزينة وزخرفة الملاعق، وأن رأس الفهد تصادفنا كتميمة وجعران، وكذلك فإن الموضوعات المذكورة ينبغى أن تلعب دوراً فى الحماية والتجديد ومنح الحياة والمحافظة عليها[١].

يرتبط كل من الميلاد الجديد والتحول بتغيير الجلد وهذا ما تعبر عنه إحدى الرمزيات المستعارة من حالة تبديل الجلد السنوى لدى الثعابين، يضاف إليها الطاقة الممثلة فى الحيوان الذى يستعان بجلده ويتطابق ذلك خاصة بالطقوس المتعلقة بفتح الفم فخلالها يرتدى الكهنة جلد الفهد لممارسة شعائرها، ومن خلال الأسطورة الأساسية الخاصة بأوزيريس كان ست هو أول من استعمل هذه الرمزية، فقد لف جثمان أوزيريس فى جلد ثور [رمز للخصوبة أيضاً] وأصبح ذلك فيما بعد بمثابة ممارسة طقسية مسارية، أستعين بها فى المجال الجنازى ويجسد هذا الجلد فترة الاختفاء اللازمة قبل أى مولد جديد خصب[٢].

وعادة كان الهكنة المكلفون بالممارسات الجنازية [تحنيط – فتح الفم) يرتدون مئزراً من جلد الفهد، لأن المعبودة مافدت كانت تصاحب الموتى عند استهلال قدومهم إلى العالم الآخر[٣]، وقد كان أبرزهم الكاهن سم[٤]، الذى يرتدى جلد الفهد كرداء مقدس وذلك عند الشعائر الدينية حيث يعتبر جلد الفهد رداء مميز له[٥] [راجع شكل ٦٣] ذلك الكاهن الذى يلعب دوراً بارزاً عند

(1) Hornung, E., & Staehelin, E., op. cit., p. 130.

(٢) روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ١٣، ١٤.

(٣) المرجع السابق، ص ٣٢٩، ٣٣٠.

(٤) إن رمز الكاهن سم نستدل عليه منذ الأسرة الأولى. ومن الممكن أنه لم يتغير فى ملامحه الأساسية كلقب وأنه قد استمر عبر التاريخ المصرى بأكمله وأن ظهوره فى شعيرة فتح الفم وشعيرة الدفن يعرفنا أن الكاهن سم أصلاً يرمز للأبن التالى للأب، وفى دلائل خاصة بالعصر المبكر نستخلص أن ابن الملك إنما يلقب بداية بسم، ذلك الذى أتى الولادة من أبيه الملكى وأنه كابن رئيس فقد نال هذا اللقب من أجل أن يستطيع أن يحقق مهام محددة أى الإنابة عن الملك تجاه الآلهة وأن يكون وسيط بين الملك والبشر. ومنذ الأسرة الثالثة قد أصبح اللقب سم منفصلاً عن الشخصية الخاصة بالأمير وأصبح رمزاً لدائرة المهام نفسها وأصبح بذلك لقب وظيفى، وقد حمل من جانب رجال ذو أصل مهنى، فهم لعبوا شعيرة فتح الفم الدور الخاص بالأبن وأنهم كانوا موظفين كبار من أجل ارتداء الملك ملابسه، ومن أجل العناية بملابس الملك وربما كن اللقب والوظيفة هى الشخصية المرتبطة التى تكفل وتقدم الغذاء، وقد رأى البعض أن سم ربما يكون رجل طب ولكن هذا يكون بعيد الاحتمال، لأن سم لا يكون رجل طب، وأنه يضيف قوة فى الحركة وذلك مع الأعمال السحرية والأقوال، ويكون اشتقاق سم بمعنى احترم، وقر وكذلك جدير بالتبجيل، راجع:
Schmitz, B., Sem (Priester), LÄ V, cols. 833-834; Helck, W., Untersuchungen zu den Beamtentiteln, p. 16; Weill, R., Rechrches II, p. 1-2.

(5) Klebs, L., Reliefs II, AHAW 6, 1922, p. 36; Gauthier, H., op. cit., p. 176.

عملية فتح الفم(١)، [راجع شكل ٦٤] وكذلك عند الدفن، وبالطبع فإن جلد الفهد إنما يتضح كنقلة للوظيفة والرداء من الأمير الوراثى إلى الكاهن سم، ويُلاحظ فى جلد الفهد المبدأ الخاص ببقاء الحياة للمعبودة مافدت، إذ أن صلة الفهد عند عملية الدفن وكذلك فتح الفم إنما يتضمن قوة رمزية كبيرة وقوية جداً(٢)، ولرداء جلد الفهد أهمية سحرية وذلك كتدعيم لقوة الشخصية وأيضاً للإطار الجنسى، إذ أن الكاهن سم غالباً ما شغل منصب مدير النقبة(٣).

على أى حال يمكن أن يُلاحظ أن جلد الفهد ذو مغزى وتأثير من خلال ارتداء الكاهن القائم بعملية الدفن وخصوصاً فتح الفم لهذا الرداء(٤).

- مافدت وارتباطها بالتمائم:

عرفت التمائم منذ عصور ما قبل التاريخ واستمرت حتى نهاية العصر اليونانى الرومانى وفى العصر المسيحى، والتميمة تحمى الإنسان سواء فى حياته أو مماته وتبعد عنه الأخطار والشرور، وتعطى التميمة لحاملها قوة وبركة وربما تأتى هذه القوة من الشكل الخاص بالتميمة وما ترمز إليه. كما أن المادة المصنوعة منها التميمة تلعب دوراً مهماً فى تحديد دور التميمة وقوتها، وتوجد مواد كان فى اعتقاد المصرى أن لها قوى خفية، لذلك توجد صلة هامة بين نوع التميمة والمادة المصنوع منها، ولزيادة فاعلية هذه التميمة كان لابد أن يكون عليها تعويذة سحرية تكتب عليها(٥)، فقد كان السحر دائماً جزءاً من الحياة المصرية وكانت نصوص الأهرام ملأى بالتعاويذ التى تساعد على نيل المطالب أو للحماية من الأخطار، وفى العصر المتأخر زاد الاعتماد على أنواع السحر المختلفة فقد زادت حالة عدم الطمأنينة بسبب تشوق

---

(١) تعتبر طقسة فتح الفم من بين أقدم الطقوس التى كانت تودى من أجل نفع المتوفى وهدفها يتضح من خلال عنوانها، إذ أدرك المصريون فى فترات سابقة جداً أنه من غير المفيد أن يتم تحميل موائد القرابين بالخبز واللحمة والفاكهة والجعة والخضروات، إذا لم يستطيع المتوفى تناولهم، وابتكر الكهنة سلسلة من الطقوس، وأنشأوا الصيغ التى كان الهدف منها إحداث هذه الطقسة، راجع: سيد توفيق: "فتح الفم" فى الموسوعة المصرية، المجلد الأول، القاهرة، ١٩٧٣، ص ٣١٥؛

Macyroth, A., The *psš-kf* and the opening of the Cermony: A ritual of Birth and rebirth, JEA 78, 1992, pp. 113-147;Silliotti, A., Egypt: Temples, men and Gods, AUC, Cairo, 1975, p. 283; Budge, W., The Liturgy of Funerary Offerings, New York, 1994, p. 34;

(2) Westendorf, W., Beiträge..., p. 133; Staehelin, E., op. cit., p. 73.

(3) Schmitz, B., op. cit., col. 843

(4) Bonnet, H., RÄRG, p. 581.

(5) Klansen, A., Amulet, LÄ I, cols. 232-234; Andrews, C., Amulets, Oxf. Enc. I, p. 75-76.

الناس إلى حماية أعظم تأتيهم من قوى خارجية[1]، حتى الأرباب كانت تحملها طلبـاً للسـلامة والقوة، كما كانت هناك تعاويذ ضد الأمراض والأشرار[٢]، لذا استخدم المصريون القدماء التمائم بأنواعها المختلفة وأشكالها المتباينة والتى فرضتها عليهم الصبغة الدينية التى اتسموا بها[٣].

وفى هذا الإطار قد ارتبطت المعبودة مافدت بالتمائم المصرية القديمة وهى:

١- تميمة رأس الثعبان[*]:-

تسمى بأسماء متعددة مثل *mkrt* ، *mnkbyt*[٤]،

mnkryt[٥]، وقد استعملت فى عصر ما قبل التاريخ إلى الأسرة ٢٦، فى مجموعات منها ما هو على شكل رأس فقط أو نصف طول[٦]، ويرى كلاً من Jequier وAndrews أنها ظهرت منذ عهد الدولة الوسطى فى إفريز الموضوعات المصورة أو المنقوشة داخل التوابيت غير الملكية،

---

(١) إلهام حسين: التمائم المصرية القديمة فى الدولة الحديثة، مخطوطة رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٢، ص ٥.

(2) Ritner, R. K., Magic in Daily Life, Oxf. Enc. II, p. 331f.

(٣) إلهام حسين: المرجع السابق، ص ٥.

(*) وهى من التمائم الجنازية والدنيوية.

(٤) كلمة *mnkbyt* أحد أسماء تميمه رأس الثعبان، فالكلمة مكونة من جذع الكلمة بمعنى "يجعله منعش" مع حرف المصدر *m* بمعنى "يجعله طازج" وهذا التفسير من الممكن أن يبدو غريب فى البداية، لكن يكون أكثر فهماً لو أننا أعتبرنا الحية المصورة مع هذه الأشياء الصغيرة ليست أواريوس، وإنما هى نوع من الزواحف ذات الرأس الدائرية والجسد الأسطوانى، كما وأن طريقة رسم الرأس مطابقة لتصوير هذا النوع من الزواحف وهو يعود فى الماء، ويعتبر هذا النوع من الحيات الذى نصفه من الزواحف الأكثر خطورة، وتعطينا إحساس بالبرودة لأنها تعيش فى الأماكن الرطبة وفى المياه، لذا فمن الطبيعى أن يتم اختيار هذا النوع من الزواحف ليكون مصدر لهيئة تميمة تعطى للمتوفى الإحساس بالرطوبة فى الصحارى القاحلة الموجودة فى العالم وهناك رأى آخر يرى أن شكل الاسم *mnykbt* ربما يربط هذه التعويذة بكلمات "مروحة" و"برودة باعتدال" ويوحى كليهما بأنهما ربما تكون قدمت لتزود الانتعاش لحلق المتوفى، ومن جهة أخرى تكون كوقاية من لدغات الأفاعى، راجع:

Andrews, C., Amulets of Ancient Egypt, p. 85; Jequier, G., Le Prefix, pp. 148-149.

(٥) كلمة *mnkryt* مستخدمة مرة واحدة فقط بدلاً من لكى تشير إلى رأس الأفعى، فالتغيير يكون فى صف واحد فقط أصلى لا يسمح بأن يقبل خطأ من الكاتب لأن الخط الكهنوتى الأكثر انحناء فى كتابة الكلمة فقد وجدت بهذا الشكل فى قائمة التمائم فى العصر المتأخر من سايس. وقد وجد إناء يحمل اسم *mnkry* هذا هو إناء المياه الباردة حيث يكون هنا مستخدم ليشير إلى مصدر الماء "النيل" ذلك الذى يخرج، راجع:

Jequier, G., Le Prèfix dans les Noms D'Object du moyen Empire, p. 149-150.

(٦) إلهام حسين: المرجع السابق، ص ١٧٢.

أما فى الدولة الحديثة فى الأسرة ١٨ فإنها تكون كتعويذة فى المقابر الملكية مثل تحتمس الرابع، توت عنخ آمون، وأيضاً يويا وتويا أجداد أخناتون. واستمر تواجدها فى الأسرة ١٩ حيث وجدت فى مدافن العجل أبيس والتى ترجع إلى الأمير خعمواس، واستمرت أيضاً فى عصــر الانتقــال الثالث وظهرت فى مقابر تانيس، وكانت تمائم رأس الثعبان معروفة أيضاً فــى المقــابر غيــر الملكية فى الأسرتين الثامنة عشر والتاسعة عشر(١).

وقد كانت معظم المواد الشائعة فى تمائم رؤوس الثعابين باللون الأحمر سواء كانت من العقيق الأحمر، اليشب الأحمر والأصفر، الحجر الأحمر، الزجاج الأحمر، الخــزف الأحمــر، الزجاج الأزرق الغامق، الهيماتيت والحجر الجيرى الملون بالأحمر(٢)، وفى الوقت نفسه كــان هناك بعض النماذج الذهبية المعروفة، حيث تم تمثيل الرأس المقرنة بعينين ملحوظتين واضحتين وأحياناً مزخرفة مع وجود أضلاع محدداً جيداً على الرقبة(٣). [راجع شكل ٧٥].

وقد استخدمت هذه التميمة لكى توضع على جسد المتوفى حيث كانت موضــوعة فــى الزاوية اليمنى للجسد الذى تحمله(٤)، وكانت هذه التمائم توضع أيضــاً علــى الحلــق والعنــق والصدر(٥)، والغرض من وضعها على جسم المتوفى لتحفظه من لدغات الثعابين فــى العــالم الآخر(٦)، واستخدمت أيضاً بواسطة الأحياء(٧)، وإن ذهبت Lexa إلى أن تميمة رأس الثعبــان كانت من بين التمائم التى يطلق عليها *wr-ḥkȝ* عظيمة السحر، وكان يتم استخدامها فى طقوس فتح الفم(٨)، والجدير بالذكر أن اسم المعبودة مافدت جاء بهذا الشــكل  علــى تميمة رأس الثعبان(٩)، حيث كانت تكتب على هذه التميمة الفصول ٣٣، ٣٤، ٣٥ مــن كتــاب

---

(1) Jequier, G., Les Frises D'Objets des Sarcophages du moyen Empire, MIFAO 47, Le Caire, 1921, p. 53-54; Adnrews, C., Amulets of Ancient Egypt, p. 85.

(2) Budge, W., Amulets and Superstitions, Oxford University Press, 1930, p. 147; Id., Egyptian Magic, New York, 1971, p. 59; Petrie, F., Amulets, London 1914, p. 25; Reisner, M., Amulets, CGC, Le Caire, 1907, pp. 33-39.

(3) Andrews, C., Amulets of Ancient Egypt, p. 85.

(4) Jequier, G., Le Frises..., p. 54.

(٥) إلهام حسين: المرجع السابق، ص ١٧٢.

(6) Budge, W., The Mummy, p. 322-323; Blanchard, R. H., Handbook of Egyptian Gods and Mummy Amulets, Cairo 1909, p. 26.

(7) Budge, W., Amulets and Superstitions, p. 147.

(8) Lexa, Fr., La Magie dans L'Egypte Antique : De L'Ancien Empire Jusqu'A l'Epoque, Copte vol. 3, Paris, 1925, p. 86.

(9) Jequier, G., Le Frises, pp. 99-100.

الموتى وهى فصول من أجل حماية الشخص من عضات الثعابين فـــى العـــالم الآخـــر(١)، وأن الفصل ٣٤ متعلق وخاص بالمعبودة مافدت(٢)، وهذا يتفق ورأى Blanchard وBudge من أن التميمة والنص المكتوب عليها يحمى المومياء من أن تأكل أو تدمر بواسطة الديدان والأفاعى(٣)، وهذا يتناسب ودور المعبودة مافدت كما ورد فى نصوص الأهرام وكتاب الموتى.

٢- تميمة القطة(٤):

كانت القطة من أحب الحيوانات الأليفة إلى الناس تخصها ربة الدار بكثير مـــن الحـــب والرعاية والتدليل، لأنها تخشى على نفسها وأهلها عامة ثم على صغارها بخاصة أذى الزواحف والحشرات، وتخشى ربة الدار أيضاً على ما فى دارها من زاد وأثـــاث مـــن عبـــث الفئـــران والزواحف(٥).

ولقد عثر على تمثال قطة مصنوع من العاج فى المقبرة الملكية لـــ "منا" بنقادة ويـــذهب الظن إلى أنه كان يرمز للمعبودة مافدت، وربما أنه وضع فى المقبرة ليؤدى غـــرض التميمـــة توهماً من أصحابها أنه سوف يقيهم من عض الثعابين السامة فى الحياة الثانية(٦)، وهذا يتناسب ووظيفة المعبودة مافدت فى نصوص الأهرام بعد ذلك كعدوة وقاتلة للحيات(٧)، وأيضـــاً كســـيدة لبيت الحياة التى تكون مسئولة عنه المعبودة مافدت وتحميه وكذلك الملك مـــن خطـــر الحيـــات السامة(٨)، وكذلك يتناسب وصفات القطة وقدرتها على قتل الثعابين(٩)، أيضاً فإن شـــكل القطـــة ظهر ضمن أحد أسماء المعبودة مافدت فى إحدى فقرات نصوص التوابيت وهى قاتلة للحيـــات والعقارب(١٠)، والجدير بالذكر أنه توجد تميمة صغيرة حوالى ٠,٥ سم من العقيق فى مجموعـــة Langton اشتراها من صالة Mac Gregor مصور عليها قطة أو قطة سنورية صغيرة مـــن

---

(1) Petrie, F., Amulets, p. 25.

(٢) راجع النص رقم (١٤) بالفصل الثالث.

(3) Budge, W., Amulets and Superstitions, p. 147; Blanchard, R. H., op. cit., p. 26.

(٤) وهى من التمائم الإلهية، كذلك أنظر القطة كأحد أشكال المعبودة مافدت بالفصل الثانى من الدراسة.

(٥) إلهام حسين: المرجع السابق، ص ١٢٤.

(6) Garstang, H., The Tablet of Mena, ZÄS 42, 1905, p. 63.

(٧) راجع الفصل الثالث النصوص من ٢ إلى ٩.

(٨) راجع لقب مافدت كسيدة لست الحياة بالفصل الأول من الدراسة.

(9) Malek, J., The Cat in Ancient Egypt, p. 73, 96.

(١٠) راجع النص رقم (١٠) بالفصل الثالث.

الحجر الصلب، وربما أنها ترجع لعهد الدولة الوسطى أو الحديثة(١)، وربما أنها تكون تميمة قطة للمعبودة مافدت [راجع شكل ٧٦].

٣- تميمة *M3fd*:

أطلق المصرى القديم على الأساور أسماء مختلفة على مر الفترات التاريخية، فقد سميت فى الدولة الوسطى باسم *mnfrt*(٢)، وهو اسم للأسورة أو خلخات من الالكتروم(٣)، أما فى الدولة الحديثة فقد ظهر على نصوص التوابيت اسم الأسورة *m3fd* وكانت تستخدم حول معصم الذراع(٤)، والجدير بالذكر أن كلمة *m3fd* يُحتمل أنها لم تظهر إلا مرة واحدة على توابيت الدولة الوسطى، ومن الممكن أن نعتقد أن الأمر يتعلق هنا بخطأ من الكاتب وأن العلامات و متطابقة مع بعضها البعض فى الكتابة الهيراطيقية، وأن المجموعة من الممكن أن تخلط مع العلامة وأن العلامة ممكن أن تكون علامة زائدة يتم إضافتها على الأفاريز الزخرفية(٥).

وهناك طريقة أخرى فى شرح الكلمة لو عددناها تكون العدد أربعة والذى يرافقه ظهور الحرف وتكون الكتابة معلله بأن الكلمة تنطق أساساً بحرف *3* والدليل موجود حيث أن هناك العديد من الكلمات المنحرفة من هذه الكلمة وكلها تشير إلى أدوات بأربع جوانب [أسرة، صناديق، منشآت] والتى تكتب دائماً أو والتشابه الذى من الممكن أن نشير إليه هنا فى الكتابة حيث يُلاحظ علامة *3* قصيرة تأتى مكان حرف *3* طويلة ولا يمكن أن يتم التفريق بين المجموعتين إلا عن طريق المخصص والكلمة

---

(1) Cassirer, M., Brief Communications, JEA 44, 1958, pp. 117-118.

(٢) اسم مستخدم للتثنية أو الجمع نادراً، وهو يشير إلى الأسورة، والفعل nfrt بمعنى تكون جميل وكامل. ومسبوق بحرف الجر m بمعنى لكى / من أجل، وهو يعطى معنى لهدف الزخرفة؛ فالتفسير المادى لكى يكون جميل أو لكى يتزين؛ وذلك لأن الجواهر لها هدف التزيين والحماية، ويكون دائماً دور سحرى ويلبس على الأذرع والسيقان، راجع:
Jequier, G., Le Prèfix, p. 146.

(3) Wb II, 80, 12.

(4) Wb II, 29, 4; Hannig, R., op. cit., p. 319.

(5) Jequier, G., Le Prèfix, p. 145.

 من الممكن أن تترجم على النحو التالى "من أجل الأربعـــة أعضـــاء" وهـــو مصطلح يتماشى تماماً مع الأساور الأربعة المتشابهة التى ترتدى فى الرسغ وفوق كعب القدم(١).

ويمكن أن نعتبر تميمة  تميمة لمافدت أيضاً والتى من المحتمل أنها لم تظهر سوى مرة واحدة فقط، فإنها لا تبدى خطأ فى النسخ من الكاتب ولكنهـــا كلمـــة خاصـــة ومميزة وهى من أجل حماية الأعضاء(٢)، وهذا ينطبق مع دور المعبودة مافدت فى حماية الجسد من لدغات الثعابين فى الحياة الدنيا والآخرة(٣)، وأن الشكل  *mfit* مفات إذا لم تكن خطأ كتابياً منذ الأسرة السادسة، فإنه لا يمكن اعتبارها شكلاً للكلمات الأحدث مثل *mnfrt* و*m3fd*(٤).

(1) Jequier, G., Les Préfix, p. 146.

(2) Ibid, p. 99.

(٣) راجع دور المعبودة مافد كحامية ضد عضات الثعابين من هذا الفصل.

(4) Id., Les Frises…, p. 100 .

الفصل الخامس

علاقة المعبودة مافدت بالآلهة الأخرى

لقد اتحدت بعض الآلهة مع بعضها دون أن يكون بينها رابط مشترك، وهناك العديد من الحالات التى يندمج فيها إله مع إله آخر نظراً لشهرته، وهذا يجعله يفقد كيانه المستقل.

ويُلاحظ فى حالات عديدة أن الاندماج لا يحدث غالباً بأن يسطو إله قوى علـى آخـر ضعيف، بل يمكن أن يكون السبب أن الإله صاحب السلطة يعتبر من الآلهـة المفضـلين مـن الشعب، ويكاد يكون ذلك هو السبب فى معظم الحالات، إلا أنه كثيراً ما يحدث أن يفقـد الإلـه القديم اسمه من خلال اتحاده مع الإله الآخر، ولذلك يبدو واضحاً أن هذا هو السبب فى وجـود آلهة مختلفة سميت باسم واحد(١).

ويستعرض الباحث من خلال هذا الفصل علاقة المعبودة مافدت بالمعبودات الأخـرى، سواء كانت علاقة مباشرة أوغير مباشرة، وذلك من خلال النصوص التى ظهرت معها، حيـث أن المكانة المميزة للمعبودة مافدت وارتباطها بالملكية بداية من العصر المبكر، قد جعلها تظهر بصورة واضحة مع العديد من المعبودات الأخرى(٢).

ومن أهم الآلهة التى ارتبطت بالمعبودة مافدت هى:

- أبوفيس (عبب):

ورد بأشكال عدة منهـا □ □ ، □ □ ، □ □ ، □ □ ⲁⲡⲱϣⲓⲥ ، ⲁⲡⲟⲡⲓⲥ ، ⲁⲫⲱⲫ(٣).

وهو أحد آلهه العالم الآخر(٤)، عبارة عن ثعبان ضخم شرير، الذى يواجه الإله رع فى رحلته فهو يمثل التهديد الدائم للفوضى على العالم المنظم وهو خطر مستمر لمركب الشمس فى صراع لا ينقطع معها ولا يقوى على صد شره سوى السحر(٥)، وكان الثعبان الضخم تجسـيداً لخصم الإله ورمزاً لقوى الظلام(٦)، ولكن فى الأصل هذا الظلام كان هو الظلام الكثيف الـذى

---

(١) أدولف إرمان، المرجع السابق، ص ٥٩.

(2) Westendorf, W., Beiträge..., p. 135.

(3) Wb I, 167, 10.

(٤) عبد الحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة، ص ٢٧١.

(٥) كلير لالويت: المرجع السابق، المجلد الثانى، ص ٨١-٩١، وكذلك إريك هورنونج: المرجع السابق، ص ٣٥٠.

(٦) مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص ٣٣.

طوح اللج المائى لـــ "نون"[١]، والذى شكل مثل هذا العائق الخطير للشمس، وعندما كان يتخــذ طريقه خارج الكتلة الجامدة والتى بدأ البزوغ منها للمرة الأولى[٢]، وعلى ذلك تساوى أبــوفيس مع الإله ست عدو الآلهة، الذى كان ألد أعدائه فيما مضى والذى صار بعد ذلك رمــز القــوى العدائية والتمردات ضد الآلهة[٣].

ويذكر هورنونج أن أبو فيس "عابب" العدو لكل الآلهة ليس له بداية أو نهاية[٤]، ولم يكن طوله ليقل عن مائه ذراع [حوالى اثنين وخمسين متراً] وتتخلله الكثير من الثنيات والتعرجات[٥]، وفى معبد إسنا صورت نشأة ذلك العدو، حث خرج من لعاب الإلهة نيت فى الميــاه الأزليــة، وعبر عنه بالتعبير الملفوظ والتفسير المنطقى لوجوده هو أنه بعد خلق العالم وظهور هذا العدو، هزمه الإله الخالق وطرده من النظام الكونى، لكى يكمل إله الشمس مسارة فى عالم غير منظور دون إعاقة وذلك باستخدام القوى السحرية لكل يوم ليلاً ونهاراً من خلال مركب الإله لهزيمــة ذلك العدو والذى وصف بأنه "متمرد"[٦].

والجدير بالإشارة أنه لا توجد إشارات لأبو فيس فى نصوص الأهرام أو نصوص الدولة القديمة حتى الآن، وأقدم مصدر له يرجع لعصر الانتقال الأول، أما عن مصــادر التقاء أبو فيس بإله الشمس فقد ظهر ذلك واضحاً فى كتاب الموتى وكتب العالم السفلى وأيضاً قبل ذلــك فــى نصوص التوابيت[٧].

---

(١) نون هو المياه الأزلية والخواء حيث انبعثت أولى مظاهر الحياة ومنه تولدت العناصر الأولى فى العالم، وكذلك الآلهة وجميع الكائنات الحية. لقد وجد نون حتى قبل أن توجد السماء والشمس والأرض، ولا شك أن "نون" هو العنصر البدائى يفوق الآلهة ويعلو عليها ولقد بقى دائماً وأبداً على مر الأزمنة وتعاقبها بعد ذلك.

وكما يرى الفكر المصرى القديم أن "نون" أنبثق من عقيدة كوكبية موغلة فى القدم، ولذلك اعتبر هذا الجوهر الإلهى "أبا الآلهة" فمنه خلق أو تجسيد، وأولى الكائنات وأول مظاهر الوعى، والنون هو مستودع كل قوة وطاقة، وبالتالى فهو بمثابة التجلى الأولى للرمزية الكونية، راجع : روبير جاك تيبو : المرجع السابق، ص ٣٣١، وكذلك:

McBride, D. R., Nun, Oxf. Enc. II., pp. 557-558.

(2) Budge, W., The Gods of the Egyptian I, p. 324.

(٣) جورج بوزنر وآخرون: المرجع السابق، ص ٨.

(4) Hornung, E., Conceptions of God in Ancient Egypt: The One and the Many, London, 1983, p. 158f.

(٥) روبير جاك تيبو : المرجع السابق، ص ١٣-١٤.

(6) Hornung, E., op. cit., p. 158f.

(7) Hornung, E. & Badawy, A., Apophis [Gott], LÄ I, col. 350; Hansen, N. B., op. cit., p. 297.

ونظراً لأن المصرى تصور أنه بعد موته سيتبع الإله رع فى قارب الليل، ونظـــراً لأن هجمات أبو فيس تزداد خطورة وشدة فى هذه الفترة، فقد امتلأت نصوص الموتى بكثيـــر مـــن الفقرات التى تحذرهم من هذا المعبود وتدلهم على طرق النجاة منه(١)، ولذلك اعتبر أبـــو فـــيس رمزاً لكل مكروه دنئ(٢)، وطبقاً للتفسير الخاص بأبوفيس كقوة طبيعية "البرق" أو "قوى الظلام" ففى أبو فيس يتجسد الفناء الذى هو يتبعه وبذلك فهو يمثل التحدى الباقى لنظام الخلق؛ ولكن فى نفس الوقت له إيجابيات، فله القوى المتحكمة فى الجزء العميق للعالم(٣).

وفى الغالب يكون ممثلاً للوقت، هذا الثعبان الذى يبتلع ذيله والذى من المقترح أنه يمثل الآخرة، وذلك من خلال حركته الدائرية(٤)، وقد وصفت التواءاته العديدة بأنها "حواف الرمال" أو "أطراف الرمال"(٥)، والكثير من الأشكال المصرية تصور هذا الثعبان والسكاكين مغروزة فـــى جسده(٦)، لذلك تسبب فى أن تصبغ السماء باللون الأحمر؛ وهو لون دماء أبو فـــيس المهـــزوم وجروحه(٧)، واستطاع أبوفيس أيضاً أن يظهر فى العالم السفلى كمعاقـــب للكفـــرة والملعـــونين وكقاضى للموتى(٨).

أيضاً يقوم القط الأعظم بالإطاحة برأس الثعبان أبوفيس، حتى تتمكن مركـــب رع مـــن مواصلة طريقها منتصرة ظافرة، ولكن فى الليلة التالية تحتم الضرورة تكرار ذلـــك(٩)، ويبـــين أبوفيس دائماً أن الخواء البدائى حتى إذا دمر فإنه لا يتوقف أبداً عن تهديد تناغم العالم وتناسقه، أى أن كل نصر سيتم إحرازه على هذا الخواء والفوضى هو أمر مؤقت فقط لا غير(١٠).

---

(١) عبد المنعم أبو بكر: "أبو فيس" "أبيبى فى المصرية"، فى الموسوعة المصرية، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٧٣، ص ٧٥.

(٢) أدولف إرمان، المرجع السابق، ص ٢١.

(3) Hornung, E., & Badawy, A., op. cit., col. 351.

(4) Nicoll, M., Living Time: and the integration of life, London, 1959, p. 229.

(٥) مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص ٣٣.

(6) Nicoll, M., op. cit., p. 229.

(٧) مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص ٣٣.

(8) Hornung, E., & Badawy, A., op. cit., col. 351.

(9) Hornung, G., A Dictionary of Egyptian Gods, p. 315; Siliotti, A., op. cit., p. 281.

(10) Shorter, A. W., The Egyptian Gods A Handbook, London, 1937, p. 125; Frankfort, H., Ancient Egyptian Religion, New York, 1948, p. 132.

وقد كانت المعبودة مافدت من الآلهة التى شاركت فى القضاء على هذا الثعبان الخطير أبوفيس[١]، حيث ورد باسم  ؛  ،  *rrk* [٢]، الذى يعتبر أحد الصفات العديدة التى عددتها بردية بريمنر ريند[٣]، للثعبان أبوفيس، وررك ثعبان شرير عدو للمتوفى فى العالم الآخر وأجمعت التعاويذ فى معانيها فى إبعاده عن المتوفى وأيضاً عن إله الشمس، وهو يقوم بدور الثعبان أبوفيس باعتراض مسار الإله، ففى الدولة الوسطى وصف ذلك الثعبان بأنه خارج من الأرض[٤]، وفى إحدى فقرات نصوص التوابيت ظهر ررك مع المعبودة مافدت وظهرت فى نفس الفقرة ثعابين أخرى مثل إن دى إف وسجح[٥]، أما فى الفصل ٣٩ من كتاب الموتى فقد ورد الثعبان ررك ولكن فى نفس النص ظهر أيضاً اسم عابب ليؤكد أن ررك ما هو إلا أحد أسماء الثعبان الوحشى أبوفيس[٦]، حيث حفظ جزءاً من السيناريو الذى يدور حول هزيمة أبوفيس عند الفجر، وفيه يلعب ست الدور الرئيسى رغم أن سائر الآلهة الأخرى تنضم فيه إليه عند نهايته عدا جب إله الأرض الذى ما زال نائماً يكره أن يوقظة أحد، وقد احتفظ النص ببعض تعليمات الأخراج مما يظهر على نحو جلى أن هذا النص ليس إلى مقطوعة درامية لا حكاية تردى بأسلوب الحديث المباشر[٧]، حيث تقوم المعبودة مافدت فى هذا النص بتمزيق قلب أبوفيس[٨].

---

(1) Mercatante, A., op. cit., p. 90.

(2) Wb II, 440, 2.

(٣) بردية بريمنر ريند أو كتاب دحر أبوفيس وهو كتاب مسهب من التعاويذ اللازمة لحماية الشمس من الثعبان الرهيب أبوفيس، ويرجع هذا المخطط إلى القرن الرابع ق.م.، ولكن النص الأصلى نفسه كان قد كتب قبل ذلك بعده قرون، فهو يرجع على الأقل لعهد رمسيس الثالث، ويوجد بها ٧٧ أسم وصفه لأبوفيس، راجع:

Shaw, I., Nicholson, P., op. cit., p. 36; Pinch, G., op. cit., p. 86-87;

إيفان كونج: المرجع السابق، ص ٤٢١.

(4) Hannig, R., & Vomberg, P., KÄWP, p. 156.

(٥) راجع النص رقم (١٣) بالفصل الثالث.

(٦) راجع النص رقم (١٥) بالفصل الثالث.

(٧) رندل كلارك: المرجع السابق، ص ٢٠٥.

(8) Borghouts, J. F., op. cit., p. 119.

أيضاً فى الفصل ١٤٩ من كتاب الموتى فى الربوة السابعة فقد ورد ررك فى النص كله بنفس الاسم ولم يأتى بتنوع مع عابب كما فى النص السابق، حيث تقوم المعبودة مافدت فى هذا النص بالقضاء على رأس هذا الثعبان الخطر(١).

وهناك أيضاً دلالة أخرى على مشاركة مافدت بالقضاء على الثعبان أبوفيس وهو وجود الرمز المقدس لمافدت وهو علامة *šmst* آلة الإعدام التى وردت مع المعبودة مافدت منذ بداية ظهورها [راجع شكل رقم ٦] وأيضاً فى نصوص الأهرام(٢). فهذا الرمز المقدس لمافدت يكــون موجود فى مركب الشمس فى رحلته الليلية [راجع شكل ٣٤].

- آتوم:

رأس تاسوع هليوبوليس ومعبودها(٣)، ويعنى اســمه "الكامــل" "المــتمم" "المطلق" هو "التام" والوصف العربى الذى يقابل اسم هذا المعبود لفظاً هو "التام" "تم" والأتم "إ ت م" أى المطلق التمام والكمال(٤).

يعتبر صورة من صور إله الشمس وعبد فى فترات لاحقة على أنه المظهر الليلى لإلــه الشمس(٥)، ولقد ولد أتوم من نفس ذاته بداخل "النون" أى المياه الأزلية ليكون الربــوة الأزليــة وأتوم أنشأ العالم وكون أسرته من الآلهة التسعة أو ما يعرف بتاسوع هليوبوليس(٦)، فهو يعتبــر أول تجسيد للنظام المنبثق من الخواء والفوضى، إنه صورة الخالق وتجلى الفخرانى والحرفــى الذى أبدع العالم(٧)، فربما كان الكون بأكمله يرمز إليه عادة بواسطة الجعل خبرى وهــو يقــوم بدفع شكل كروى أو يخرج من داخله رمز الكون.

إن أتوم هو الذى يفرق ما بين اليابسة والمياه، وبين الظلمات والضياء، وهو الذى خلق من أعضاء جسده نفسها الآلهة التابعين له. إن أتوم هو الذى خلــق النفــث (شــو) والرطوبــة

---

(١) راجع النص رقم (١٦) بالفصل الثالث.

(٢) راجع النص رقم (٢) بالفصل الثالث.

(٣) مانفرد لوركر: مرجع سبق ذكره، ص ٣٧.

(٤) على فهمى خشيم: آلهة مصر العربية، المجلد الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٨٧.

(٥) إريك هورنونج: المرجع السابق، ص ٣٥٥.

(6) Myslwiec, K., Atum, Oxf. Enc. I., pp. 158-160.

(7) Shaw, I., & Nicholson, P., op. cit., p. 45.

(تفنوت)[١]، ويظهر أتوم على شكل إنسان يعلو رأسه التاج المزدوج، ويقبض بإحدى يديه على علامة واس، وهو إله متعدد الخصائص[٢].

إذا كان الاتصال بين شو وتفنوت واضحاً، فإنه من الممكن أن تظهر مافدت القطة الفهد مع اتصال بالنمس الخاص بأتوم الذى يضرب مخلبة مؤخرة الفقرة الخاصة بالحية العدوة "نحب كاو"[٣]، حيث جاء الذكر لمخالب أتوم فى نصوص الأهرام التى توضع على العمود الفقرى لنحب كاو[٤].

وأن نص سحرى خاص بالعصر المتأخر يشرح أن أتوم قد تحول إلى نمس لكى يقهر الثعبان أبوفيس، ويغرس مخالبه فى عنقه، وأن النمس بذلك أكتسب حق أن يكون حيوان خاص بأتوم[٥]، وأنه فى هذا النص الذى يظهر ممتلكات هرموبوليس وذلك فى صياغة هليوبوليتانية، إنما توضح أن النمس كان أصلاً مساعداً لإله الشمس، وربما أنه ينتمى إلى دائرة ليتوبوليس[٦]، حيث أنه من الممكن أن يكون مع القطة الفهد مافدت سوياً كمساعد لإله الشمس ضد الأعداء العصاة[٧].

---

(١) روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ١٨

(٢) إيفان كونج: المرجع السابق، ص ٣٩٨.

(3) Altenmüller, H., Die Apotropaia I, p. 175; Westendorf, W., Beiträge.., p. 140.

(٤) راجع النص رقم (٢) بالفصل الثالث.

(5) Sethe, K., Atum als Ichneumon, p. 50-53; Shorter, A. W., The God Nehebkau, p. 41; Meyerowitz, E. R., The Divine Kingship in Chana and Ancient Egypt, London 1960, p. 39.

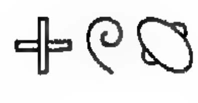
(٦) وهى أوسيم الحالية وتعرف باسم خم *ḫm* عاصمة الإقليم الثانى من أقاليم مصر السفلى منذ الدولة القديمة وكانت تنطق أيضاً سخم، ثم فيما بعد، سختت، وفى القبطية "بوشن" و"بوشم" المأخوذة من "باسخم" ويبدو أن الاسم العربى الحالى "أوسيم" مأخوذ من القبطية "أيسم" وهى غرب النيل حوالى ١٢كم شمال غرب القاهرة. وكان الإله الرئيسى هو حور [سيد العينين] *(m) ḫnty – irty* ، وعديم العينين *(m) ḫnty n irty* (الأعمى) وفيما بعد ارتبط بالإله حور الأكبر حيث قطع فيها رؤوس أعداءه (الثعابين)، راجع :

Gomaa, F., Letopolis, LÄ III, cols. 1009-1011.

(7) راجع النص رقم (٥) و(٩) بالفصل الثالث كذلك، راجع:

Altenmüller, H., Die Apotropaia I, p. 175.

- إمىوت:

ورد بهذا الشكل  ،  *imy - wt*(١)، إنه إله مبكر ظهر فعلاً على آثار الأسرة الأولى(٢)، حيث نستدل عليه لأول مرة على البطاقة الخشبية للملك حور عحا، وجت ودن من أبيدوس لملوك الأسرة الأولى، كما نستدل عليه منذ بداية الأسرة السادسة وذلــك كاسم لعصا ذات جلد حيوان متدل بلا رأس وسيقان، ولقد أشير لــ *imy-wt* كشئ مقدس فــى المناظر منذ الأسرة الأولى وحتى العصر الرومانى، ويشير الجلد إلى نوع من التهدئــه بقطــع الرأس والأطراف وتعليقه على عصا كشارة، بينما هناك أنماط محددة من الجلد تتضح لنا فــى المناظر منذ الأسرة ١٨ حيث يكون الجلد هو جلد بقرة، أما فى الأسرة ١٩، ٢٠ فيكون الجلــد بهيئة الفهد(٣).

وقد ظهر المعبود إمىوت من خلال اندماج لشكلين متشابهين مع بعضهما فهو يصادفنا كصولجان ذو فرع اللوتس الملفوف مرة، وفى مرة أخرى يكون كصولجان برأس اللوتس معلق عليها جلد فهد(٤)، [راجع شكل ٧٧].

وهو يتكون من حوض يرتكز عليه قائم انتفخ بجلد الحيوان الذى ربط عن طريق الذيل مربوط بأزهار البردى، ودم الحيوان، الذى يصب فى الإناء(٥)، والجدير بالذكر أن طبيعة ورمز إمىوت ارتبطت بأنوبيس منذ بداية الأسرة الثالثة(٦)، حيث توصف دورة كإله للتحنيط(٧)، وارتبط بالإله أوزير(٨)، حيث أن ست دثر أخيه أوزير بجلد ثور بعد أن قتله، وقد ساعده هــذا الجلــد الواقى على قضاء وقت وفاته وأبحارة قبل أن يبعث من جديد(٩).

ويظهر هذا الرمز فى تمثيلات الأعياد القديمة وبصفة خاصة فى عيــد الســد، والتــى صورت ومثلت الطقس الخاص بالعصر الثينى، والمتعلق بعصر التوحيد حيث شارك هذا الرمز

---

(1) Wilson, P., op. cit., p. 270.

(2) Logan, T. J., The Origins of the *Imy-wt* Fetish, JARCE 27, 1990, pp. 61-69.

(3) Köhler, U., Das Imiut, GOF IV, 4, Göttingen, 1975, p. 1; Id., Imiut (*Imi-wt*), LÄ III, col. 149.

(4) Westendorf, W., Beiträge.., p. 134.

(5) Mercatante, A., op. cit., p. 72.

(6) Köhler, U., imiut, col. 150; Saied, A. M., op. cit., pp. 304-305.

(7) Wilson, P., op. cit., p. 270.

(8) Soliotti, A., op. cit., p. 282.

(٩) روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ٤٩.

بوصفه رمزاً مفضلاً للملك وكان هذا الرمز يقام أمام عرش الملك مثل رمز الحماية، ولقد أخذ أوزير هذا الرمز من الملك وليس العكس[١].

والجدير بالذكر أن إميوت هو رمز للعمل الخفى المستتر الذى ينجز فى غياهب الظلمات بل هو أيضاً تصوير لفترة الليل التى يبدأ عندها وينتهى كل إقمار وكل دورة حياة على غرار أيام النسئ القائمة فى نهاية كل عام. وبذا فبأى مكان يتراءى فيه الجلد إميوت فهو ينبئ عن دورة جديدة وعهد حديث أو مولد متجدد منتظر ومن هذا المنطلق تعتبر قطعة الجلد المعلقة فوق عصا أو صارية كدليل على الأمل والتمنى، حيث يرى دائماً وأبداً بالمشاهد المتعلقة بمحاكمة الروح[٢].

أيضاً فإن التفسير الخاص بالاسم إميوت قد فسر بأشكال عدة:

١- الذى فى اللفائف.

٢- الذى يكون داخل الجلد.

٣- الذى فيه يكون الإرث[٣].

وتشير بعض الافتراضات إلى رمز إميوت أنه جلد لحيوان ست ذبيح يرتديه أوزير أو أنوبيس أو قربة ماء مبكرة ذات وظائف حمائية متأخرة. كما يُلاحظ أن المعبودة مافدت ذو علاقة بأميوت[٤]، وذلك من خلال جلد الفهد الذى يرمز للمعبودة مافدت، حيث يُعتقد أن المتوفى يعود إلى الحياة مرة أخرى من خلال جلدها، كما أنها استخدمت مع كهنة السم[٥]، وجلد الفهد كان فى الأصل صفة للملك، فهناك ارتباط وثيق خاص بـ إميوت بالعيد الثلاثينى الخاص بالملك، وهو ما يؤدى إلى تجديد لقوة حياته، وأن المعبودة مافدت تفسر من خلال الوظيفة الأصلية وذلك كسيدة لقوة الحياة *nbt ḥwt-ʿnḫ*[٦]، وأيضاً فى جلد الفهد الخاص بالكاهن سم والذى يكون دورة واضحاً فى إعادة الحياة مرة أخرى "عملية فتح الفم" وبذلك فإن المعبودة مافدت تكون حاضرة

---

(1) Kees, H., Götterglaube, p. 31-32.

(٢) روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ٤٩.

(3) Köhler, U., Das Imiut, pp. 322-323.

(4) Ibid., p. 322.

(5) Westendorf, W., Panther, col. 665.

(٦) راجع اللقب فى الفصل الأول من الدراسة.

وينبغى أن ترمز إلى تتابع الإرث للابن الأكبر الشرعى، كذلك فإن إمىوت يكتسب المغزى الأصلى له وهو الذى يكون فيه الإرث – فهذا يعنى أن جلد الفهد قد عبَّر فى نفس الوقت بتلك الهيئة عن الملك المتوفى كوريث للعرش(1)، وأن البقية للفكر القديم من أن المعبودة مافدت يتمثل فى أنها كأم للملك، وطبقاً لبردية جوميلاك(2)، فإن قاتل أوزير تحول إلى فهد الذى سحب له الجلد من أنوبيس(3)، وهكذا نشأ المعبود إيمىوت. وهناك صورة أخرى لنفس الحدث نقلت إلى عملية قطع الرقبة للبقرة إيزيس الأم وذلك فى طريق الابن حور. وفى كلتا الحالتين فإن الأمر يتعلق بخصوص العقاب المنفذ للإلهة الأم، وذلك من جانب خليفة العرش(4).

وبذلك حملت المعبودة مافدت غير الضارة رمز إمىوت كرمز للولادة الثانية للملك المتوفى، وأحياناً كانت أجزاء ملوك ما قبل التاريخ مدفونة فى جلد فهد(5)، حيث أن جلد الفهد والذى ارتبط بكلاً من مافدت وإمىوت أى العنصر الملفوف بالموتى أظهر ارتباط الملك المتوفى وانضمامه الخاص بالشمس والنجوم الأخرى وأن يحتفظ بإعادة الميلاد مثلها، وكأن للقطة المتوحشة مافدت فقد كان له الحق فى أن يرجع فى الموت مرة أخرى إلى جسد الأم(6).

– أوزير:

يعتبر من أعظم المعبودات المصرية فى مجمع الآلهة المصرية ومن المحتمل أنه أحرز أكثر الرموز شهرة، وربما يعنى اسمه "مكان العين"، ومن ثم فمن المحتمل أنه مرتبط بعلامته المكتوبة، وفى العصور الأولى اندمج أوزير إله الخصوبة مع عنجتى الإله الملكى القديم لمدينة

---

(1) Westendorf, W., Beiträge.., p. 135.

(٢) بردية جوميلاك التى كتبت بالهيروغليفى، وزينت بأشكال الكروم وترجع إلى أواخر العصر البطلمى. وهى بردية رائعة الجمال يثير مضمونها الإعجاب وتتضمن بعض الأساطير وبعض الممارسات بها قائمة بمناطق مصر المختلفة وذكرت بها أيضاً الأماكن الدينية، بحيث أصبحت بمثابة مرجع خاص بالكهنة ولا شك أن مكانها الأساسى كان بداخل مكتبة المعبد الرئيسى بالمنطقة، راجع: إيفان كونج: المرجع السابق، ص ٤٢٣.

(٣) أنوبيس إله جنازى يرسم عادة كحيوان ابن أوى أسود أو كجسم إنسان له رأس كلب، ويعتبر إله للموتى وحامى الجبانة، يعزى إليه اختراع عملية التحنيط فهو المؤتمن على مومياء الفرعون المتوفى، لذلك حمل ضمن ألقابه *ḫntì sḥ nṯr* أى "رئيس خيمة الإله" ويظهر أنوبيس فى مناظر محاكمة الموتى وهو يصطحب المتوفى إلى أوزير، راجع:

Altenmüller, B., Anubis, LÄ I, col. 328.

(4) Westendorf, W., Beiträge.., p. 135.

(5) Id.., Die Pantherkatze, p. 256.

(6) Altenmüller, H., Die Apotropaia I, p. 3.

بوزيريس، وأخذ أوزير من تلك المدينة شارات الحكم وهى العصا المعقوفة والمذبة. وكان يرمز لمظهره النباتى بالقمح فكان يوطئ فى الأرض أولاً (أى يدفن) ثم يستريح فـى ظـلام (ظـلام العالم) ثم تثبت البذرة الجديدة (البعث) ومما يمكن فهمه أنه كانت توجد علاقة خاصة بين المـاء واهب الحياة وبين الإله أوزير ومن هنا كان نهر النيل يسمى "تدفق أوزير"(١).

وقد ورث أوزير الحكم الأرضى من أبيه "جب" إله الأرض، وقد حسده أخوه مما دفعـه إلى قتله وقد كان أوزير إله العالم الغربى، ورمز له بشكل إنسان يلبس تاج أتـف، وهـو رأس الثالوث العام [أوزير – إيزيس – حور] (٢).

وكانت أبيدوس مركز عبادته حيث تفوق تماماً على خنتى أمنتيو إله المـوتى والمقـابر بالمدينة، وهكذا صار أوزير إله الحياة الأخرى وضامن البعث للبشر، وفى نهاية الأسرة الخامسة كان الملك الميت أوزيراً، كما أصبح كل شخص يموت منـذ عصـر الانتقـال الأول والدولـة الوسطى أوزيراً أيضاً(٣).

كان كل مصرى يرى من واجبه أن يحج إلى أبيدوس ليتعبد لأوزير، حيث كان يسـود الاعتقاد أن أوزير نفسه كان مدفوناً فى هذه الناحية، وكان كل مصرى يأمل أن يدفن هناك فـى كنف سيد الأبدية، ولما لم يكن هذا مستطاعاً دائماً لجأوا إلى وضع بديل فأصبحت العادة السائدة أن يقام أثر من نوع ما فى النواحى المجاورة، وكانت تمثل كل عام مأساة دينية فـى أبيـدوس تصور آلام الإله وموته(٤).

وقد ارتبطت المعبودة مافدت بالإله أوزير وذلك فى الفقرة ٤٤٢-٤٤٣ مـن نصـوص الأهرام، حيث يظهر أوزير نفسه مساعداً للمتوفى ضد الحيات، وبذلك فإنه يتطابق مـع الملـك المتوفى، وفى هذا النص ارتبط كذلك بمافدت التى تمسك فى يدها السكين للقضاء على الثعبـان وتساعد إله الشمس رع، أما أوزير فهو ينزع الأسنان التى تكون فى فم الثعبان وذلك بالضغط أو الدهس على الحية بواسطة الصندل الخاص بأوزير، وذلك لسحب السم من الحيات بهذه الأربطة

---

(1) Griffiths, J. G., Osiris, Oxf. Enc. II., pp. 615-619.

(٢) عبد الحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة، ص ٢٦٣.

(٣) جورج بوزنر وآخرون، المرجع السابق، ص ٧٢.

(٤) آلن شورتر: الحياة اليومية فى مصر القديمة، ترجمة: نجيب ميخائيل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٦١.

الخاصة بصندل أوزير(١)، إذاً أوزير وضع الأربطة تحت التصرف وبذلك تستطيع المعبودة مافدت أن تنزع للحيات أسنانها وتصبح غير خطرة على المتوفى(٢).

إن اندماج مافدت الأسطورى تحقق عبر أسطورة حور وأوزير(٣)، ففى بردية لندن الطبية نجد أن العمل الجوهرى لمافدت هو الاستقبال للبذرة الخاصة لأوزير، قد تم التكفل به من جانب المعبودة مافدت(٤)، وطبقاً لرأى Westendorf بأن مافدت فى هذا النص تقوم بوظيفة الزوجة لأوزير(٥).

وهناك إشارة أخرى لعلاقة مافدت بأوزير من خلال بردية الرامسيوم الدرامية أو المسرحية(٦)، ويُلاحظ أن المعبودة مافدت جمعت أعضاء أوزير حيث تظهر باعتبارها إشارات مسرحية على أنها تمثل العين  والنسيج ٥ ٥ ٥ لأوزير(٧)، وبهذا تكون مافدت مشاركة فى الأسطورة الأوزيرية، وأنها قامت بوظيفة إيزيس فى تجميع أعضاء زوجها الراحل ولتستمر باقى الأسطورة فى مسارها المرسوم.

ومما يؤكد ذلك ما ورد فى بردية اللوفر رقم ٣١٢٩ حيث ارتبطت مافدت بالإله أوزير أيضاً فى تلك الحجرة المقدسة لـ "إيو-إس-عا-إس" التى بها أشجار السنط حيث استضافت تلك الحجرة التى فيها تقرر الموت والحياة للأسطورة الخاصة بإعادة الولادة للملك الميت كما حدث مع أوزير(٨).

- إيزيس:

ابنه نوت وجب وشقيقة أوزير وست ونفتيس، وزوجة أوزير، وقد صارت إيزيس شخصية بارزة فى مجموعة الآلهة المصرية حتى نهاية العصر الرومانى بسبب أسطورة أوزير حيث استعادت جثته بعد أن قتله ست، وبمساعدة نفتيس وجحوتى أعادت إليه أنفاسه بحركة

---

(١) راجع النص رقم (٥) بالفصل الثالث.

(2) Meurer, G., op. cit., p. 292.

(3) Thiem, A. C., op. cit., p. 226.

(٤) راجع النص رقم (١٩) بالفصل الثالث.

(5) Westendorf, W., Beiträge, p. 130.

(٦) راجع النص رقم (١٧) بالفصل الثالث.

(7) Sethe, K., Dram Texte, pp. 216, 220.

(٨) راجع النص رقم (٢٠) بالفصل الثالث.

جناحيها، وعادة ما تمثل بجناحين منبسطين ومن خلال حركات جناحيها تحرك الهواء وتساعد على إعادة الحياة إلى أوزير، وحملت ابنها حور منه، وبعد رحيل أوزير إلى حياة جديدة محددة إلى العالم الآخر، ربت ابنها حور الذى أنجبته من زوجها الراحل وذلك فى أجمة مستنقعات خميس بالدلتا(١).

ولا نعرف شيئاً عن منشأ إيزيس ولو أن هذا قد يبدو غريباً ولكننا لا نعرف فى أى بلد بدأت عبادتها، ولا شك أنها جاءت من الدلتا(٢)، ويرى البعض أنها ترمز إلى المقاطعة الخامسة عشر بمصر السفلى(٣).

وقد اعتبرت إيزيس إلهة حامية على قدر كبير من الأهمية تفوقت فى الاستعانة بالدهاء والسحر، وقد أطلق عليها السحرة لقب "عظيمة السحر" *wrt ḥkȝw*، حيث أضفت الحماية على ابنها حور من الثعابين والحيوانات الضارية والمخاطر الأخرى، وعلى ذلك فإنها كانت تقوم بحماية الأطفال أيضاً(٤).

ومعنى اسمها "المقعد" أو "العرش" وظهرت على شكل أنثى كاملة يعلو رأسها علامة العرش فمن الممكن أن تكون أيزيس فى الأصل تجسيداً للعرش وكانت ذات معنى خاص بالنسبة للملك باعتبارها أمة الرمزية. وقد مثلت على شكل أنثى يعلو رأسها قرص الشمس والقرنان، حيث ارتبطت المعبودة حتحور منذ الدولة الحديثة واتخذت بعض ملامحها الجسمانية مثل قرنى البقرة وقرص الشمس، وهي رمز الخير والعطاء والأمومة، وقد اعتبر المصريون القدماء هذه الإلهة بمثابة عين الإله رع(٥)، فقد اقترح ماير تفسير اسمها بـ "مسكن الشمس"(٦)، على الرغم من أن المؤرخ اليونانى بلوتارخ وصف هذه الإلهة باعتبارها مرتبطة بالقمر، وأصبحت إيزيس فى العصور الإغريقية حامية للبحارة واتخذت الدفة كإحدى صفاتها المميزة(٧).

---

(1) Griffiths, J. G., Isis, Oxf. Enc. II, pp. 188-191.

(٢) جورج بوزنر وآخرون: المرجع السابق، ص ٧٦.

(٣) روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ٦٠.

(٤) إيفان كونج: المرجع السابق، ص ٤٠٢.

(٥) مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص ٦٧.

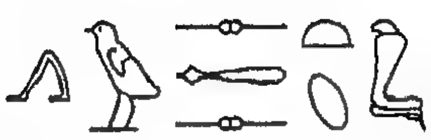
(٦) أدولف إرمان: المرجع السابق، ص ٣٩.

(٧) مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص ٦٨.

وقد ارتبطت المعبودة مافدت بالإلهة إيزيس وذلك من خلال اندماج مافدت الأســطورى الذى تحقق عبر النصوص السحرية[١]، وذلك من خلال بردية لندن الطبية[٢]، حيث يُلاحــظ أن إيزيس آلهة العرش تستقبل وريث العرش وذلك من الملك، وتلد الملك من جديد وتكون كذلك أم وزوجة للملك فى نفس الوقت أو مع الإيضاح لصورة مصرية أخــرى "الملــك يكــون الثــور لأمه"[٣]، وفى هذا النص السحرى ارتبطت المعبودة مافدت بإيزيس وذلك أن المعبــودة مافــدت تلقت السيلان الذى تسبب فى صراخ المعبودة إيزيس وذلك فى مواجهة المعبودة مافــدت مــع المعبود ست، مما دفع مافدت إلى القيام بقطــع خصــيتى المعبــود ســت[٤]، وطبقــاً لــرأى Wesntendorf فى هذا النص تقوم المعبودة مافدت بوظيفة الزوجة لأوزير[٥]، مع موضوعية الاستقبال الخطير والولادة لحور عن طريق إيزيس بواسطة مواجهة مافدت لست[٦].

وقد حلت المعبودة مافدت محل المعبودة إيزيس، فى تجميع أعضاء أوزير وذلك كما ورد فــى النصوص الدرامية[٧].

- إيو-إس-عا-إس:

وردت فى هــذا الشــكل  $iw - s - ꜥꜣ - s$ [٨]، وهــى إحــدى معبودات هليوبوليس[٩]، ارتبطت بالإله أتوم فى فكرة خلقة الآلهة من نفسه فكانت له بمثابة اليد التى استخدمها ثم أصبحت زوجة له، ومنذ الدولة الحديثة على الأقل ظهرت كزوجة للإلــه رع حر أختى، وأحتلت مكانة حتحور فى بلدة حتبت إلى الشمال من هليوبوليس وكان لها عبادة فيها وكان يطلق عليها "سيدة أون" و"سيدة حتبت"[١٠].

---

(1) Thiem, A. C., op. cit., p. 226.

(٢) راجع النص رقم (١٩) بالفصل الثالث.

(3) Westendorf, W., Beiträge.., p. 129-130.

(4) Guilhou, N., op. cit., p. 53.

(5) Westendorf, W., op. cit., p. 137.

(6) Thiem, A. C., op. cit., p. 226.

(٧) راجع النص رقم (١٧) بالفصل الثالث.

(8) Sethe, K., Atum als Ichneumon, p. 51.

(٩) أدولف إرمان: المرجع السابق، ص ٣٢.

(١٠) عبد العزيز فهمى صادق "يوسعاس" فى الموسوعة المصرية، المجلد الأول، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٧٣، ص ٤٣٢.

ولا يُعرف تحديداً طبيعة العلاقة بين مافدت وإيوس عــاس، إلا أن المعبــودة مافــدت ارتبطت بها وذلك من خلال وجودها فى تلك الحجرة المقدسة الخاصة بإيوس عاس التــى بهــا أشجار السنط وبها الموت والحياة، وأن ست فكر أن يلتهم مافدت فى هذه الحجرة(١)، وربما كان هذا راجعاً لطبيعة الصراع بينهم حيث قامت مافدت سابقاً بقطع خصيتى ست(٢)، فحاول هنا ست أن ينتقم منها وذلك بالتهامها فى الحجرة المقدسة لإيوس عاس.

- باخت:

وردت بأشكال عديدة منها 

 (٣) *p3ẖt, pẖ3t, pẖrt, pẖt* (٤).

وهى المعبودة القديمة باخت إلهة سبيوس أرتميدوس [أسطبل عنتر] (٥)، فى بنى حســن فى الأقليم ١٦ لمقاطعات مصر العليا، وتدخل ضمن الآلهة المحلية بإقليم الوعل وهى إلهة أنثى الأسد تشبه المعبودة سخمت(٦)، حيث أن الآلهات الكثيرة التى ظهرت لنا برأس أســد أو لبــؤة كانت فى الأصل كائنات مخيفة تبيد الأعداء، ولما كانت مصر بلداً يسود فيها السلام فقدت هــذه الكائنات رويداً رويداً صفاتها السالفة مثل باخت(٧)، وقد صورت باخت بهذه الهيئة أو على هيئة

(١) راجع النص رقم (٢٠) بالفصل الثالث.

(٢) أنظر النص رقم (١٩) بالفصل الثالث.

(3) Wb I 498, 14-15.

(4) Graefe, E., Pachet, LÄ IV, col. 640.

(٥) يقع على بعد ٣كم إلى الجنوب من منطقة بنى حسن ويضم معبداً صغيراً كرس للإلهة باخت التى اتخذت شكل القطة ربطاً بالإلهة باستت وكذلك اللبؤة ربطاً بالإلهة سخمت. وشيد هذا المعبد فى عهد كل من الملكة حتشبسوت والملك تحتمس الثالث ويشتهر هذا المعبد بالنص المسجل على العتب الخارجى فوق المدخل والذى تشير فيه حتشبسوت إلى أنها أصلحت ما كان قد هدمه الهكسوس من المعابد المصرية، على جدران المعبد نرى أيضاً أكثر من نقش يحمل اسم الملك سيتى الأول مما يشير إلى بعض الإضافات التى تمت فى عهده، وقد سميت المنطقة بكهف ارتميس نسبة إلى هذه الإلهة اليونانية التى ربطوا بينها وبين الإلهة باخت، راجع:

عبد الحليم نور الدين: مواقع ومتاحف الآثار المصرية، الجزء الأول، ص ١٥٨.

(6) David, R., Religion and Magic in Ancient Egypt, London, 2002, p. 409.

(٧) أدولف إرمان: المرجع السابق، ص ٤٠.

امرأة برأس لبؤة يعلوه قرص الشمس(١)، ويعنى أسمها "المخربشة"(٢).

وقد ظهرت الألقاب المتعلقة بالمعبودة باخت منذ عصر الانتقال الأول فى هذا اللقب *mty n s3 m pr p3ḫt* أى منظم تناوب الكهنوت فى معبد باخت، وتؤكد الأدلة على وجود معبد للإلهة باخت بأقليم الوعل على الأقل من عصر الانتقال الأول ثم الدولة الوسطى(٣)، وجاء نعتها فى كثير من الأقليم *p3ḫt nbt st [srt]* باخت سيدة وادى الكهف، وقد حمل حكام الإقليم وأسرهم بعض الألقاب التى تتعلق بعبادة هذه الإلهة، وتشير إلى أهميتها فى الديانة المحلية بالإقليم، فتلقب بعضهم بـ "المبجل / المبجلة لدى باخت سيدة وادى الكهف(٤)، وقد نالت على توابيت البرشا اللقب *p3ḫt – wrt* وبالنسبة لهذه الإلهة الحيوانية القاطنة على حافة الصحراء فإنها نالت لقب مناسب وهو كسيدة الصحراء الشرقية، وقد تم الرمز لـ "باخت" فى المعابد المتأخرة كـ *isis-p3ḫt* وبالنسبة للكهنة فإننا نستدل عليهم منذ الدولة الوسطى والأسرة الحادية والعشرين(٥).

أما عن طبيعة العلاقة بين المعبودة مافدت والإلهة باخت فهى ترجمة الاسم الشخصى لـ باخت من الفعل *p3ḫ* وذلك كما ورد فى الفقرة ٤٤٠ من نصوص الأهرام وهو أن المعبودة مافدت تقوم بخدش أو خربشة العيون بالنسبة للثعابين، وهذا يتناسب ودور مافدت كإحدى صفاتها فى مواجهة الثعابين والقضاء عليهم(٦)، ويرى البعض(٧)، أن الإلهة باخت ربما تكون اشتقت أسمها من صفات المعبودة مافدت(٨).

تتشابه أيضاً كلٌ من مافدت وباخت فى الشكل الحيوانى فهما ينتميا إلى الفصيلة السنورية "قطة كبيرة متوحشة"(٩)، ويمكن أن نقترح أيضاً أن هناك علاقة من حيث الموطن أو مركز

---

(١) ياروسلاف تشرنى: المرجع السابق، ص ٢٣٦.

(2) Graefe, E., Pachet, col. 646.

(3) Gomaà, F., Die Besiedlung Ägyptens während des mittleren, p. 321.

(4) Newberry, E., Beni Hassan II, London, 1894, p. 22.

(5) Graefe, E., Pachet, col. 640.

(٦) راجع النص رقم (٤) بالفصل الثالث.

(7) Graefe, E., op. cit., col. 640.

(8) Ibid, p. 641.

(٩) راجع أشكال مافدت بالفصل الثانى من الدراسة.

العبادة حيث أن مركز عبادة الإلهة باخت هو الإقليم ١٦، وأيضاً كما اقترح سابقاً: بأن الإقليم ١٦ ربما يكون هو الموطن الأصلى للمعبودة مافدت[١].

وربما من هذا القبيل كان هناك ارتباط بين كلتا المعبودتين مع مراعاة أن المعبودة مافدت هى الأقدم فى النشأة فهى معروفة منذ الأسرة الأولى فى حين أن باخت عرفت فى عصر الانتقال الأول والدولة الوسطى، فمن البديهى أن تكون باخت قد تأثرت واشتقت اسمها من المعبودة مافدت.

- باستت:

معبودة على هيئة القطة انتشرت عبادتها فى مدينة بوباستت [تل بسطة][٢]، وقد عبدت باستت منذ أقدم العصور فعبدت أيضاً فى الدولة القديمة فى منف، حيث أنها تساوت والإلهة سخمت فهى سميت مثلها بـ "سيدة عنخ تاوى"[٣]، وببداية الدولة الوسطى ظهرت القطة على هيئة الحيوان المقدس للإلهة باستت وبعد الدولة الحديثة صورت برأس قطة وأصبحت شخصية القطة أكثر صرامة[٤]، وقد كانت باستت إلهة سنورية أبنة لرع حيث كانت عين لرع مثلها كسخمت وتفنوت وموت وحتحور[٥].

وكانت باستت ذات صلة بالقمر وأصبحت عين القمر فى الأساطير، وانتقل المظهر الثائر فى العصور المبكرة إلى الإلهة سخمت التى أصبحت فيما بعد الجانب السلبى المدمر للإلهة باستت[٦]، فقد كانت باستت فى الأصل لبؤة غير أنه فى عصور لاحقة فضل عابدوها أن

---

(١) راجع أماكن عبادة مافدت بالفصل الأول من الدراسة.

(٢) تقع تل بسطة فى مدينة الزقازيق، كانت عاصمة الأسرة ٢٢، كما كانت عاصمة الإقليم ١٨ من أقاليم مصر السفلى، عرفت فى النصوص المصرية القديمة باسم "باستت" و"برباست" وارتبط الاسم الأخير الذى يعنى "سكن باستت" باسم آلهتها باستت التى رمز لها بالقطة وعرفت فى القبطية "باست" و"بوباست" وأصبحت فى العربية "بسطة" وكمعظم المناطق الأثرية التى تحولت بمرور الزمن إلى تلال سبقت كلمة "بسطة" بكلمة "تل"، راجع :

عبد الحليم نور الدين: مواقع ومتاحف الآثار المصرية، ص ٤١.

(3) Otto, E., Bastet, LÄ I, cols. 628-629; Saied, A. M., op. cit., pp. 163-164.

(٤) مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص ٧٣؛ روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ٦٨.

(5) Shorter, A. W., The Egyptian Gods a Handbook, p. 129; Hart, G., A Dictionary of Egyptian Gods, p. 54.

(٦) مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص ٧٣.

يروها فى صورة قطة[١]، وقد كرس لهذه الإلهة العديد من التماثيل فى معبدها بمدينة بوباسطة فى الشمال الشرقى من الدلتا[٢]، وكانت باستت عموماً صديقة ومختصة بالطفولة والتربية[٣]، فقد رمز أيضاً لباستت فى هيئة أنثى برأس قطة تمسك الصلاصل حيث تقوم احتفالاتها على الرقص والموسيقى والمرح [٤].

وقد ارتبطت المعبودة مافدت بالإلهة باستت وذلك كما ورد فى بردية اللوفر رقم ٣١٢٩، فنحن نقابل باستت فى تلك الحجرة التى بها أشجار السنط والتى بها الحياة والموت، التى يقصدها المعبود ست لافتراس مافدت[٥]، وذلك انتقاماً منها لأنها قطعت خصيتيه[٦]، وذلك فى حضور الإلهة باستت أو ربما أن المعبودة مافدت كانت على شكل قطة وأنها مهدت الطريق للمعبودة باستت والتى اتخذت القطة شكلاً لها[٧].

أيضاً عن علاقة باستت ومافدت وذلك من خلال حجر الألبستر، حيث لعبت مافدت دور خاص على الألبستر فى العصر المبكر [راجع شكل ٦] وهذا الحجر كان يستخرج أصلاً من محاجر حاتنوب، وقد تسمى الألبستر بـ " حجر باستت *inr – B3stt* وليس مافدت مع أن ظهور مافدت أسبق[٨].

– بس:

إله البهجة والضحك والمرح ولذلك فهو مرتبط بشرب النبيذ وكثيراً ما ظهر الإله بس يشرب الجعة والنبيذ[٩]، كان الإله بس فى البداية أقل الآلهة شعبية ثم صار محبوباً فى الدولة الحديثة، ووضعت تماثيلة فى البيوت وأخذ الناس يتباركون به ويطلقون اسمه على أولادهم[١٠]، وكان بس يعتبر حارساً للنائم وكان يحمى أيضاً من الحيوانات الشريرة والسباع والثعابين

---

(١) جورج بوزنر وآخرون: المرجع السابق، ص ٢٧٦.

(2) Hart, G., Memoire de l'Egypte, p. 25.

(3) Lesko, B., The Great Goddesses of Egypt, p. 151.

(٤) أدولف إرمان: المرجع السابق، ص ٤١، إيفان كونج: المرجع السابق، ص ٤٠٣.

(٥) راجع النص رقم (٢٠) بالفصل الثالث.

(٦) راجع النص رقم (١٩) بالفصل الثالث.

(7) Malek, J., The Cat in Ancient Egypt, p. 96.

(8) Westendorf, W., Die Pantherkatze, p. 225-256.

(9) Altenmüller, H., Bes, LÄ I, cols. 720-724.

(١٠) مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص ٧٨؛ إيفان كونج: المرجع السابق، ص ٤٠٣.

والعقارب والتماسيح لذا كان يوضع فى البيت لوح صغير أو عمود مكتوب بالتعاويذ السحرية التى صور عليها قناع بس المخيف، وكان بس يحمى المرأة الحامل والأطفال(١)، وكان بس إله منزلى له زوجتان هما تاورت وباستت(٢).

ويبدو أنه من أصل أجنبى ربما من أرض بونت ويمثل فى شكل قزم برأس كبيرة وعينان جاحظتان وخدود منتفخة ولسان ضخم يتدلى من فمة الواسع المفتوح وساقين مقوستين ولحية كبيرة تشبه لبدة الأسد، وأذنين وذيل حيوانى، وقد كان منظرة المضحك يدخل السرور على قلب كل فرد، وقد كان يرقص ويلعب على الناى وأحياناً أخرى يرى مشهراً خنجرة مهدداً(٣)، وهناك آراء ترى أن مناظر بس إنما تكون فى الأساس فهد أو فهد صيد، وأن هذا يتحدد بشكل كامل بالنسبة لمناظر بس الكثيرة، والتى ترجع بلا شك إلى أحد القطط الأفريقية الكبيرة، وأن الدليل على هذا التأكيد إنما يظهر بسهولة، وأن Bruyere وجد فى دير المدينة قطعة مكسورة من أوستراكا تمثل بس يرقص، وأن الخط النازل من العين إنما يكون مميزاً بكثير من القطط الأفريقية بشكل خاص الفهد الصياد(٤).

أما عن علاقة المعبودة مافدت بالإله بس فقد أتضحت منذ الدولة القديمة فى كلمة *bs* بمخصص رأس الفهد(٥)، وقد ظهرت مافدت على السكاكين السحرية منذ الدولة الوسطى وذلك بجانب الإله بس(٦)، أيضاً فقد ارتدى الإله بس جلد الفهد أحياناً بدلاً من جلد الأسد(٧)، وأنه ليس غريب عندما ينال بس الأسم مافدت(٨)، وذلك عل ناووس من الجرانيت الأحمر للملك أحمس الثانى من الأسرة ٢٦ وموجود حالياً فى متحف ليدن(٩). [راجع شكل ٧٨].

إذ أن بس منذ الدولة الحديثة قد ارتدى جلد الفهد وأن هذا يوثق ويبرهن على أنه قد تكفل بوظيفة الحماية الخاصة بمافدت(١٠)، وفى هذا التابوت فقد صورت مافدت المؤنثة على

---

(1) Siliotti, A., op. cit., p. 281; Shorter, A. W., The Egyptian Gods a Handbook, p. 129.
(2) David, R., Religion and Magic in Ancient Egypt, p. 404.
(3) Malasie, M., Bes, Oxf. Enc. I., pp. 179-181.
(4) Keimer, L., Das Bildhauer – Modell eines Mannes Mit Abgeschnittener Nase, ZÄS 79, 1954, p. 141.
(5) Wb I 472, 11.
(6) Westendorf, W., Beiträge.., p. 131.
(7) Ibid, p. 137.

(٨) أنظر شكل رقم (٢٨) بجدول أشكال أسماء مافدت بالفصل الأول.

(9) Leemans, C., Mon. Eg. I, 1867, Taf. 36C.
(10) Keimer, L., Das Bildhauer – Modell Eines, p. 141.

الرغم من النهاية المؤنثة مع الرأس الخاصة بالإله القزم ذو لحية وجسم مذكر عارى، فالرأس التى لم ترتدى زينة إنما توضح أنف مسطح وفم مغلق وحواجب لعين غليظة متجه لأعلى وخصلة شعر التى تغطى فقط مجرد الوجنة(١)، وربما أن المصرى هنا قد نسى المغزى الخاص بالاسم مافدت وأنه نقله إلى بس ذلك الذى تشابه به كشيطان حامى لمافدت(٢).

– تفنوت:

عضو فى تاسوع هليوبوليس(٣)، حيث جاء من الإله أتوم الزوجين شو (الهواء) وتفنوت *tfnwt* و *tfnt* (الرطوبة(٤)) والذى يعنى اسمها لكى ترتفع(٥)، وكونا مجموعة واحدة وأصبحت مثالاً للثنائية. ويذكر تشرنى أن تفنوت وزوجها شو يمثلان عينا حور، فالعين اليسرى تتطابق مع الشمس وهوشو، والعين اليمنى تتطابق مع القمر وهى الإلهة تفنوت، وهى تمثل المركب النهارية والمركب المسائية، وهى أيضاً الغرب والشرق وهمها تعبيران يدلان على الخلود(٦)، وكان مركز عبادتهما فى مدينة ليونتوبوليس (تل المقدام) (٧)، بالدلتا، وقد اتخذت تفنوت وشو شكل الأسد(٨).

---

(1) Ballod, F., Prolegomena zur Geschichte der Bärtigen Zwerghaften Götteiten in Ägypten, Moskau 1913, p. 35.

(2) Bonnet, H., RÄRG, p. 435.

(٣) عبد الحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة، ص ٢٧٢.

(٤) إريك هورنونج: المرجع السابق، ص ١٥٧، وكذلك:

Siliotti, A., op. cit., p. 248.

(5) Tobin, A., Tefnut, Oxf. Enc. III., p. 262.

(6) Verhoeven, U., Tefnut, LÄ VI, col. 297.

(٧) تل المقدام [ليونتوبوليس] أحد التلال الأثرية فى محافظة الدقهلية وهو يتبع مركز ميت غمر. وتبلغ مساحته حوالى مائة فدان تقريباً وهو يبعد عن مدينة ميت غمر بحوالى ١٠كم شرقاً. وكانت عاصمة للمقاطعة الحادية عشرة من مقاطعات مصر السفلى والتى ربما يكون أسمها القديم – كما يعتقد – "تا – رمو" والذى يعنى "أرض السمك" أو أقليم السمكة وفى نصوص التوابيت فى التعويذة رقم ١٥٨ يذكر أنها أى "أرض السمك" جاءت إلى الوجود عندما ابتكر الإله سوبك "فتح السمك" الجوبية. وهناك إشارات تؤكد أن تل المقدام كان مقراً لملوك الأسرة ٢٣ وربما يكون أيضاً المكان الذى دفنوا فيه. وقد استمرت أهمية هذه المنطقة حتى العصر المتأخر، راجع: عبد الحليم نور الدين: مواقع ومتاحف الآثار المصرية، ص ص ٥٥ – ٥٧.

(٨) أدولف إرمان: المرجع السابق، ص ٤١.

تعتبر تفنوت عين رع التى أرسلها لكى تفتك بالبشر، وهى آخر المراحل فى قصة هلاك البشرية[١]، فقد استوطنت المعبودة تفنوت فى صورتها كلبؤه متوحشة فى الصحراء النوبية وكانت تمزق أعداءها إرباً والنار تشع من عينها وتخرج من فمها، ثم أراد رع أن تكون بالقرب منه، فأرسل إلهين فى طلبها هما أخوها شو الذى كان أيضاً على شكل أسد جبار، وجحوتى إله الحكمة والطلاسم، وتقمص هذان الإلهان صورة قردين ورحلا إلى بلاد النوبة، حيث تقابل مع اللبؤة فى الصحراء. وتقدم جحوتى فى صورة قرد صغير أمام ذلك الحيوان الجبار وذلك كما يظهر فى منظر على جدران معبد الدكة[٢]، وبدأها بحديث ودى عن الحياة وجمالها فى مصر، وعن استعداد المصريين تقديم أنواع صيد البر والنبيذ إليها، فرقت الإلهة الحزينة ورافقتهما إلى مصر، وفى فيلة أقصى الحدود الجنوبية لمصر أطفأت نارها فى مياه المكان المقدس، فتحولت من لبؤة إلى إلهة جميلة، فهلل الجميع لها واستقبلوها وأقاموا لها الحفلات[٣].

وقد ظهرت تفنوت فى نصوص الأهرام فى الدولة القديمة وفى نصوص التوابيت من الدولة الوسطى، وفى بعض الأوقات كانت زوجة أيضاً للإله جحوتى، وارتبطت بالنوبة، حيث أنها جاءت من النوبة معهم، وأصبحت زوجة لواحد منهم. وكانت تصور كلبؤه أو امرأة برأس لبؤه وأحياناً ترتدى قرص الشمس والأواريوس، حيث يوضح ارتباطهم بعقيدة الشمس، حيث أن شو يستقبل الشمس وهى تلدها كل صباح[٤].

أما عن علاقة المعبودة مافدت بتفنوت وذلك فى إحدى نصوص الأهرام رقم ٦٦٢، ٧٢٨ حيث أن تفنوت الزوجة الشابة العظيمة لعبت الدور الخاص بمافدت وذلك كعدوة للحيات، قد أوجد هذه السيدة الشابة والعظيمة فى هليوبوليس، وهنا يتمثل لنا نقاط لتحديد الاندماج بين مافدت وتفنوت، تلك التى نالت النعت "سيدة شابة"[٥].

---

(١) المرجع السابق، ص ٧٥، ٨٠.

(٢) تقع قرية الدكة على بعد حوالى ١٠٧كم جنوب خزان أسوان. شيد هذا المعبد، راجع: عبد الحليم نور الدين: موقع ومتاحف الآثار المصرية، ص ٢٢٧.

(٣) أدولف إرمان: المرجع السابق، ص ٧٨-٧٩.

(4) Tobin, A., op. cit., p. 262.

(5) Westendorf, W., Beiträge..., p. 137.

أيضاً فى تمثال زوجة الإله الملكة أحمس نفرتارى [راجع شكل ٦٢] وقد حملت هذه الوظيفة وأنها ارتدت رأس الفهد "رمز لمافدت" فوق ردائها، وأنها لقبت بـ "تفنت" وبشكل أوضح فإن الرداء هنا يكون مدهشاً كافتراض دينى(١).

وقد اتضحت العلاقة بشكل أوضح بين مافدت وتفنوت وذلك فى العصرين اليونانى الرومانى وذلك فى معبد إدفو على الوجه الداخلى من جدار السور المحيط بالمعبد، حيث ارتبطت المعبودة مافدت واندمجت مع المعبودة تفنوت وأصبحت مافدت تفنوت مما يدل على أن المعبودة مافدت تعتبر مثل تفنوت وباستت وسخمت أى من بنات الإله رع، واتضحت العلاقة مرة أخرى فى معبد فيلة، حيث نجد أن الإلهه تفنوت، الإلهه البعيدة ابنة رع والتى ذهبت إلى النوبة أنها تكون هنا قد أخذت شكل القطة الفهد فى Bugm فهى تكون مافدت(٢)، وربما من هذا الاندماج حاولت الأساطير الدينية فى العصر المتأخر إدخال المعبودة مافدت ضمن بنات رع(٣).

- جب:

إله الأرض(٤)، وهو عضو فى تاسوع هليوبوليس فهو ابن شو وتفنوت، وهو أبو الآلهة *it nṯrw* وذلك من اتحاده مع أخته التوأم نوت [إلهة السماء] أنتج بعض الآلهة البارزين والمسيطرين فى الديانة المصرية هم: أوزير – إيزيس – ست – نفتيس(٥).

وقد رفض والد جبَ علاقته بنوت وأظهر فصلة للاثنين، ولقد كان أسى جب عميقاً ودموعة العديدة كونت المحيطات، وأعلى الأرض كانت هناك السماء(٦).

لم يتم توضيح وتفسير اسمه بعد، ولو أن هناك علاقة ارتباطية فى أصل الكلمة بين الاسم جب والأفعال *gb*، *gbi* أى المطروح، الضعيف، المشلول "ويمكن أن تكون هذه الأفعال الصغيرة هى مشتقة من اسم الإله والذى سيتم تمثيله فى الأشكال المألوفة لجب ونوت، كرجل راقد، هذا من الناحية الأسلوبية يشبه عدواً مقهوراً ضعيفاً أوهنة الجوع، فكلمة جب مشتقة من

---

(1) Ibid, p. 137.

(٢) راجع النص رقم (٢٨) بالفصل الثالث، كذلك راجع:

Junker, H., Die Onorislegende, pp. 105; 164.

(3) Ibid, p. 164.

(4) The Velde, H., Geb., LÄ II, col. 428.

(٥) إيفان كونج: المرجع السابق، ص ٤٠٤.

(6) Simon, C., Geb, Oxf. Enc. II, p. 7.

اسم الإله وليس العكس وذلك لأن جب بجانب أكر، سكر تاتنن، فإن جب يعتبر الإله الرئيسي للأرض[١].

قد ظهر جب على هيئة بشرية فى قطعة منقوشة من معبد للملك زوسر من الأسرة الثالثة فى هليوبوليس (الأن فى تورين) [٢]، صور أيضاً على هيئة إنسان يرتدى تاج مركب ويظهر أحياناً وهو يضع على رأسه أوزه[٣]، وطبقاً للأساطير فإنه يشار إليه أحياناً باسم الأوزة العظيمة، ويرقد على البيض الذى يفقس فى داخل الشمس[٤].

إن جب كان وريث شو وأتوم فى سلالة الآلهة، ومنذ أن أصبحت الملكية وظيفة يمارسها آلهة عدة بالتعاقب فإنه يمكن اعتبار جب أحياناً كقائد للتاسوع وخصوصاً لأنه كان أول قائد أرضى حيث تشير النقوش الملكية غالباً إلى شرعية جب أو عرش جب وهذا يجعل الملكية التاريخية فى داخل إطار نمطى يعود إلى الوقت القديم[٥]، وكفرعون سامى فإن ابنه أوزير تلاه فى الحكم وبعده حور وجميع القواد والحكام للأسر المصرية، رأوه واعتبروه سلفهم النبيل[٦]، وهو رئيس المحكمة المقدسة فى البلاط الملكى[٧].

إن النصوص والتعبيرات التى لا حصر لها المؤرخة فى جميع فترات مصر تشهد على الارتباط بين جب والأرض، فالميت المدفون فى الأرض يأمل فى أن يخرج من المداخل وهى فم جب، وإن الأرض أو فم جب يفتح عندما يتحدث جب، وتحدث الزلازل عند نشاط جب، وكإله للأرض فإن جب هو سيد الثعابين، وهكذا فإنه ربما يخاطب فى الرقى من الثعابين[٨]، وربما من هذا المنطلق اندمج بالمعبودة مافدت التى تعتبر حامية من عضات الثعابين كما ورد فى نصوص الأهرام[٩].

---

(1) Te Velde, H., op. cit., col. 428.
(2) Wilkinson, T., Early Dynastic Egypt, p. 284.

(٣) عبد الحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة، ص ٢٦٩.

(4) Simon, C., op. cit., p. 7.
(5) Te Velde, H., op. cit., p. 428.
(6) Simon, C., op. cit., p. 7.
(7) Hart, G., A Dictionary of Egyptian Gods, p. 73.
(8) Te VElde, H., op. cit., p. 429.

(٩) راجع النصوص رقم (٤) و(٦) بالفصل الثالث.

وقد ارتبطت المعبودة مافدت بالإله جب أيضاً فى العصرين اليونانى والرومانى وذلــك فى صالة التقدمات بمعبد أدفو حث وردت مافدت كأبنه لجب

 *m3fdt s3t Gb*(1) .

وظهرت أيضاً على الوجه الداخلى من جدار السور المحيط بمعبد إدفو حيث أن المعبودة مافدت أندمجت مع الإله جب فى هذا المكان وتراه فى الظلام(٢)، وتكرر هذا المعنى أيضاً على الجانب الأيسر للجزء الخارجى من عتب الباب فى ماميزى إدفو حيث ارتبطت مافــدت بجــب وبحماية المعبود جب ورؤيته فى الظلام فى حجرة الدفن بالعالم الآخر(٣).

- جحوتى:

إله القمر ورب الحكمة، إنه القائم بحساب السنوات وأيضاً إله الزمن، ويجسد جحــوتى كل من: الكتابة، السحر، الطب، الفلك، والفنون. أما المعنى اللغوى لاسمه "جحوتى" فى اللغــة المصرية القديمة غير مؤكد(٤)، وقد اتخذ هيئة طائر الأيبس [أبو قردان] (٥)، ويــرجح أن الــدلتا كانت موطنة الأصلى لأن الإقليم الخامس عشر فى مصر السفلى اتخذت الطائر أيــبس كرمــز له(٦)، وقد عبد جحوتى فى عدة أماكن بمصر، ولكن المركــز الرئيســى لعبادتــه كــان فــى هرموبوليس [الأشمونين] فى مصر الوسطى(٧)، حيث أن تلك المدينة لم تتبوأ مكانتها المرموقــة فى العقائد المصرية بسبب ثامونها فحسب بل ولأنها كانت كذلك مركزاً لعبادة الإله جحوتى الذى اتحد مع "حج ور" المعبود المحلى على هيئة القرد، واتخذ هذا الشكل الأخير(٨).

---

(1) Cauville, S., &Devauchelle, D., Le Temple D'Edfou XV, 1985, p. 59.

(٢) راجع النص رقم (٢٤) بالفصل الثالث.

(٣) راجع النص رقم (٢٥) بالفصل الثالث.

(٤) مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص ٨٣

(٥) كان طائر إيبس المقدس أبيض اللون به سواد فوق رأسه ورقبته وأطراف ريش جناحية، فهو تجل وتجسيد للإله جحوتى\، إن طائر الإيبس هو الذى أعلن جحوتى\ أثناء تحليقه فى السماء، ويعنى اسم إيبس، اللامع أو المتألق، وهو يرمز إلى الكيان الروحانى للمتوفى الذى يصاحبه، وربما أيضاً المجد الذى سوف يناله بموافقة "جحوتى\" على إدماجه برعية أوزير. راجع: روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ١٥.

(٦) مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص ٨٣.

(٧) جورج بوزنر وآخرون: المرجع السابق، ص ٩٥.

(٨) عبد الحليم نور الدين: مواقع ومتاحف الآثار المصرية، ص ١٦٥.

ويبدو أن جحوتى سيطر على كل ما يتعلق بالثقافة الذهنية مثل اختراع الكتابة وتسجيل الأحداث التاريخية والقانونية وكان يعتبر حامى الكتبة، وتروى الأساطير أن جحوتى نشأ من رأس الإله ست بعد أن ابتلع الأخير نطفة حور سهواً وارتبط جحوتى بالقمر مما جعله رباً للوقت، ومن هنا تأتى حقيقة أن رموزة الملازمة كانت غالباً لوحة الكتابة أو إحدى فروع زعف النخيل، فقد كان جحوتى يوصف عادة باعتبارة لسان أو قلب رع وباعتباره المختص بحماية أوزير فقد أصبح أيضاً معاوناً للموتى التى أدت بالإغريق إلى تشبيهه بهرمس(١).

أما عن علاقة المعبودة مافدت بالإله جحوتى فتتضح من خلال اسم الحية إن دى إف *in.di.f* التى فى الفقرة ٤٣٨ من نصوص الأهرام(٢)، والتى تكون بالتأكيد أحد الأسماء الأسطورية للحبل الخاص بالإله جحوتى "تحب كاو" حيث ظهر فى إحدى فقرات نصوص التوابيت(٣)، فى مكان جحوتى نفسه، وأن مافدت قد أنابت [مثلت] فى الإله جحوتى الذى قيد عن طريق حور والذى يكون غير متحرك، وأن مافدت ربما قد حاولت تحرير شريكها جحوتى "تحب كاو" من قيودة. وفى النص نجد أن مافدت قد قفزت فوق عنق الثعبان *in.di.f* وكذلك الثعبان *ḏsr-tp* الحبلين الأسطوريين الخاصين بجحوتى وحور(٤).

أيضاً فى الفقرة ٢٣٠ من نصوص الأهرام(٥)، فإن الحية *ṯtw* ربما قد تكون ارتبطت مع الاسم الخاص بـ *ṯtt ꜥ3t* "المقيدة العظيمة" المتطابقة فى النص وذلك كمافدت، وهنا يكون الافتراض أن *ṯtw* هو اسم أسطورى للحبل الخاص بجحوتى "تحب كاو" كما فى الفقرة ٤٢٤ من نصوص الأهرام وأن *ṯtw* قد تساوى مع *in.di.f* الخاص أيضاً بجحوتى "تحب كاو" وأن المعبودة مافدت تمكنت من حل الحبل *in.di.f* الخاص بجحوتى "تحب كاو" وأن حور حاول تمزيق الحبل عن طرق مافدت(٦). إن مافدت تكون رفيقة لجحوتى وأنها تتبع جحوتى مثلما تتبع سرقت "تحب كاو" أو مثلما *ṯtt ꜥ3t* التى تتبع الكائن *ṯtw*(٧).

---

(1) Doxey, D., Thoth, Oxf. Enc. III., pp. 398-400.

(٢) راجع النص رقم (٣) بالفصل الثالث.

(٣) راجع: .CT V, 302

(4) Altenmüller, H., Die Texte Zum Begräbnisritual, p. 240.

(٥) راجع النص رقم (٢) بالفصل الثالث.

(6) Altenmüller, H., op. cit., p. 241.

(7) Ibid, p. 243.

- حتحور:

كانت المعبودة حتحور من أشهر المَعبودات المصرية ومن الآلهة المحببة إلى كافة الشعب المصرى، وهى معروفة منذ عصور ما قبل التاريخ، وارتبطت بالسماء منذ ما قبل التاريخ والتى عرفت باسم "بات"، وقد ورد رمزها المكون من رأس سيدة يعلوها قرنان من قرون البقرة بأذنى بقرة على أنية من الحجر منذ الأسرة الأولى، وقد ورد أسمها فى نصوص الأهرام والذى يعنى "مقر حور" ذلك المسكن الكونى للمعبود حور، حيث كان يُعتقد طبقاً للأسطورة الأوزيرية أن حتحور هى التى قامت بتربية حور فى منطقة أحراش الدلتا، وأيضاً طبقاً لأسطورة قديمة تقول أن حتحور سيدة السماء رفعت ابنها حور على قرونها إلى السماء حتى جاءت إيزيس مكانها(1).

أما الموطن الأصلى للمعبودة حتحور غير معروف، ولكن هناك آراء تذكر أن موطنها هو الدلتا، نظراً لرعايتها للمعبود حور فى هذه المنطقة، ورأى آخر يذكر أن موطنها هو منطقة أمبوس، إلى جانب ذلك فقد عبدت حتحور فى العديد من المدن، وقد تعددت هيئاتها فصورت فى معظم الأحوال بهيئة بقرة وأيضاً بهيئة سيدة يعلو رأسها قرص الشمس الذى يحيط به قرنا البقرة وحية الكوبرا على جبهتها أو تصور بهيئة بقرة وتضع عقد المنيت الذى يرمز إلى بعث الحياة مرة أخرى(2).

وفى طيبة وخاصة فى وادى الملوك تندمج فى آلهة الغرب متنازلة عن هويتها المحددة لإيزيس ولكنها تحظى بدور آخر كسيدة الغرب ومن ثم مملكة الموت(3)، وكانت الصلاصل من أكثر الرموز الملازمة لها أداة موسيقية تشبه الشخشيخة(4)، وتعد حتحور هى الحياة النابضة بالأشجار ومرضعة الملوك الفراعنة وربة البلاد البعيدة وراعية المتوفين(5)، وإذا كانت حتحور بجانب هذا كله صورت على أنها إلهة حرب فيرجع ذلك إلى تسميتها بعين الشمس التى تحارب

---

(1) Daumas, Fr., Hathor, LÄ II, cols. 1024-1033.

(2) Vischak, D., Hathor, Oxf. Enc. II., pp. 82-85.

(٣) إريك هورنونج: المرجع السابق، ص ١٥٨.

(٤) مانفرد لوركر، المرجع السابق، ص ١١١.

(٥) إيفان كونج، المرجع السابق، ص ٤٠٥.

وتناضل أعداء الإله رع[١]، ويعتبر معبدها المعروف بمعبد دندرة الذى شيد خــلال العصــرين اليونانى والرومانى من أجمل معابد مصر[٢].

تتشابه المعبودة حتحور مع المعبودة مافدت فى اللون الأصفر أو الذهبى وذلك من خلال اللقب *nwb* أى "ذهب" الذى حملته مافدت من خلال نقش لها لأثر للملك دن من مقبرة المــدعو حم كا بسقارة. [راجع شكل ٨] وذلك كرمز لجلد الفهد والنمر الذهبى والــذى أصــبح مناســباً لمافدت كصفة أكثر من حتحور وهى ينبغى أنها استعارته فى ســمة للتشــبه بهــا[٣]، ويــرى Kaplony أن الذهب الذى يرمز للإلهة حتحور قد ارتبط بالإلهة التابعة مافدت من خلال رمزها المقدس *šmst* ولقبها *dwt*[٤].

أيضاً فإن الدور الخاص بحتحور كزوجة – كأم للملــك يكــون معــروف. وربمــا أن المعبودة مافدت قد لعبت نفس الدور[٥]، ويتسائل Bernard – Delapiere هل أن مافدت هــى شكل بدائى لحتحور دندرة حيث أن يعتبر اسم حتحور فى دندرة من العصــر البطلمــى[٦]، وأنه ظهر كلقب المعبودة مافدت منذ الأسرة الأولى[٧].

ونجد المزج بين الأشكال المختلفة فى مجال الأساطير الخاصة بعيون الســماء بشــكل واسع، حيث انه فى أحد نصوص التوابيت منذ الدولة الوسطى نجد أن حتحور تلقب بسيدة جلود الفهد[٨]، ويعتبر جلد الفهد رمزاً للمعبودة مافدت.

وفى العصرين اليونانى والرومانى إننا نرى أن المعبودة مافدت كانت على علاقة وثيقة بالمعبودة حتحور الإلهة الشعبية ونرى ذلك من خلال اللقب *m3fdt wrt* مافدت العظيمة[٩]، الذى ظهر فى نص من صالة الأقمشة بمعبد دندرة، وفى هذا إشارة إلى أن المعبودة مافدت تشــابهت

---

(١) أدولف إرمان: المرجع السابق، ص ٣٧.

(٢) إيفان كونج: المرجع السابق، ص ٤٠٥.

(3) Westendorf, W., Beiträge.., p. 139; Id., Die Pantherkatze.., p. 225.

(4) Kaplony, P., IAF I, pp. 669-670.

(5) Westendorf, W., Beiträge, p. 134; Daumas, Fr., Hathor, col. 1030.

(6) Bernard, Delapiere, G., op. cit., p. 221.

(٧) راجع لقب مافدت كسيدة لبيت الحياة *nbt ḥwt-ʿnḫ* بالفصل الأول.

(8) Kees, H., Zu den Agyptischen Mondsagen, ZÄS 60, 1925, p. 5.

(٩) راجع هذا اللقب بالفصل الأول.

مع حتحور دندرة الإلهة الرئيسية للمنطقة منذ أقدم العصور فى منظر شعائرى[١]، وربما كانت قطعة اللحم *stpt* تعتبر مخصص فى اسم المعبودة مافدت تأكيداً لهذا، فالمعبودة مافدت أخـذت صفات حتحور فى المعبد فأصبحت تحرق وتأكل لحوم الأعداء وتشرب الدماء[٢].

أيضاً ربما يكون هناك ارتباط آخر بين مافدت وحتحور وذلك من خلال اللقب *m3fdt mrt* أى مافدت المحبوبة[٣]، والذى ظهر فى صالة التقدمات بمعبد دندرة حيث جاء ضمن قائمة طويلة من ألقاب الآلهة، وإن كان يعتقد بأن هذا اللقب ذو صلة بالإلهة حتحور ربة المعبد[٤].

- حددت:

وردت بأشكال عديدة



[٥]*ḥḏḏt , ḥddyt   ḥddt, ḥḏdt*

وهى معبودة عقرب حيث جاء العقرب كمخصص لها[٦]، وبداية ظهورها فى نصـوص التوابيت وجاءت أيضاً فى الفصل ٨٦ من كتاب الموتى[٧]، ويقترح بروجش أنها جـاءت مـن *ḥḏ ḥḏ* "لكى يدمر"[٨].

وتتشابه صفاتها معَ المعبودة سرقت فى أوجه عديدة، حيث تعتبر حددت إلهة حامية من لدغات الثعابين والعقارب السامة، وأنها بذلك تمنح الحماية وتقوم كذلك بحماية مخازن المعبد[٩]، وهى إحدى صفات إيزيس فى العصر المتأخر، فقد ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بإيزيس خاصة بالنسبة لصفة إيزيس *wrt-ḥk3w* "عظيمة السحر"، حيث كان لإيزيس قوة ومتعة ضـد سـم العقـرب لسحرها المكين[١٠]، وفى معبد إدفو فهى تكون الإلهة الحامية لحور الإله المحلى هنـاك وامتـد

---

(١) راجع النص رقم (٢٢) بالفصل الثالث.

(2) Chassiant, È., Dendara IV, 1935, p. 119; Leitz, Ch., LÄ GG III, p. 236.

(٣) راجع هذا اللقب بالفصل الأول.

(4) Chassinat, É, & Daumas, Fr., Dendara VII [Texte], 1972, p. 99.

(5) Wb III, 206, 5-6; Wilson, P., op. cit., p. 393

(6) Von Känel, F., op. cit., p. 186.

(7) Meeks, D., Hededet, LÄ II, col. 1076.

(8) Wilson, P., op. cit., p. 393.

(9) Meeks, D., Ibid, col. 1077.

(10) Goyon, J. C., Hededyt, Isis – Scorpion Et Isis Au Scorpion, BIFAO 78, 1978, pp. 439-458.

تأثيرها أيضاً إلى أوزير فهى تحمى جسدة وتحمى ما بداخل التابوت، وفى إدفو كان لهما كاهن يدعى كاهن إيزيس حددت فى بحدت(١).

والبعض جعل أسمها تورية لعرش رع وأنها بمثابة ابنه رع وقد ارتبطت بسفينة رع فى نصوص التوابيت وكانت خصلة الشعر الإلهى(٢)، وتتشابه أيضاً حددت مع سخمت لذلك وصفت بالعقرب القوى(٣)، وارتبطت كذلك بالإلهة حتحور وذلك تأكيداً على توحيد حتحـــور بـــإيزيس، ويتضح المعنى حيث أن المقصود هنا بصفة *ḥddt* هى حتحور إيزيس، والتوحيد بين حتحـــور وإيزيس أمر وارد ومعتاد(٤).

وخارج معبد أدفو كانت للمعبودة حددت عبادة فى سايس، حيث شاركت المعبودة نيـــت وسرقت(٥)، وكانت حددت رمز لإقليم فى توضيح لمعبودات الإقليم وهو الإقليم ١٧ من أقـــاليم مصر العليا(٦)، وقد ذكر التقويم الدينى ذكر يوم عيدها باليوم الثانى من الشهر الرابع من فصـــل الشمو(٧)، وكانت تصور عادة كمعبودة جالسة ويوجد عقرب على رأسها، ومن الأرجـــح هـــو ظهور حددت وهى تقوم بالاعتناء بطفل(٨).

وقد ارتبطت المعبودة مافدت بالإلهة العقرب حددت فى نصوص التوابيت مـــن الدولـــة الوسطى(٩)، حيث أن مافدت كانت تكون ثنائياً مع الإلهة العقرب حددت فى دورهمـــا الحمـــائى والوقائى(١٠)، فظهرت مافدت على هيئة القطة وقد أخـــذت دور حـــددت فـــى القضـــاء علـــى العقارب(١١).

وتجدر الإشارة إلى أن مافدت تمثل تنوعاً للإلهة العقرب حددت، حيث أن الإلهة حددت قد رمز لها بوضوح فى نصوص التوابيت كابنة لرع وأنها تواجدت مع شريكها نحب كان وفى

---

(1) Wilson, P., op. cit., p. 393.
(2) Meeks, D., op. cit., p. 1076.
(3) Wilson, P., op. cit., p. 393.
(4) Wilson, P, p. 393.
(5) Meeks, D., op. cit., col. 1007.
(6) Leitz, Ch., LÄGG V, p. 597.
(7) Wilson, P., op. cit., p. 393
(8) Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses, p. 230.
(9) Graefe, E., Mafdet, col. 1132.
(10) Wilkinson, R., op. cit., p. 196.

(١١) راجع النص رقم (١٠) بالفصل الثالث.

صلة وعلاقة خاصة بإله الشمس وذلك فى وظيفة مساعدة وهو ما ثبت بالنسبة لمافدت، فالإلهة العقرب حددت *ḥdḏt* تكون هيئة لسرقت ابنة رع وأن مافدت ظهرت كتنوع لحددت وأن مافدت فى نصوص الأهرام ظهرت كعدوة للحيات حيث نلاحظ أن مافدت تكون هيئة خاصة للإلهة العقرب منذ نصوص الأهرام وأن الإلهة العقرب *ṯṯt*، والمستدل عليها فى العصر المتأخر ربما تذكرنا بالارتباط بمافدت التى ظهرت فى نصوص الأهرام من خلال الاسم *ṯṯt ꜥ3t* أى "المقيدة العظيمة"(١).

وقد ظهرت مافدت فى الفقرة ٣٩٨ من نصوص التوابيت فى مقارنة مع حبل المؤخرة لمركب رع والتى تكون الخصلة الخاصة بالمتوفى إنما تتطابق بالإلهة حددت بالتساوى لخصلات الشعر للإلهة مافدت، وإنما ذكرنا بالدور الخاص للمعبودة مافدت القريبة(٢)، والتى فى أسمها التشخيص للحبل *ṯṯt ꜥ3t* "المقيدة العظيمة"(٣)، حيث جاءت حددت فى هذا النص بدلاً من مافدت على بعض التوابيت(٤)، مما يدل على الاندماج والتنوع بين مافدت وحددت.

- حور:

منذ فجر التاريخ كان حور هو إله السماء الذى عرفت صورته على هيئة صقر ناشراً جناحية واعتبرت عيناه الشمس والقمر(٥)، والذى يعنى اسمه "البعيد"(٦)، ولم يكن فى مصر حور واحد، بل أكثر من حور وكبداية هناك حور إله السماء الأعظم وهو أحد أشكال إله الشمس، وهو يبدو فى صورة صقر أو فى صورة إنسان برأس صقر. ولكن هناك أيضاً حور ابن إيزيس وأوزير الذى صارع عمة ست قاتل أبية فاستطاع أن يفوز بالحكم واعتلى العرش، وأصبح حور سماتاوى إلهاً للقطرين(٧).

---

(١) راجع النص رقم (٦) بالفصل الثالث، كذلك راجع:

Altenmüller, B., Synkretismus, p. 74.

(٢) راجع النص رقم (١٠) بالفصل الثالث كذلك راجع:

Leitz, Ch., LÄGG V, p. 598.

(3) Altenmüller, B., op. cit., p. 164.

(4) CT V, 142; M3C; M13C; M46C; M21C; M6C; M2N4; M4C.

(٥) مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص ١١٩؛

Saied, A. M., op. cit., p. 61.

(٦) إيريك هورنونج: فكرة فى صورة، ص١٥٨.

(7) Meltzer, E., Horus, Oxf. Enc. II, pp. 119-122.

وكان الموطن الأصلى لحور هو الدلتا، ومن هنا يود البعض أن يرى فيه الإله القـومى للدلتا، ويقابله فى ذلك الدور الإله ست والإله القومى لمصر العليا، وما دام حور أصبح حاكماً للقطرين فمن الواجب أن تكون له فى مصر العليا مدينة وكانت هذه اللمدينة تقع بـالقرب مـن العاصمة نخن [هيرا كنبوليس] (١)، أى مدينة الصقر، وأقدم معبد لحور فى مدينة بحـدت وهـى دمنهور الحالية(٢)، ومن ذلك سمى بحدتى أى هو الذى من بحدت، وفى الوقت نفسه كانت هناك مدينة فى مصر العليا سميت بالاسم ذاته، وهى أدفو الحالية وكان لها أيضاً حور بحدتى(٣).

وفى بداية العصر المبكر وضع الصقر السماوى فى مرتبة تتساوى مع الملـك، وكـان الحاكم بالنسبة لشعبة مجسداً لحور، وكان الاسم الحورى للملك يكتـب داخـل سـرخ يعلوهـا صقر(٤).

وفى النصوص الدرامية(٥)، يربط زيته بين العين التى جاءت فى أعضاء أوزير بأنهـا هى العين الخاصة بحور المتكلم "يخاطب والده أوزير" وربطها بالفهد أو الإلهة الفهد مافدت التى جمعت أعضاء أوزير، فجمعت العين والنسيج الخاص بأوزير(٦).

أما فى بردية لندن الطبية رقم ١٠٠٥٩(٧)، فقد ارتبطت مافدت بالأسطورة الأوزيريـة فتتكفل مافدت بحماية جسد حور من المنى "البذرة السامة" الخاصة بست، وأنهـا تقـوم بـدور إيزيس فى حماية ابنها من أى أخطار، فوجود كلمة ꜥ3ꜥ فى النص المرتبط بالسيلان والانـدفاع

---

(١) هى مدينة نخن القديمة، عرفت بالكوم الأحمر لكثرة ما كان يضمه الموقع الأثرى من كسرات الفخار. ولعل أبرز ما فى الموقع بقايا الحصن ذو السور السميك الذى ربما شيد فى بدايات التاريخ المصرى لحماية المدينة، وفى أقصى الطرف الجنوبى الشرقى تقع الجبانة التى تؤرخ لعصور ما قبل التاريخ وهناك أيضاً غربى الحصن مجموعة من المقابر المنحوته فى الصخر، والتى يؤرخ بعضها للدولة القديمة والآخر للدولة الحديثة، راجع:

عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، ص ٢١٢.

(٢) عاصمة محافظة البحيرة وكانت عاصمة الإقليم الثالث من أقاليم الوجه البحرى عرفت فى النصوص المصرية القديمة باسم "بادمى إن حور" أى "مدينة الإله حور" على اعتبار أنها كانت مركزاً لعبادة هذا الإله. وعرفت كذلك فى النصوص المصرية باسم "بحدت" وفى النصوص اليونانية باسم "هرموبوليس بارفا" وكذلك "أبو للينوبوليس" راجع:

عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص ٦٢.

(٣) أدولف إرمان، المرجع السابق، ص ٣٤.

(٤) مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص ١١٩.

(٥) راجع النص رقم (١٧) بالفصل الثالث.

(6) Sethe, K., Dram. Texte, p. 220.

(٧) راجع النص رقم (١٩) بالفصل الثالث.

مع وجود مافدت بالنص من جهة أخرى يمكن أن توجهه إلى أنه سواء كان السيلان المذكور فى مظهره أو دوده، ففى كل الحالات فإن تشابه السيلان أو الدود كافى لتأكيد المعالجـــة، وبـــنفس الشكل الذى تستولى به المعبودة مافدت على هذا السيلان فإنها ستتخلص من المرض والعدوى، ولكن المعنى العام ربما تجعل المرض يغادر جسد حور وأنه لن يبقى فى جسد حور. حيث أنه من اللحظة التى تتدخل مافدت ضد المرض الذى يهدد جسد حور تقوم مافـــدت بتـــدمير العـــدو وتجعله يختفى وتحرمه نهائياً من الحياة(١).

وقد استمر ارتباط المعبودة مافدت بالإله حور فى العصرين اليونانى والرومانى حيـــث نرى ذلك فى معبد إدفو على الوجه الداخلى من جدار السور المحيط بالمعبد، فقد تكفلت مافـــدت التى تقيم فى بيت الحياة هناك بحماية الإله حور الإله الرئيسى للمنطقة وسيد المعبد ولكن فـــى أحد أشكاله وهو أيون موتف(٢)، [عمود أمة] الذى يتصدر مانو [جبل الغرب] حيث نستدل عليـــه كحامى لأمة الأرمل إيزيس فى تشابه بحور فى العلاقة الخاصة بالكفاح ضد ســـت مـــن أجـــل الأرث، وفى هذا النص تقوم مافدت بحمايته، وذلك كما قامت بهذا الدور سابقاً، ولكنها هنا إلـــى جانب الحماية تقوم بدور الإصلاح والتهدئة بين الأخوين والمقصود بهم حور وست(٣).

وفى ماميزى إدفو على الجانب الأيسر للجزء الخارجى من عتب الباب تقوم المعبـــودة مافدت أيضاً بحماية حورماتاوى موحد الأرضين ابن حتحور والتى ارتبطت بإيزيس وأصـــبح الاندماج بينهم أمر وارد ومعتاد، وهنا تظهر مافدت كإلهة أم وحامية مثل إيزيس وحتحور حيث تقوم بحماية بيتة وعرشه وسريرة وحماية كل حجرة هو فيها(٤)، وهذا الدور الفعـــال لمافـــدت

---

(1) Guilhou, N., op. cit., p. 62..

(٢) منذ الدولة القديمة وحتى نهاية الديانة والحضارة المصرية، والمعبود أيون موتف قد احترم وعبد فى منطقته المحلية *ltb* فى الوقت الحاضر "أدفا" بالقرب من سوهاج، فى الإقليم التاسع من أقاليم مصر العليا، اسمه كان من الممكن أن يترجم بـــ "عمود أمة" بينما ترجمة الاسم يمكن أن تشرح بطرق متنوعة، فمن الممكن أن تترجم بسند السماء الشخصى الذى يمسك أمه" أيضاً يمكن الربط بين أيون "عمود" وكا ثور" فى الاسم *k3 mut.f* أنه هو زوج أو ثور أمه، أحياناً هو المشجع والمساعد لأمة وأنه بذلك يكون قد تشبه بحور لمساعدته لأمه، وأننا نجد حور أيوم موتف أنه الابن الأصغر فى العبادة الملكية، راجع:

Te Velde, H., Iunmutef, LÄ III, cols. 212-213.

(٣) راجع النص رقم (٢٣) بالفصل الثالث.

(٤) راجع النص رقم (٢٥) بالفصل الثالث.

يتطابق ولقبها القديم كسيدة لبيت الحياة *nbt ḥwt-ʿnḫ* والذى ظهر معها أيضاً فى النص السابق من معبد أدفو.

ويقترح ارتباط المعبودة مافدت بالإله حور وذلك من خلال اللقب الملكى "حور الذهبى" أى حور – الذهب وكذلك الصقر ذو لون الفهد ولمعة الشمس، وذلك من خلال لقب *nwb* "ذهب" الخاص بمافدت(١)، [راجع شكل ٨] وأن مافدت قد ظلت هنا فهى التى حملت العرش، القصـــر، والملك وأخذت كافة العناية بالملك "حور" والقصر(٢).

ارتبطت المعبودة مافدت بحور أيضاً وذلك من خلال رمزها المقدس *šmst* (٣)، التـــى ظهرت فى مركب حور *šmsw-ḥr*، واعتبرت كذلك مافدت من أتباع حور(٤)، [راجـــع شـــكل ٣٥].

وفى الفقرة رقم ٤٣٨ من نصوص الأهرام(٥)، فإن الثعبان جسر تب *ḏsr-tp* ينبغى أن يكون رمز أسطورى لحبل حور مثلما يظهر فى الفقرة ٦٧٩ من نصوص الأهرام، وأننا نـــرى فى الفقرة ٤٣٨ من نصوص الأهرام أن حور قيد الإله جحوتى "نحب كاو" وأن مافدت حاولـــت فك قيوده وأيضاً ربما عاقبت الإله حور بسبب أسلوب معاملته لجحوتى "نحب كاو" وأن مافدت قفزت فوق رقبة الثعبان *ḏsr-tp* مثلما أظهرت المخصصات فى النص(٦).

وكنقطة مميزة للفقرة ٤٤٢ من نصوص الأهرام(٧)، نأخذ فى الاعتبار أن حـــور الـــذى عمل من أجل إسقاط المقاومة عن طريق الإله جحوتى "نحب كاو" وبموت الكائن المتساوى مع هذا الإله وذلك بسكين خاص بمافدت(٨).

---

(١) راجع لقب مافدت الذهبية بالفصل الأول.

(2) Westendorf, W., Beiträge, p. 139.

(٣) راجع النص رقم (٢) بالفصل الثالث.

(٤) راجع الشكل رقم (٩) بجدول الأسماء بالفصل الأول، كذلك راجع:

Weill, R., Recherches I, pp. 132, 333.

(٥) راجع النص رقم (٣) بالفصل الثالث.

(6) Altenmüller, H., Die Texte Zum Begräbnisritual, p. 240.

(٧) وكذلك راجع النص رقم (٥) بالفصل الثالث، وكذلك:

Ibid, p. 244.

(٨) راجع النص رقم (٩) بالفصل الثالث.

أما فى الفقرة ١٢١٢ من نصوص الأهرام(١)، ارتبط المعبود حور فى أحد أشكاله وهو خنتى – أيرتى(٢)، معبود ليتوبوليس بالمعبودة مافدت وذلك عن طريق الحربة الخاصة بالمعبود حور [راجع شكل ٧٩] التى استخدمها فى صراعة مع عمه ست وفى القضاء على أفراس النهر رمز ست وبالتالى استخدمها المتوفى كطقسة شعائرية للقضاء على الشر، وفى هذا النص كانت تلك الحربة التى استخدمها حور نصلها أشعة رع وسنانها بعدد ٢ شظايا من العظام تكون بمثابة مخالب المعبودة مافدت، فبذلك تعتبر مافدت الجزء الفعال من هذه الحربة "ربما الخطاف المعقوف" وبالتالى فالمتوفى تطابق هنا مع حور (م) خنتى إيرتى، وأنه شرع بالمساعدة للمعبودة مافدت ضد الحيات بالقضاء عليهم فى مروج القرابين(٣)، وفى هذا القول لم يذكر السكين الخاص بالمعبودة مافدت كما فى النص السابق بل ذكر نمط لحربة تلك التى صفت بعدد ٢ شظايا عظام رمزاً لمخالب المعبودة التى حلت محل السكين فى هذا النص(٤).

– خنوم:

صور خنوم على هيئة رجل ذى رأس كبش وقرون مزدوجة، إنه الإله خالق للحياة والكائنات الحية، ولما انتشرت عبادته، اتخذ لنفسه وظائف ثانوية كحارس لمنابع النيل عند فيلة حيث كان يحكم بالاشتراك مع الربتين ساتيس وعنقت أو كالكباش، الذى شكل فوق دولابه، تلك البيضة التى تخرج منها الحياة كلها، وكان إلهاً موغلاً فى القدم وذاع صيته بنوع خاص فى النصوص التى بمعبد إسنا، والتى يرجع تاريخها منذ القرن الأول للعصر المسيحى وانتشرت عبادته انتشاراً واسعاً. وتواجد بمصر فى عدة مدن بعدة صور وصفات(٥).

---

(١) راجع أنظر النص رقم (٩) بالفصل الثالث.

(٢) أرتبط المعبود حور فى أحد صورة وهو *(m) ḫnty-irty* وهو صفة لحور الأكبر ويوصف حور بأنه سيد أوسيم.

Gomaà, F., Letopolis, col. 1009.

وهو إله مماثل لحور بن أوزير والملك المتوفى يقف هنا بين أقدام هذا الإله حتى يكون حور والداً له.

Mercer, S., Pyr III, p. 600.

ويوصف حور الخاص بليتوبوليس بوصفه نمس أسود ثم الحديث عنه فى مقبرة رمسيس السادس بوصفه حور الذى بلا عيون، سيد للهيئات فى العالم السفلى.

Kees, Götterglaube, p. 34.

(3) Meurer, G., op. cit., p. 286.

(4) Ibid, p. 223.

(٥) جورج بوزنير: المرجع السابق، ص ١٥٢، ١٥٣.

وفى التعويذة رقم ٦٦٣ من نصوص التوابيت فيتبادل كلاً من خنوم ومافدت عملية الخلق ومرتبطان معاً فى علاقتهما بالفيضان، فالمعبودة مافدت هنا تأخذ دور خنوم حيث أن التعويذة تذكر أن فيضان المتوفى هو قطرات مافدت وأن فيضانه قد عمله طبقاً لرغبته(١).

- رع(٢):

أهم الآلهة المصرية فى الحضارة المصرية القديمة وأشهرها(٣)، هو إله الشمس حيث يمثل مرحلة الظهيرة من حيث الأسم(٤)، وعبد كخالق للعالم وليس الإله رع سوى الشمس نفسها وهذه حقيقة واضحة، وإن كانت هناك حقيقة لا تحتاج إلى رمز(٥)، ظهر رع على شكل آدمى وآدمى برأس صقر وكذلك على شكل قرص الشمس، اسمه المصرى rˁ يكتب بقرص الشمس وهو غالباً يدعى "رع حور أختى" أى حور فى الأفق(٦).

ولا شك فى أنه عبد منذ أقدم العصور فى عدة أماكن فى مصر، وكان مقرة الرئيسى مدينة هليوبوليس [أون] (٧)، وكان يرأس التاسوع العظيم باسم أتوم. أندمج رع مع عدد كبير من الآلهة وقد أصبح إله الدولة الرسمى منذ الأسرة الرابعة، وقد اندمج مع إله الدولة السياسى فى الدولة الحديثة آمون باسم "آمون رع"(٨).

وبعد أن أصبح إله الوعى الروحانى، دأب المعبود رع على عبور العالم كله بمركبه الخاصة بمصاحبة ماعت العدالة، وجحوتى المعرفة". وبصفة طبيعية اعتبر كل فرعون أبناً لرع

---

(١) راجع النص رقم (١٢) بالفصل الثالث.

(٢) لمزيد من التفاصيل عن الإله رع، راجع:

Quirke, S., The Cult of Ra: Sun-Warship in Ancient Egypt, London, 2001.

(3) Müller, M., Re and Re-Horakhty, Oxf. Enc. III., pp. 123-126.

(٤) عبد الحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة، ص ٢٧٣.

(٥) جورج بوزنر وآخرون: المرجع السابق، ص ١٧٠.

(6) Muller, M., op. cit., p. 123.

(٧) كانت تعرف هذه المنطقة قديماً باسم إيون وهى من بين المدن المصرية التى نالت شهرة واسعة على امتداد التاريخ المصرى القديم وطوال العصر اليونانى على اعتبار أنها كانت مركزاً رئيسياً لعبادة الشمس ومنها خرجت إحدى نظريات خلق الكون فى الفكر الدينى المصرى وهى نظرية التاسوع، عرفت المدينة فى النصوص اليونانية باسم "هليوبوليس" أى مدينة الشمس وأصبحت فى العربية "عين شمس" وربما كانت كلمة "عين" تحريفاً لكلمة "إيون". تقع المنطقة حالياً فى الجزء الشمالى الشرقى لمدينة القاهرة وتبعد حوالى ٢٠كم من وسط القاهرة وتضم مناطق عرب الحصن، عرب الطوايل، الخصوص والمسلة، راجع: عبد الحليم نور الدين: مواقع ومتاحف الآثار المصرية، ص ١٨.

(٨) إيفان كونج: المرجع السابق، ص ٤١٠.

ويتباهى بشعاراته ورموزه، وفى نفس الحين يصبح كل متوفى بالعالم الآخر "رع" شخصياً فى مركبة الليلية على أهبة العودة ثانياً إلى الحياة[١]، وفى المعتقدات الجنائزية، سرعان ما تضاءل رع إله الحياة الملكية الثانية والقاضى العظيم فى العصور المبكرة أمام أوزير، الذى رسخت أقدامه فى عالم الموتى، ولكن حتى فى ذلك العالم بقى رع واستمرت طقوس عبادة الشمس تؤثر فى احتفالات الدفن، ومعتقدات الحياة الثانية، أما فى الدولة الحديثة فحدثت ترضية وصار أوزير ورع مظهرين لنفس الروح الإلهية العظمى، إذن قلماً يتعارضا بعد، بل صار كل منهما مكملاً للآخر[٢]، فيتسم كلٌ من رع وأوزير معاً بتأثير متبادل، فبداخل رع يكمن أوزير [النهار] وفى ذات الحين يوجد أوزير فى رع [الليل] [٣].

قد ارتبطت المعبودة مافدت بإله الشمس رع من خلال اللقب *nwb* أى ذهب، وذلك كرمز لجلد الفهد أو النمر الذهبى الخاص بالمعبودة مافدت [راجع شكل ٨] على إقامة الصلات بين مافدت والشمس وبأساطير العين التى لم ترتبط فى الأصل بشكل واضح بمافدت[٤]، وإن التصورات ترجع إلى ديانة غير محددة والتى تعتقد فى الفهد كمساعد لإله الشمس، فهو قد صور كنمط للقطة الفهد التى تمثل المعبودة مافدت، وإن هذه القطة تمثل حيوان وحشى وهى التى ذكرت فى سحر الحيات الخاص بنصوص الأهرام بشكل متكرر، وهى التى تساعد إله الشمس مثل الملك وذلك ضد الأعداء، وأن سكنها يكون فى بيت الحياة الذى فيه تبيد الحيات. وعندما تساعد مافدت إله الشمس رع وهى تكون سيدة للحق، والتى تستعرض رؤوس العصاة، لذا فالمعبودة مافدت فى خدمة إله الشمس وذلك من خلال رمزها كسيدة لإله الإعدام، التى انضمت إليه وذلك فى التاريخ المبكر[٥]. [راجع شكل ٦].

وفى الفقرة ٤٤٢ من نصوص الأهرام[٦]، تمثل إله الشمس رع يساعد المتوفى وذلك فى القضاء على الحية التى تهدده فى العالم الآخر، فهو سوف يقطع رقبة الحية بهذا السكين الذى يكون فى يد المعبودة مافدت، مثلما هى فى هذا القول تمد السكين لرع لإبادة عدوها[٧]، ويتضح

---

(١) روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ١٦٥.

(٢) جورج بوزنر وآخرون: المرجع السابق، ص ١٧١.

(٣) مروبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ١٦٥.

(4) Westendorf, W., Beiträge, p. 139.

(5) Altenmüller, H., Die Apotropaia I, p. 168; Petrie, E., RT II, pl. VII, 7.

(٦) راجع النص رقم (٥) بالفصل الثالث.

(7) Meurer, G., op. cit., p. 286.

من هذا النص أن الإله رع أستعان المعبودة مافدت وذلك من أجل القضاء على الحيـــة وذلـــك بواسطة سكينها الذى يعتبر أحد أجزاء رمزها المقدس *šmst* "آله الإعدام"(١).

أيضاً فى الفقرة ١٢١٢ من نصوص الأهرام(٢)، تكون المعبودة مافدت ممن ساعدوا إله الشمس رع حيث نجد المعبودة مافدت تكون عبارة عن سنان الرمح الخاص بحور، ونصلها هو أشعة رع وذلك للقضاء على الحيات *s3bt* المرقشة فى حقول القرابين والتى تقوم مافدت بقطـــع رؤوسهم لأنهم يكونوا بمثابة أعداء لإله الشمس أيضاً(٣).

وكذلك تظهر مافدت فى نصوص التوابيت كمساعدة لإله الشمس ضد الثعبان ررك الذى هو أحد أشكال الثعبان الخطر أبوفيس، وكذلك الحية إن دى إف(٤)، وفى كتاب الموتى أيضاً تقوم المعبودة مافدت بمساعدة إله الشمس رع فى صراعه ضد الثعبان الخطر أبوفيس(٥)، ذلك الثعبان الذى يعيش فى الجزء المظلم من العالم الآخر ويسعى ليعرف تقدم رع إله الشـــمس(٦)، وأيضـــاً تكون المعبودة مافدت من خلال رمزها المقدس *šmst*  فى مقدمة مركب الشمس مـــن أجـــل مساعدة الإله رع فى مركبة ورحلته الليلية(٧)، [راجع شكل ٣٤].

وأدى هذا الارتباط بين مافدت وإله الشمس رع إلى تمثيل حيوان النمس الـــذى يعتبـــر حيوان للمعبودة مافدت بقرص الشمس الذى يوجد فى قمة رأسه(٨)، [راجع شكل ٢٦].

ويمكن أن يكون هناك ارتباط بين المعبودة مافدت والإله رع وذلك فيما بعد من خـــلال الشكل الخاص بالقط رمز الإله رع الذى يقوم بالقضاء على الثعبان الخطر أبوفيس تحت شجرة الأشد (٩)، [راجع شكل ٦٧]، وماسكاً فى يده سكيناً، فهو يعتبر متضمناً لمافدت فى هذا الـــدور

---

(١) راجع النص رقم (٢) بالفصل الثالث.

(٢) راجع النص رقم (٩) بالفصل الثالث.

(3) Meurer, G., op. cit., pp. 33-295.

(٤) راجع النص رقم (١٣) بالفصل الثالث، كذلك راجع:

Saied, A. M., op. cit., p. 167.

(٥) Bunson, M., op. cit., p. 154.

(٦) راجع النص رقم (١٥)، (١٦) بالفصل الثالث.

(٧) راجع النص رقم (٢٤) بالفصل الثالث.

(8) Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses, p. 197.

(٩) هى الشجرة المقدسة بمنطقة هليوبوليس، ومادة ترى فى معبد حتحور بدندرة، راجع: روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ٣٢.

الذى ظهر سابقاً للمعبودة مافدت منذ الدولة القديمة فى نصوص الأهرام(١)، وأيضاً عهد الدولة الوسطى على السكاكين السحرية(٢)، [راجع شكل ٦٦].

كذلك فإن المعبودة مافدت أصبحت أبنة لرع، وإن مافدت المحرمة واصلت العيش فى بنات رع، تفنوت وباستت، والذى تتوافق هيئتهم بنمط القط المتوحش مع هيئة الظهور الخاصة بمافدت، حيث أن المجموعة الخاصة بآلهات عين الشمس، والتى تكون كلاً منها متشابهة مع البعض، وفى نفس الوقت من الممكن أن تكون الأسماء خاصة لآلهة عظيمة، وأن المشكلة الخاصة بهذه الآلهات التى لها هيئات مختلفة، فإنها من الممكن أن تتبع كلها فى علاقتها المشتركة لسيدها إله الشمس(٣)، فقد ارتبطت المعبودة مافدت بالمعبودة حددت التى رمز لها فى نصوص التوابيت وكتاب الموتى وذلك كابنة لرع، وأنها وشريكها نحب كاو، ذو صلة خاصة بإلة الشمس فربما كذلك وإن مافدت أصبحت ابنه لرع(٤).

وفى العصر اليونانى الرومانى على نص من معبد أدفو وكذلك نص من معبد فيله ربما حاولت الأساطير الدينية فى هذه الفترة إدخال المعبودة مافدت ضمن بنات الإله رع وذلك عندما اندمجت المعبودة مافدت مع المعبودة تفنوت وارتبطا بالمعبود جب وكذلك أخذت الإلهة تفنوت الإلهة البعيدة ابنة رع صفة المعبودة مافدت كقطة من فصيلة الفهد فى Bugm(٥).

– ست:

ويعد ست من أقدم الألهة التى عبدت فى مصر منذ فجر تاريخها، وقد انتشرت عبادته فى صعيد مصر منذ عصر ما قبل الأسرات(٦)، فأول ظهور للمعبود ست كان فى مقبرة من المحاسنة تؤرخ بعصر نقادة الأولى، وكان الإله الحامى لملوك مملكة مصر العليا قبل اتحاد

---

(١) راجع النص رقم (٥) بالفصل الثالث.

(2) Legge, F., op. cit., pl. XI, 20.

(3) Altenmüller, B., Synkretismus in den Sargtexten, pp. 9, 74.

(4) Ibid, p. 74;l Westendorf, W., Die Panterkatze MAfdet, p. 255.

(5) Junker, H., Die Ourislegende, p. 164.

(6) Te Velde, H., Seth, Oxf. Enc. III, pp. 269-271.

القطرين[1]، وكان المركز الرئيسى لعبادته فى أمبوس [طوخ][2]، بمحافظة قنا فى الإقليم الخامس من أقاليم مصر العليا.

وهو إله الشر فى مصر القديمة[3]، وكان أيضاً إلهاً للعواطف والعنف والاضطرابات[4]، وهو يمثل الظلمات، والصحراء الجدباء القاحلة ذات الجبال المتعددة والبلاد الأجنبية، بل هو أحد أعداء توازن واتحاد القطرين وبصفة عامة يجسد اللون الأحمر، فقد كان أحمر اللون وعيناه حمراوتان، وهو من الألوان المكروهة لدى المصريين وكل ما يتعارض مع النور الدنيوى والضياء الإلهى الروحانى[5]، ولكن من ناحية أخرى نجد أن ست هو الذى يدافع عن مركب رع إله الشمس عندما يهاجمه أبوفيس يومياً[6].

وصوره المصرى على هيئة حيوان له رشاقة كلب الصيد، رأسه رفيعة منحنية وأذناه مستقيمات وذيلة مستقيم ممتد إلى أعلى، فحيوان الإله ست غريب جداً، فصورته لا نعثر على مثيل لها بين الحيوانات التى تسكن أفريقيا، فإذا كان المصريون فى العصور المتأخرة قد اعتبروه حماراً فإن أقدم صوره تشبه فى الواقع هذا الحيوان. ومن المحتمل أنهم تمثلوا قصداً هذا الحيوان إلهاً للأعداء واستبدلوا أذنيه فى بعض الأحيان بسهم رشفوه فى مؤخرته[7]، [راجع شكل ٨٠] وكان يصور أيضاً بجسد آدمى ورأس حيوان الغريب، وقد شبهه الإغريق بالإله تيفون.

إن الاتحاد بين مافدت وست هؤلاء الذين تم تفسيرهم كزوج عن طريق سشات ونفتيس لم تتوانى فى المنح لقوة الحياة إلى الإحياء، فالدور الخاص بمافدت كإلهة للموتى وذلك كما رأينا فى النصوص، أيضاً بالنسبة لست فقد أشير إليه فى نصوص التوابيت، والتى فيها يعطى نفس

---

(1) Shaw, I., & Nicholson, P., op. cit., p. 264.

(٢) تتبع مركز نقادة غرب النيل قبالة قفط وقوص. عرفت فى النصوص المصرية باسم "نوبت" أى "ذهب" ثم أصبحت أمبوس فى اليونانية، وكانت مركز عبادة الإله ست. نالت أمبوس اهتمامً منذ بواكير التاريخ المصرى القديم، واهتم بعض ملوك مصر بمعبد الإله ست من حيث الصيانة والترميم وإضافة أجزاء جديدة، راجع: عبد الحليم نور الدين: مواقع ومتاحف الآثار المصرية، ص ١٩٥.

(٣) عبد الحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة، ص ٢٦٦.

(4) Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses, p. 197.

(٥) روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ١٨٥.

(٦) إيفان كونج: المرجع السابق، ص ٤١٠، ٤١١.

(٧) أدولف إرمان: مرجع سبق ذكره، ص ٤٧.

الحياة وقوة الإنجاب للمتوفى ويدعه يحيا فى يسر(١)، أيضاً فإن كلا الإلهين مافــدت كجــلادة، وست فى قارب الشمس كآلهة لقوى الجسد إنما تم استخدامهم للحماية مــن العاصــين، وحيــث تشترك مافدت وست فى وظيفة واحدة وهى الدفاع عن مركب رع إله الشمس عنــدما يهاجمــه أبوفيس يومياً. ففى معظم النصوص تقوم المعبودة مافدت بمعاقبة أبوفيس ويكون رمزها المقدس *šmst* فى مقدمة مركب رع لتأديب الأعداء، مثلما يكون ست فى مقدمة المركــب(٢)، حيــث يلعب ست الدور الرئيسى رغم أن سائر الآلهة الأخرى تنضم فيه إليه عند نهايته(٣).

ويرى Altenmüller بأن مافدت وست كانت لهما قوة وسلطة التصــرف علــى حيــاة الملك، وأن القوة والخصوبة لست اتضحوا أيضاً فى الثور، فالثور ست سقط، وفى تنوع بسبب خصيتيه فهو بالتأكيد لذلك يمثل برنامج، فعندما يضع ملوك الأسرة ١٨ فى ألقابهم الثور القــوى *k3 nḫt* فهم بذلك أظهروا تركيبة ست فى الملكية(٤)، فكلا الإلهين ست ومافــدت قــد خــدموا كمانحى وحامى للقوة الطبيعية للملك وأنهم تواجدوا فى هذه الوظيفة وأن كلاهما يضمنان الدوام الدنيوى للملكية. فالأم المصرية كانت على نصيحة جيدة للغاية عندما استعملت السحر بالنســبة للمعبودة مافدت، آلهة الخصوبة من أجل تفادى الإجهاض وكذلك بالإله ست كمساعد لها(٥).

وفى مستوى أسطورى ظهرت المعبودة مافدت كمعارضة لست وذلك فــى الموضــوع الخاص بالحماية لولادة حور عن طريق إيزيس، وأنها أصبحت فى صلة وثيقة بموضوع العداء بين إيزيس وبين ست(٦)، وذلك من خلال بردية لندن الطبية ١٠٠٥٩(٧)، ربما كان يقصد بــــ *ỉmy-nhd.f* "السيلان والاندفاع" الإله ست، فيجسد القوة والعنف، ربما أكثر تحديداً هنــا القــوة الجنسية القوية(٨)، والأسطورة المشار لها فى هذا النص كان بها إشارة واضــحة لســت وهــى معروفة جيداً من إشارات عدة منذ نصوص الأهرام وهو قطع خصيتى ست، بالإضافة إلــى أن

---

(1) Westendorf, W., Beiträge, p. 142.

(٢) إيفان كونج: المرجع السابق، ص ٤١١.

(٣) رندل كلارك: المرجع السابق، ص ٢٠٥.

(4) Westendorf, W., Beiträge, p. 142.

(5) Ibid, p. 143.

(6) Thiem, A. C., op. cit., p. 234..

(٧) راجع النص رقم (١٩) بالفصل الثالث.

(8) Guilhou, N., op. cit., p. 58.

خصيتى ست اعتبرتا موازيتين لعين حور، لكنه أغفل فى قصة الصراع بين حور وست ذلـك ولم يذكر إلا ما يتعلق بعين حور وكيف أصيبت وعولجت(١).

والجدير بالذكر أن بردية لندن الطبية هى النص الوحيد الذى أدخل المعبودة مافدت فـى الأسطورة حيث أن المعبودة مافدت هى التى قامت بحماية حور وإيـزيس، واسـتقبلت البـذرة السامة، وقامت بقطع خصيتا الإله ست(٢)، لذا فإن النزاع والخصومة بين مافدت وست ذكـرت فى نص آخر وهو بردية اللوفر رقم ٣١٢٩(٣)، والتى يذكر فيها بأن الإله ست يخطـط لأكـل المعبودة مافدت(٤)، فى حضور موت وباستت انتقاماً منها لما قامت به من قطع خصيتا ست فى النص السابق.

ويُلاحظ أن المعبودة مافدت منذ نصوص الأهرام بأنها تقطع رؤوس الأعداء "الثعـابين" أعداء إله الشمس بمساعدة مخالبها أو سكينها المميز، وربما أن ذلك هو سبب إدخالها فى النص، وأن هذه الوسيلة هى التى استخدمت لقطع خصيتى ست، فهذا النص يذكرنا بالنشـاط الجنسـى لست، والذى يزيد عن الطبيعى، فالإله ست إله العنف عامة والعنف الجنسى خاصـة، وينتشـر تكرار بذورة فى الأرض دائماً بشكل عقيم [غير مخصب] بسبب ما قامت به المعبودة مافدت(٥)، وربما أيضاً أن عضو التذكير الخاص لست كعضو تذكير لحمار قطع ليكـون طعـام للقطـة مافدت(٦).

ومن هنا كان العداء بين ست ومافدت. لذا كانت المعبودة مافدت عضو فى مجموعـات الآلهة التى تبيد الإله ست ورفقائه فى النار فى الارتباط بـ "إسقاط أعداء مافـدت"(٧)، وأخيـراً يرى Von Bissing أن مافدت قد شاركت القدر الخاص بست الذى تهرب حيوانه دائمـاً مـن تحديد دقيق مثل حيوان المعبودة مافدت(٨).

---

(1) Guilhou, N., op. cit., pp. 60-61.

(2) Ibid., p. 61.

(٣) راجع النص رقم (٢٠) بالفصل الثالث.

(4) Bonnet, H., RÄRG, p. 435.

(5) Guilhou, N., op. cit., p. 61.

(6) Westendorf, W., Beiträge, p. 130.

(٧) أنظر النص رقم (٢١) بالفصل الثالث، كذلك راجع:

Leitz, Ch., LÄGG III, p. 235.

(8) Von Bissing, F., Probleme der Ägyptischen, AFO 6, p. 8-11; Westendorf, W., op. cit., p. 132.

– سرقت:

هى الربة الحامية للأنفاس أو بالأحرى الحياة(١)، تلك التى تدخل الأنفاس فى القصبة الهوائية(٢)، وتعتبر إحدى الإلهات الأربع [إيزيس – نفتيس – نيت] الحامية للتوابيت والأوانى الكانوبيه(٣)، فهى تراقب بوجه عام "قبح سنو إف" على الأمعاء، وأسمها يعنى "التى صنعت التنفس" أو "التى صنعت تنفس الحلق" وتشكلت تحت هذين الشكلين فى نصوص الأهرام(٤).

أما التسمية سلكيس فهو لم يكن ضمن الأسماء المصرية بل ربما أنها تسمية يونانية للمعبودة(٥)، أصل هذه المعبودة فينسب إلى الدلتا من المحتمل من منطقة كدم، أنها من الإقليم السادس من أقاليم مصر السفلى، فى منطقة قريبة بين سايس وبوتو، وكانت تتميز بالكفاح ضد الثعبان أبوفيس وحماية قارب الإله رع(٦)، وكانت تعبد فى هيئة عقرب، وغالباً ما تضع سرقت العقرب فوق رأسها مثلما نجدها مثلاً على صندوق الأوانى الكانوبية الخاص بالملك توت عنخ آمون وتمثالها الواقف الذى تحرسه(٧).

وكانت تلقب بـ "سيدة الأربطة" ربما إلى دورها فى الحماية من لدغات العقارب والثعابين. أيضاً "سيدة اللدغة" هذا يعنى أنها ليست تلك التى تلدغ ولكن تلك التى تشفى اللدغة أو تقوم بشفاء اللدغات والعضات من الأفاعى السامة. هذه الوظيفة مشروحة من خلال أسمها "تلك التى صنعت تنفس الحلق" فهى تعطى الهواء للناس المختنقة بواسطة فعل المواد السامة، عندئذ فهى تكون طيبة وتنقل قواها إلى المرضى(٨)، فالإلهة هنا "سيدة الحياة *srqt nbt ꜥnḫ* ولا سيما فى النصوص السحرية(٩)، حيث أستعان بها المصريون فى الرقى السحرية ضد العقارب،

---

(١) روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ١٩١.

(٢) إريك هورنونج: وادى الملوك أفق الأبدية، ص ٣٥٧.

(3) Andrews, C., Amulets, p. 78.

(4) Von Känel, F., Selqet, LÄ V, col. 831.

(٥) مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص ١٨٤.

(6) Von Känel, F., op. cit., col. 831.

(٧) مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص ١٨٤.

(8) Von Känel, F., op. cit., col. 831.

(9) Budge, W., The Mummy, p. 359.

واستعانوا بكاهن المعبودة سرقت *ḫrp srḳt* وهم المتخصصون فى الوقاية ومنع لدغات العقارب والثعابين(١).

وكانت سرقت تشارك فى عيد السد، وهى تشهد ميلاد الفرعون مع زميلتها، نيت، وفى النهاية هى تكون كوكبة فى شمال السماء، وتتشابه سرقت مع الإلهة حددت وإيزيس العقرب(٢)، أما عن طبيعة العلاقة بين مافدت وسرقت فربما من الممكن أن يعتبر اللقب الخاص بالمعبودة مافدت *ṯtt ꜥ3t* أى "المقيدة العظيمة"(٣)، وذلك عن طريق مساواتها مع المعبودة العقرب سرقت(٤).

كما أن الارتباط بين مافدت وسشات المعروف على حجر بالرمو، إنما وجد له تدعيم إضافى فى مافدت المعتبرة كإلهة عقرب وكذلك الإلهة سرقت الذين ظهروا كتنوع لذلك(٥).

حيث إن الإلهة العقرب حددت تكون هيئة لسرقت(٦)، ابنة لرع(٧)، وأن مافدت ظهرت كتنوع لحددت، كما أن سرقت ظهرت كتنوع لسشات، فهى عبر مافدت كان لها صلة بسشات، حيث ذكرت سشات بدلاً من سرقت وأن الصلة بين كلتا الإلهتين قد أدت لارتباط وثيق بحددت وذلك عن طريق مافدت المتحددة مع حددت(٨)، وأيضاً ارتبطت سرقت بمافدت فى نصوص التوابيت حيث ظهرت كمخصص فى كلمة *ḥnskt* أى الشعر الخاص بمافدت(٩).

---

(1) Von Käbnel, F., Scorpion, p. 187.
(2) Von Käbnel, F., Selqet, p. 832.
(٣) راجع ألقاب مافدت بالفصل الأول، كذلك راجع:
Wb V, 414, 1.
(4) Altenmüller, H., Die Texte, p. 251.
(5) Altenmüller, B., Synkretismus, p. 74.
(6) CT IV 33d; Tb 86, 2.
(7) Altenmüller, B., op. cit., p. 163.
(٨) راجع النص رقم (١٠) بالفصل الثالث، كذلك راجع:
Altenmüller, B., op. cit., pp. 194, 197.
(9) CT V 142a, M46C.

- سشات[1]:

إلهة الكتابة والمكتبات والعمارة والوثائق[2]، فكانت تبجل بلقب *nbt pr-md3t*[3]، فهي التى تعتبر المتقدمة فى دار الكتب فكانت شريكة لجحوتى وتقاسمه وظيفته ككاتب، فهى الأولى التى كتبت، والمسئولة عن سجلات الأمراء[4].

وقد صورت فى هيئة سيدة على رأسها عمود تنبثق منه سبع وريقات يحتضنها من أعلى قرنان مقلوبان فهو يتكون من سبعة نجوم يعلوها قوس، وربما على هيئة القمر فى مرحلة الهلال تتوجه غالباً ريشتى الصقر. وتمسك بإحدى يديها قلماً وبالأخرى محبرة أو جريدة نخيل لتسجل عليها عدد السنين[5]، وغالباً ما ترتدى فوق ظهرها جلد فهد كعلامة للحماية والوقاية. بل يجسد ذلك نزاهتها واستقامتها الكاملة من خلال وظيفتها التى تؤديها فى إطار البلاط الملكى[6]، فكانت تتصل بصورة جوهرية بالطقوس التى تجرى فى تأسيس المعبد ووضع الأساس[7].

وقد ظهرت على جدران من الطوب اللبن فى مقصورة من الكوم الأحمر "نخن" وحالياً منقول بالمتحف المصرى وأيضاً منذ الأسرة الأولى حيث جاءت مرتبطة بالمعبودة مافدت وذلك على حجر بالرمو، وقد ظهرت فى منظر مصور فوق قطعة من الحجر من عهد الملك خع سخموى منذ نهاية الأسرة الثانية، وهى ترافق الملك فى منظر أداة شعيرة تأسيس المعبد[8]، ويرى ونرايت أنه يوجد ما يشير إلى عبادة هذه الإلهة فى الفترة السابقة لعصر الأسرة الأولى، ويُرى أن الزهرة ذات السبع وريقات المنقوشة على دبوس قتال الملك العقرب تمثل رمز هذه الإلهة، وأنها تمثل الزهرة التى تحملها على رأسها فى جميع مناظرها، كما يرى أن هذا الرمز

---

(1) Budde, D., Die Göttin Seschat, Leipzig, 2000.

(2) Frankfort, H., Kingship and the Gods, p. 52; Shaw, I., & Nichlson, P., op. cit., p. 264.

خزعل الماجدى: المرجع السابق، ص ٦٣.

(3) Wainwright, G., op. cit., p. 30.

(٤) أدولف إرمان: المرجع السابق، ص ٦٨.

(٥) مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص ١٥٥.

(٦) روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ١٩٢.

(7) Drioton, É., Recueil de Cryptographie Monumental, ASAE 40, 1940, p. 355.

(8) Helck, W., Seschat, LÄ V, col. 885; Saied, A. M., op. cit., pp. 297-298.

جاء أيضاً على صلاية الملك "نعرمر" أول ملوك الأسرة الأولى، ويرى أن هذا الرمز والعلامة التي تشبه الإناء الموجودة أسفله على هذه الصلاية يقصد بها *ḥm sš3t* أي كاهن سشات[١].

كان ارتباط المعبودة مافدت بالإلهة سشات ارتباطاً وثيقاً حيث ذكر على حجر بالرمو[٢]، [راجع شكل ٢] احتفال الإلهة سشات ومافدت في السنتان ١٣، ١٤ من عهد الملك دن خامس ملوك الأسرة الأولى[٣].

وفي علم المصريات فإن كلتا المعبودتين مافدت وسشات قد تم وصفهما بالأختين التوأم[٤]، لأنه تم الاحتفال بشكل مشترك بيوم ولادة كلتا المعبودتين، وأنه من الممكن الاعتقاد في علاقتهم المشتركة في بيت الحياة، حيث أن مافدت كانت سيدة بيت الحياة *nbt ḥwt-ʿnḫ* ولكن سشات رأست الـ *pr-ʿnḫ* فهو قد خضع لسشات على الأقل[٥]، ويستنتج أن الحوت عنخ والموظف القائم على خدمة الملك فيه كانت له علاقة قوية بسشات التي حلت محل مافدت[٦].

والجدير بالذكر أن المعبودة مافدت بعد اختفائها من المجمع الديني المصري فإنها قد استمرت في العيش، وذلك في رداء المعبودة سشات[٧]، حيث ظهرت سشات في جلد الفهد الخاص بمافدت، وذلك كرداء خاص لها، فهي قد ارتدت الرداء الضيق للنساء وبه حزام ربط حول الخصر وذيلان قصيرين تدليان على الجزء السفلي للجلد، وذلك بجانب بعضهم البعض، وعلى كتف الآلهة فقد ربطت مخالب للزينة وذلك عن طريق أربطة ذات زوائد، وأن هذا الرداء ينبغي أنه ظهر للإلهة منذ العصر المبكر على جزء صغير من باب للملك خع سخموي من هيراكونبوليس في منظر التأسيس، وفي مناظر الإلهة سشات في معبد الوادي لسنفرو فعلى الجزء السفلي لجلد الفهد يظهر ذيل بين مخلبين، وكان لها أيضاً عباءه جلد فهد مزدوجة، ومن خصرها يتدلى ذيل نحيف من الأمام والخلف[٨].

---

(1) Wainwright, G., op. cit., p. 30-35.

(٢) راجع النص رقم (١) بالفصل الثالث.

(3) Bonnet, H., RÄRG 434; Wainwright, G., op. cit., p. 30; Graefe, E., Mafdet, col. 1132; Wilkinson, T., Royal Annals of Ancient Egypt, p. 118;

عبد العزيز صالح: حضارة مصر القديمة وآثارها، ص ٢٥٩.

(4) Budde, D., op. cit., p. 171.

(5) Bonnet, H., RÄRG, p. 700.

(٦) عادل سيد مصطفى: المرجع السابق، ص ٧.

(7) Budde, D., op. cit., p. 55.

(8) Staehelin, E., op. cit., p. 177.

لذلك هناك من يرى بأن الاسم سشات لم يشتق من *sḫ3* "يكتب" بل أنه من *š3i* أى "تلك التى تحدث فترة الحياة"، فالتشابه لمافدت يكون أوضح، فأنها كقوة حامية شخصية للملك التى تكون فترة حياته بالطبع فى قوتها وأن جلد الفهد الخاص بمافدت كرمز لقوة الحياة، إنما يظهر بوضوح وظيفتها الأصلية.

إن تحديد الهدف ذاته إنما ارتبط بسشات إذ أنها تكون حاضرة عند التأسيس للمعابد، فلم يكن الاحتياج لفن الكتابة والحساب الخاص بها بل للبركة الخاصة بالخصوبة(١)، ونحن نقابل المعبودة مافدت أيضاً فى تلك الحجرة التى فيها يتقرر الموت والحياة(٢)، ومن خلال هذه السيطرة على الموت والحياة فقد نتج الارتباط بعقيدة الموتى لأن سشات لم تسجل السنوات كمجرد كاتبة فقط بل أنها تمنح القوة للحياة، ومثلما هو معروف عن مافدت كمعتنية وراعية للجثة. فهى التى توحد أعضاء المتوفى كما وحدت أعضاء أوزير، أيضاً فإن سشات كانت سيدة لبيت الحياة *pr-ʿnḫ* قد حظيت هنا من جانب الموتى(٣)، وذلك فى بردية الرعامسة الدرامية فإن حور يقول لأوزير، القطة الفهد مافدت وحدت أعضائك(٤)، فإن هذه المقولة قد وضعت فى علاقة توحيد الأعضاء عن طريق سشات(٥).

أيضاً فإن الارتباط بين مافدت وسشات وجد له تدعيم آخر وهو أن مافدت المعتبرة كإلهة عقرب وذلك فى نصوص التوابيت منذ الدولة الوسطى وذلك باندماج مافدت مع الإلهة العقرب حددت(٦)، وكذلك سرقت وسشات الذين ظهروا كتنوع(٧).

- سنت نفرت *snt nfrt*:

هذه الإلهة معروفة من العصر البطلمى والرومانى، وهى فى الغالب من المبتكرات المتأخرة، وكانت الإلهة على شكل لبؤة، وكانت زوجة لحور فى كوم أمبو، وأنها فى بعض

---

(1) Westendorf, W., Beiträge, p. 136.

(٢) راجع النص رقم (٢٠) بالفصل الثالث.

(3) Westendorf, W., op. cit., p. 136.

(٤) راجع النص رقم (١٧) بالفصل الثالث.

(5) Budde, D., op. cit., p. 171.

(٦) راجع الإلهة حددت من هذا الفصل.

(٧) راجع الإلهة سرقت من هذا الفصل، وكذلك راجع:

Altenmüller, B., Synkretismus, p. 74.

الأحيان تكون أحدى الآلهات فى المجمع الإلهى المصرى فى كوم أمبو، وتدخل مع الإله الابــن "بانب تاوى" فى أحد الثالوثين الأساسيين فى المعبد(١).

وتتحد مع المعبودة حتحور وتفنوت فى علاقتها مع حور، وهذا ما يدل عليه الاسم الذى تحمله فى معظم الحالات "سنت نفرت تفنوت" ولكن صفاتها الحتحوريــة تتضــح مــع هيئتهــا الخارجية، بصفتها الإلهة السيدة صاحبة تاج حتحور، وذلك من خلال القرابين التى تقدم إليهــا كإلهة للمنطقة وبصفتها "حتحور تاسنت نفرت" كأم لـــ "بانب تاوى"(٢).

ونتيجة الطقوس الخارجية تسمى الإلهة "تاسنت نفرت" بأنها المختصة بالمواكــب نحــو الجبانة المقدسة، ولكن "تاسنت نفرت – حتحور" هو أسمها الذى يطلق عليها فى شعائر الماميزى وهناك نصوص تصويرية أعطت بعض التفسيرات الإصطلاحية لاسمها فهى بالنسبة لحور أخته الكاملة: الأخت الجميلة، الأخت الطيبة سنت نفرت(٣).

ومن المناظر تمثل سنت نفرت صفات مختلفة فهى الأواريوس الخاصة برع، وهى التى تلف القرص الخاص به، وهى اللهب الذى يفتك بالخلائق، هى التى تدمر أعداء والدها، وهــى التى تسعده، وهى التى تأمر فى مركب الشمس ويطيعها التاسوع(٤).

وعن علاقة هذه المعبودة فقد اندمجت مع تفنوت وحملت صفاتها، ومن خــلال تفنــوت أتحدت ذات مرة مع المعبودة مافدت وذلك فى معبد فيلة فى Bugm(٥).

– مكت *mikt*(٦):

وردت بهذا الشكل:

(٧) 

(1) Gutbub, A., Sent-Nofret, LÄ V, col. 857.
(2) Junker, H., Der Auszug der Hathor-Tefnut Aus Nubien, p. 34.
(3) Gutbub, A., op. cit., col. 858.
(4) Ibid, col. 858.
(٥) أنظر النص رقم (٢٨) بالفصل الثالث.
(6) Handoussa, T., The Goddess Mikt, ASAE 71, 1987, pp. 101-105.
(7) Leitz, Ch., LÄGG III, p. 243.

وبداية ظهورها منذ عصر الدولة الوسطى والانتقال الثانى وفى الدولة الحديثة(١)، وارتبطت بالإقليم الأول لمصر العليا(٢)، مع التأكيد على منطقة بوهن والفنتين، فمن الممكن أن كل هذا يشير إلى أصلها كإلهة نوبية، ويقترح أن أسمها يشتق من الكلمة المروية *mkdy* الاسم الخاص بالإلهة ربما يمثل تكوين من *mk* بمعنى "إله" *kdy* بمعنى "امرأة" وهو يعتقد أنه بالنسبة للنوبيين كانت كلمة معبودة، وبالنسبة للمصريين أصبحت الاسم الشائع لإله معين(٣)، بينما يرى Meeks أن *mi-kt* يعنى يد الإله المماثلة للأخرى(٤)، وأيضاً *mkdy* بمعنى سيدة فى هيئة متمصرة(٥)، وقد ارتبطت مع المعبود خنوم وزوجته ساتت(٦)وعنقت(٧)، فى الأقليم الأول ولها تمثال من عصر الدولة الوسطى(٨).

إن الآلهة مكت تجسد كأمرأة وأحياناً تمثل كامرأة تجلس على العرش مرتدية ثوباً ملائماً فضفاضاً، والذى لا يرى من خارجه فقط سوى يديها ممسكة بصولجان، وأحياناً امرأة واقفة مرتدية فستاناً طويلاً ملائماً. وفى جميع الحالات فليس لديها أى لباس للرأس أو تاجاً وشعرها يكون مصففاً على الطريقة الثلاثية، وهذا ربما يوضح لماذا أن تحديدها لإحدى المعبودات، وإنما لامرأة بسيطة قصيرة(٩).

---

(1) Handoussa, T., op. cit., p. 102, 106, Leitz, Ch., op. cit., p. 243.
(2) Helck, W., Miket, LÄ IV, col. 125.
(3) Handoussa, T., Ibid, p. 102.
(4) Meeks, D., An elx II, p. 156.
(5) Thiem, A. C., op. cit., p. 226.

(٦) إلهة الشلالات: وتوج رأسها قرنى غزال. ومثلت باعتبارها زوجة الإله خنوم، تقوم بتقديم المياه للمتوفين حتى يتمكنوا من التطهر، وهى أيضاً ربه الفنتين، وبمرور الزمن أصبحت الإلهة القمرية المتعلقة بالمبدأ الأنثوى والحب، راجع: روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ١٨١.

(٧) تعرف فى اليونانية باسم "أنوكيس" وكانت زوجة لخنوم فى الأقليم الأول، لكن مركز عبادتها الأصلى فى الإقليم الثالث من أقاليم مصر العليا فى منطقة كومير بإسنا والتى تسمى فى المصرية بـــ *pr-mr* و *pr-ʿnqt*. وفى العصر اليونانى كانت تمثل الإقليم الخاص بالغزلان *ghsti* – مدينة الغزلان وهى مركز عبادة الإلهة عنقت، حيث كان الغزال حيوانها المقدس، راجع:

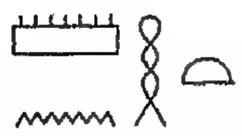
Otto, E., Anuket, LÄ I, cols. 333-334; Gomaà, F., Komir, col. 684.

(8) Habachi, L., Divinities Adored in The Area of Kalabsha, with A special Reference to the Goddess Miket, MDAIK 24, 1969, p. 178.
(9) Handoussa, T., op. cit., p. 103.

ارتبطت مكت بالآلهة أنثى الأسد وجميع الآلهات الأخرى المعروفة بـــ *s3t-rꜤ* أو التـــى أخذت هيئة أنثى الأسد، أيضاً كأم للملك فإن مكت تتخذ أدوار ووظائف نخبت وواجيــت، فهـــى ترضعة وتحميه(١).

أما عن علاقتها بالمعبودة مافدت فقد ذكرها شامبليون ضمن قائمة الآلهة التى وجدت فى مقصورة حور محب آخر ملوك الأسرة ١٨ فى جبل السلسلة، حيث جاء ذكرها بعـــد المعبـــودة مافدت(٢)، ويرى Leitz بأن المعبودة مافدت كانت من أسلاف المعبودة مكت(٣).

- منحيت:

وردت بهذا الشكل  ،  *mnḫit* حيث ظهر أسم منحيت لأول مرة فى نصوص التوابيت من الدولة الوسطى(٤)، وهى إلهة على شكل الحية المقدسة التى يعنى أسمها "مذبحة" كما أننا نقبلها عامة، ولكن نستطيع أن نترجمها من خـــلال "ورق البـــردى الكثيف"(٥)، إذ يرى فوكنر أن الاسم مشتق من اسم نبات البردى، وأن اسمه يعبر عـــن حشـــو البردى أو بمعنى التى تبطن البردى(٦)، وقد ارتبطت بمصر السفلى حيث اعتبر أنهـــا كشـــريكة للإلهة وادجيت فى بوتو(٧).

فى المرة الأولى ظهرت تحت اسم *mnbwt* فى نصوص التابوت الحجرى الذى شاركت فيه وادجيت وتعرف كحامية لقصر التاج الأحمر. إذاً فهى معترف بها منذ البداية مثل تشخيص الحية المقدسة فى الشمال وهى منتسبة إلى سايس(٨)، فما هى إلا هيئة للإلهـــة الحيـــة المقدســـة

(1) Handoussa, T., op. cit., p. 104.

(٢) راجع النص رقم (١٨) بالفصل الثالث وكذلك راجع:

Champollion, J., Not. Descr. I, p. 264.

(3) Leitz, Ch., op. cit., p. 244.

(4) Wb II, 84, 4.

(5) Meeks, D., Menhit, LÄ IV, col. 48.

(6) Faulkner, R. O., CT III, 1977.

(7) Lesko, B., The Great Goddesses, p. 269.

(8) Meeks, D., op. cit., col. 49.

"نيت"(١)، وأنها أيضاً الأواريوس فوق رأس رع(٢)، اختلطت مع معظم الآلهات الخطرة المشاركة فى التاج الملكى وخصوصاً سخمت وباستت، واختلطت مع تفنوت فى الأعيــاد وفــى الطقــس الخاص بالرقص(٣)، فهى معبودة فى هيئة أنثى الأسد(٤)، وقد تزوجت من خنوم وكونــت معــه ثالوث إسنا(٥).

أما عن طبيعة العلاقة بين المعبودة مافدت ومنحيت فلم تظهر قبل ذلك إلا لمرة واحــدة فقط من نص على العمود الخامس من الأعمدة الثمانية عشر الداخلية لصالة الأعمــدة الكبــرى بمعبد إسنا من عهد الإمبراطور الرومانى تراجان(٦)، فقد اندمجت المعبودة منحيت سيدة المعبــد مع عدد كبير من الآلهة وأخذت صفاتهم وكانت مافدت واحدة منهم(٧)، فظهرت منحيت مافــدت التى تضرب أعدائها والجدير بالذكر أن الأساطير الدينية فى العصر المتأخر حاولــت إدخــال المعبودة مافدت فى أسطورة بنات رع، لذلك ارتبطت المعبودة مافدت مع الآلهات برأس اللبــؤة مثل منحيت وظهرت فى معظم معابد العصر اليونانى الرومانى.

- موت *Mwt* (٨):

يمكن الرجوع بأصل هذه الإلهة الطيبية إلى عصر الدولة الوسطى فقط، وإن كان مــن المحتمل أن عبادتها برزت فى عصر مبكر عنه، وهى تصور كامرأة ترتدى رداء ملون طويل، وأحياناً رأس رخمة محاطة بالتاج المزدوج أو التاج الأبيض الذى كان بالتأكيد أحــد الخــواص الملازمة التى ترجع إلى أيام السيطرة الطيبية(٩)، فكانت هذه الإلهة تعبد فــى إحــدى منــاطق

---

(١) كانت نيت الإلهة المحلية القديمة لمدينة سايس، معبودة حربية وهى حقيقة أفصحت عنها رموزها الملازمة وهى: القوس، الدرع، والسهمين، وكانت إلهة الحرب تبارك أيضاً أسلحة الصياد، ومن الممكن أن عملية وضع الأسلحة الحربية حول التابوت من العصور القديمة ارتبطت بوظيفة الإلهة باعتبارها إلهة حامية، راجع: مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص ٢٤١.

(2) Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses, p. 179.

(3) Meeks, D., op. cit., col. 49.

(4) David, R., Religion and Magic in Ancient Egypt, p. 407.

(5) Darvill, T., op. cit., p. 257.

(٦) راجع النص رقم (٢٦) بالفصل الثالث.

(٧) قارن النص رقم (٢١) بالفصل الثالث.

(8) Te v Belde, H., Mut, LÄ IV, cols. 246-248; Id., Mut, Oxf. Enc. II, pp. 454-455.

(٩) مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص ٢٢٨.

الكرنك[١]، وقد أخذت دور الإلهة أمونت[٢]، فى ثالوث طيبة[٣]، وتزوجت آمون[٤] وانجبت منـــه الإله خونسو[٥]، وذلك عندما أصبحت طيبة عاصمة البلاد حظيت هذه الإلهة كزوجة لآمون إله الدولة بأسمى درجات الشهرة والتقدير.

وقد اعتبرت موت كسيدة السماء[٦]، وأسمها يعنى "الأم" من نفس الجزر للكلمة المصرية "أم" وأنها تعتبر واحدة من رموز الأمومة للفرعون[٧]، كما تجسد الموت، وتعتبر كإلهة محاربة أيضاً وراعية لمصر العليا، ومن هنا كان الدور الذى تلعبه موت مماثلاً للإلهة ســخمت إلهــة الحرب ومن هنا أصبحت موت ترسم برأس الأسد[٨]، وقد تزوجت موت الإله أتوم فـــى فتـــرة لاحقة وأحياناً ما يخلع عليها لقب "عين رع" وفى واقع الأمر إن المعبودة موت لم تصبح إلهــة أولية وأماً للشمس إلا فى أواخر الدولة الحديثة، ويعرف معبدها باسم الهلال القمـــرى "أشـــرو" الرمز السماوى وتجسيد الآلهات والأمهات الأوليات[٩]، ولها العديد من التماثيـــل فـــى معبـــدها بالكرنك فى شكل رأس لبؤة[١٠].

وكانت الإلهة موت أنثى النسر من الآلهات التى ارتبطت بالمعبودة مافدت، فقد قابلناهـــا فى تلك الحجرة التى يقصدها المعبود ست لافتراس المعبودة مافدت[١١]، وذلك انتقاماً منها لمـــا

---

(١) إيفان كونج: المرجع السابق، ص ٤١٥.

(٢) زوجة الإله آمون فى ثامون الأشمونين، حيث كان آمون إله الهواء والرياح، كما اعتبرت زوجته "أمونت" إلهة الرياح الشمالية، راجع: أدولف إرمان: المرجع السابق، ص ١١٠.

(3) Shaw, I., &Nicholson, P., op. cit., p. 193.

(٤) الإله الخفى يظهر عادة على هيئة رجل يضع تاجاً طويلاً من الريش على رأسه، وأحياناً يتخذ صورة الكبش أو الأوزة. ظهرت عبادته فى إقليم طيبة ولكنه ذكر فى وقت متقدم زمنياً على أنه معبود أزلى، وهو الموحد لكل السمات المميزة للخالق والمدعم للعالم، راجع: إيريك هورنونج: فكرة فى صورة، ص ١٥٦.

(٥) ابن أمون وموت. هو إله قمرى، شيد من أجله معبد ضخم فى طيبة وهو يبدو فى أشكاله مختلفة: تارة على هيئة رجل له رأس صقر يعتليه شعار القمر، وتاره أخرى على هيئة طفل تدلت من رأسه خصلة الشعر الرمزية، وأحياناً فى هيئة إنسان محنط. ويعتلى رأسه هلال لدعم القرص القمرى، وقد استعين بخونسو من أجل طرد الكائنات الضارة وشفاء المرض، راجع: إيفان كونج: المرجع السابق، ص ٤٠٨.

(٦) أدولف إرمان، المرجع السابق، ص ٣٨-٣٩.

(7) Hart, G., A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, p. 128.

(٨) أدولف إرمان: المرجع السابق، ص ٣٨

(٩) روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ٣١٥.

(10) Shaw, I., & Nicholson, P., op. cit., p. 193..

(١١) راجع النص رقم (٢٠) بالفصل الثالث.

قامت به مافدت فى نص سابق بقطع خصيتى ست من أجل حماية حور وأمه إيزيس[١]، وأنــه قصدها هنا فى هذا المكان من أجل الانتقام منها وذلك بالتهامها أمام المعبودة مــوت وباســتت. وفى العصرين اليونانى والرومانى أيضاً من تعويذة لنفتيس من معبد كومير بإســنا، وانــدمجت المعبودة موت مع المعبودة مافدت وأخذت صفات مافدت، فكانت موت بمثابة مافدت التى تخرج من التل الأزلى[٢].

– مين:

عرف الإله مين فى عصور ما قبل الأسرات وكانت قفط[٣]، هــى المركــز الرئيســى لعبادته، وكان مين إلهاً للخصوبة[٤]، وهو يمثل بصورة آدمية ويتميز بأن الســاقان متلاصــقان تماماً مثل ساقى المومياء، وقضيب منتصب أو غطاء الرأس على رأسه به ريشتين مــرتفعتين وشريطين معلقين أسفل ظهره[٥]، وأن التقاليد فى الفترة المتأخرة تذكر بأن المعبود مــين حكــم مصر فى بداية التاريخ وذلك طبقاً لأسطورة ربطت بين مين بالملك التاريخى الأول منا – ربما تلقى صدى لأهمية الإله أثناء فترة تكوين الدولة[٦]، وقد حظى مين بما لا يقل عن اثنى عشــر عيداً سنوياً، تتواكب إما مع أول أيام الشهر، وإما باليوم الثلاثين منه، أو بمعنى أدق فى لحظــة ظهور القمر الجديد[٧].

أما عن العلاقة بين المعبودة مافدت والإله مين فربما يكون فى الفقرة ٤٤٠ من نصوص الأهرام[٨]، فالإله مين قد رمز له بــ *it* ثم بعد ذلك كــ *ḏˁˁ miw* وأنه الرمز المشابه الخــاص بمين، وأن الحديث يمثل نص حيث قد انتقلت فيه المنافسات بين جحوتى ومين إلــى المســتوى

---

(١) راجع النص رقم (١٩) بالفصل الثالث.

(٢) راجع النص رقم (٢٧) بالفصل الثالث.

(٣) تقع قفط على بعد حوالى ٢٥كم جنوب شرق دندرة، عرفت فى النصوص المصرية باسم جبتيو، وفى النصوص اليونانية باسم "كوبتوس" كانت المركز الرئيسى لعبادة الإله مين. وكانت لقفط أهمية كبيرة على امتداد التاريخ المصرى القديم، نظراً لموقعها على الطريق المؤدى إلى وادى الحمامات حيث المحاجر ومناجم الذهب ولصلتها بالبحر الأحمر، راجع: عبد الحليم نور الدين: مواقع ومتاحف الآثار المصرية، ص ١٩٥.

(4) Wilkinson, T., Early Dynastic Egypt, p. 290.

(٥) مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص ٢٣٠.

(6) Wilkinson, T., Early Dynastic Egypt., p. 291.

(٧) روبير جاك تيبو: المرجع السابق، ص ٣١٧.

(٨) راجع النص رقم (٤) بالفصل الثالث.

مافدت ومين، حيث أن الملاحظات التى تمت عن الحسم بين مافدت ومين يبدو أنها قديمة. حيث أن مافدت تعتبر التشخيص المؤنث للحبل الخاص بمين[1].

وتتضح العلاقة بين مافدت والإله مين وذلك من خلال الافتراض بأن التشخيص الخاص بالإله مين وهو  *nn* فى النص السابق، ويتضح أولاً أن الكائن *nn* من الممكن أنه تساوى مع المعبودة مافدت فى النص وهناك افتراضين هما: أولاً: هو أن مافدت تكون تشخيص أنثوى للحبل الخاص بمين، وأن مافدت بكونها إلهه خاصة بآلة الإعدام، تلك التى تنضم للإلــه مــين الثانى: هو أن  يكون رمز للحبل الخاص بمين، وينبغى أن يقدر هذا بشكل جيد، حيث أن *nn* ذكر للحبل الخاص بمين فى الفقرة ٤٢٨ من نصوص الأهرام، وأن *nn* تكون أيضاً رمــز للعقرب المؤنث فى الفقرة ٢٣٤ من نصوص الأهرام، فهو يكافح من أجل مين وأنه يتطابق مع سرقت التى تساوت مع مافدت ولاسيما فى اللقب *ꜥ3t ṯṯt*، وأن *nn* قد ظهر فــى هــذا الــنص بالنيابة للاسم الخاص بمافدت.

أيضاً فى النص رقم ٢٣٠ من نصوص الأهرام[2]، تمت الإشارة إلى الكــائن المقــدس المشار له بــ "تكنو" وذلك عن طريق التشخيص لآلة الإعدام بشكل مباشر، التى قــد ارتبطــت بمين والتى ظهرت لعدوة جحوتى "تحب كاو" الذى أغلق فمه، وقبل ذلك فإن الفم لمين قد أغلق أيضاً عن طريق مافدت، فالتشخيص لآلة الإعدام *šmst* ينبغى أن يشير مباشرة إلى مين[3].

– نفتيس:

ربة المنزل[4]، تقرأ بالمصرية القديمة *nbt-ḥwt* أى "سيدة البيت" ومن خلال ذلك نفهــم اكتمال موضوعى للتاسوع، وأنها الزوجة الخاصة بست التى تتشابه بإيزيس الزوجة لأوزيــر، ونفتيس كانت مساعدة لها[5]، وطبيعتها تتأكد بالضرورة عن طريق أسطورة أوزير فهــى ذات صلة بأوزير وصورت كسيدة نائمة مع اختها إيزيس وكحامية مخلصة لأوزير المتوفى وحــور الطفل، فهى كانت متطابقة بالنسبة للتفكير الثنائى للمصرى القديم، وفى العقيدة الجنائزيــة فــإن

---

(1) Altenmüller, H., Die Texte Zum Begräbnisritual, pp. 241-243.

(٢) راجع النص رقم (٢) بالفصل الثالث.

(3) Altenmüller, H., op. cit., pp. 254-255.

(٤) إريك هورنونج: فكرة فى صورة، ص١٥٩.

(5) Barta, W., Untersuchungen zum Götterkreis, p. 132.

نفتيس قد لعبت دوراً كمرأة باكية ونائحة على أوزير، وأصبحت نفتيس إلهة حامية للأواني الكانوبية على الرئتين "حابى" بجانب إيزيس – نيت – سرقت(١).

ويُلاحظ أن إيزيس ونفتيس المجنحتين إنما كانتا موضوعاً محبباً على التوابيت مع أقوال خاصة بهما من أجل أنعاش المتوفى، وفى توابيت الدولة الحديثة صورت نفتيس عند الرأس للتابوت وإيزيس عند القدم، وأنوبيس يقوم بتحنيط المتوفى. وعندما مات أوزير فإن نفتيس وإيزيس تحولوا إلى حدأتين ليجمعوا جسد أوزير ولكى يقوموا بحمايته من أى خديعة، وهما الاثنان قاموا بحراسه الشاب حور والملك المتوفى(٢)، ونصوص الأهرام تشير إلى أن نفتيس كأم أو مربية للملك حيث ارتبطت بالميلاد المقدس، وبردية وستكار صورتها أنها ساعدت فى ميلاد الأربعة ملوك، وفى الديانة الشمسية إيزيس ونفتيس ساعدت المعبود رع(٣).

ظهرت نفتيس بدون طفل فهى تكون عاقر مثل زوجها ست، ومن جانب آخر يقال أنها أصبحت أم لطفل عن طريق ست وإنها قد أنجبت أنوبيس فالأب يكون رع، أيضاً يظهر أوزير فى القضية حيث رمز لأنوبيس كأبن من أوزير، وأنه قد التقى مع نفتيس فى خيانة زوجية(٤).

إن التشابه بين نفتيس ومافدت يكون واضحاً من خلال لقب المعبودة مافدت كسيدة لبيت الحياة *nbt ḥwt-ʿnḫ* لم يكن مصادفة أن الإلهة نفتيس ربما كانت إلهة حامية للقصر الملكى، وأن اسمها والذى يعنى *nbt-ḥwt* أى سيدة الدار "المنزل"(٥)، فإن اسمها من الممكن أن ينطبق بـ *nbt ḥwt-ʿnḫ* سيدة بيت الحياة وذلك بالاستناد إلى صفة مبكرة للمعبودة مافدت(٦)، وربما أن *ḥwt-ʿnḫ* جعل من نفتيس كمرضعة للملك وأنها تميزت كمرضعة لحور، وفى هذه الوظيفة التى كانت مهمة فى مصر القديمة بشكل خاص وذلك بسبب الموت المرتفع جداً للأطفال وهو ما يُستدل عليه لنفتيس عندما ترضع الطفل وتنتظره وتربية أو تساعد أختها إيزيس عند الولادة للطفل حور(٧).

---

(1) Graefe, E., Nephtys, LÄ IV, col. 458.
(2) Doxey, D., Nephtys, Oxf. Enc. II, p. 518.
(3) Ibid, p. 518.,
(4) Graefe, E., Nephtys., col. 458-459.
(5) Westendorf, W., Beiträge.., p. 136.
(6) Barta, W., Untersuchungen zum Götterkneis., p. 132.
(7) Ibid, p. 133.

إن نفتيس قد ارتبطت بمافدت ارتباط وثيق وذلك عبر الإلهة سشات وأن الصلة بين الاسم لنفتيس والصفة لمافدت قد جاءت عن طريق هذا[1]، فربما من خلال هذا أشتقت أهمية خاصة لها كإلهة حامية للقصر، فالتشابة بمافدت السيدة على الحياة الخاصة بالملك والتى كانت فى الأصل سيدة البيت وكذلك الإلهة الحامية الخاصة بالمنزل، فمنها تواجدت أيضاً نقاط اتصال بسشات وذلك كسيدة حماية للأبنية وكسيدة حامية للعرش والقصر، فقد تواجدت إيزيس ونفتيس سوياً حيث ان اهتمامهم المشترك بالملك جعلهم أخوات[2]، وكذلك خطيت سشات كأخت توأم لمافدت لأنه قد احتفل بيوم ولادتهم معاً فى احتفال واحد على حجر بالرمو[3].

- وبواوت:

إله أسيوط عاصمة الإقليم الثالث عشر من مصر العليا، صورة المصريون على هيئة ابن أوى والبعض يرى فيه ذئباً أو كلباً وحشياً أسود اللون، واقفاً على أقدامه الأربعة [ولم يصور مطلقاً قابعاً أو رابطاً ككثير من المعبودات الحيوانية الأخرى][4].

اسمه يعنى "فاتح الطريق" وأن الاسم المصرى القديم *wp(i)w3(i)wt* فإن التشكيلات الصوتية بالاسم قد ظهرت من خلال الأسماء الشخصية[5]، ويدل اسمه على تصور المصريين لما كان له من صفات ومزايا فهو المحارب الذى يتقدم الناس ويمهد لهم الطريق إلى النصر، واستبشر به الملوك المحاربون فكانوا يصحبون معهم تمثاله مرفوعاً على قائم من الخشب سواء عندما يخرجون إلى الحرب أو يخرجون فى الاحتفالات الدينية أو الأعياد[6]، وكانت الأشياء المرتبطة به مثل دبوس القتال والقوس مرتبطة بالشخصية الحربية للإله[7].

---

(1) Barta, W., Untersuchungen..., p. 132.

(2) Westendorf, W., op. cit., p. 136.

(٣) راجع علاقة مافدت وسشات فى هذا الفصل.

(٤) عبد المنعم أبو بكر: أبواوت [وبواوت] فى الموسوعة المصرية، المجلد الأول، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٧٣، ص ١٢٨.

(5) Graefe, E., Upuaut, LÄ VI, col. 862.

(٦) عبد المنعم أبو بكر: المرجع السابق، ص ١٢٨.

(٧) مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص ٢٤٧.

إلى جانب صفته الحربية فإنه كذلك إله للموتى، وأن كلاهما يرجع إلى الصفات لهذا لحيوان الذى كان عند المصريين يمثل هذه الصفات فى صيده الخاطف من جانب، وكذلك فى وجوده كحامى للجثث المطمورة فى الرمال من جانب آخر(١).

إن نقوش لوحات أبيدوس الخاصة بالدولة الوسطى تعرفنا أن وبواوت فى بداية الأسرة ١٢ فى أبيدوس قد حل محل أنوبيس؛ وذلك كسيد للجبانة وأنه أصبح هنا إله محلى، فوجود وبواوت فى أبيدوس كان يعنى القهر لأعداء أوزير وأن وبواوت اعتبر كحور المقاتل وكابن لأوزير(٢).

أما عن الارتباط بين المعبودة مافدت والمعبود وبواوت، وذلك أن المعبودة مافدت قد صاحبت المعبود وبواوت فى الشعائر الاحتفالية الخاصة بالملك(٣)، وذلك كمصاحبة فى خدمة الملك(٤)، فجلد الفهد إنما كان فى الأصل صفه للملك مثلما أن وبواوت لعب دوراً مميزاً فى مصاحبة حور، وأن هذا يتناسب ومكانة المعبودة مافدت أثناء العصر الثينى. حيث أن مافدت تفسر من خلال الوظيفة الأصلية وذلك كسيدة لقوة الحياة والعناية بالبلاط الملكى(٥).

ويظهر ارتباط مافدت ووبواوت وذلك من خلال وجودهم على الألوية ومصاحبتهم وتقدمهم أمام الملك. وهذا من خلال قطعة من ختم صغير للملك دن والذى يتضح من خلاله تقدم المعبودة مافدت التى تتسلق علامة *šmst* وبعدها يُلاحظ حامل الإله وبواوت أمام الملك الذى لم يبقى منه سوى جزء من ذيل الحيوان، وربما أن المنظر يمثل الملك فى احتفال حب سد أو طقسه لصيد فرس النهر(٦)، [راجع شكل ٧] ويُلاحظ أن الرمز السنورى لمافدت وحيوان ابن أوى وقد تم جمعهم معاً، ويُعتقد أن ابن آوى كان الرسول الخادم ومرافق الآلهة، ومن المحتمل أن المعبودة مافدت مثله قد صحبتهم كالصياد القوى والجلاد(٧).

توجد أيضاً طبعة ختم صغير لجرة من الطين المحروق من الأسرة الأولى، عثر عليها بأبيدوس كتب عليها الاسم الحورى "تاخنت" وهو غير معروف، حيث يُلاحظ على الحامل حيوان

---

(1) Graefe, E., op. cit., col. 863
(2) Ibid, col. 863.
(3) Bonnet, H., RÄRG, p. 434.
(4) Thiem, A. C., op. cit., p. 225.
(5) Westendorf, W., Beiträge, p. 135.
(6) Petrie, F., RT I, pl. XXXII, 39.
(7) Petrie, F., RT II, p. 7.

ابن أوى الخاص بالمعبود وبواوت. وأمامه يُرى حامل آخر ولكن الحيوان الموجود عليه يكون صغير جداً بحيث يصعب تحديده، إن كان ابن أوى أم لا، وفى هذه الحالة يرى Hall بأن هـذا الحيوان ربما يكون الفهد أو الوشق الخاص بالمعبودة مافدت على حامله ومعه سكينة، وأنه يكون موجود فى مكان غير معتاد[١]، [راجع شكل رقم ٨١]، وبذلك تكون مافدت مرتبطة مع وبواوت فى مصاحبة الملك بل وتتقدم على وبواوت.

---

(1) Hall, H. R., Catalogue of Egyptian Scarabs Etc., in the British Museum, vol. I, London, 1913, p. 287; Petrie, F., RT II, pl. XV, 109.

خاتمة

هدفَ هذا البحث بصورة أساسية إلى تقديم دراسة شاملة عن المعبودة مافدت فى مصر القديمة ومعرفة مدى دورها فى الديانة المصرية القديمة منذ بداية ظهورها من عهد الملـــك دن خامس ملوك الأسرة الأولى، وحتى نهاية التاريخ المصرى القــديم فـــى العصـــرين اليونـــانى والرومانى، ووفقاً لهذا الهدف المحدد فى عنوان البحث فقد انقسمت الدراسة إلى خمسة فصـــول ومقدمة وخاتمة تحتوى على أهم النتائج ويتبعها قائمة بالمراجع والأشكال التى يبلغ عددها واحداً وثمانين شكلاً مرفقة بالبحث، ثم فهرس الكلمات، وقد أسفرت الدراسة عن بعض النتائج أهمها ما يلى:

أولاً: قد أثبتت الأدلة الأثرية وجود المعبودة مافدت التى تمتعت بتوقير واحترام منـــذ الأســـرة الأولى من عهد الملك دن خامس ملوك هذه الأسرة، إلا أن المعبودة مافدت ظهرت علـــى بعض أختام هذه الأسرة بأبيدوس لأسماء غير معروفة، وإن كان يرجح ظهورها قبل ذلك ولاسيما من عهد الملك نعرمر-منا حيث وجدت تميمة قطة فى مقبرته الملكية بنقادة، وقد رجح أن هذه التميمة للمعبودة مافدت رغم عدم وجود نص مصاحب كما هو الحـــال فـــى عهد الملك دن الذى توافرت فى عهده آثار عليها اسم مافدت وهذه الآثار وجدت بمقبرتـــه بأبيدوس، ومقبرة المدعو حمكا بسقارة وحجر بالرمو الذى أثبت الاحتفال بميلاد مافـــدت وسشات سوياً فى العام ١٣ من عهد الملك دن.

ثانياً: وردت أشكال كتابة اسم مافدت *m3fdt* فى حوالى ٣٧ شكلاً لكتابـــة الاســـم علـــى مـــر العصور. ودائماً ما كانت تكتب بالمقطع الصوتى *m3* منفرداً أو مصحوباً بالأحرف *3* أو *ir* ولم يحدث اختلافات فى المقطع الأول من الكلمـــة إلا فـــى بعـــض الحالات مثل المقطع *mi* الذى ورد فى بردية لندن الطبية (الشكل ٢٥ بجدول الأسماء) وأيضاً *m* من على تابوت أحمس الثانى الموجود بمتحف ليدن (الشكل ٢٨ بجـــدول الأسماء) و *m* من معبد كومير بإسنا (الشكل ٣٦ بجدول الأسماء).

ثالثـــاً: تبين أن تركيب (بناء) كلمة مافدت تنقسم إلـــى حـــروف أصـــلية مثـــل ، ، ، ، ، وحروف زائدة مثل ، ، ، ، ، ، ، .

رابعاً: ورد شكل كتابة اسم مافدت دائماً بحروفه الأصلية وفى بعض الأحيان يأتى ناقصاً لبعض الأحرف، وحدث مرة واحدة فقط وذلك من خلال عملية الإقلاب للحروف (شكل ٢٢ مـــن جدول الأسماء) وربما كان هذا راجعاً لسهو أو خطأ من الكاتب.

خامساً: لُوحظ أن اسم مافدت ارتبط فى الاشتقاق اللغوى بالفعل حيث أن الاسم مكون من حرف البداية m + الفعل ifd بمعنى "يجتاز – يعدو – يجرى" حيث أن الاسم ربما يكون مشـــتقاً من ذلك على ما يبدو، إلا أنه يعتقد أن الفعل قد يترجم "يقيد – يربط" حيث أن الفعـــل ifd الذى يعنى "يجرى" قد استعاض عنه بفعل مشابه فى النطق بمعنى يقيد وذلك كفعل أساسى، والذى منه لا يشتق فقط الاسم *ỉfdw* "حبل – قيد" بل يشتق الاسم الخاص للمعبودة مافدت المقيدة العظيمة "ذلك فى نصوص الأهرام. *ṯtt ꜥ3t* إلا أن الدراسة ترجح أن هذا يعتبر لقباً للمعبودة مافدت وليس أسماً لها.

سادساً: تبين من خلال الدراسة أيضاً أن اسم المعبودة مافدت ارتبط باسم الفاعل بواسطة حرف البداية *m* مع الفعل *m3fd* الذى له علاقة بـــ *ỉfd* ويرتبط بدورة بهيئة فعليه افتراضية هى *3fd* وأن الانتقال المفترض من *3* إلى *ỉ* إنما تم الاستدلال عليه ليكـــون *m(3)fdt* وذلـــك بالنسبة لجزء الكلمة الذى يُظهر ذلك الشكل الذى يتكون من كلا المقطعين *fd*، *m3*.

سابعاً: بلغ عدد مخصصات المعبودة مافدت حـــوالى ١٢ مخصصـــاً مـــع مراعـــاة اخـــتلاف مخصصات القطة الجالسة التى ظهرت بأشكال مختلفة فى اسم مافدت، وقد وردت مافدت بمخصص إله ذكر مع أنها معبودة أنثى فى فقرات نصوص التوابيت، وفى فقرة أخرى من نصوص التوابيت جاءت بمخصص أنثى جالسة، وربما أن هذا التنوع ليبين أن المعبـــودة مافدت إلهة خالقة كما ورد من نفس الفقرة وذلك بارتباطها بالإله الخالق ختوم.

ثامناً: اتضح من الدراسة أن المعبودة مافدت ارتبطت فى أحد ألقابها بالحوت عـــنخ *ḥwt-ꜥnḫ* والذى اختلفت فيه الآراء إلا أن الدراسة ترجح أن الحوت غنخ هو غرفة قاعة الطعام وكل ما يتعلق بكافة العناية بالملك ولاسيما الصحية، ويؤكد ذلك ارتباط الغرفة بلقب حرى وجب (أنظر النتيجة اللاحقة)، وأنه قد تداخل مع البر عنخ *pr-ꜥnḫ* وكذلك البردوات *pr-dw3t*

التى أخذت بعض اختصاصات الحوت عنخ فى الدولة القديمة ولاسيما وجبة الإفطار على الأقل.

تاسعاً: تقترح الدراسة أن المعبودة مافدت ارتبطت بالكاهن حرى وجب إم حوت عنخ *ḥry wḏb m ḥwt-ʿnḫ* الذى كان مسئولاً عن هذه القاعة ومديراً لها، إلا أن المعبودة مافدت فقدت دورها فى بيت الحياة فى الدولة القديمة وحلت محلها المعبودة التوأم لها سشات.

عاشراً: أثبتت الدراسة ألقاب أخرى حملتها المعبودة مافدت مثل مافدت الجبلية، مافدت الذهبية – المقيدة العظيمة – مافدت العظيمة – مافدت المحبوبة.

حادى عشر: يُقترح أن يكون الإقليم ١٢ و١٦ من أقاليم مصر العليا مكان عبادة أو أصل المعبودة مافدت وذلك لارتباطهم بـ *ḏwt* و*nwb* الألقاب والرموز الخاصة بمافدت، كما ترى الدراسة بأن تكون مدينة هليوبوليس مركز عبادة مافدت وذلك لارتباط المعبودة مافدت فى أحد أشكالها وهو النمس بإله الشمس رع وكذلك أتوم الذى أخذ شكل النمس منذ الدولة الوسطى وفى العصر المتأخر، لكى يقضى على الثعبان الخطير أبوفيس. حيث قامت المعبودة مافدت فى نصوص التوابيت وكتاب الموتى بدور كبير بالقضاء على الثعبان أبو فيس ومساعدة الإله رع. وكذلك مدينة ليتوبوليس (أوسيم) التى قدست حيوان النمس والذى ارتبط بمعبودها الرئيسى حور (مـ)خنتى إيرتى الذى ظهر فى علاقة قوية بالمعبودة مافدت فى نصوص الأهرام.

ثانى عشر: تعددت الآراء حول الهيئات والأشكال المختلفة للمعبودة مافدت والفصيلة الحيوانية التى تنتمى إليها ومن خلال دراسة أسماء مافدت ومخصصاتها كما ورد فى النصوص والآثار. وقد استقرت الدراسة على اختيار خمس هيئات حيوانية ارتبطت بالمعبودة مافدت والمعبودة السنورية وهم: الفهد، النمر، القطة، النمس، الوشق وكلهم حيوانات سنورية، إلا أن الفهد والنمر قد حدث خلط بينهما فى صفاتهما الجسمانية، إلا أنه فرق بينهما فأطلق على الفهد *3bi mḥ* أى فهد مصر السفلى، وأطلق على النمر *3bi šmʿ* أى فهد مصر العليا وكان جلدهما من الرموز المقدسة المعبرة عن مافدت.

ثالث عشر: تبين أن القطة التى ظهرت كمخصص واضح وصريح فى أسماء مافدت وخاصة فى نصوص التوابيت، حيث يعتقد أن تميمة القطة من مقبرة الملك "منا" بنقادة تكون على أقوى الاحتمالات للمعبودة مافدت، ومن هنا ترجح الدراسة أن هيئة القطة تكون أسبق

للمعبودة مافدت من المعبودة باستت التى اتخذت القطة شكلاً لها وأصبحت أكثر شهرة وشعبية من مافدت.

رابع عشر: تقترح الدراسة أن النمس والوشق يكونان من الحيوانات المرتبطة بالمعبودة مافدت حيث أن بعض مخصصات القطة تكون أقرب إلى الصفات الجسمانية للنمس والوشق وهما من نفس الفصيلة السنورية. لذلك بقيت القطة والتى كانت تعتبر من فصيلة الفهود هى المعبودة مافدت باعتبارها صفة شاملة للمعبودات السنوريات.

خامس عشر: استقرت الدراسة على أن الرمز *šmst* "المقصلة – أداة الإعدام" هو الرمز المقدس للمعبودة مافدت وذلك لظهور مافدت وهى تتسلق هذا الرمز من آثار الملك دن منذ الأسرة الأولى، وكذلك ارتباط مافدت به فى نصوص الأهرام فى الفقرة ٢٣٠، حيث أظهرت مافدت كسيدة لهذه الأداة. ووردت ضمن أسماء المعبودة مافدت وكمخصص فى أسماءها، وظهر هذا الرمز على الفخار منذ عصور ما قبل التاريخ، وهى أداة مكونة من قائمين وسكين وحبال لربط السكين وقمة مقوسة، ويُعتقد أنها تصور أدوات البدو الرحل الأوائل المكونة من قماش خيمة وعصا متينة وسكين. وتأتى كفعل بمعنى "يتبع – يصحب – يخدم" وهى من الرموز المصاحبة للملك بوصفها رمزاً للقوة والحماية فهى من رموز الحماية والأسلحة، كما ترمز أيضاً إلى سلالة القضاء، وقد نالت المعبودة مافدت التبجيل والتوقير منذ الأسرة الأولى وارتبطت بهذه الأداة، وذلك لتعبر عن الحماية وكذلك بالعقاب بتصويرها كمفترس صغير يرتقع على هذه الأداة.

سادس عشر: جمعت الدراسة معظم النصوص المتعلقة بالمعبودة مافدت التى وصل عددها ٢٨ نصاً وذلك منذ ظهورها وحتى نهاية التاريخ المصرى القديم وهى: حجر بالرمو ونصوص الأهرام ونصوص التوابيت وكتاب الموتى وبرديات الرامسيوم الدرامية ومقصورة حور محب بجبل السلسلة وبردية لندن الطبية رقم ١٠٠٥٩ وبردية اللوفر رقم ٣١٢٩ ومعبد دندرة ومعبد إدفو ومامیزی إدفو ومعبد إسنا ومعبد كومير ومعبد فيلة.

سابع عشر: يُعد ذكر المعبودة مافدت فى القائمة الطويلة للآلهة بماميزى دندرة، مجرد ذكر للاسم وليس نعتاً به تفاصيل عن دورها أو وظيفتها، وكذلك وردت ضمن المعبودات التى توجد فى قلب بيت الحياة فى بردية بروكلين رقم *47-218-50*.

ثامن عشر: أثبتت الدراسة ارتباط المعبودة مافدت بالعقيدة الملكية منذ بداية الأسرات، وذلك من خلال لقب المعبودة مافدت كسيدة لبيت الحياة *nbt ḥwt-ʿnḫ* فهى المسئولة عن كل جهات واختصاصات الرعاية الخاصة بالقصر الملكى من العصر العتيق، وأن المعبودة مافدت

تكفلت بالقضاء على الحيات فى حجرة الطعام الملكى وهى مختصة فى أصل الحفاظ على قوة حياة الملك، وهى معبودة حامية له فى الدنيا وأيضاً فى العالم الآخر، أيضاً حيث تحميه من الثعابين والأعداء، فحربة الملك هى مخالب مافدت التى تقضى بها على أعداءه.

تاسع عشر: ترى الدراسة أن مافدت تعتبر معبودة مرتبطة بالسماء خاصة فى الأسرة الأولى، وذلك من خلال وجودها أعلى مقصورة بيت الحياة.

عشرون: وتبين أن مافدت معبودة للعرش وهى التى تمد الملك بصولجان الواس، وذلك كرمز للقوة إلى الملك فى بيت الحياة.

حادى وعشرون: أوضحت الدراسة أن المعبودة مافدت هى إلهة أُم للملك وقد تكفلت مؤخراً من خلال بردية لندن الطبية بدور مثل إيزيس كأم وزوجة للملك، وأنها ظلت تحمل العرش، والقصر، والملك مثلما أن الفهود فى مقبرة الملك توت عنخ آمون حملوا الملك.

ثانى وعشرون: ترى الدراسة أن المعبودة مافدت كانت إلهة حامية لعملية الصيد الطقسية حيث ظهرت فى منظر لها وهى تتقدم المعبود وبواوت وترافق الملك دن فى طقسة دينية لصيد فرس النهر، وطبقاً لفقرات نصوص الأهرام تعتبر مافدت أسنان "عظمتى" الحربة التى استخدمها حور فى صيد أفراس النهر، وذلك كإشارة إلى صراع حور مع المعبود ست فى أحراش الدلتا، ووجود المعبودة مافدت فى مناظر الصيد من خلال حيوان النمس الذى يعتبر أحد أشكالها وهو يتسلق نبات البردى، مهاجماً أعشاش الطيور والتى تعتبر أرواحاً شريرة، وفى نفس الوقت معيناً لا ينضب من الطعام. وفى مناظر صيد الأسماك بالحربة حيث أنها تعتبر عظمتى أسنان الحربة، وفى مناظر صيد الصحراء باعتبارها نمر أو فهد استخدما للصيد.

ثالث وعشرون: يُقترح ارتباط المعبودة مافدت بالسحر وربما من خلال رزمها المقدس *šmst* فى سحر الحيات والوقاية منها حيث كان السحرة المختصون بالحيات يضعون القوة الخاصة بمافدت فى خدمتهم. وقد قامت المعبودة مافدت فى هيئتها كقطة بطقسة تدمير الأعداء بكتابة أسماءهم على رغيف يلف فى لحم دهنى ويقدم إلى القطة الملتهمة.

رابع وعشرون: تبين ارتباط المعبودة مافدت بالطب واتضح ذلك من خلال لقبها كسيدة لبيت الحياة، والتى تكون مسئولة فيه عن صحة الملك وسلامة الأطعمة المقدمة إليه.

خامس وعشرون: اتضح أن للمعبودة مافدت دوراً فى محاكمة الموتى؛ وذلك لوجودها على رمزها المقدس *šmst* فى منظر لمحاكمة الموتى بدلاً من الملتهمة عممت، وذلك فى بردية برلين الأسطورية رقم ٣١٤٨ من الأسرة ٢١.

سادس وعشرون: يُقترح أن مافدت كانت تعبيراً دنيوياً وبشرياً للعدالة الإلهيــة، لأن المعبــودة مافدت كانت تساهم فى جميع المحاكمات فى أنحاء مصر وتتكفل بتنفيذها، ومــن خــلال رمزها المقدس *šmst* إذ تواجدت كسلطة ملكية على الحياة والموت على ســطح الســفينة الملكية كمعدات الجلاد.

سابع وعشرون: تبين أن المعبودة مافدت كانت إلهة للموتى منذ أقدم العصــور، حيــث كــان المتوفى يُشبه بالمعبودة مافدت التى ارتبطت بطائر الأخ *3ḫw* رمز الروح (النورانيــة). وكذلك تساعد مافدت المتوفى فى العالم الآخر بالقضاء على الحيات والديدان التى تهــدده وتهدد جسده، وتكون مافدت بمثابة اليد والأصابع والذراع والقدم والساق للمتوفى، ويتطابق المتوفى مع مافدت فيكون أبناً لمافدت، حيث تعتبر مافدت القطرات التى تكــون فيضـــان الماء للمتوفى فى حياته الأخروية، وكانت تقوم المعبودة مافدت بربط أعضاء جسد المتوفى عن طريق اللفائف بأربطة المومياء بجلد الفهد.

ثامن وعشرون: إن ارتداء المتوفى جلد الفهد أمام مائدة قرابينة يتأثر هنا بالمعبودة مافدت، لأن جلد الفهد صفة لمافدت التى لعبت دوراً بارزاً كمسئولة عن كل اختصاصات الطعام.

تاسع وعشرون: كان الدور الرئيسى للمعبودة مافدت فى نصوص الأهرام ونصوص التوابيــت وكتاب الموتى هو القضاء على الثعابين السامة وعلى الثعبان أبوفيس، وذلك فــى هيئــة القطة والنمس، لقدرتهم على قتل الثعابين ومهاجمتهم.

ثلاثون: ارتبطت المعبودة مافدت بعملية البعث والنشور فى مصر القديمة، من خلال جلد الفهــد الذى يساعد على عملية البعث من جديد، حيث كان ذلك يستخدم فى عصور ما قبل التاريخ فى الدفن، وقد استمرت الفكرة فى العصور التاريخية وذلك بتصويره على غطاء التابوت والأوانى الكانوبية، وارتداء المتوفين لجلد الفهد على لوحاتهم أملاً فى العودة إلى الحيــاة مرة أخرى، من خلال هذا الجلد الأصفر المبرقش، الذى ارتبط بالسماء والنجوم. وكــذلك ارتدى الكاهن سم جلد الفهد والنمر ليقوم بطقسة فتح الفم للمتوفى لكى يبعث من جديد من خلال هذا الرداء الذى يعتبر صفة وتمثيلاً للمعبودة مافدت.

حادى وثلاثون: قد ارتدى الأمير الوراثى أو ابن الملك جلد الفهد كابن لمافدت، فهو يعبر عــن القوة الخاصة بالفهد، بهذا كانت قوة حامية لحياة الملك ورخاءه الشخصى، وقــوة الحيــاة الخاصة بالملك إنما تتضح فى الإرث (وراثة العرش) عن طريق مافــدت التـــى كانـــت مسئولة عن العرش وإلهة أم للملك.

ثانى وثلاثون: ارتبطت المعبودة مافدت بالسكاكين السحرية منذ الدولة الوسطى من خلال شكل القطة، حيث أنها تقوم بقتل الثعابين بسكينها أو مخالبها، وهو نفس الدور المحدد الذى لعبته المعبودة مافدت فى نصوص الأهرام، وأنها ساعدت المعبود رع فى القضاء على أعدائه، وأن المعبود رع تأثر بمافدت فى نصوص الأهرام وذلك من خلال شكل القط العظيم الخاص بالمعبود رع وهو يقطع رأس أبوفيس تحت شجرة الإشد، وهو يكون متضمناً للمعبودة مافدت.

ثالث وثلاثون: وتبين من الدراسة ارتباط المعبودة مافدت بالتمائم مثل: تميمة القطة وتميمة رأس الثعبان وكذلك قلادة *M3fd*، وأيضاً رؤوس الفهود على الحلى والأساور والأحزمة.

رابع وثلاثون: توصلت الدراسة أن المعبودة مافدت كانت ذات علاقة بعدد من الآلهة وذلك من خلال دراسة النصوص والآثار المتعلقة بمافدت، واتضح من ذلك أن لها علاقة مباشرة بالآلهة مثل: أبوفيس، أوزير . ، إيزيس، أيوس عاس، باستت، بس، تفنوت، جب، حتحور، حددت، حور، خنوم، رع، ست، سشات، منحيت، وموت. والعلاقة غير المباشرة بالآلهة مثل: أتوم، إمىوت، باخت، جحوتى، سرقت، سنت نفرت، مكت، مين، نفتيس، ووبواوت.

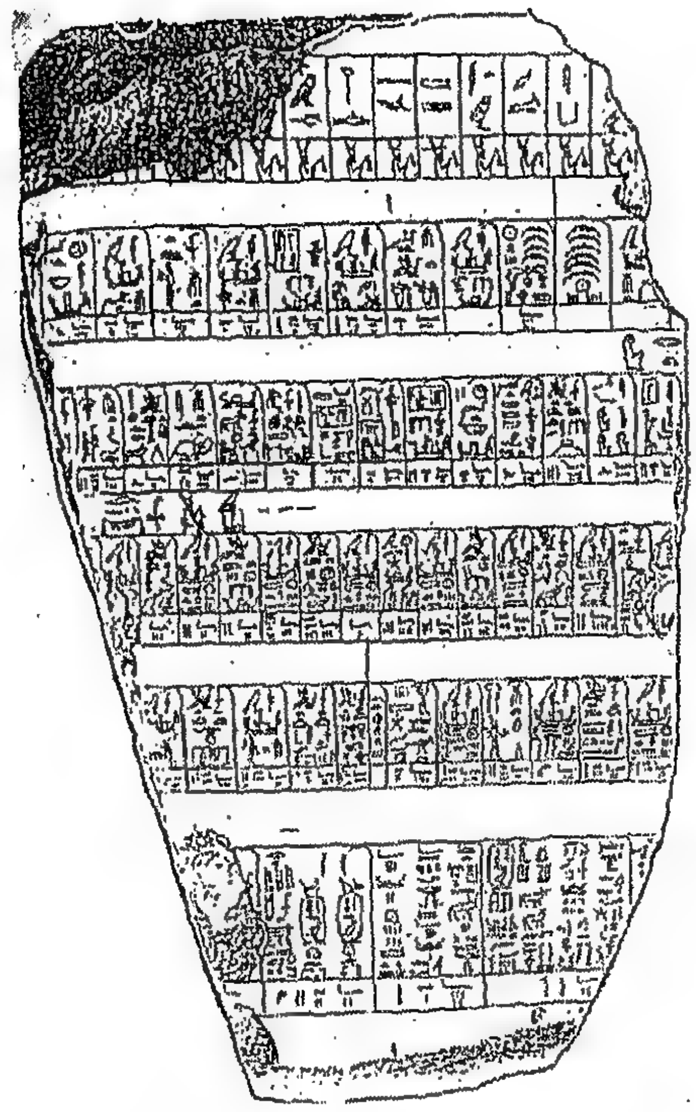
وخلاصة القول أن القطة الفهد مافدت قد تكون فى الأصل إلهة كونية مرتبطة بالسماء، ثم لعبت عدة أدوار فى الحياة الدينية والاجتماعية فى مصر القديمة من خلال ارتباطها بالديانة الشمسية والمعتقدات الملكية والديانة الشعبية.

قائمة الأشكال

٢٦-	النمس وفوق رأسه قرص الشمس وحية الكوبرا ويقف علـــى زهــرة اللــوتس مهلــلاً للشمس.
٢٧-	النمس كتميمة منذ الأسرة الثالثة من مقبرة سكر كاباو – سقارة.
٢٨-	النمس فى إطار طبيعى من مقبرة بتاح حتب – سقارة الأسرة الخامسة.
٢٩-	الحيوان الذى يرمز للمعبودة مافدت، ربما أنه النمس الأفريقى.
٣٠-	جعارين للنمس من العصر المتأخر.
٣١-	حيوان الوشق من مقبرة خنوم حتب – بنى حسن – الدولة الوسطى.
٣٢-	حيوان الوشق من مقبرة Antfoker بطيبة من عصر الدولة الوسطى.
٣٣-	علامة *šmst* على لوحة لزوسر والأميرات أنت كاس وحتب حرنيت – الأسرة الثالثة.
٣٤-	علامة *šmst* بساق بشرية من مركب إله الشمس من مقبرة سنجم بدير المدينة – الأسرة ١٩.
٣٥-	أتباع حورس *šmsw-Ḥr* من نقوش الأسرة الأولى.
٣٦-	النمس يقوم بالصيد فى مستنقعات الدلتا من مقبرة مرروكا – الأسرة السادسة.
٣٧-	علامة *šmst* فى الصف الأوسط – الساعة الثامنة من الأمىدوات.
٣٨-	الفصل ٣٩ من كتاب الموتى.
٣٩-	الربوة السابعة من الفصل ١٤٩ من كتاب الموتى.
٤٠-	رمسيس الثانى كأمير وراثى يرتدى جلد الفهد من مقبرة خاصة بجوار الرامسيوم بطيبة.
٤١-	شخص يتقدم الملك نعرمر ويرتدى جلد الفهد – صلاية نعرمر.
٤٢-	الاحتفال بالحب سد على تابوت بمتحف برلين رقم ١١٩٧٨ من توابيت الدولة الحديثة.
٤٣-	المعبودة مافدت على قطعة من معبد الشمس للملك نى وسر رع – الأسرة الخامسة.
٤٤-	النمس يتسلق البردى فى منظر لصيد الطيور فى الأحراش من الدولة الحديثة.
٤٥-	منظر للصيد فى أحراش البردى من مقبرة خنوم حتب الثالث، بنـــى حســن – الدولـــة الوسطى.
٤٦-	صيد أفراس النهر فى أحراش الدلتا من الدولة الوسطى.
٤٧-	منظر صيد من مقبرة ببيى عنخ حر إيب منطقة مير – الأسرة السادسة.
٤٨-	بردية برلين الأسطورية رقم ٣١٤٨.
٤٩-	ختم أسطوانى لمافدت من الأسرة الأولى موجود بمتحف لندن.
٥٠-	لوحة توضح دور المعبودة مافدت فى مساعدة المتوفى فى العالم الآخر.

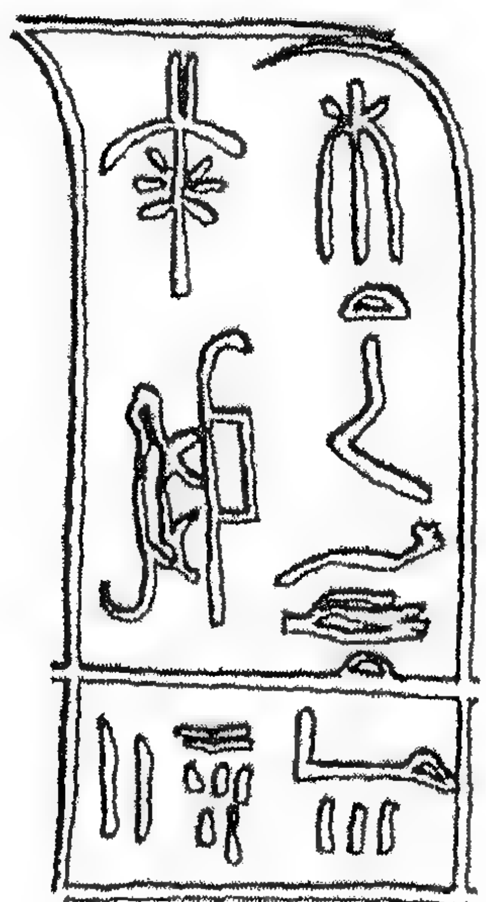
٥١-	لوحة نفرت أيابت يرتدى جلد الفهد أمام مائدة الطعام من الجيزة – متحف اللوفر.
٥٢-	لوحة الأمير مير – إيب – يرتدى جلد الفهد من الأسرة الرابعة – متحف برلين.
٥٣-	الثعبان مانح العطايا "نحب كاو"
٥٤-	غطاء تابوت بمتحف القاهرة رقم ٦٠٠٧ مصور عليه نقش يمثل جلد الفهد.
٥٥-	تمثال لـــ "غنخ" وهو يرتدى جلدج الفهد – تظهر رأس الحيوان على صدره إلى جوار يده اليسرى – متحف ليدن.
٥٦-	جلود النمور والفهود التى أحضرت من النوبة من مقبرة رخميرع بطيبة – الأسرة ١٨.
٥٧-	النوبيون بأجسادهم السوداء يحضرون جلود الفهود من مقبرة آمون موســى بطيبــة – الأسرة ١٨.
٥٨-	كرسى مزين بجلد الفهد من الأثاث الجنزى لتوت عنخ آمون – بالمتحف المصرى.
٥٩-	رأس الفهد على الحزام كتميمة.
٦٠-	رءوس الفهد الذهبية على حزام للأميرة سات حتحور أيونت من اللاهون – الأسرة ١٢.
٦١-	الملكة مرسعنخ الثالث من مقبرتها بالجيزة على الحائط الغربى – الأسرة الرابعة.
٦٢-	تمثال الملكة أحمس نفرتارى والفهد على صدرها بمتحف شيكاغو – الأسرة ١٨.
٦٣-	طقسة فتح الفم من بردية آنى.
٦٥-	المعبودة مافدت تمسك بسكينها على سكين سحرى – الدولة الوسطى.
٦٦-	مافدت على سكين سحرى فى متحف لندن – دولة وسطى.
٦٧-	القط رمز الإله رع يقطع رأس ثعبان الظلام أبو فيس تحت شجره الأشد.
٦٨-	جيوان سنورى ربما يكون المعبودة مافدت على سكين سحرى.
٦٩-	المعبودة مافدت على سكين سحرى بمتحف برلين.
٧٠-	مافدت على سكين سحرى بمتحف بوسطن.
٧١-	القطة مافدحت تجلس على سلة على سكين سحرى بمتحف لندن.
٧٢-	سكين سحرى لمافدت – دولة وسطى.
٧٣-	القطة مافدت على سكين سحرى من الرامسيوم.
٧٤-	مافدت على سكين سحرى عاجى من طيبة الأسرة ١٢موجود بالمتحف البريطانى.
٧٥-	أشكال مختلفة لتميمة رأس الثعبان.
٧٦-	تميمة لقطة من العقيق ارتفاعها ٠,٥ سم ربما تشــير للمعبــودة مافــدت – مجموعــة Langton.

٧٧-	نماذج متعددة لرمز المعبود إيمىوت.
٧٨-	تابوت أحمس الثانى بمتحف ليدن موضح عليه ارتباط مافدت بالمعبود بس.
٧٩-	الإله حورس بحريته التى نصلها أشعة رع وشظاياها مخالب مافدت.
٨٠-	حيوان الإله ست أ. كما ورد عما شاهد قبر من الأسرة الأولى ب- الدولة القديمة ج- الدولة الحديثة.
٨١-	طبعة ختم صغير من الطين المحروق – أبيدوس – الأسرة الأولى – المتحف البريطانى.



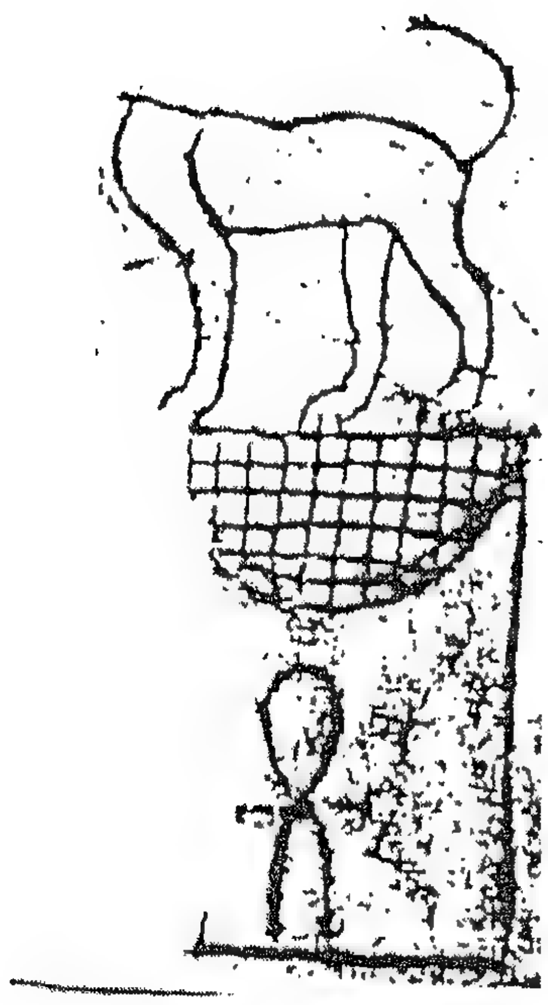
(شكل ١) حجر بالرمو، نقلاً عن:

O'mara, P., Palermo Stone or "Annalenstein", DE 45, 1999, p. 77.



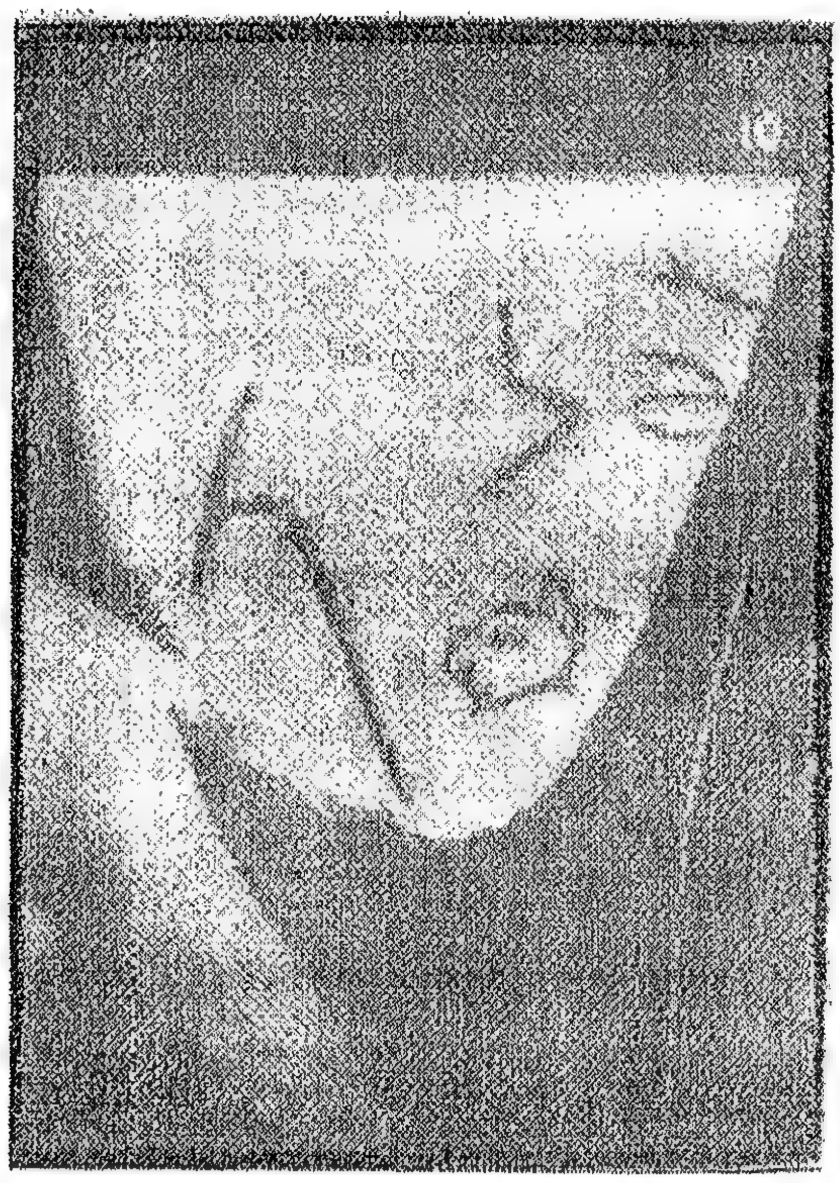
(شكل ٢)، المعبودة مافدت على حجر بالرمو، نقلاً عن:

Wilkinson, T., Early Dynastic Egypt, London – New York, 2003, p. 289.



(شكل ٣) إناء من الفيانس من أبيدوس للملك دن عليه المعبودة مافدت، نقلاً عن:

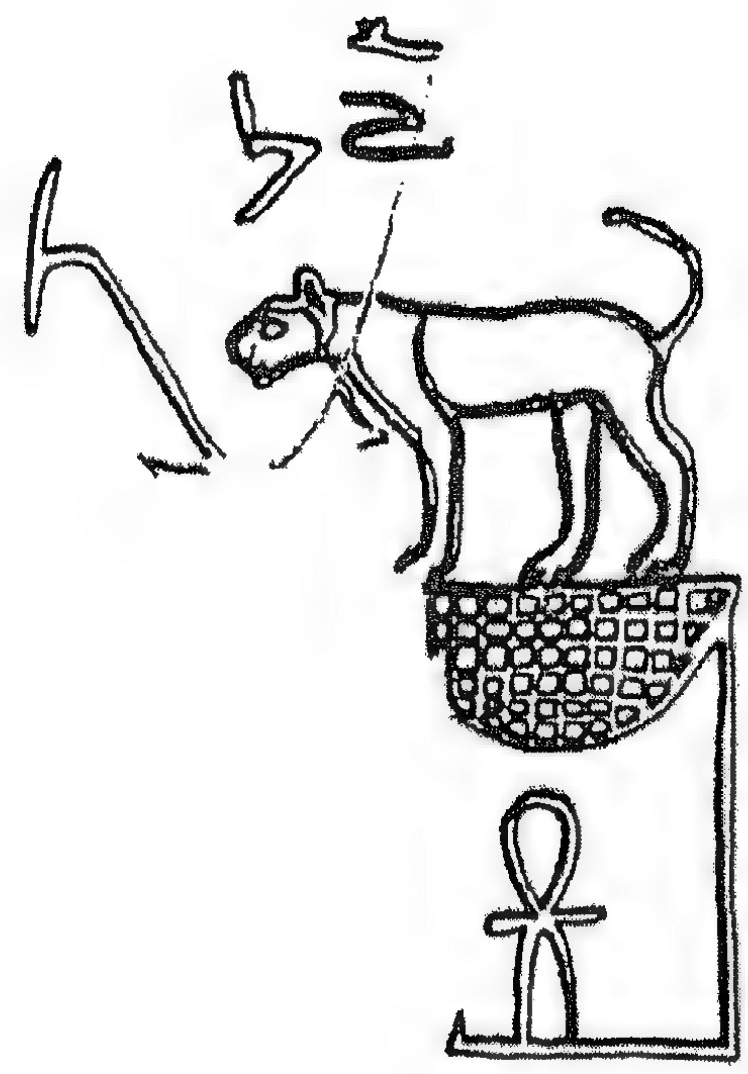
Petrie, F., RT. I, 1900, pl. VII, 4.



(شكل ٤) القطعة المفقودة من إناء الفيانس للملك دن والتى تحمل اسم المعبودة مافدت، نقلاً عن:

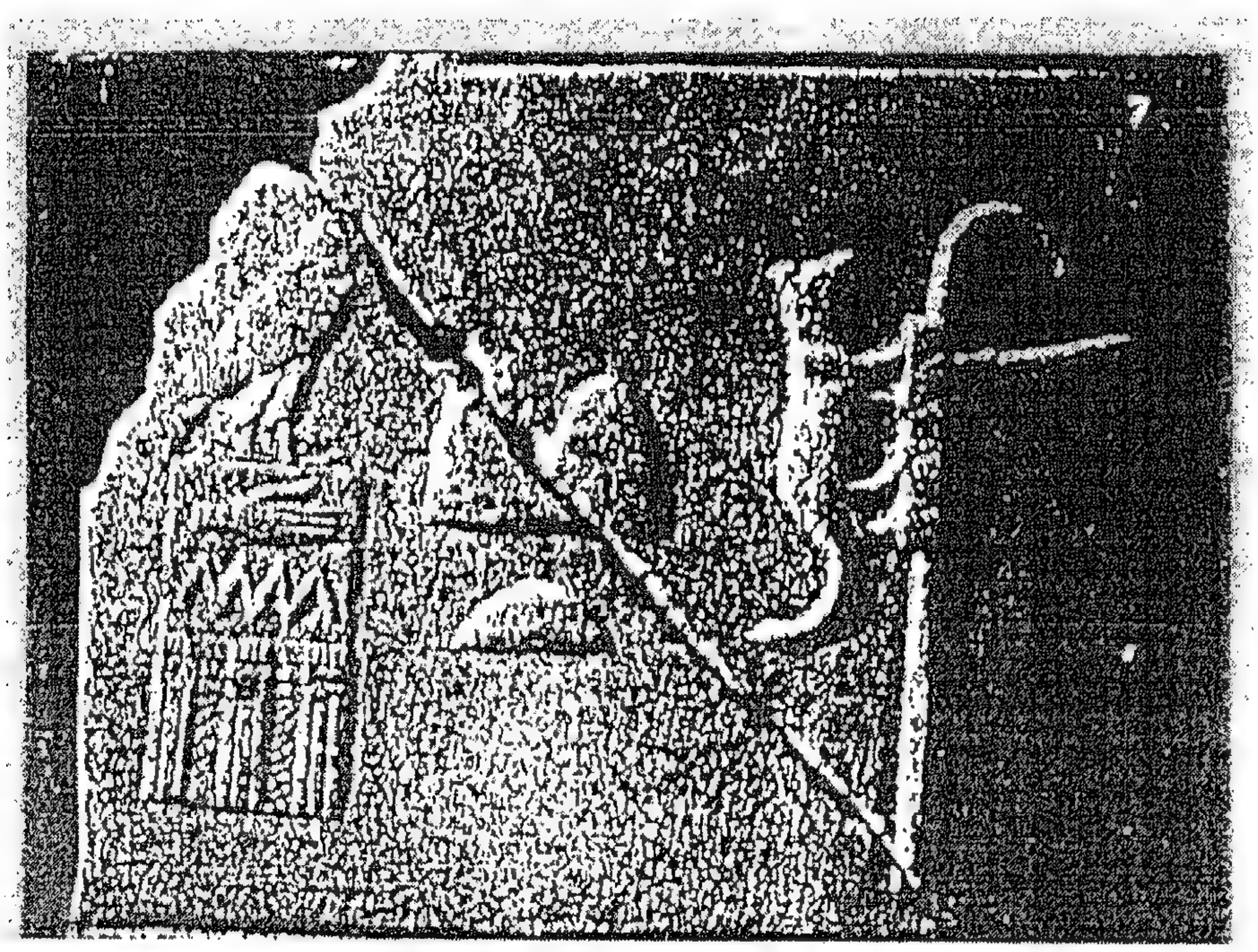
Petrie, F., RT II, London, 1901,

pl. VII, 10



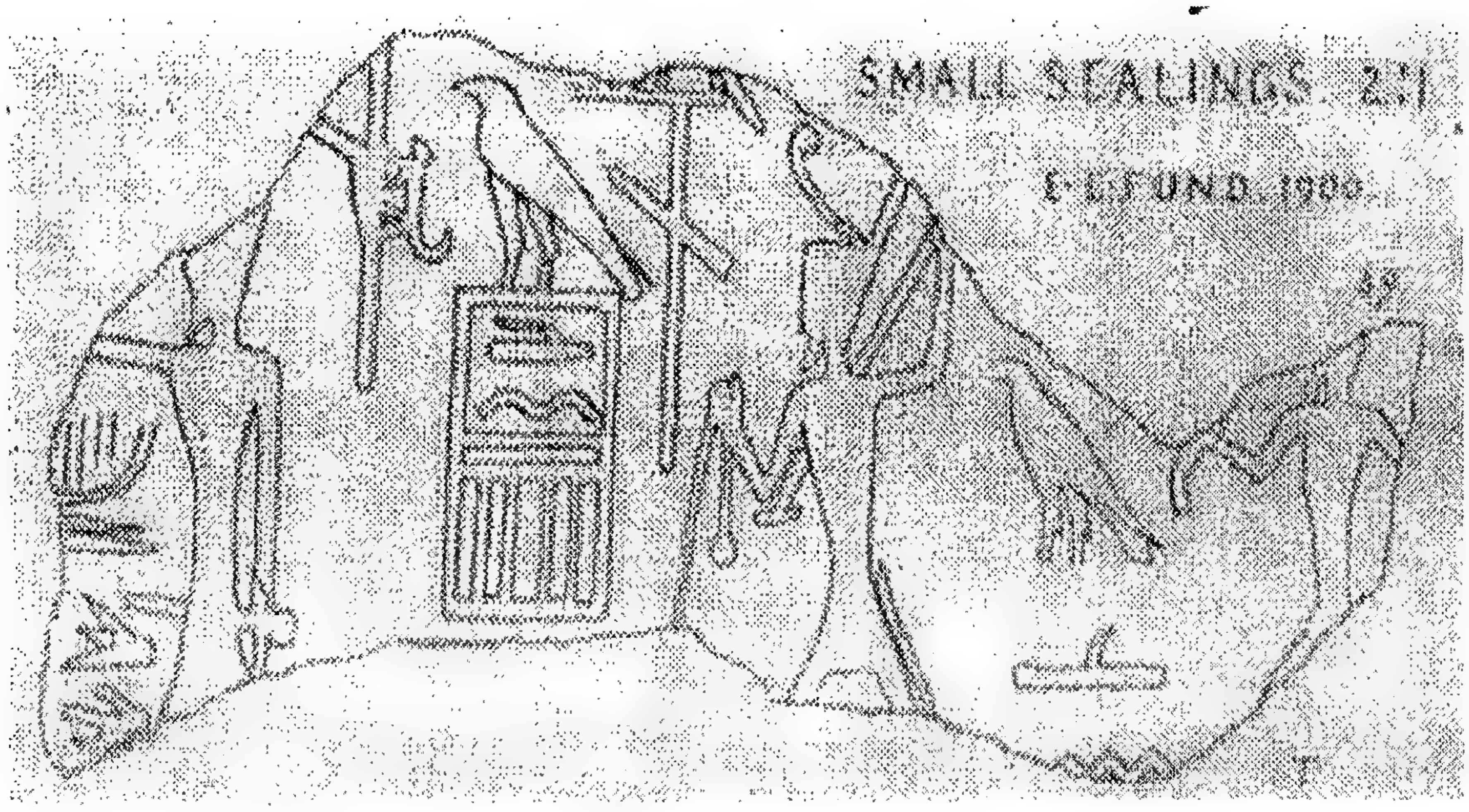
(شكل ٥) المعبودة مافدت كسيدة لقصر الحياة بعد تجميع قطعتين من الفيانس، نقلاً عن:

Wilkinson, T., Early Dynastic Egypt, p. 289.



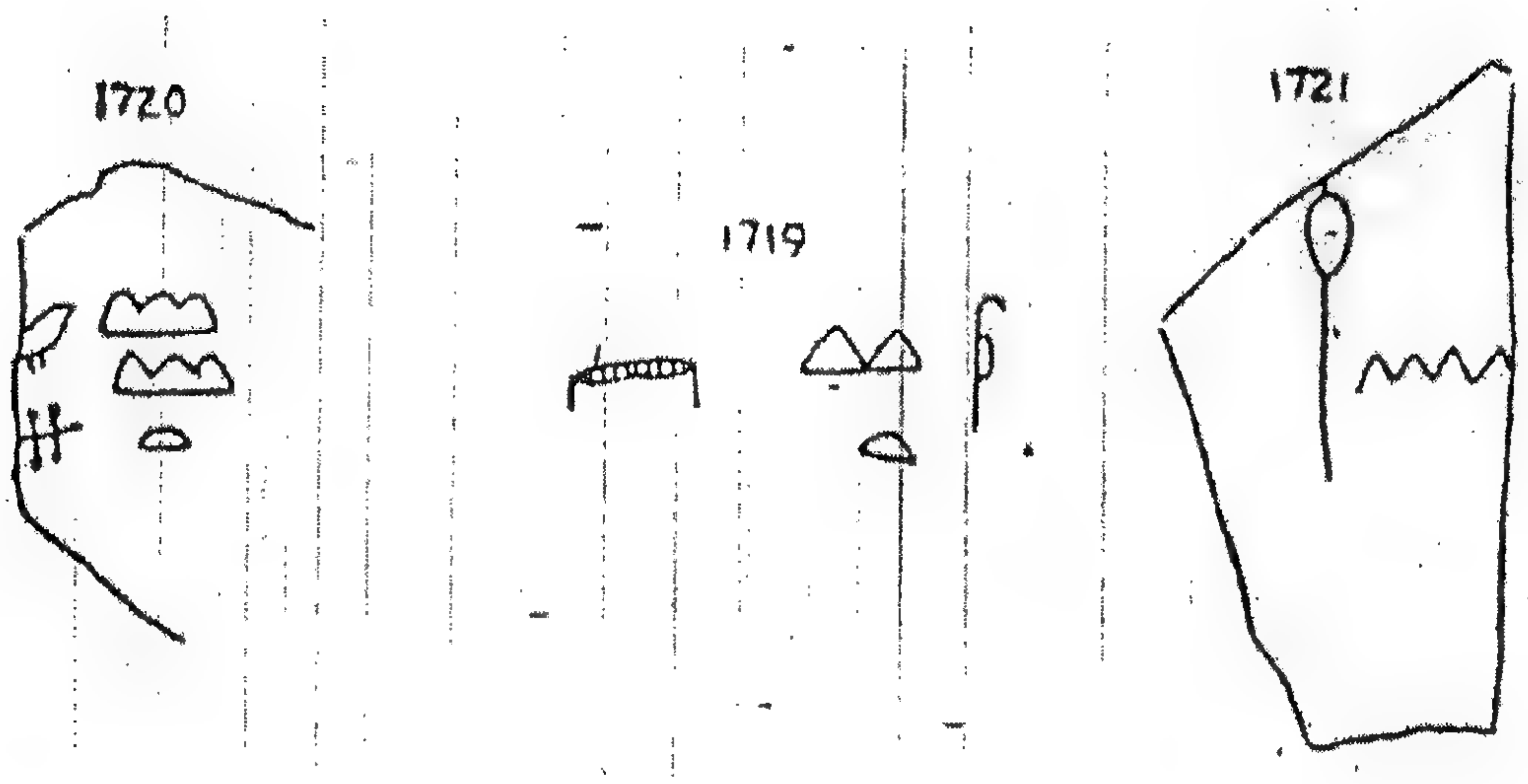
(شكل ٦) إناء من الألبستر من مقبرة الملك دن بأبيدوس عليه رموز وألقاب المعبودة مافدت، نقلاً عن:

Vandier, J., Manuel, I, Paris, 1952, p. 851, fig. 568.



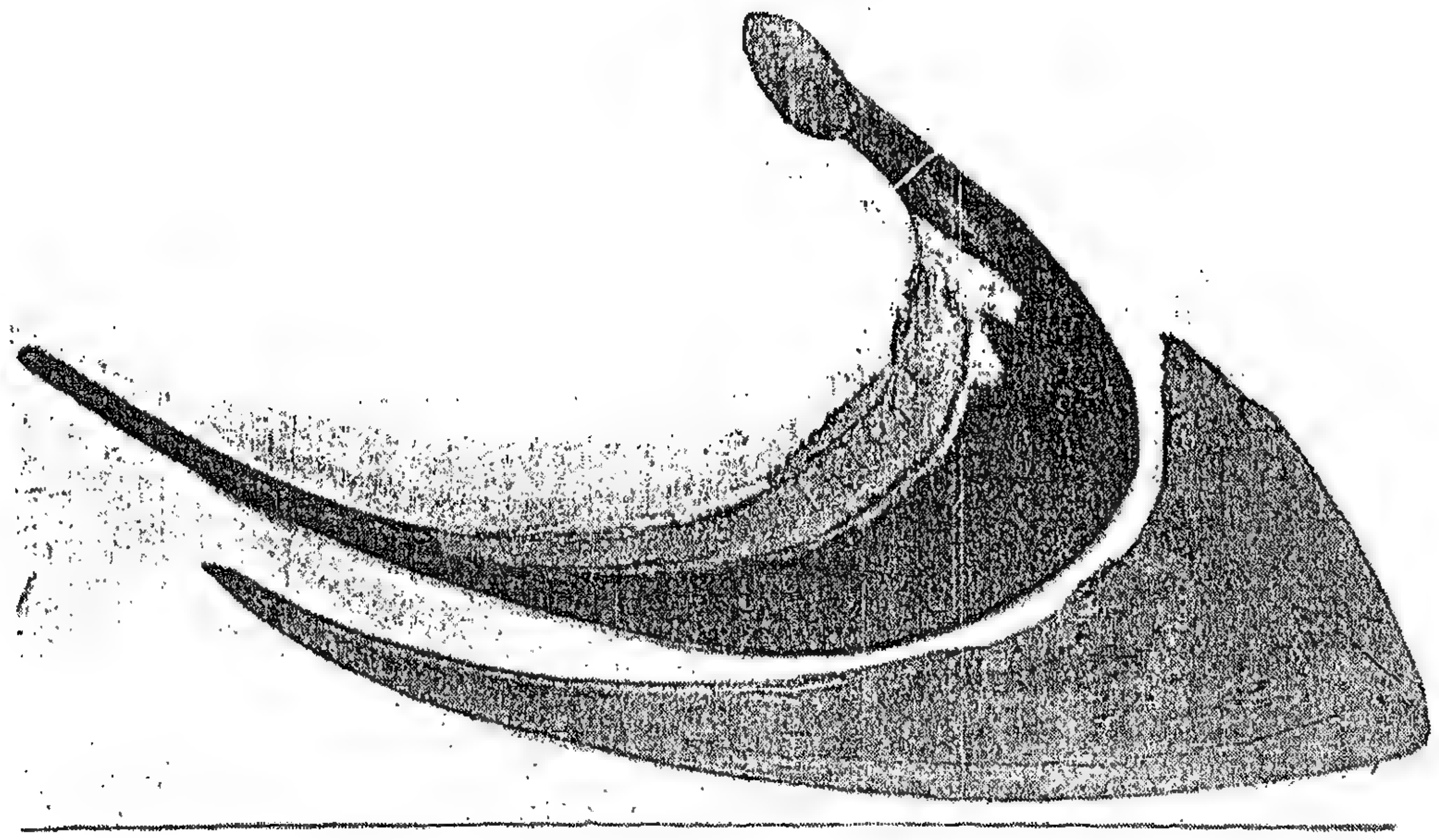
(شكل ٧) ختم صغير من مقبرة الملك دن بأبيدوس عليه المعبودة مافدت، نقلاً عن:

Petrie, F., RT I, London, 1900, p. XXXII, 39; Wilkinson, T., Early Dynastic Egypt, p. 289.



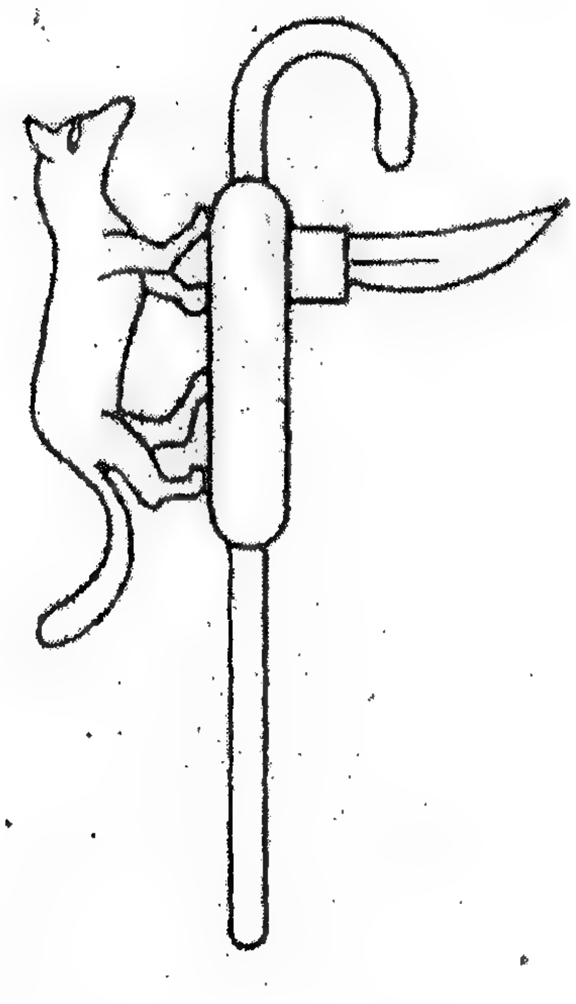
(شكل ٨) نقش على إناء من الشست يحمل رموز وألقاب المعبودة مافدت من مقبرة المدعو حماكا بسقارة، نقلاً عن:

Emery, W., Excavations at Saqqara: The Tomb of Hemaka, Cairo, 1938, p. 61, fig. 18.



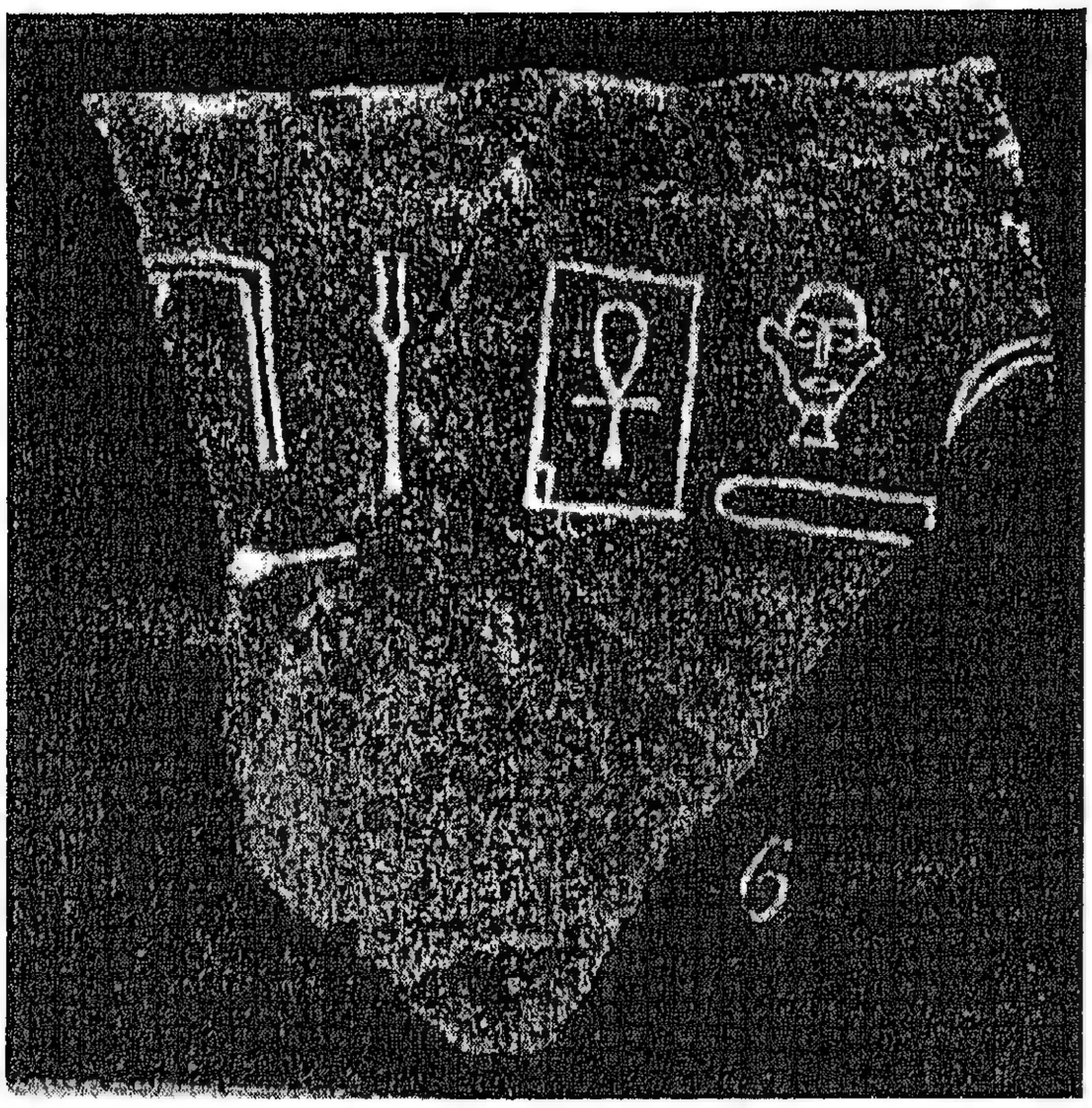
(شكل ٩) آلة المنجل التى تمثل علامة  *m3*، نقلاً عن:

Petrie, F., Tools and Weapons, London, 1917, pl. LV.



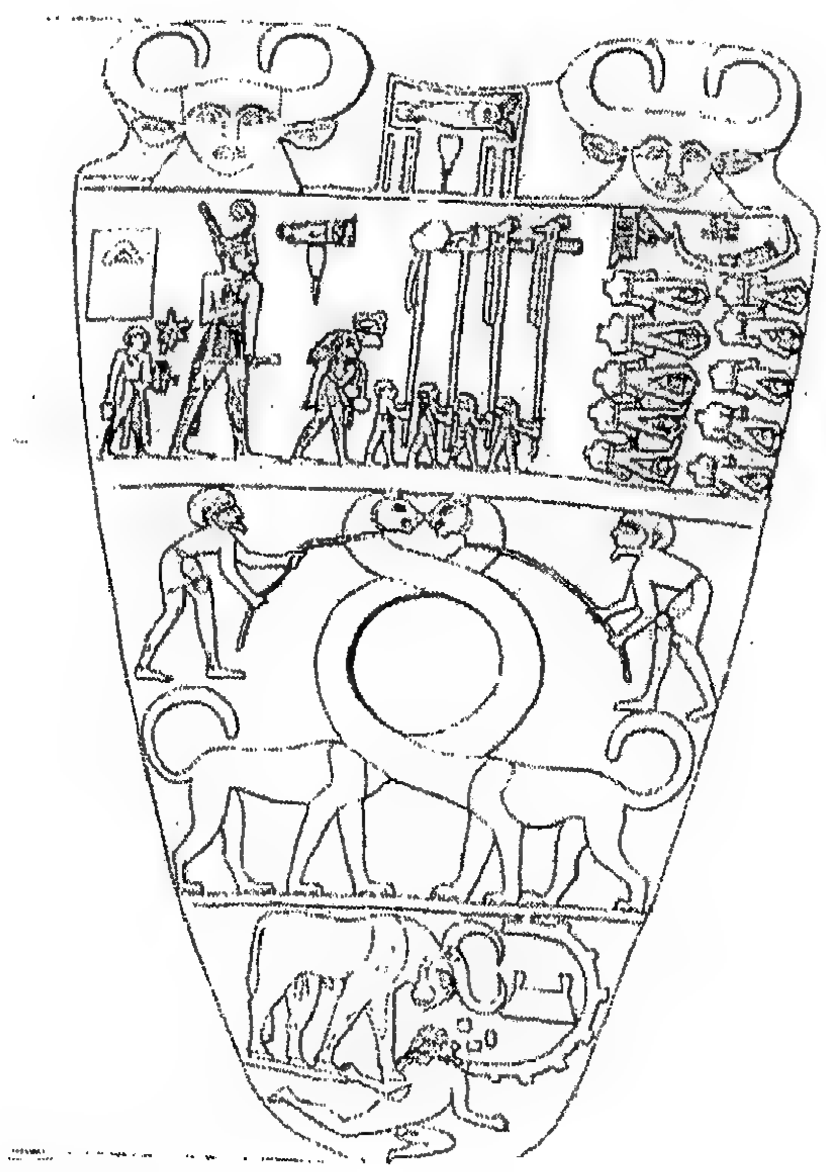
(شكل ١٠) المعبودة مافدت فى هيئة حيوانية تتسلق أداة الإعدام، نقلاً عن:

Wilkinson, R. H., Reading Egyptian Art, London, 1992, p. 186; Osborn, D., & Osbornová, J., The Mammals of Ancient Egypt Warminster, 1998, p. 117.



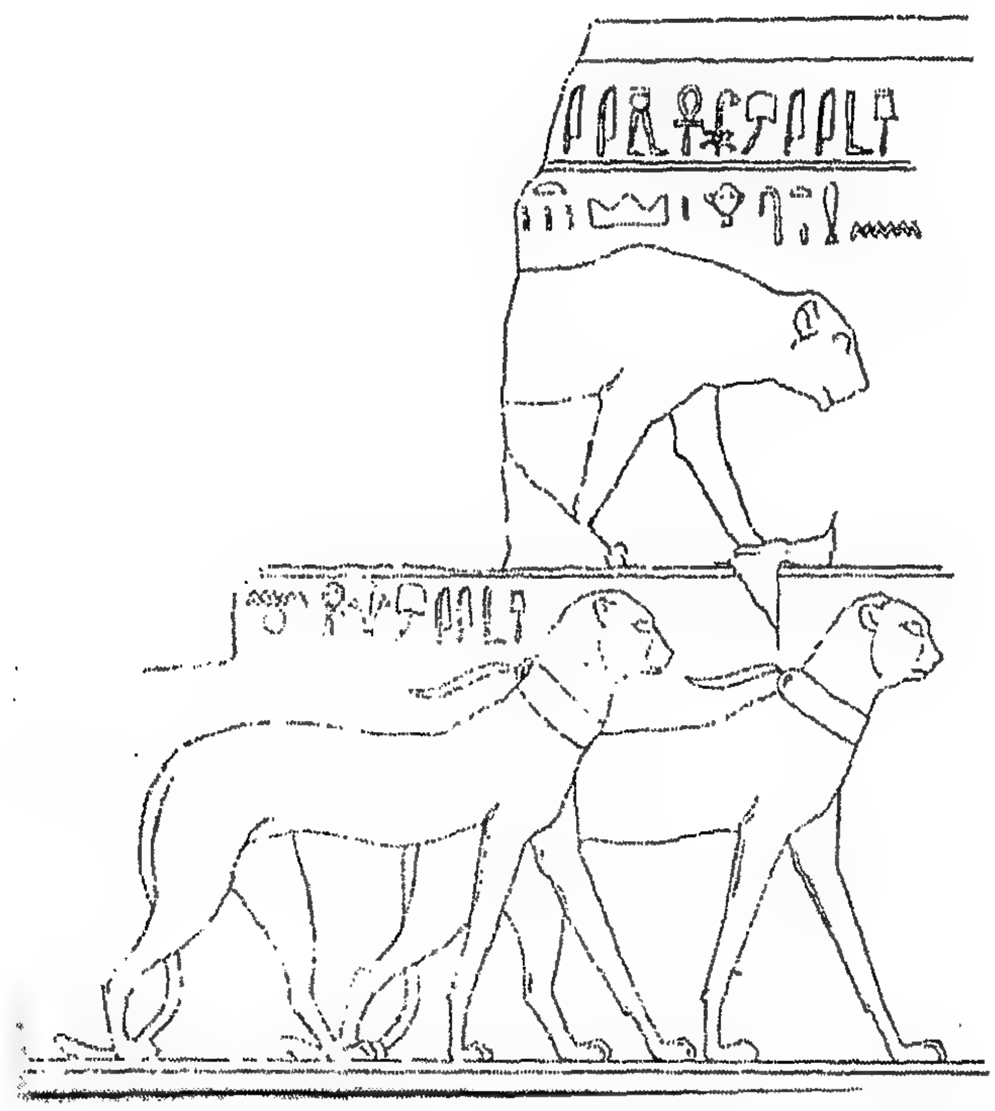
(شكل ١١) نقش على قطعة من إناء حجرى من الهرم المدرج بسقارة، نقلاً عن:

Gunn, B., Inscriptions from the Step Pyramid Site, ASAE 28, 1928, pl. III.



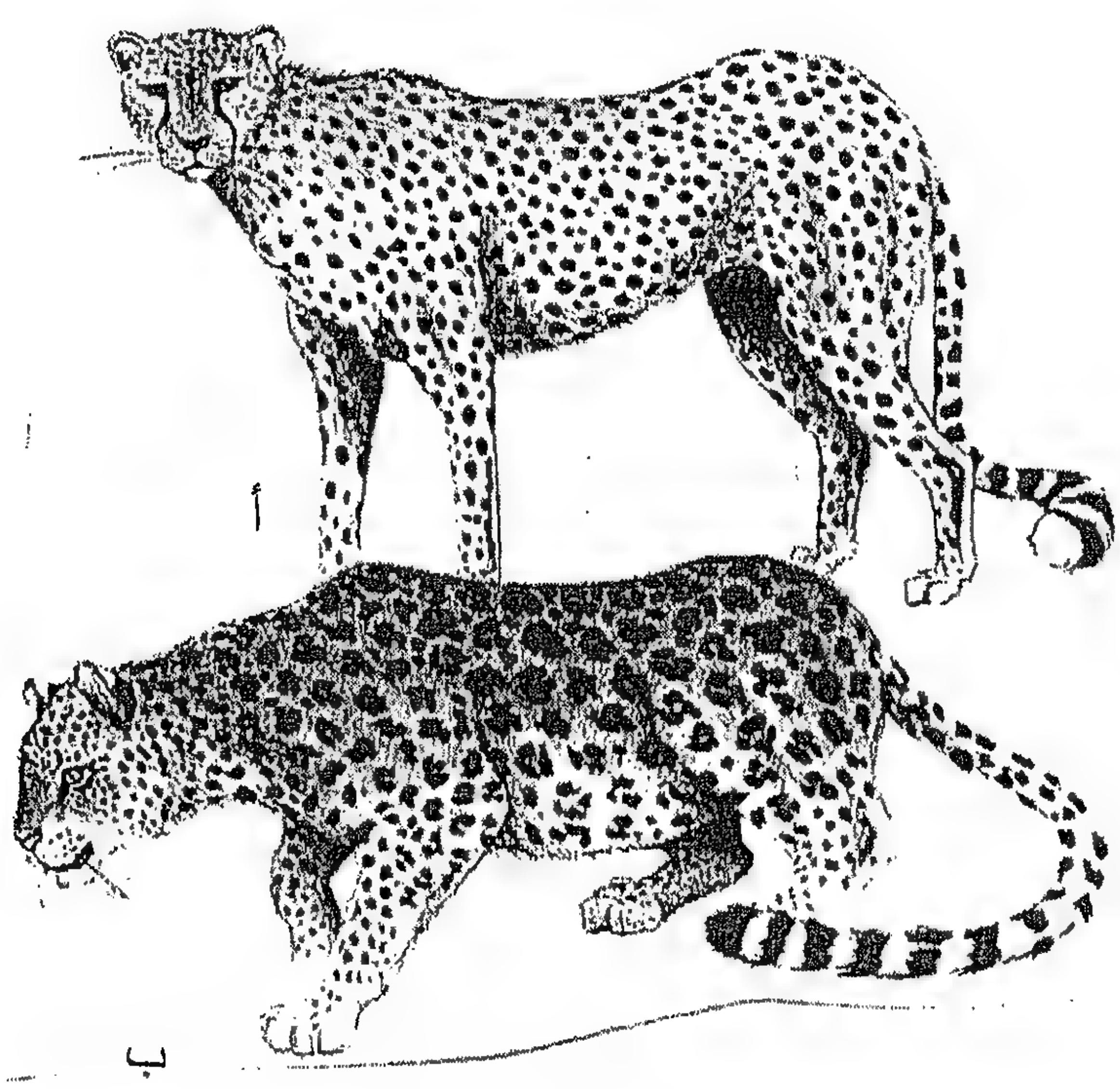
(شكل ١٢) صلاية الملك نعرمر من الأسرة الأولى بالمتحف المصرى، نقلاً عن:

Davies, V., & Friedman, R., Egypt: British Museum Press, 1998, p. 32.



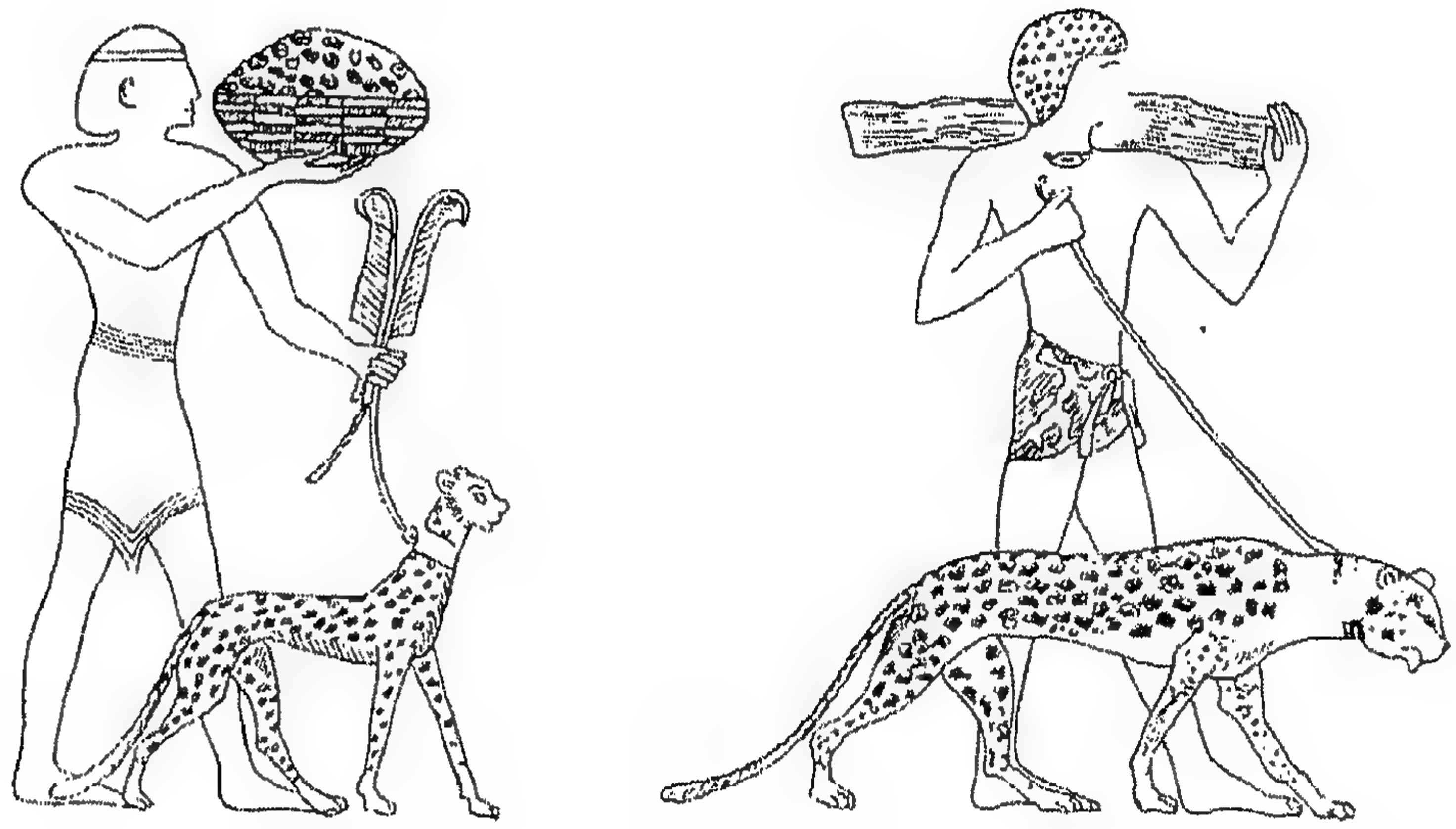
(شكل ١٣) نمر ، فهد مصر العليا والسفلى، من معبد حتشبسوت بالدير البحرى، نقلاً عن:

Naville, E., Deir El Bahari, III, pl. 80; D'Avennes, P., Atlas of Egyptian Art, AUC, 2000, p. 77.



(شكل ١٤) (أ) الفهد، (ب) النمر، نقلاً عن:

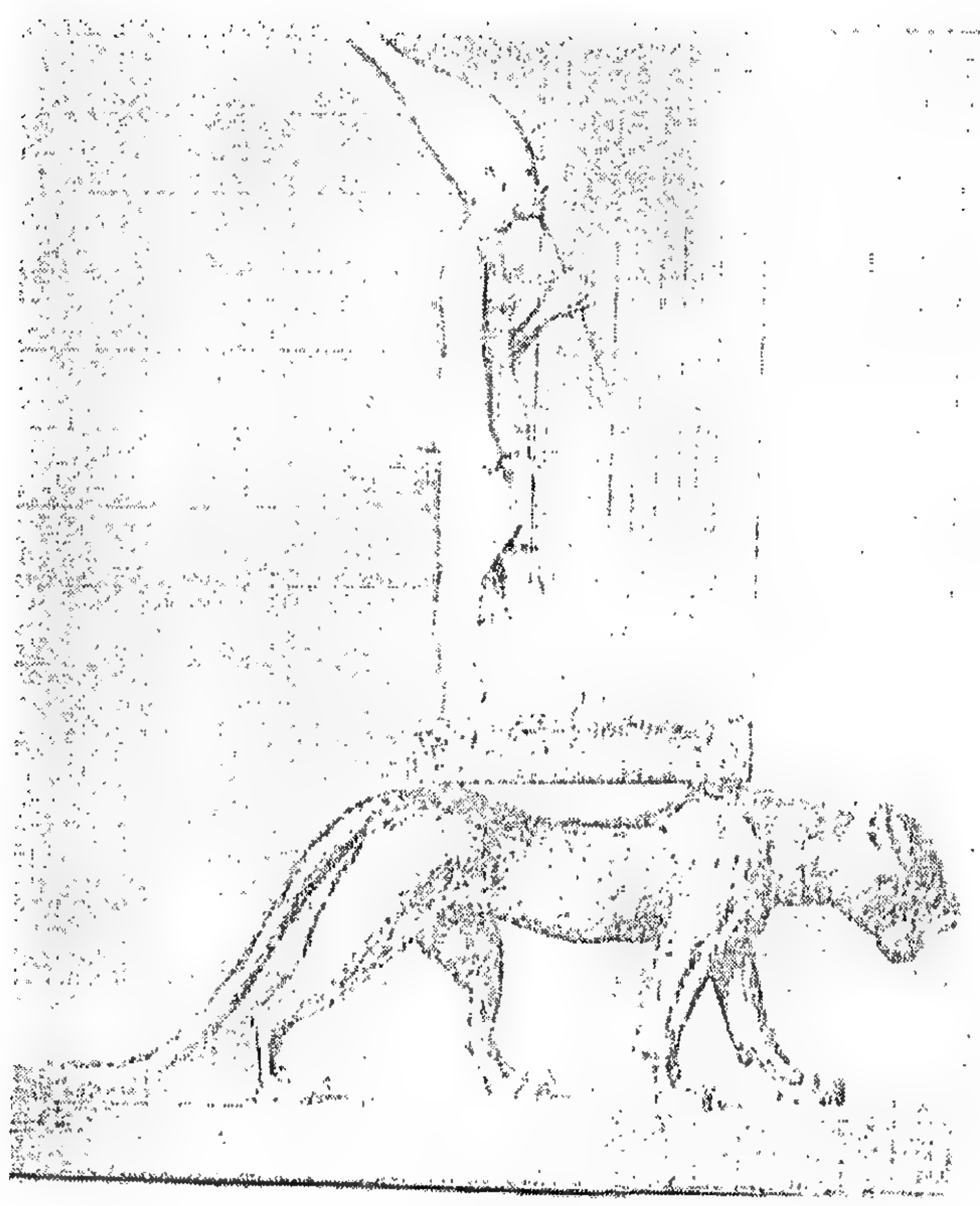
Hoath, R., A Field Guide to the Mammals of Egypt, AUC, Cairo-New York, 2003, pl. 14-1-2.



(ب) (أ)

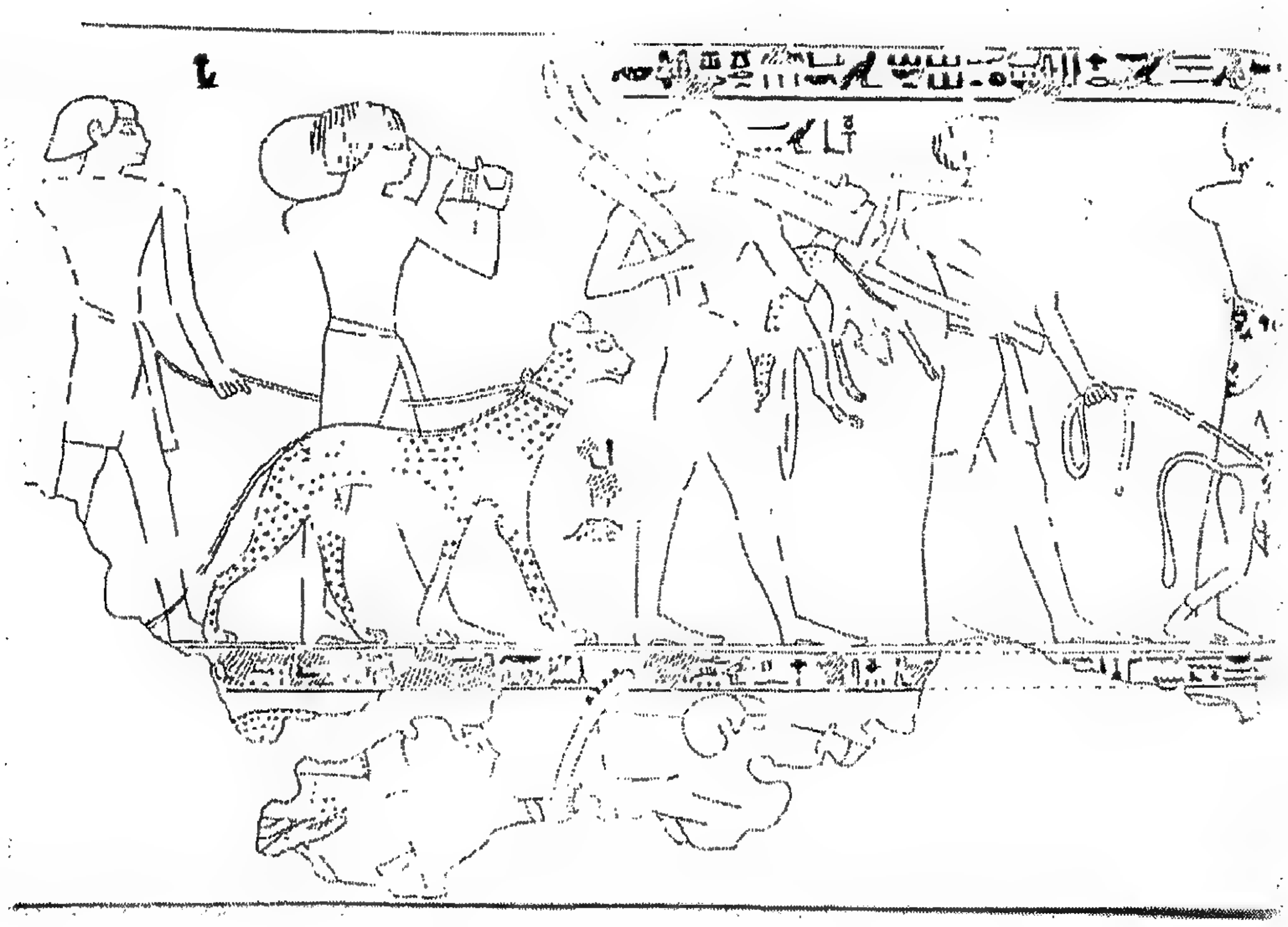
(شكل ١٥) (أ) نمر (ب) فهد، من مقبرة رخميرع من بلاد بونت والنوبة، نقلاً عن:

Janssen, J., & Rosalind, Egyptian Household Animals, First Published, London, 1989, p. 54, fig. 44.



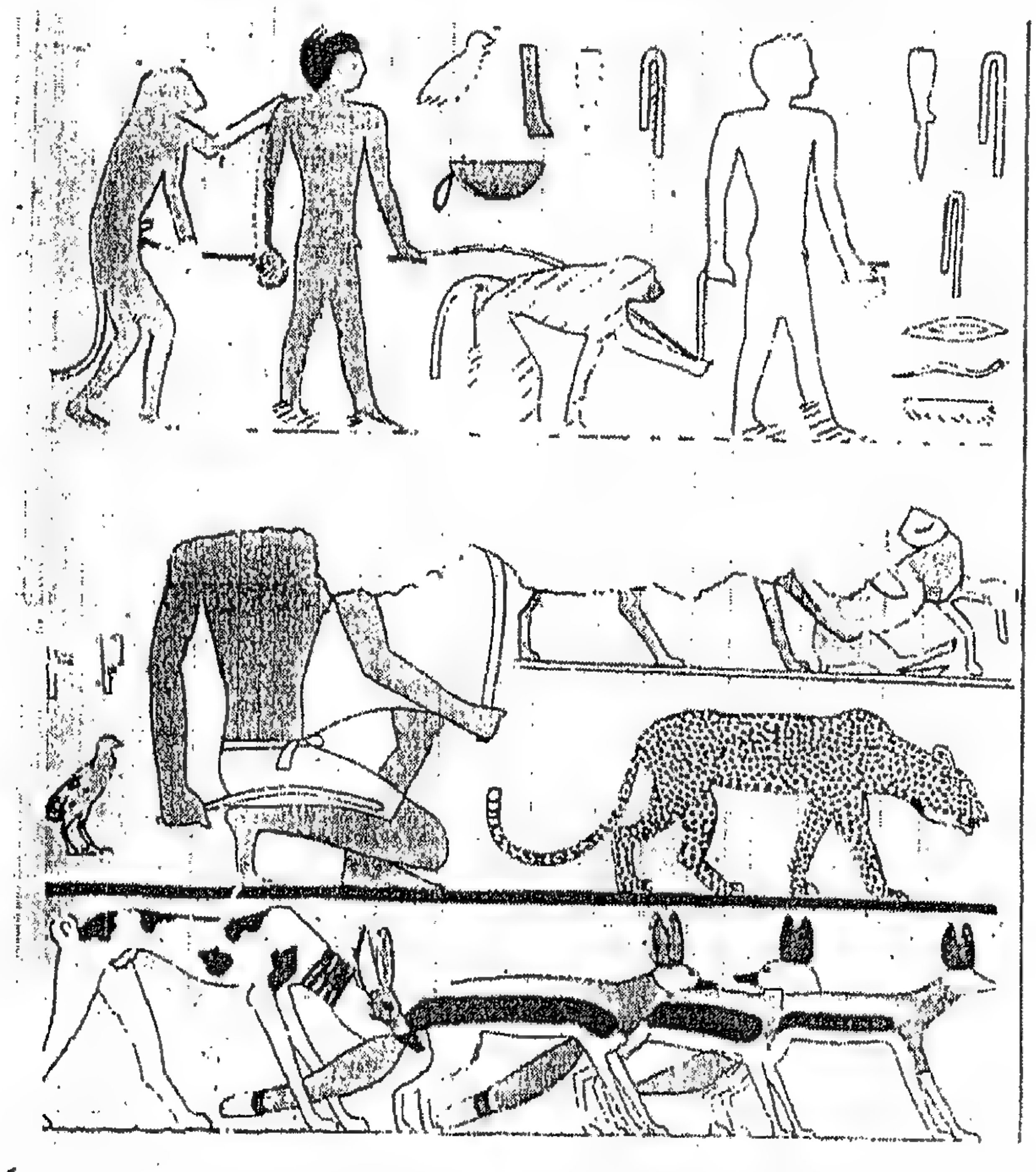
(شكل ١٦) تمثال للملك توت عنخ آمون وأسفله نمر أسود، بالمتحف المصرى، نقلاً عن:

Metropolitan Museum of Art, Treasures of TutAnkh Amun, Boston, 1976, p. 149.



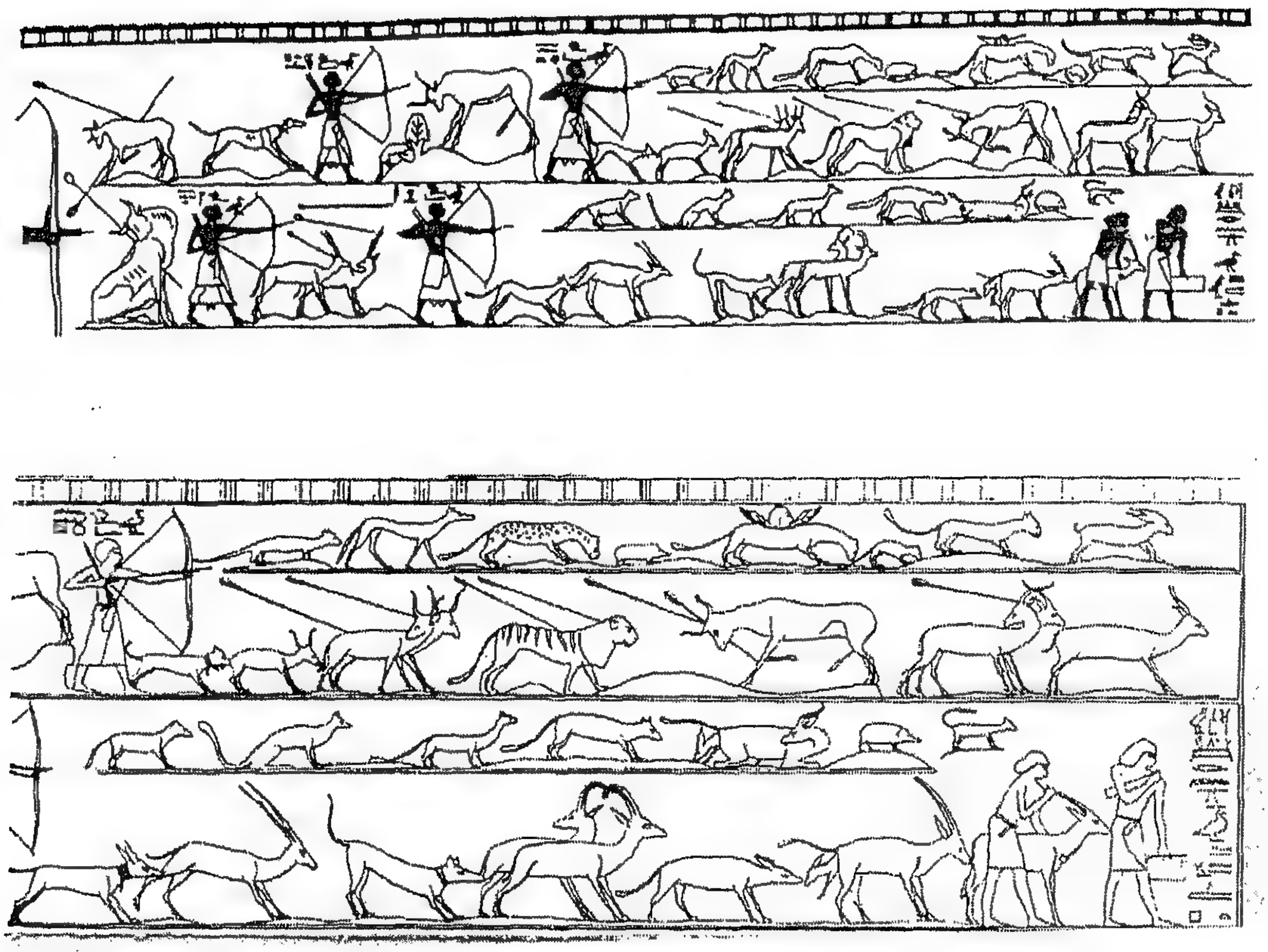
(شكل ١٧) الفهد من أهم الحيوانات التى تأتى من النوبة من مقبرة آمون نجم بطيبة، نقلاً عن:

Davies, N. M., Nubians in the Tomb of AmunnedjeH, JEA 28, 1942, pl. V.



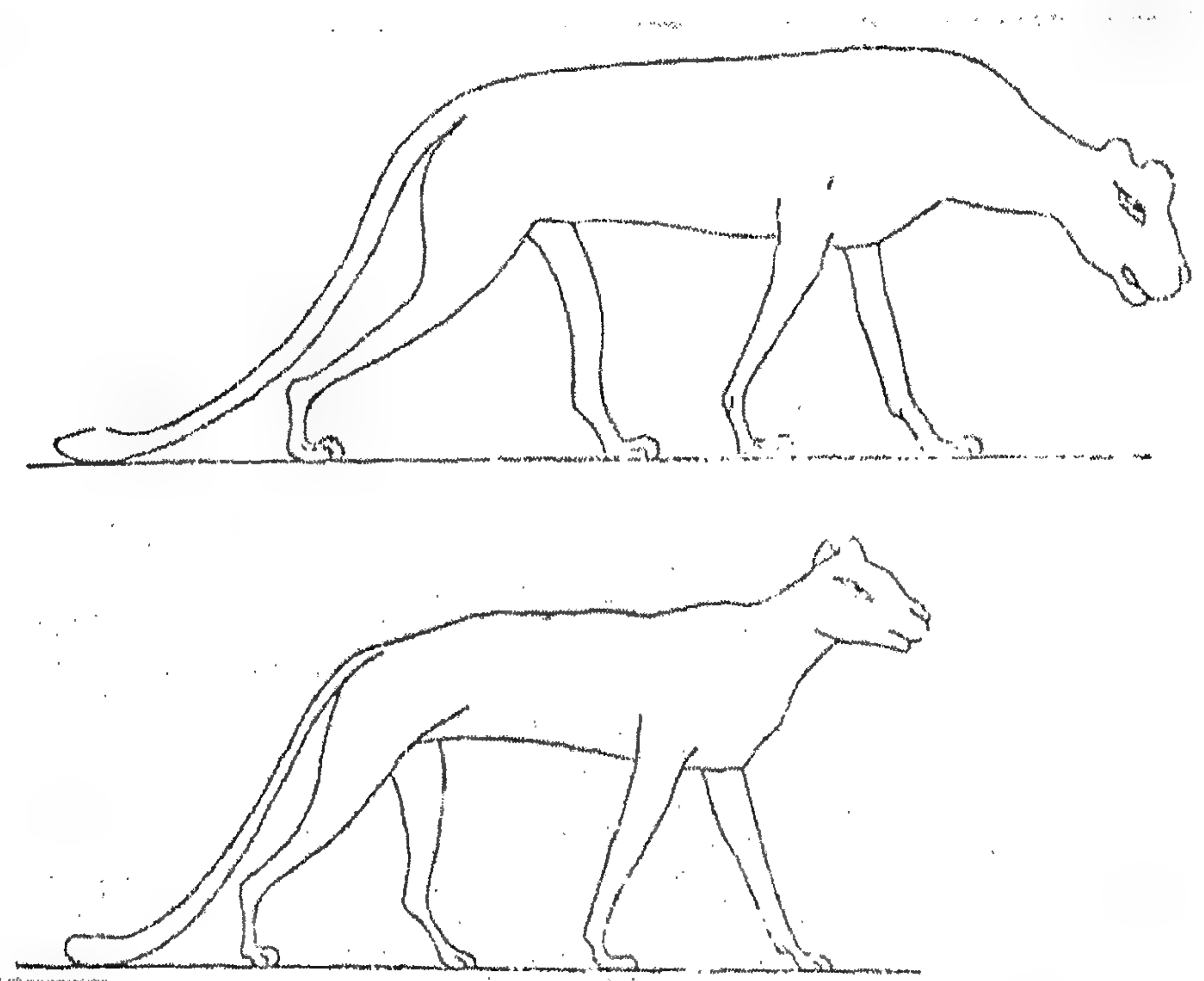
(شكل ١٨) نمر أرقط من مقبرة نفرماعت بميدوم، الأسرة الرابعة، نقلاً عن:

Petrie, F., Medum, London, 1892, pl. XVII.



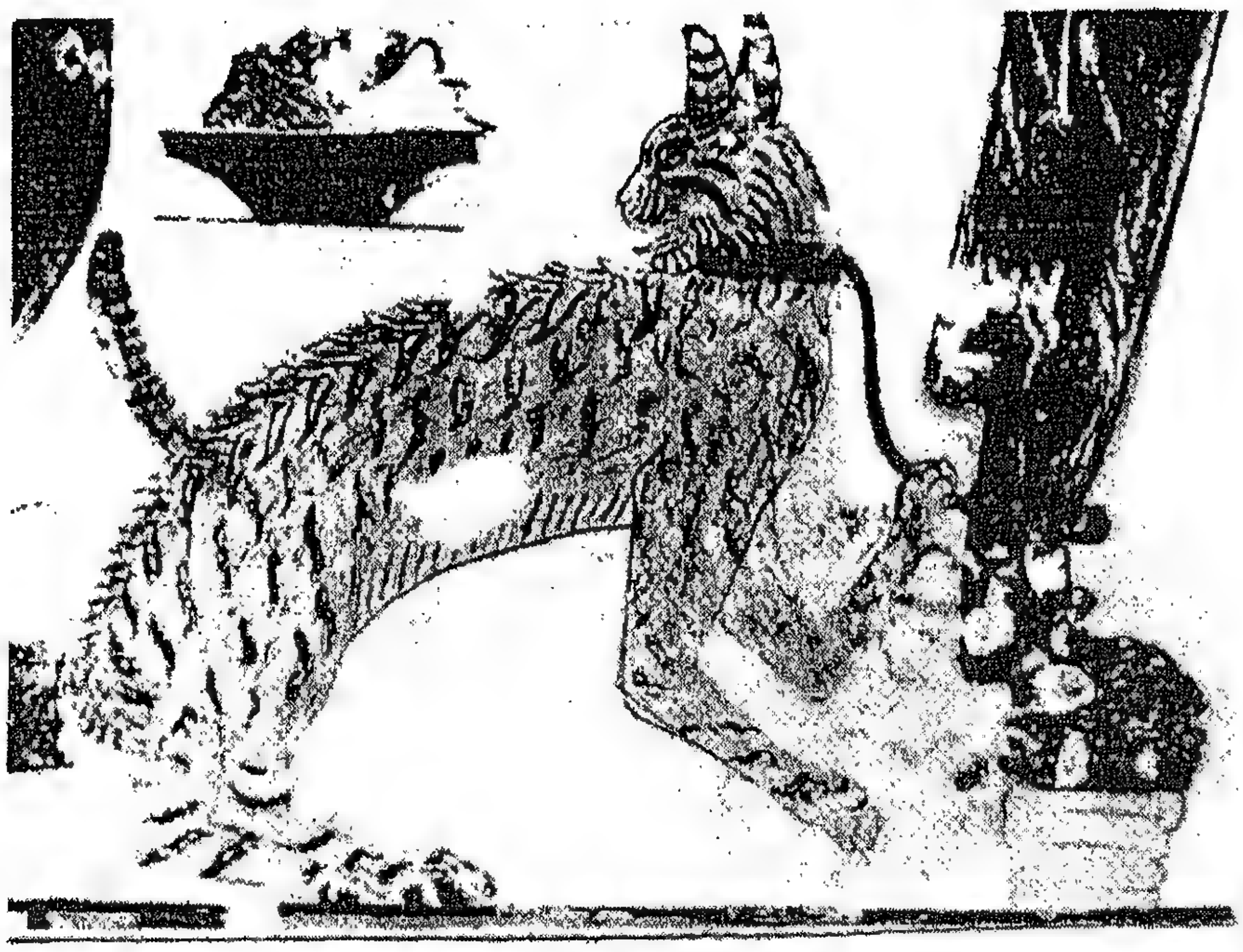
(شكل ١٩) منظر للصيد من مقبرة خنوم حتب الثالث – بنى حسن – الأسرة ١٢، نقلاً عن:

Obsorn, D., Osbornová, J., The Mammals of Ancient Egypt, p. 15.



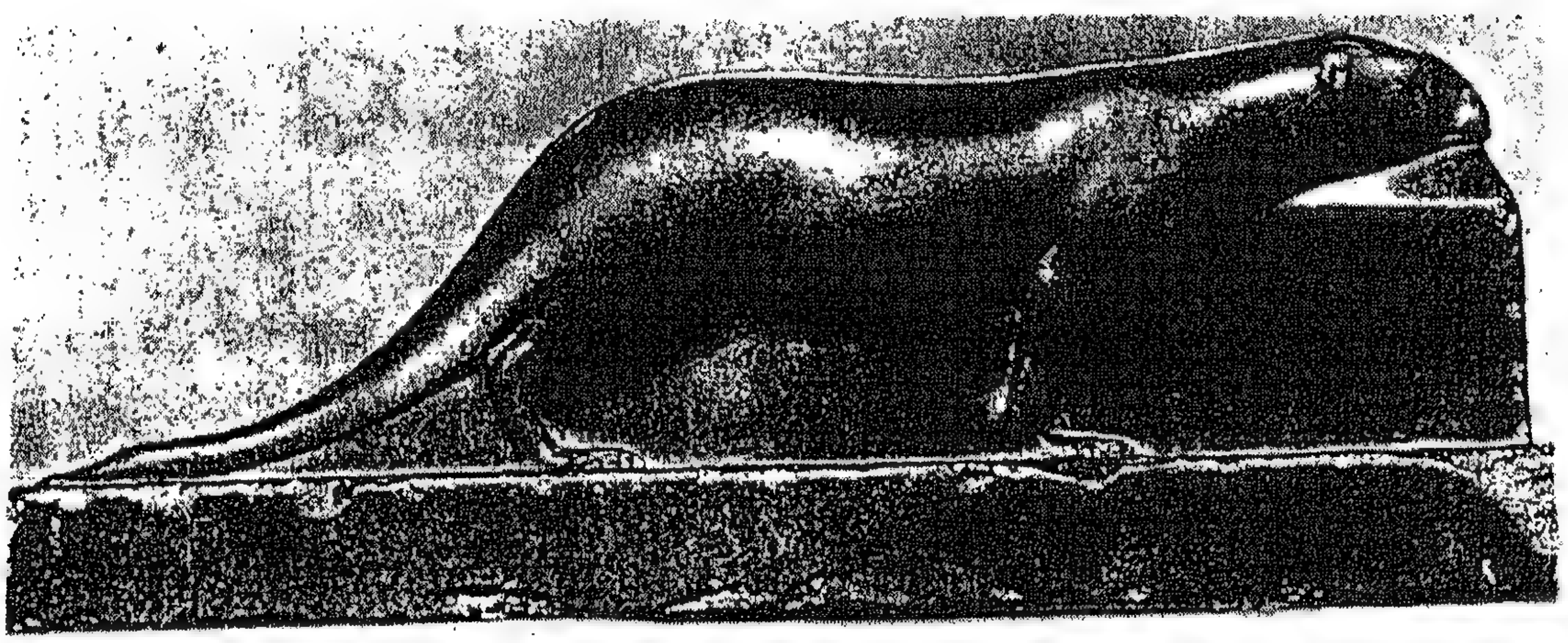
(شكل ٢٠) نمر وفهد مصريين من بنى حسن، الدولة الوسطى، نقلاً عن:

Jequier, G., La Panthère dans l'Ancienne Ègypte, Paris, 1913, p. 6.



(شكل ٢١) قطة متوحشة بمواصفاتها الجسدية، نقلاً عن:

Osborn, D., & Osbornová, J., op. cit., p. 100.



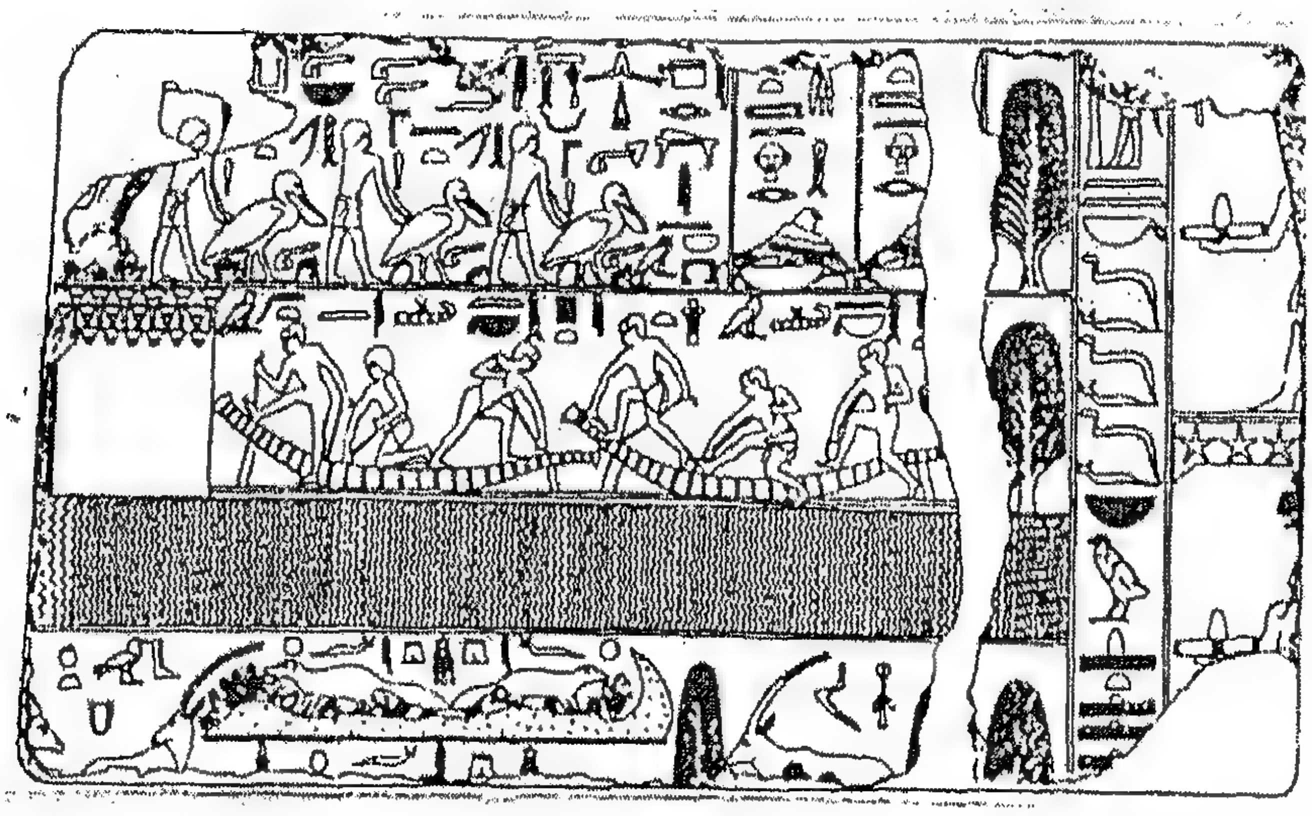
(شكل ٢٢) تمثال من الجرانيت الأسود للنمس من العصر الصاوى، نقلاً عن:

Demel, H., Ägyptische Kunst, Wien 1947, fig. 39; Sethe, K., Atum als Ichneumon, ZÄS 63, 1927, p. 51.



(شكل ٢٣) النمس يتسلق نبات البردى إلى أعشاش الطيور، على قطعة من الحجر الجيرى - مقبرة خنوم حتب بسقارة - الأسرة الخامسة - متحف برلين، نقلاً عن:

Houlihan, P., The Animal World of The Pharaohs, AUC, Cairo, 1996, p. 118.



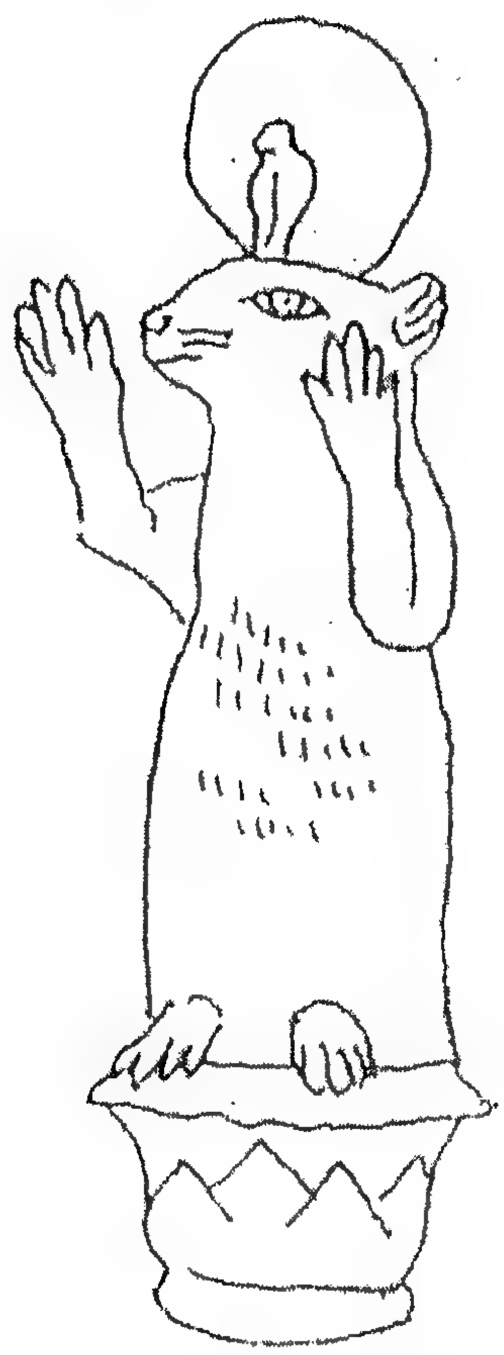
(شكل ٢٤) النمس يعيش فى بيئة شبه صحراوية من معبد الشمس بأبو غراب، الأسرة الخامسة، نقلاً عن:

Schafer, H., Principles of Egyptian Art, Oxford, 1974, p. 240.



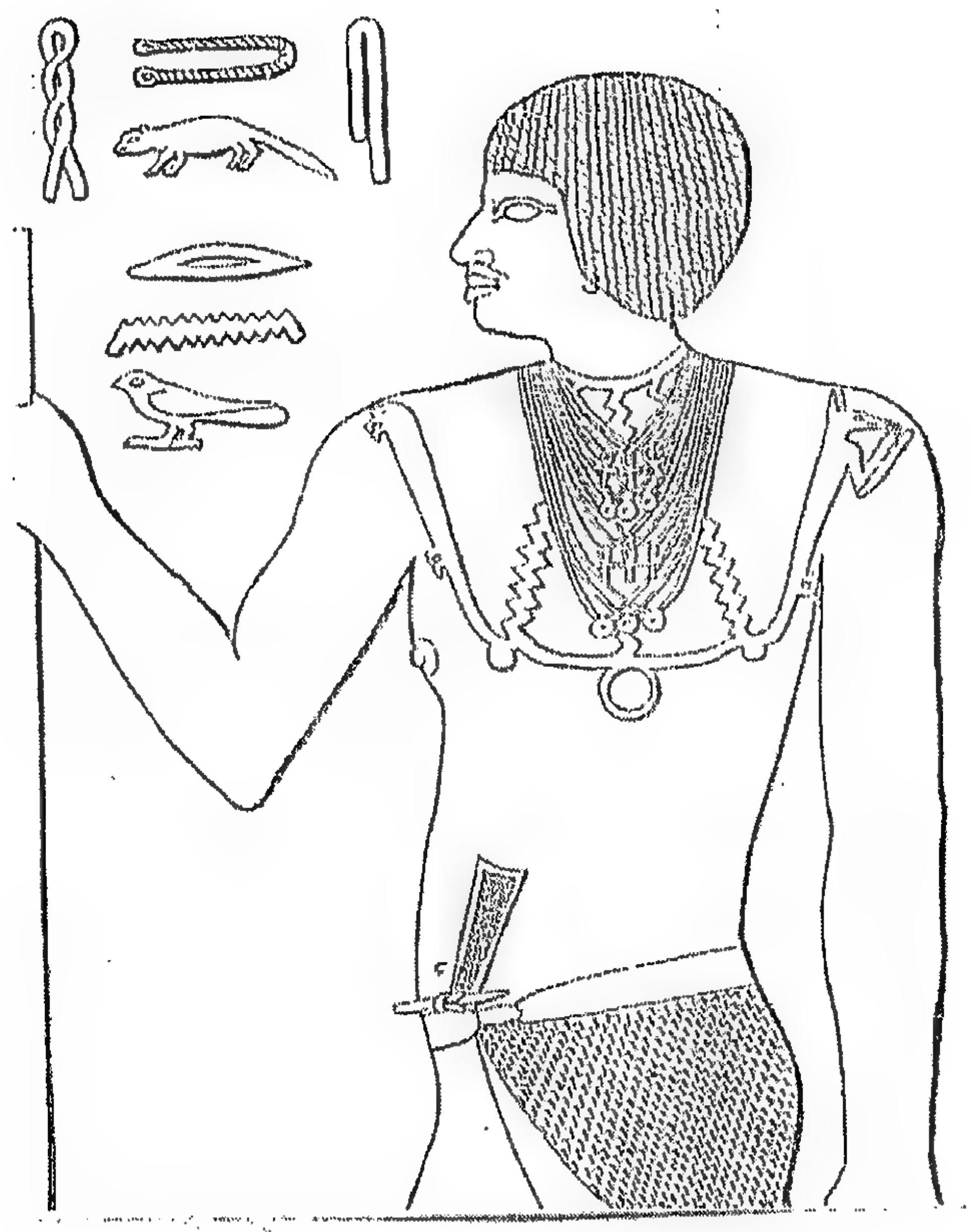
(شكل ٢٥) تمثال من البرونز للنمس من طيبة – الأسرة ٢٦ – المتحف البريطانى، نقلاً عن:

مانفرد لوركر – معجم المعبودات والرموز فى مصر القديمة، ترجمة: صلاح الدين رمضان، مراجعة: محمود ماهر طه، مكتبة مدبولى، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٢٣٩.



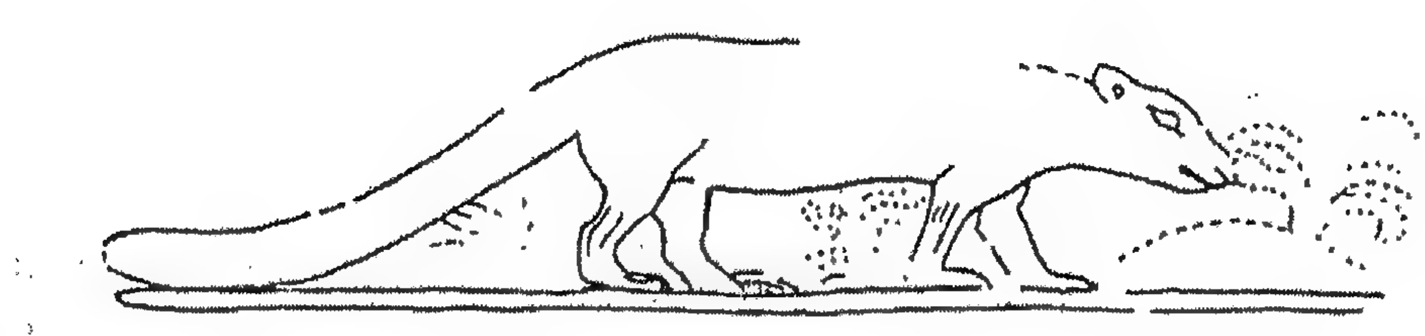
(شكل ٢٦) النمس وفوق رأسه قرص الشمس وحية الكوبرا، يقف على زهرة اللوتس، مهللاً للشمس، نقلاً عن:

Matouk, F., Corpus du Scarabée Egyptien, II, Libanainse, 1977, p. 320, fig. 35.



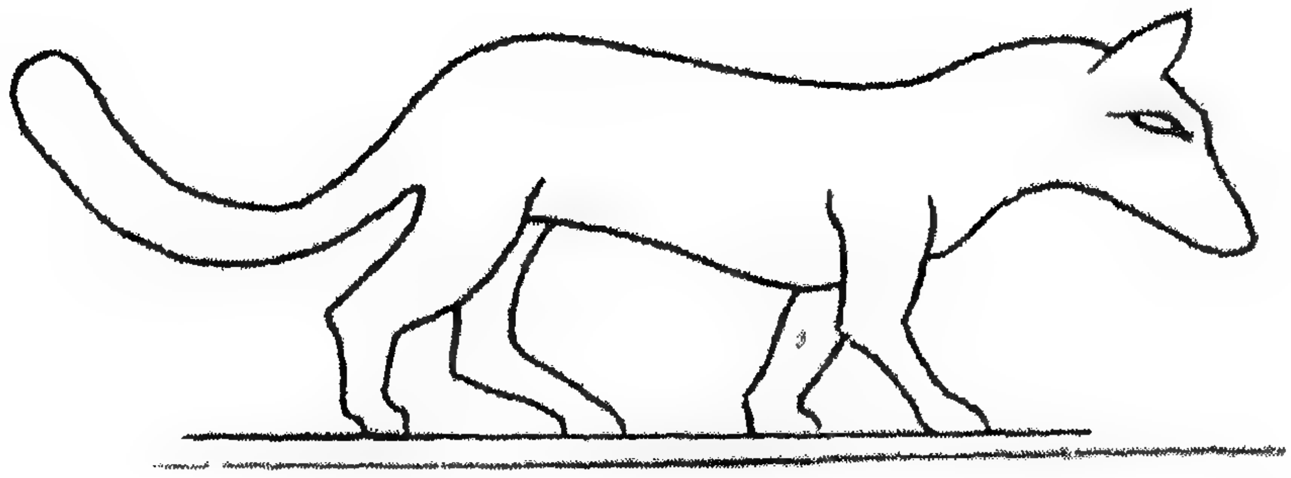
(شكل ٢٧) النمس كتميمة منذ الأسرة الثالثة من مقبرة سكر كاباو – سقارة، نقلاً عن:

Murray, M. A., Saqqara Mastabas II, London, 1989, pl. I.



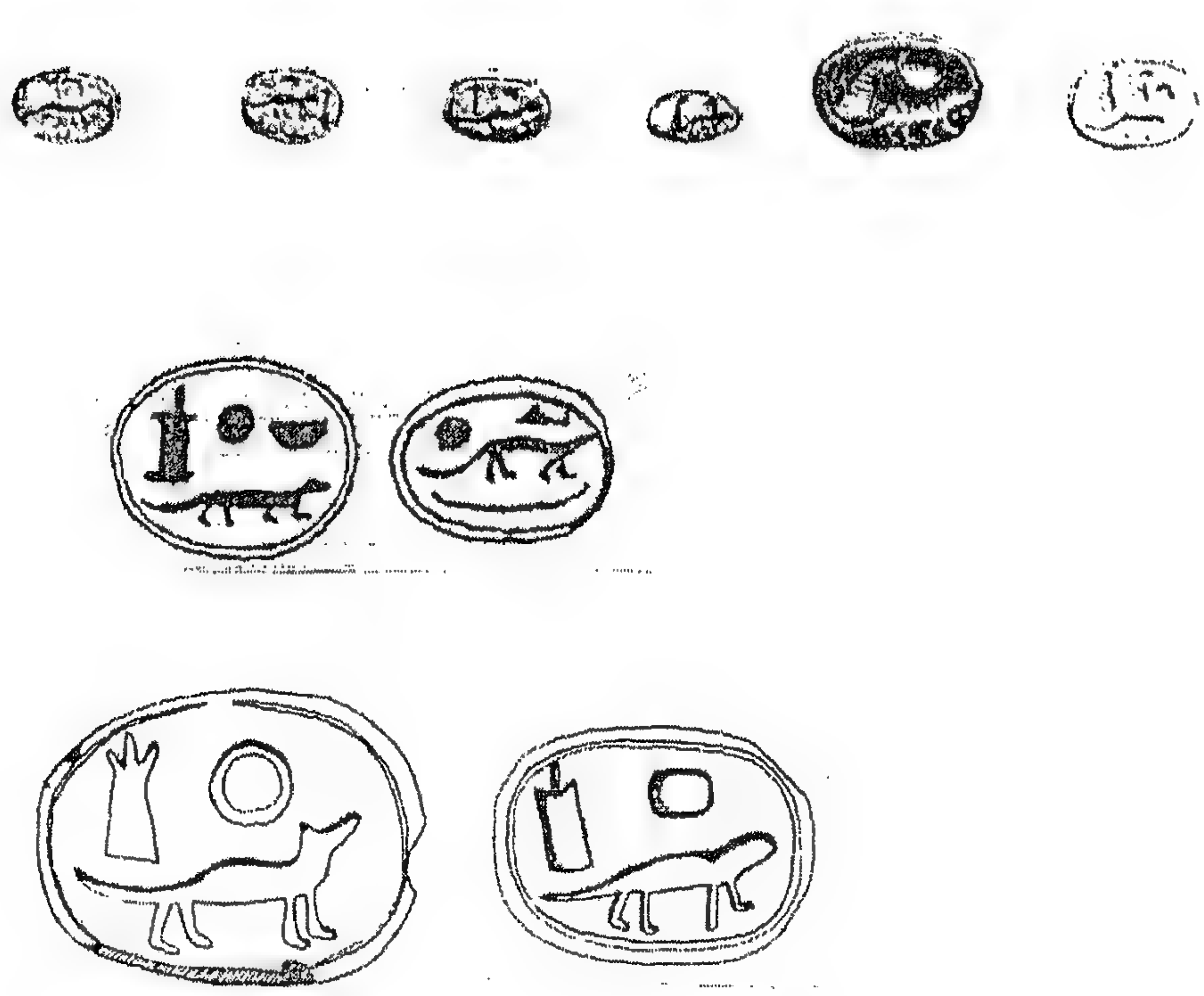
(شكل ٢٨) النمس فى إطار طبيعى، من مقبرة بتاح حتب، سقارة، الأسرة الخامسة، نقلاً عن:

Aufrére, S., Études de Lexicologie Et D'Histoire Naturelles VII, De Nouvelles Representations de Zorilles de Libye Poecilictis Libyca lataste: , BIFAO 85, Le Caire, 1985, p. 29, fig. 8.



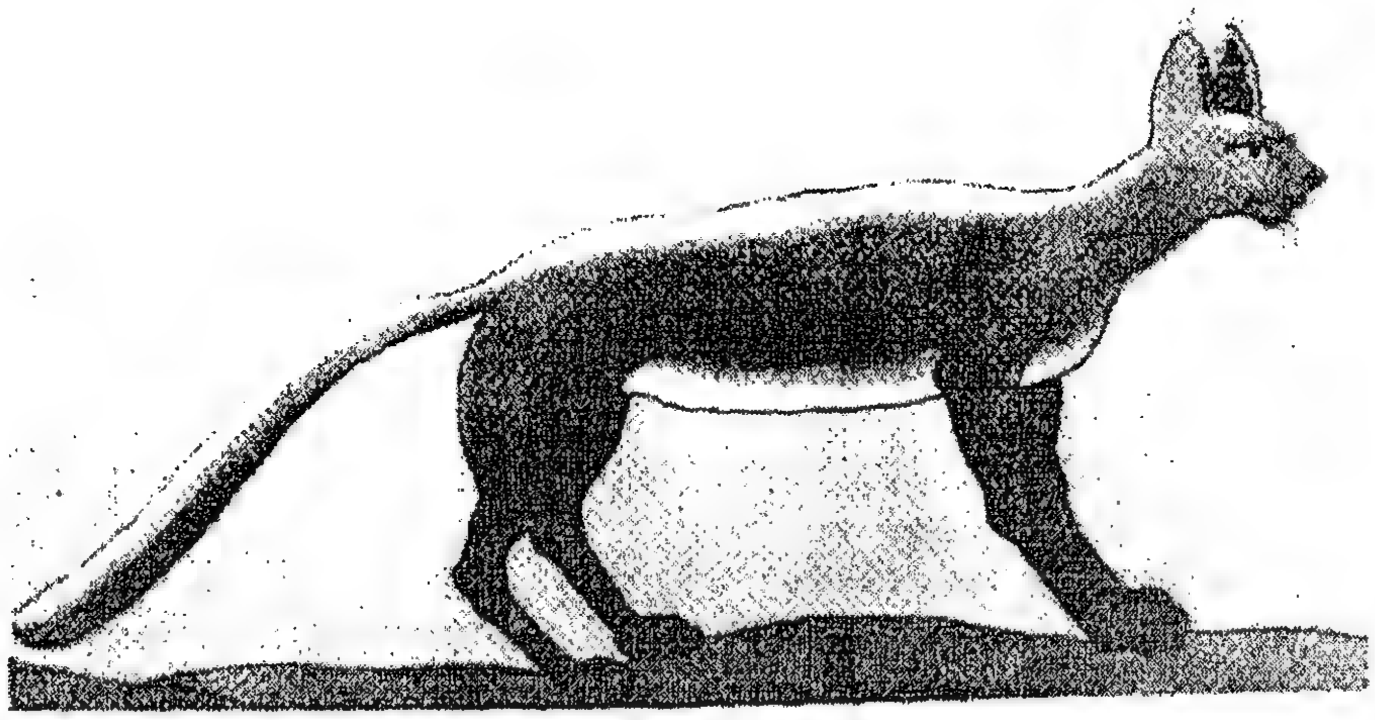
(شكل ٢٩) الحيوان الذى يرمز للمعبودة مافدت، ربما أنه النمس الأفريقى، نقلاً عن:

Wilkinson, R. H., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, American University in Cairo Press, 2003, p. 196.



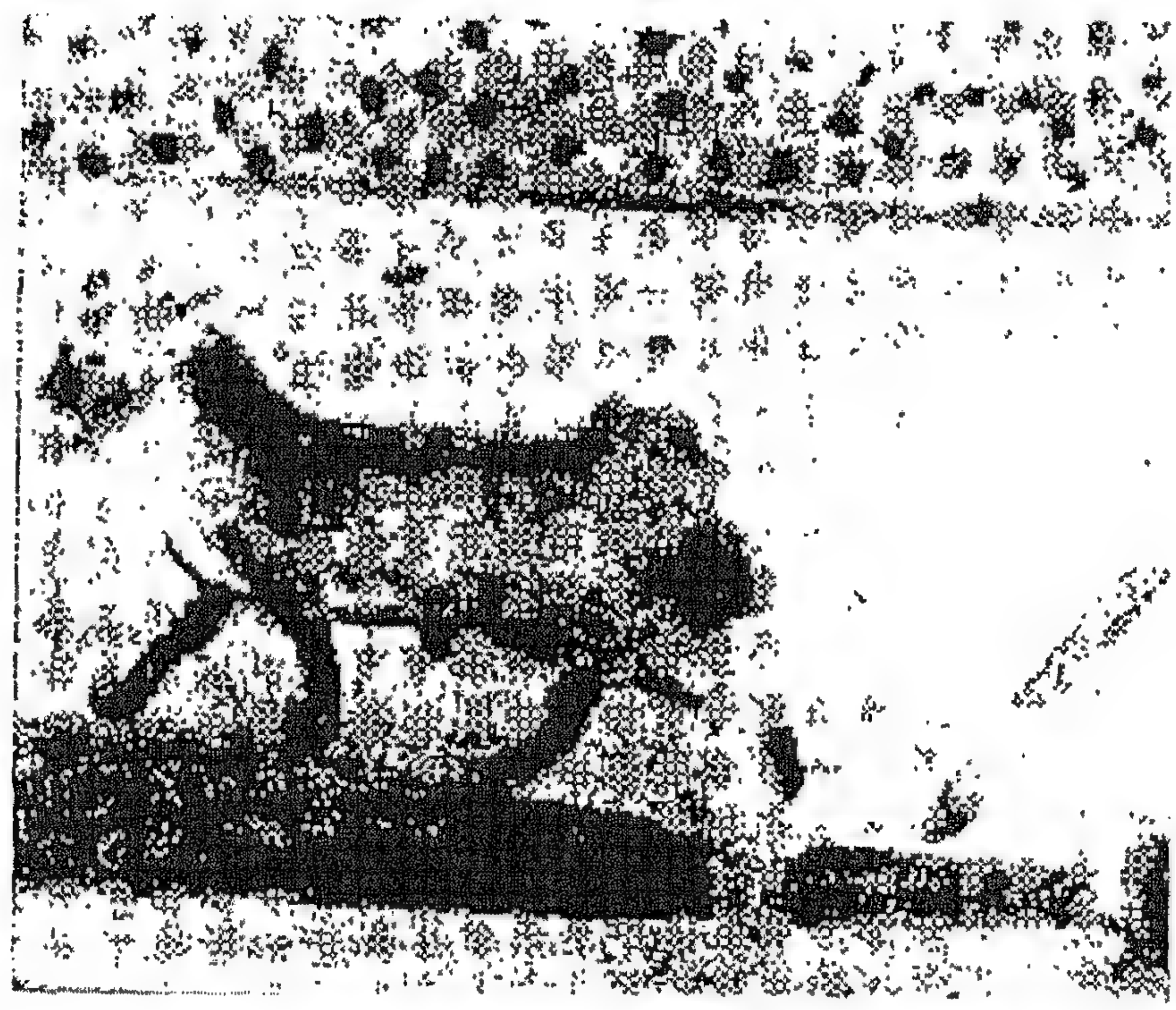
(شكل ٣٠) جعارين للنمس من العصر المتأخر، نقلاً عن:

Matouk, F. S., Corpus du Scarabée Egyptien II, Academie Libanaise, 1977, p. 389, fig. 844-849; Petrie, F., Tanis II, London, 1888, pl. VII, 47-48; Giveon, R., Scarabs from Recent Excavations in Israel, OBO 83, Göttingen 1988, pl. 1, 6, 17.



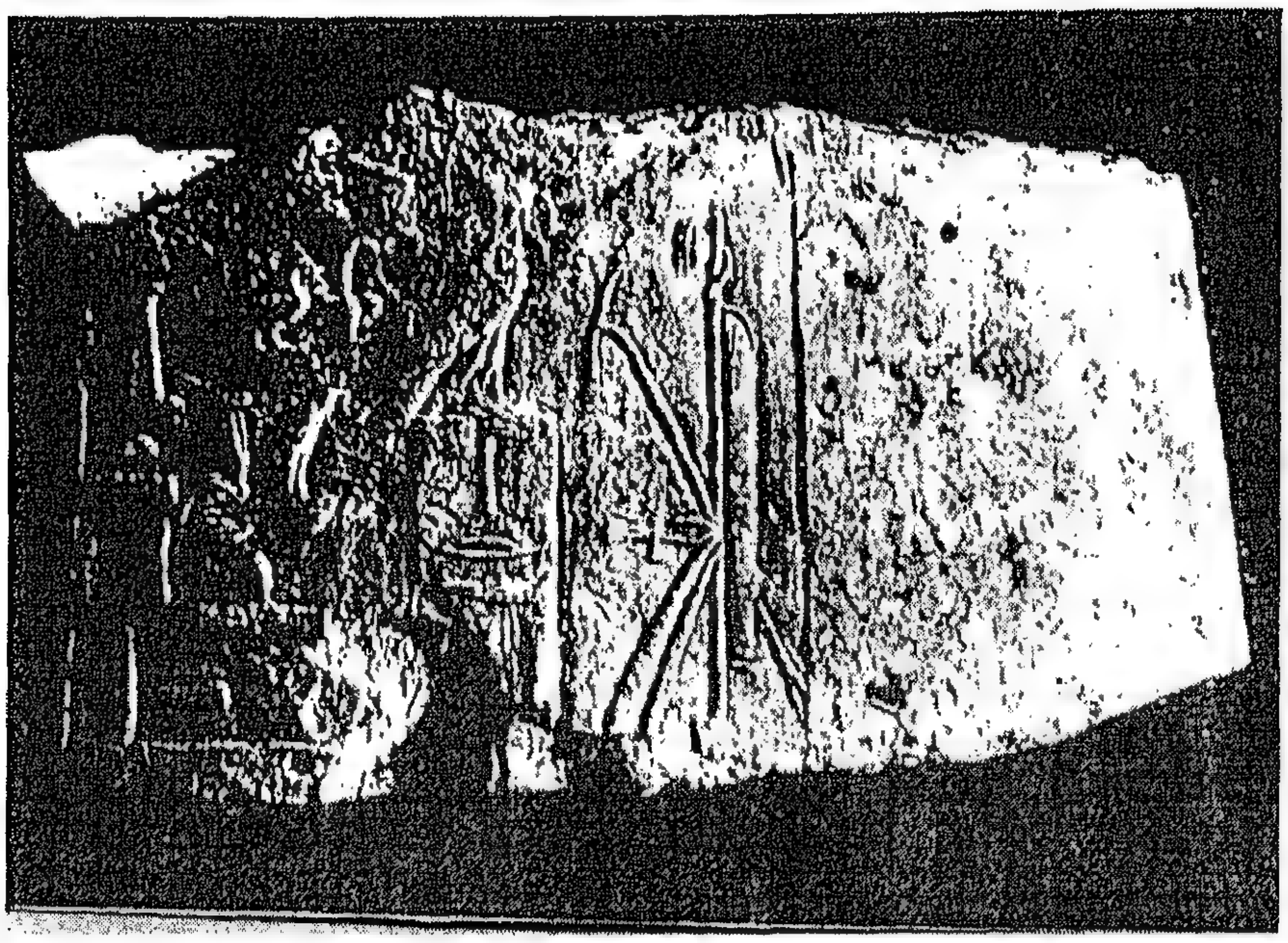
(شكل ٣١) حيوان الوشق من مقبرة خنوم حتب ببنى حسن، الدولة الوسطى، نقلاً عن:

Osborn, D., Osbornová, J., op. cit., p. 112.



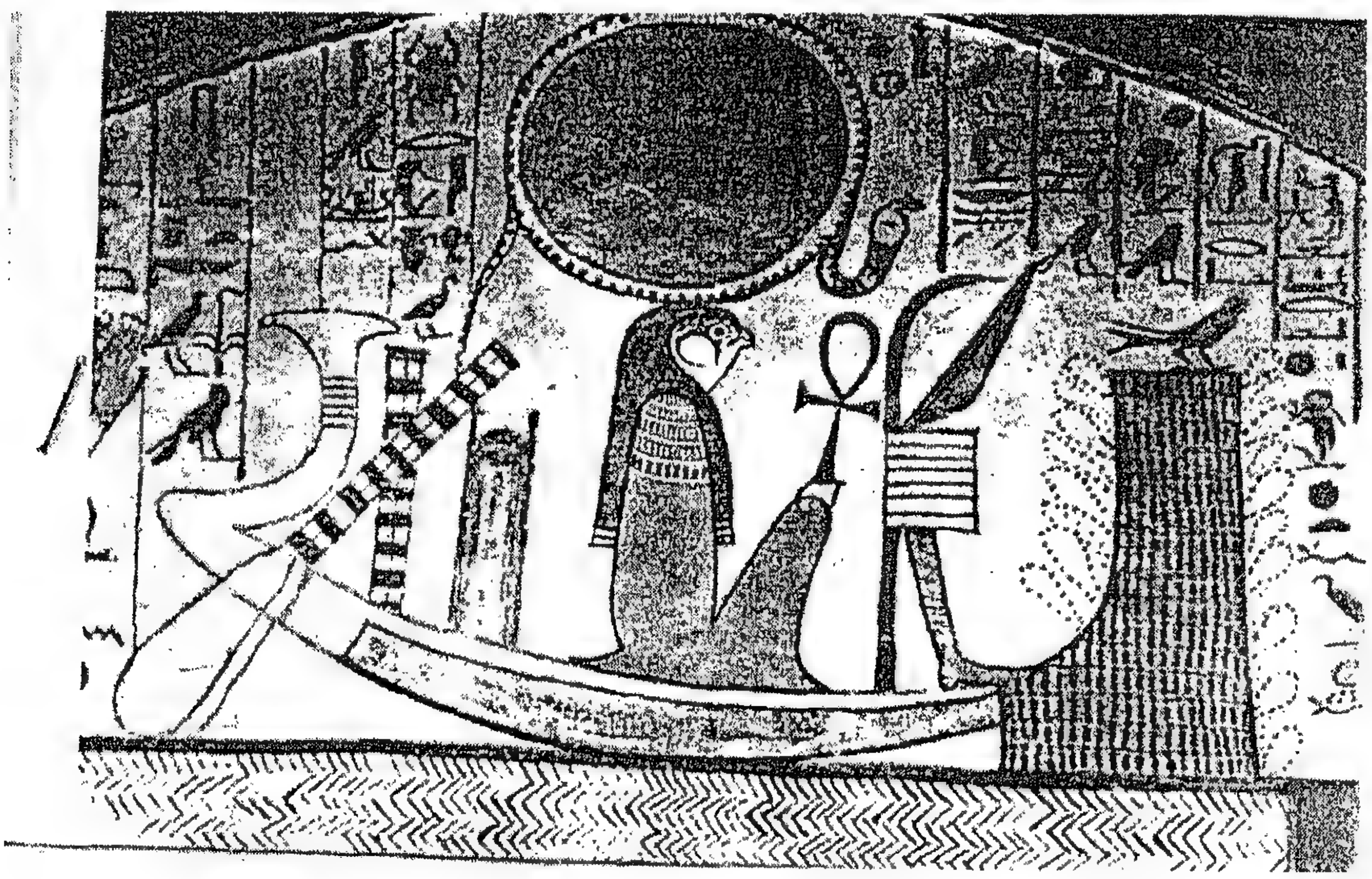
(شكل ٣٢) حيوان الوشق من مقبرة Antefoker بطيبة - الدولة الوسطى، نقلاً عن:

Keimer, L., Le Caracal..., ASAE 48, 1948, p. 384, fig. 5.



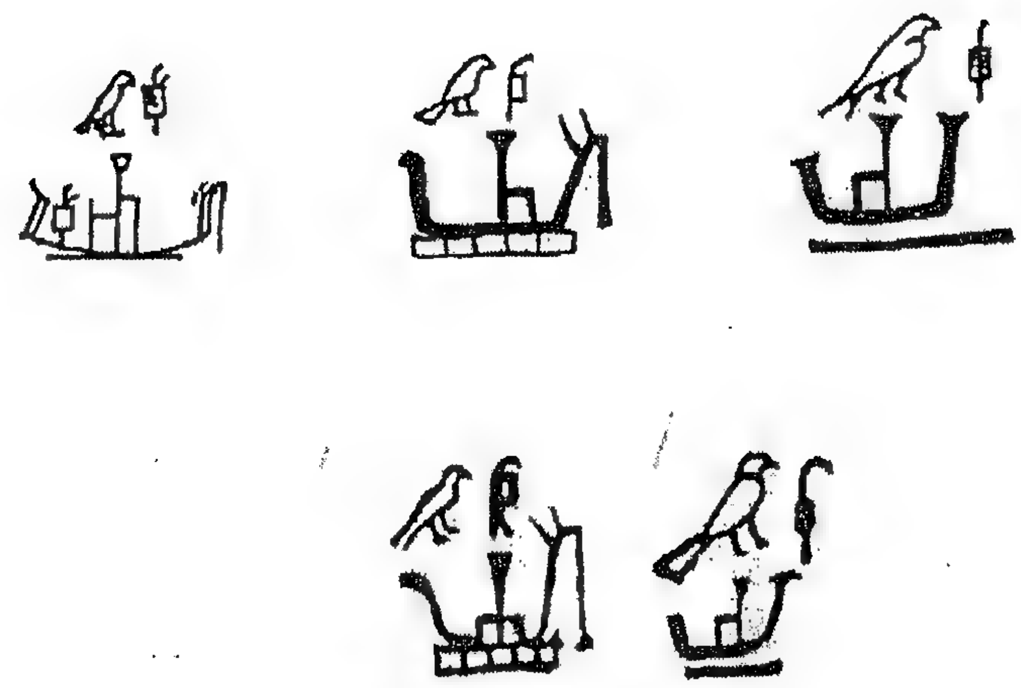
(شكل ٣٣) علامة *šmst* على لوحة لزوسر والأميرات "انت كاس وحتب حرنبتى" – الأسرة الثالثة، نقلاً عن:

Firth, C. M., Excavations of The department of Antiquities of the step Pyramid Saqqara, (1924-1925), ASAE, 25, 1925, pl. IV.



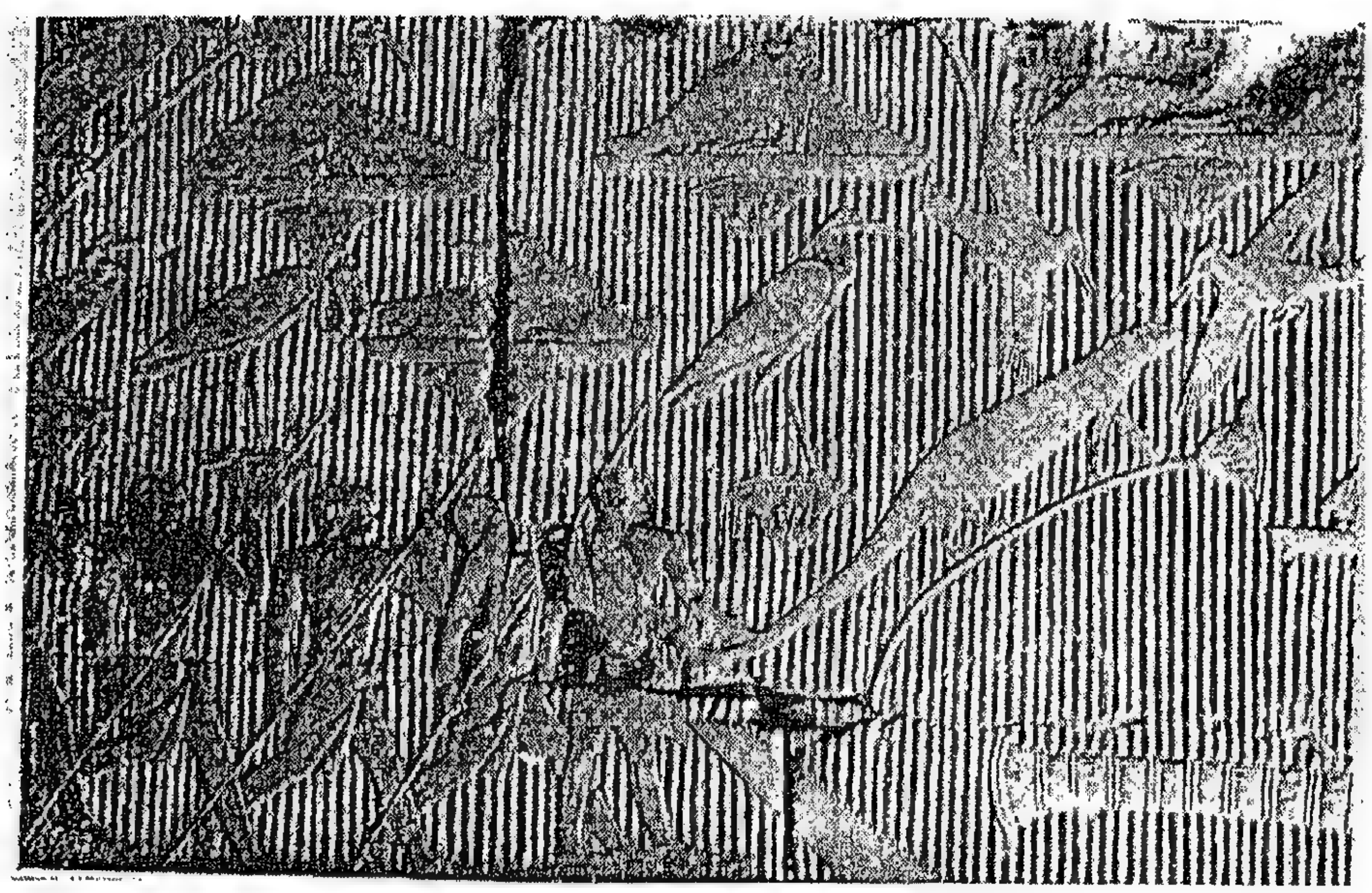
(شكل ٣٤) علامة *šmst* بساق بشرية فى مركب إله الشمس من مقبرة سنجم بدير المدينة – الأسرة ١٩، نقلاً عن:

Schulz, R., & Seidel, M., Egypt, The World of The Pharaohs, Könemann, 1998, p. 255.



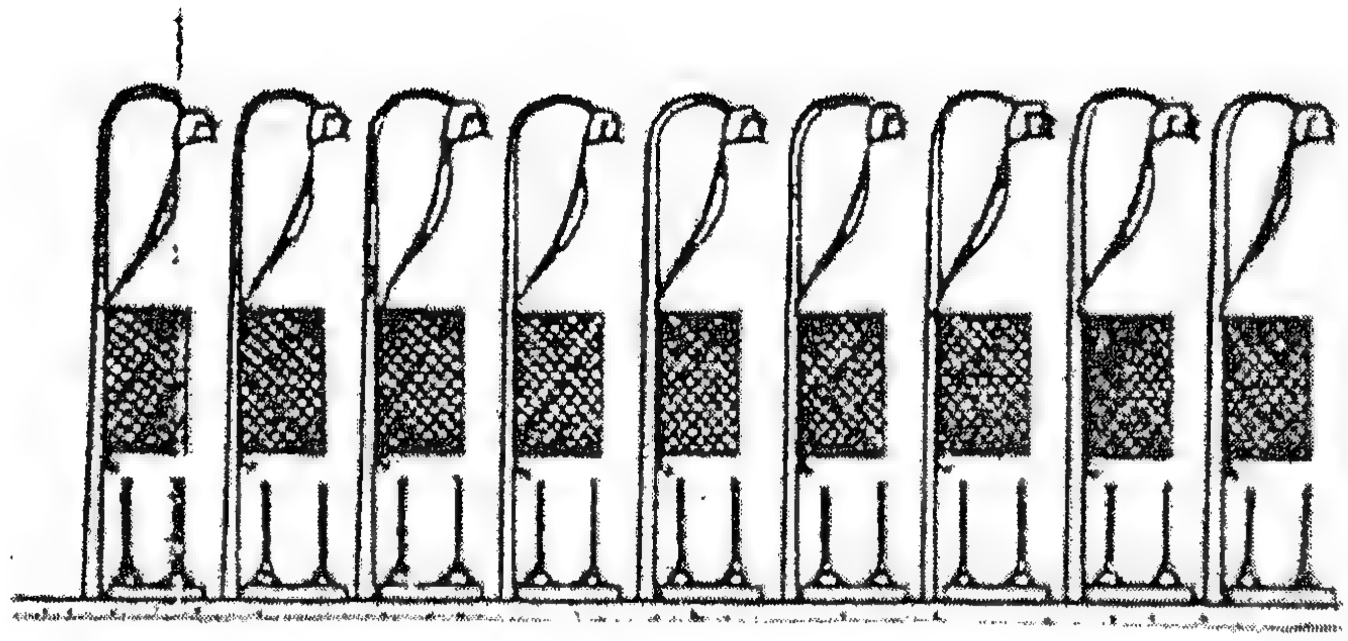
(شكل ٣٥) أتباع حور *šmsw-Ḥr* من نقوش الأسرة الأولى، نقلاً عن:

Weill, R., Recherches sur la I[Re] Dynastie et les Temps Prèpharaoniques, I, Le Caire, 1961, p. 132, 333.



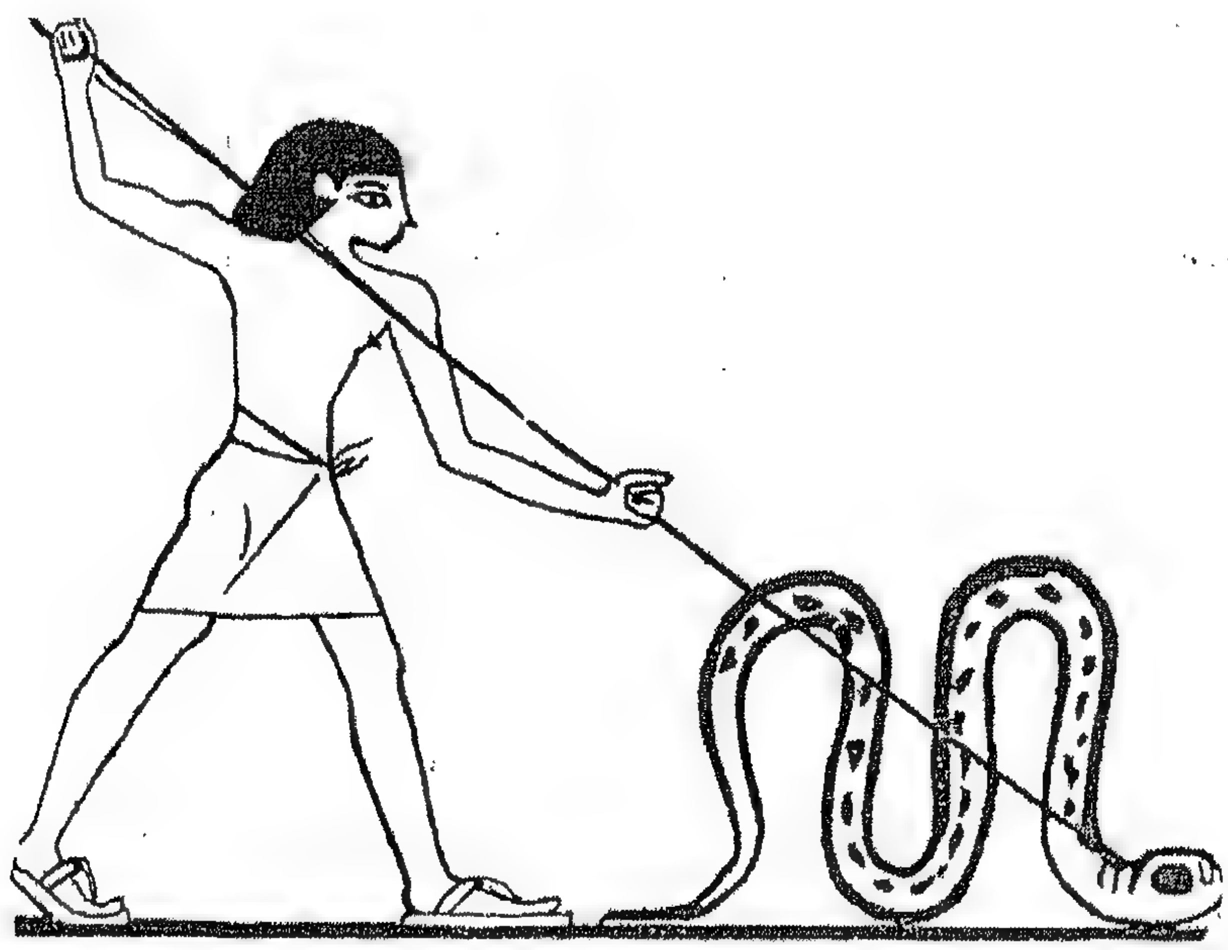
(شكل ٣٦) النمس يقوم بالصيد فى مستنقعات الدلتا من مقبرة مرروكا – الأسرة السادسة، نقلاً عن:

Lauer, J-Ph., Die Königsgräber von Memphis, London, 1976, p. 72.



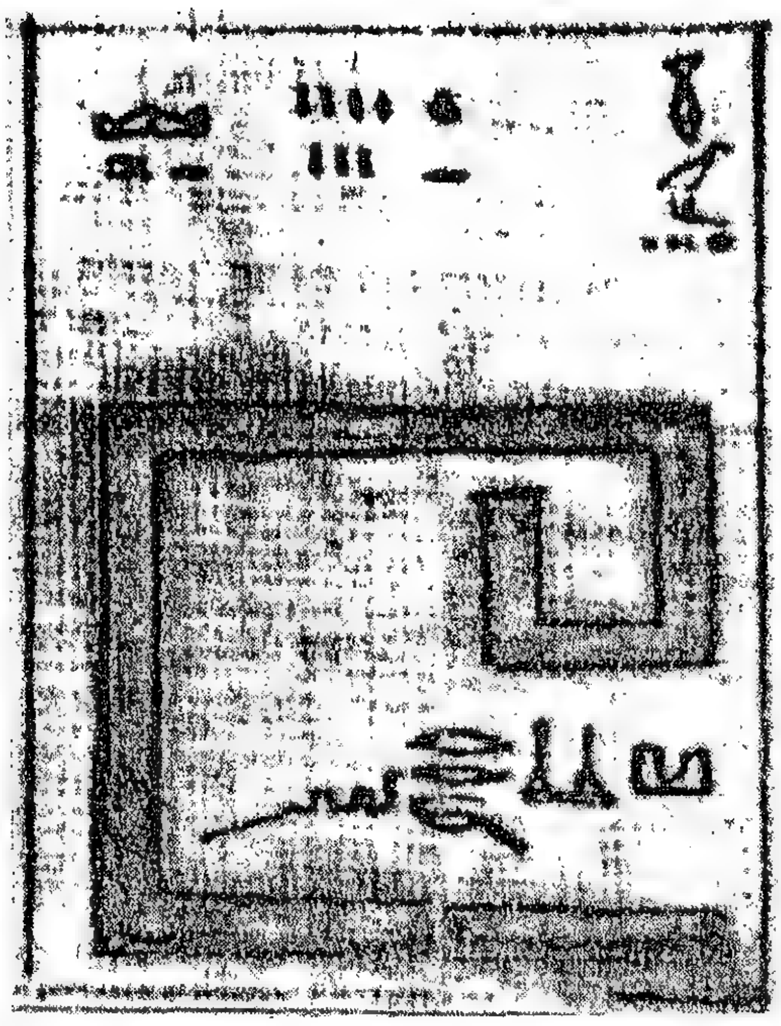
(شكل ٣٧) علامة *šmst* فى الصف الأوسط، الساعة الثامنة من الأمىدوات، نقلاً عن:

Hornung, E., Das Amduat, I. Texte, Wiesbaden, 1963. Taf. 8 std., Nr. 589-597; Id., Die Unterweltsbücher der Ägypter, Zürich und München, 1992, pp. 142-143.



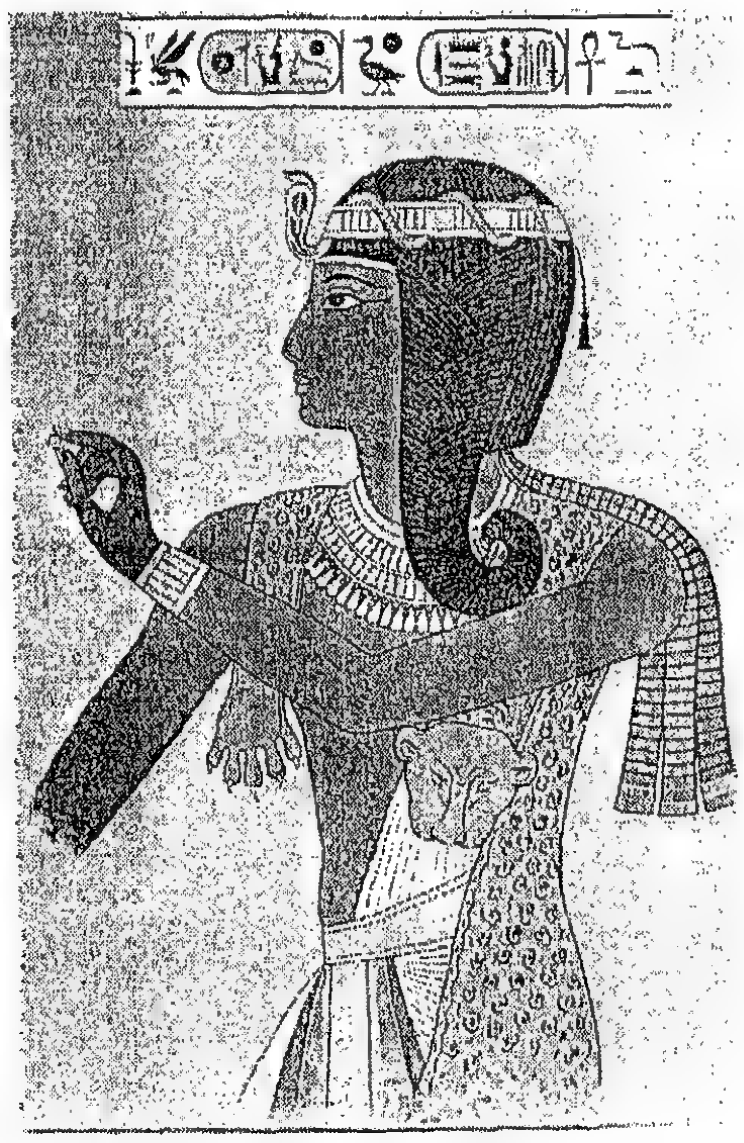
(شكل ٣٨) الفصل ٣٩ من كتاب الموتى، نقلاً عن:

Hornung, E., Das Totenbuch der Ägypter, Zürich – München, p. 107.



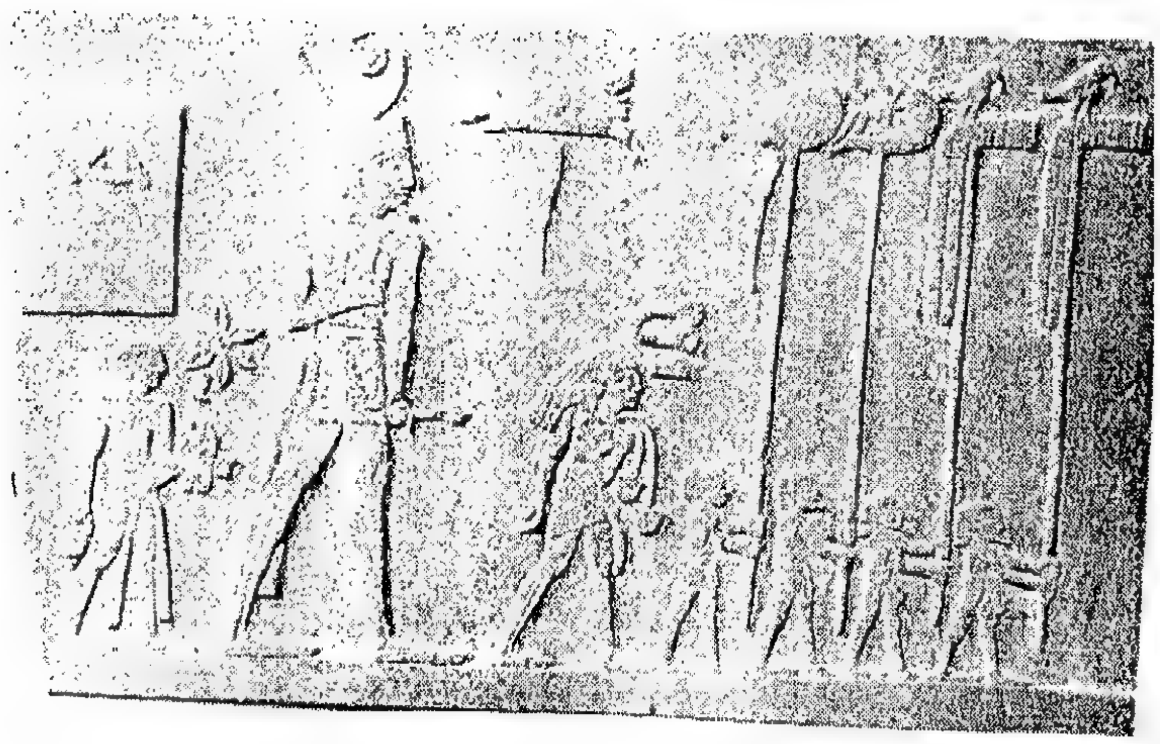
(شكل ٣٩) الربوة السابعة التى بها المعبودة مافدت فى الفصل ١٤٩ من كتاب الموتى، نقلاً عن:

Faulkner, R., O., The Ancient Egyptian Book of The Dead, New York, 1990, p. 140.



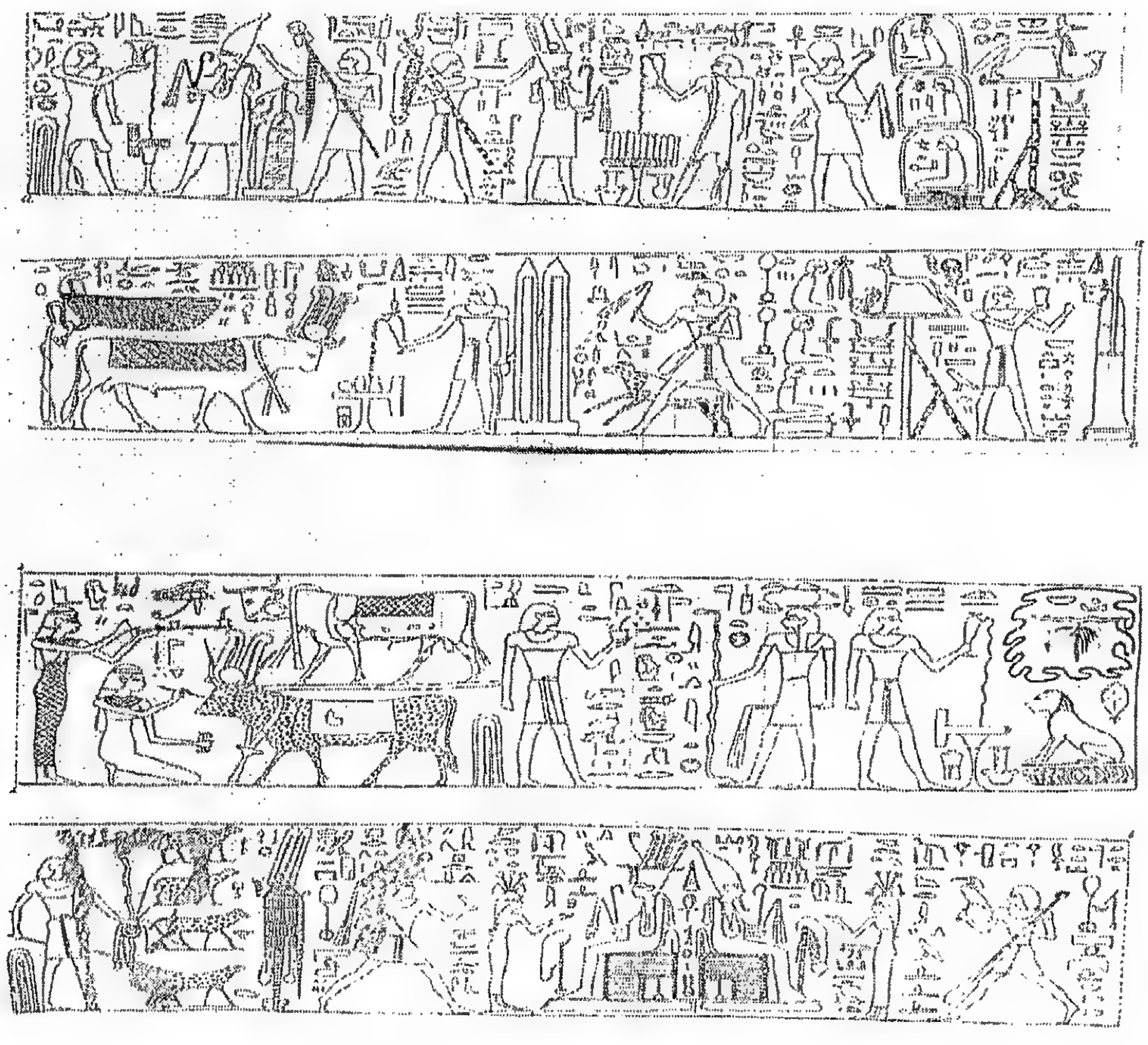
(شكل ٤٠) رمسيس الثانى كأمير وراثى يرتدى جلد الفهد من مقبرة خاصة بجوار الرامسيوم بطيبة، نقلاً عن:

D'Avennes, P., Atlas of Egyptian Art, AUC 2000, p. 128.



(شكل ٤١) شخص يتقدم الملك نعرمر ويرتدى جلد الفهد – صلاية الملك نعرمر، نقلاً عن:

Manley, B., The Seventy Great Mysteries of Ancient Egypt, London, 2003, p. 24.



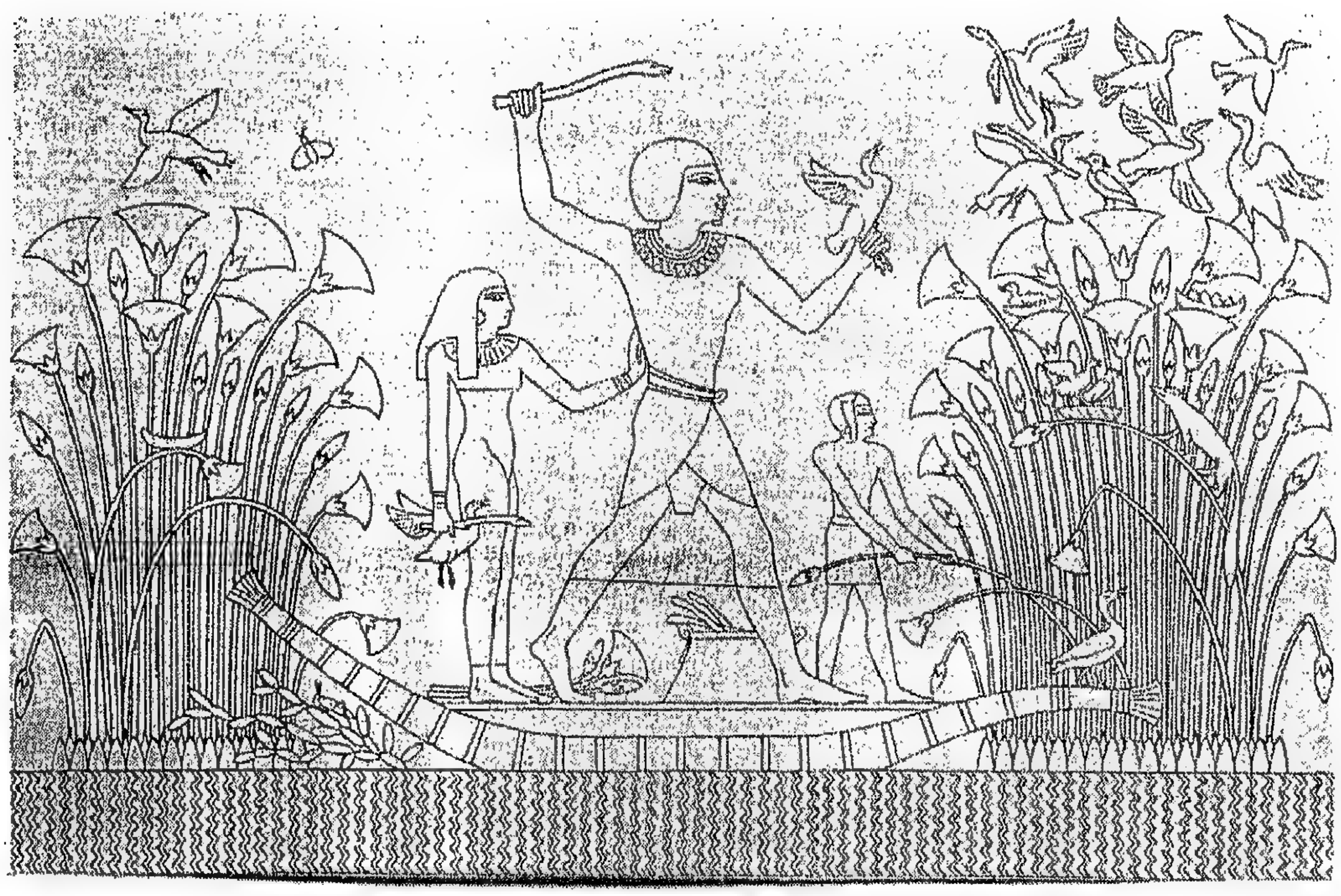
(شكل ٤٢) الاحتفال بالحب سد على تابوت بمتحف برلين رقم ١١٩٧٨ من توابيت الدولة الحديثة، نقلاً عن:

Möller, G., Das *ḥb-sd* des Osiris nach Sargdarstellungen des Neuen Reiches, ZÄS 39, 1901, Taf. IV, V.



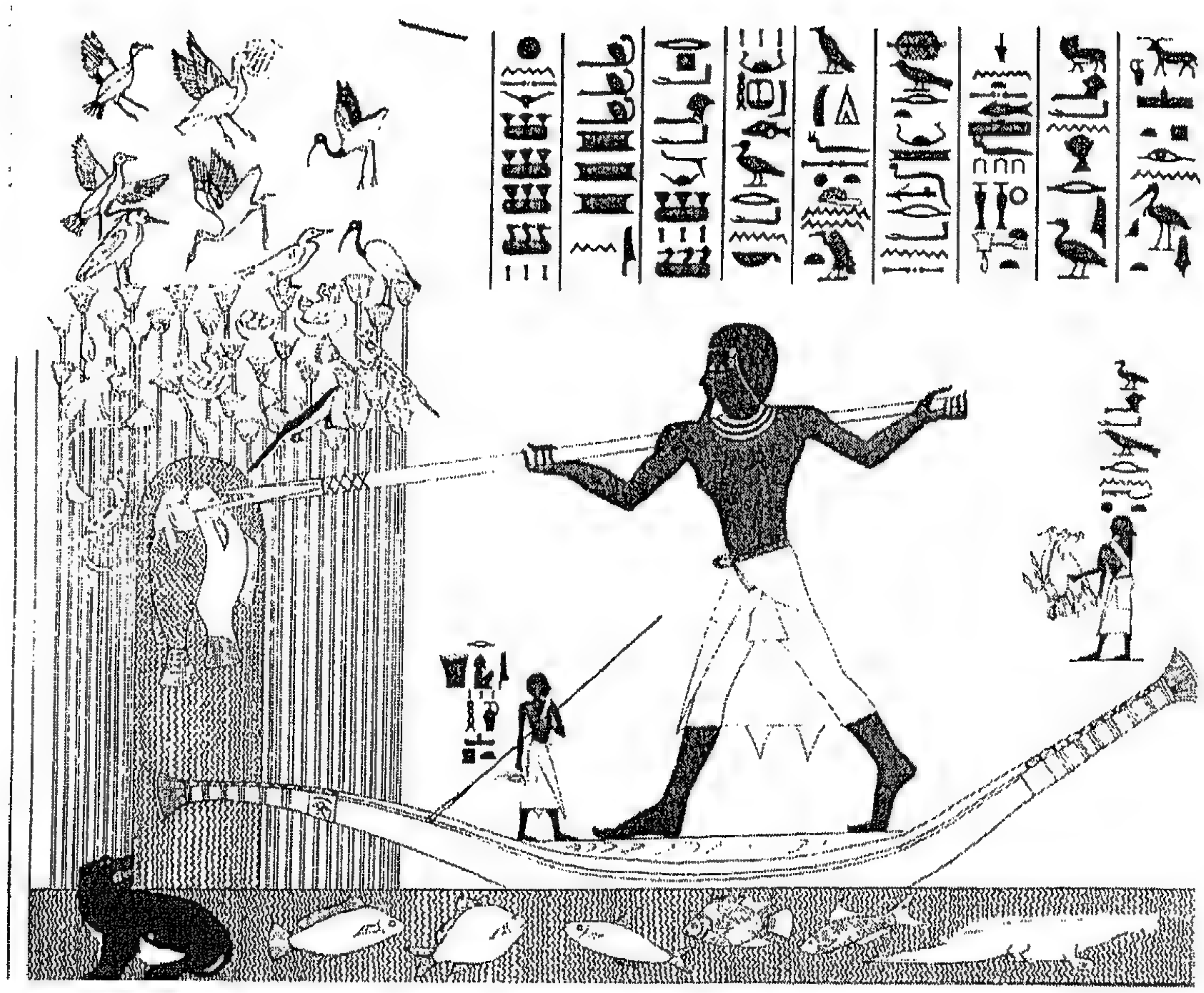
(شكل ٤٣) المعبودة مافدت على قطعة من معبد الشمس للملك نى وسر رع، الأسرة الخامسة، نقلاً عن:

Kees, H., Ein Alter Götterhymnus als Begleitexte Zur OpferTafel, ZÄS 57, 1967, p. 109.



(شكل ٤٤) النمس يتسلق البردى فى منظر لصيد الطيور فى الأحراش من الدولة الحديثة، نقلاً عن:

D'Avennes, P., op. cit., p. 68.



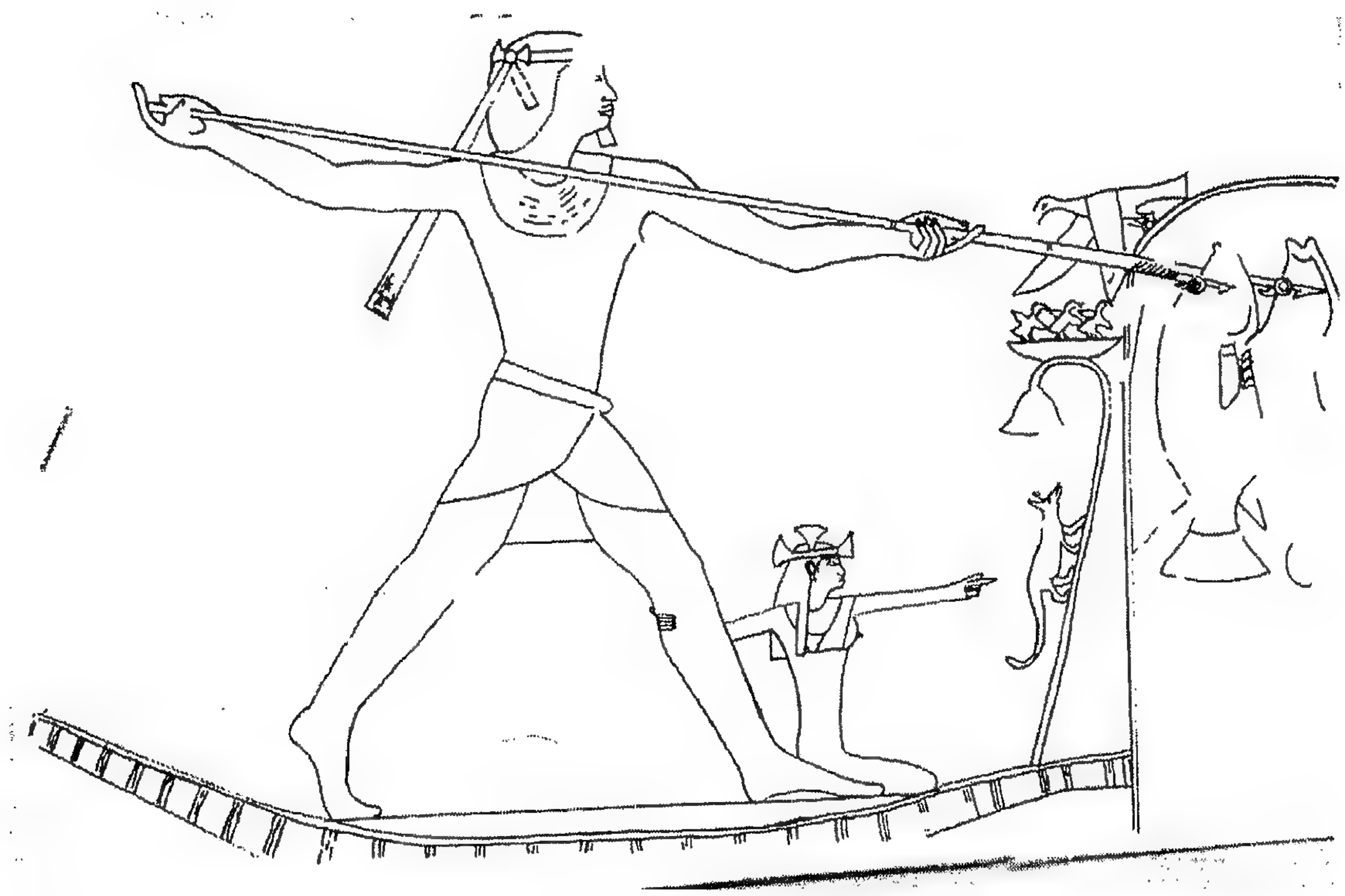
(شكل ٤٥) منظر للصيد فى أحراش البردى من مقبرة خنوم حتب الثالث من بنى حسن، الدولة الوسطى، نقلا عن:

Newberry, E., Beni Hassan I, London, 1893, pl. XXXIV.



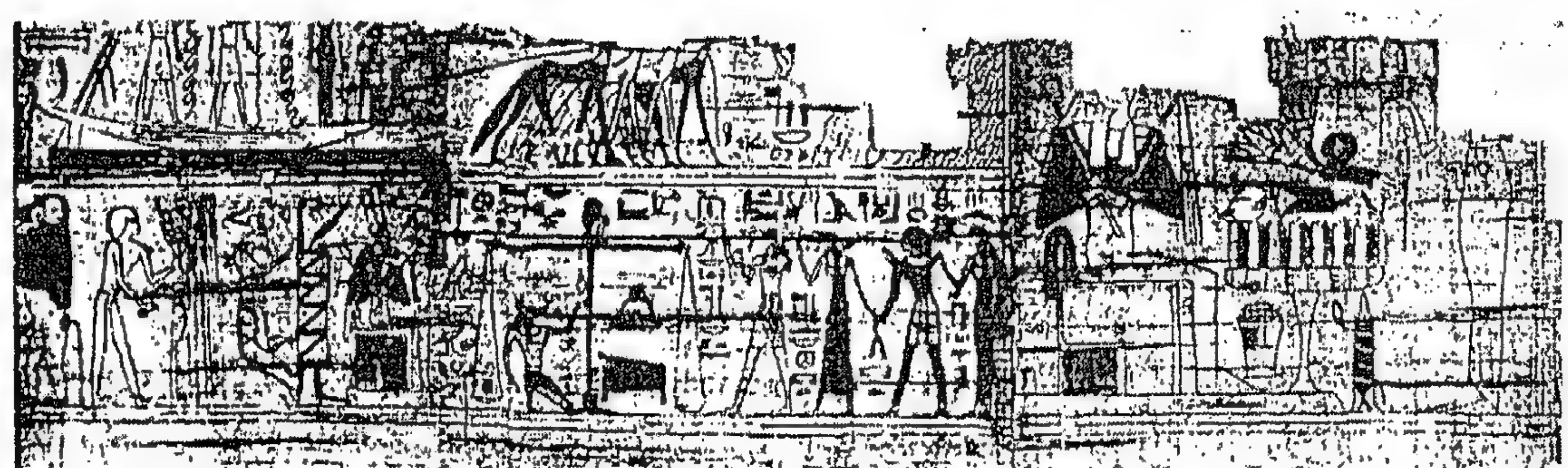
(شكل ٤٦) صيد أفراس النهر فى أحراش الدلتا من الدولة الوسطى، نقلاً عن:

Schäfer, H., Principles of Egyptian Art, p. 241.



(شكل ٤٧) منظر صيد من مقبرة عنخ حر إيب من مير – الأسرة السادسة، نقلاً عن:

Blackman, A. M., Meir IV, London, 1984, pl. VII.



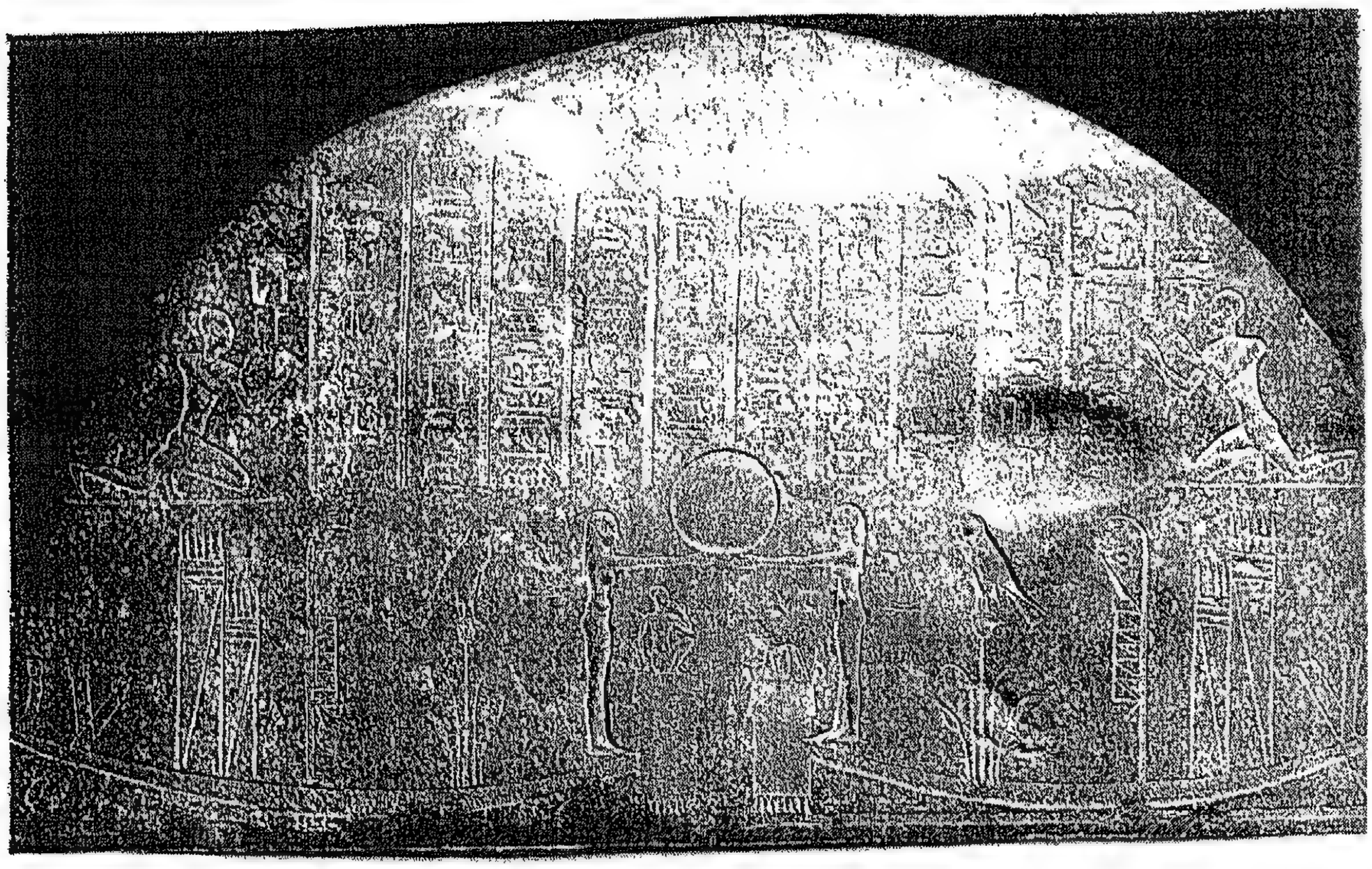
(شكل ٤٨) بردية برلين الأسطورية رقم ٣١٤٨، نقلاً عن:

Schotts., Das Blutrünstige Keltergerät, ZÄS 74, 1967, taf. VI, a.



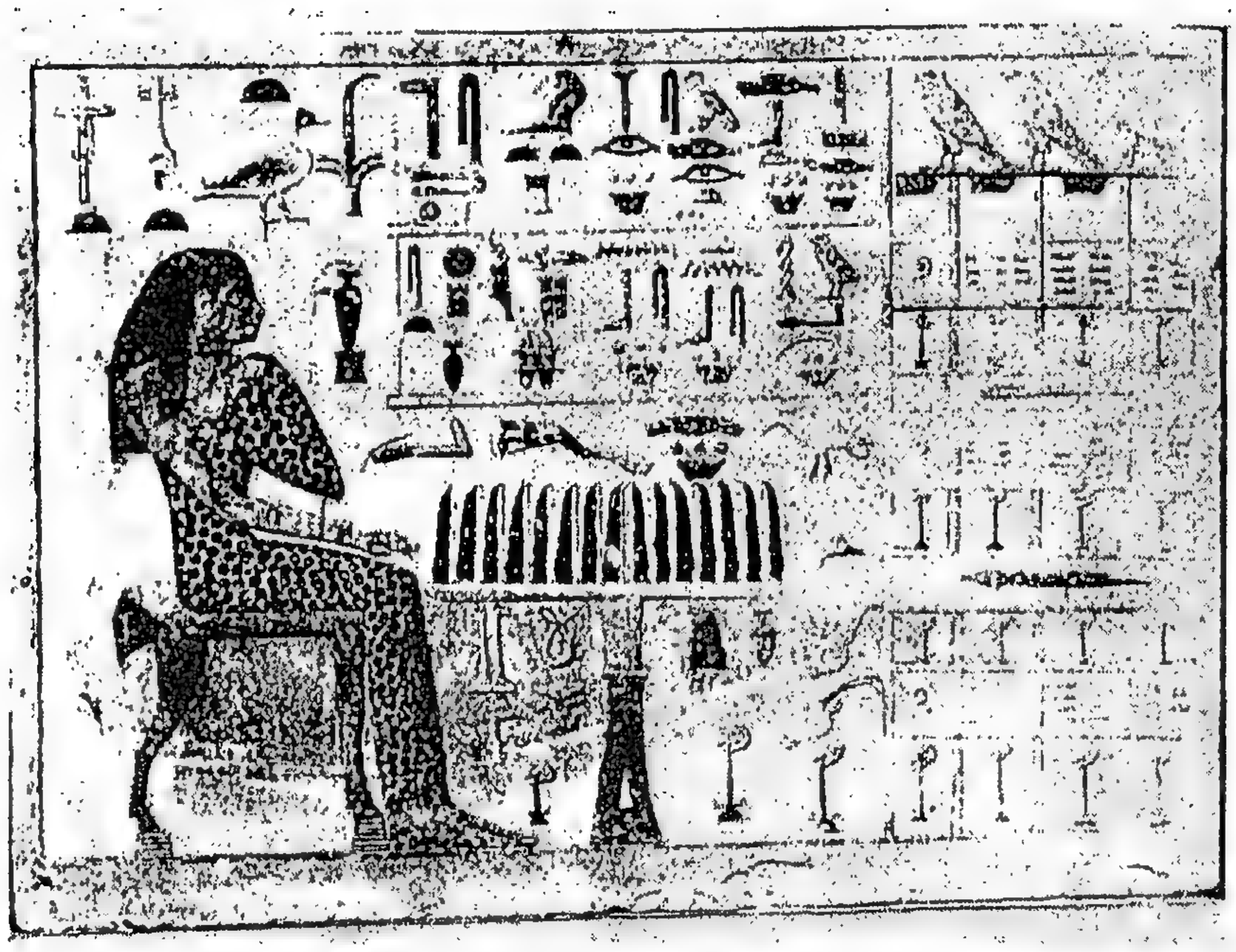
(شكل ٤٩) ختم أسطوانى لمافدت من الأسرة الأولى، موجود بمتحف لندن، نقلاً عن:

Petrie, F., The Earliest Inscriptions, AE II, 1914, pp. 67, 14 - 71, 40; Id., Scarabs and Cylinders with names illustrated by the Egyptian Collection in University College, London, London 1917, pl. VI, 90.



(شكل ٥٠) لوحة توضح دور المعبودة مافدت فى مساعدة المتوفى فى العالم الآخر، نقلاً عن:

Grof, S., Book of the Dead: Manuals for living and Dying, London, 1994, p. 94.



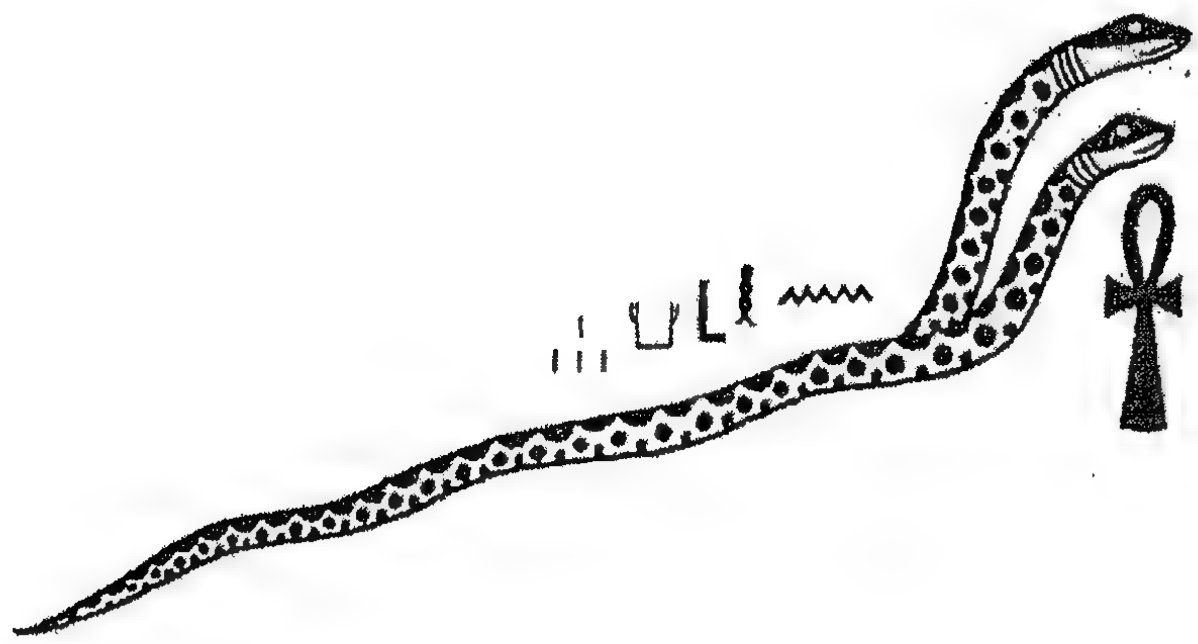
(شكل ٥١] لوحة نفرت إيابت يرتدى جلد الفهد أمام مائدة الطعام من الجيزة – متحف اللوفر، نقلاً عن:

Staehelin, E., Trach im alten Reich, MÄS 8, 1966, Abb. 9.



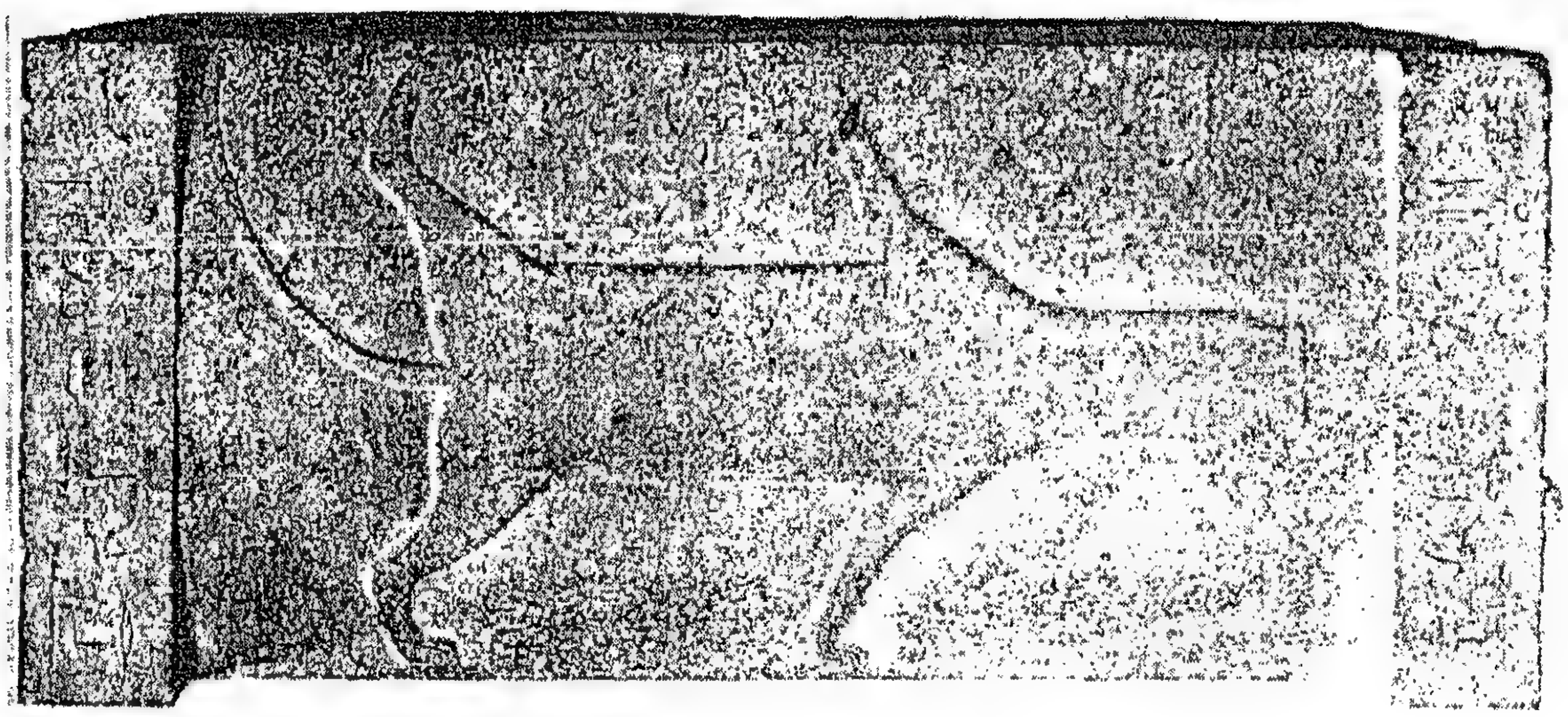
(شكل ٥٢] لوحة الأمير مير – إيب يرتدى جلد الفهد – الأسرة الرابعة – متحف برلين، نقلاً عن:

Capart, J., l'Art Egyptien, Bruxelles, Paris, 1909, pl. 21.



(شكل ٥٣) الثعبان مانح العطايا "نحب كاو"، نقلاً عن:

رندل كلارك، الرمز والأسطورة فى مصر القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٥٣.



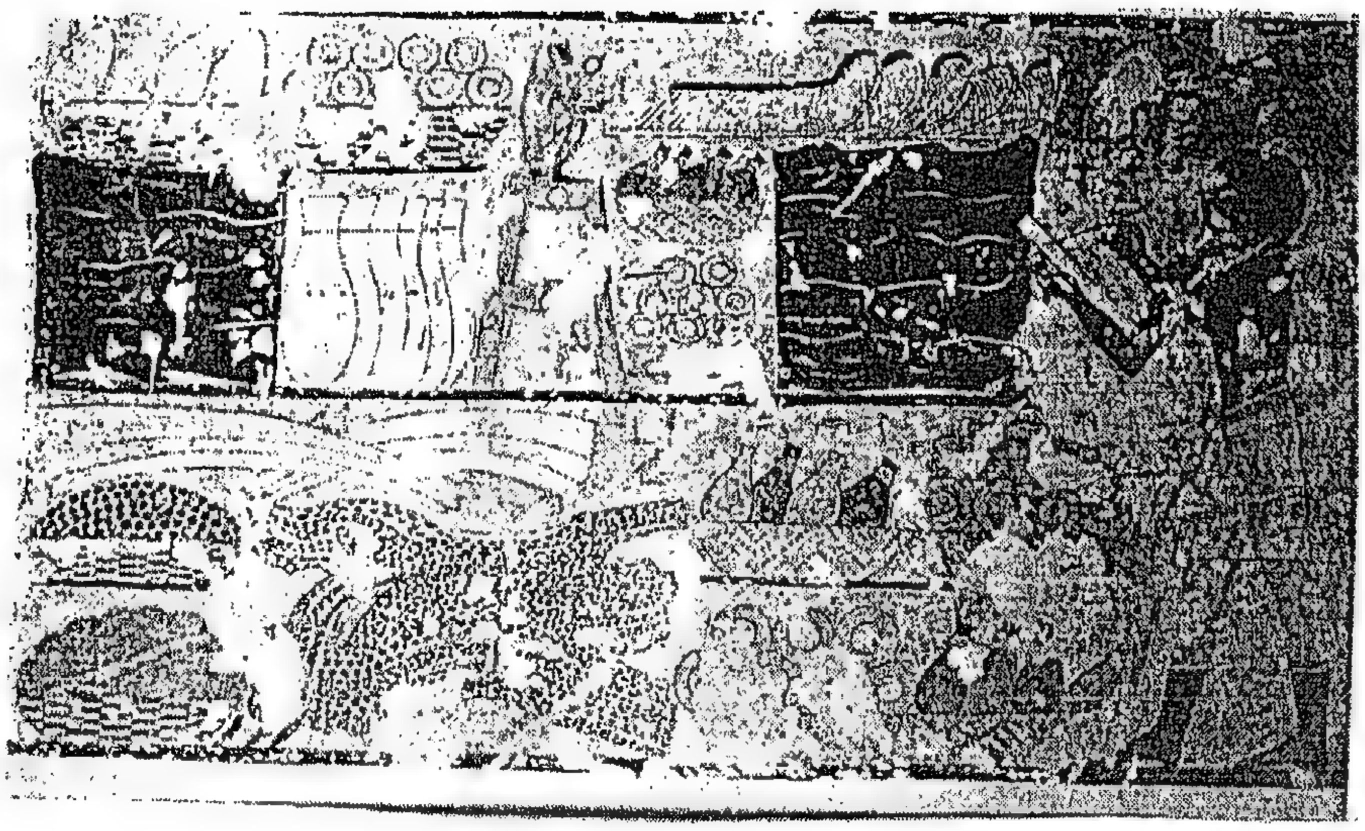
(شكل ٥٤) غطاء تابوت بمتحف القاهرة، رقم ٦٠٠٧، مصور عليه نقش يمثل جلد الفهد، نقلاً عن:

Gauthier, H., Le Sarcophage n° 6007 du Musée du Caire, ASAE 30, 1900, pl. I.



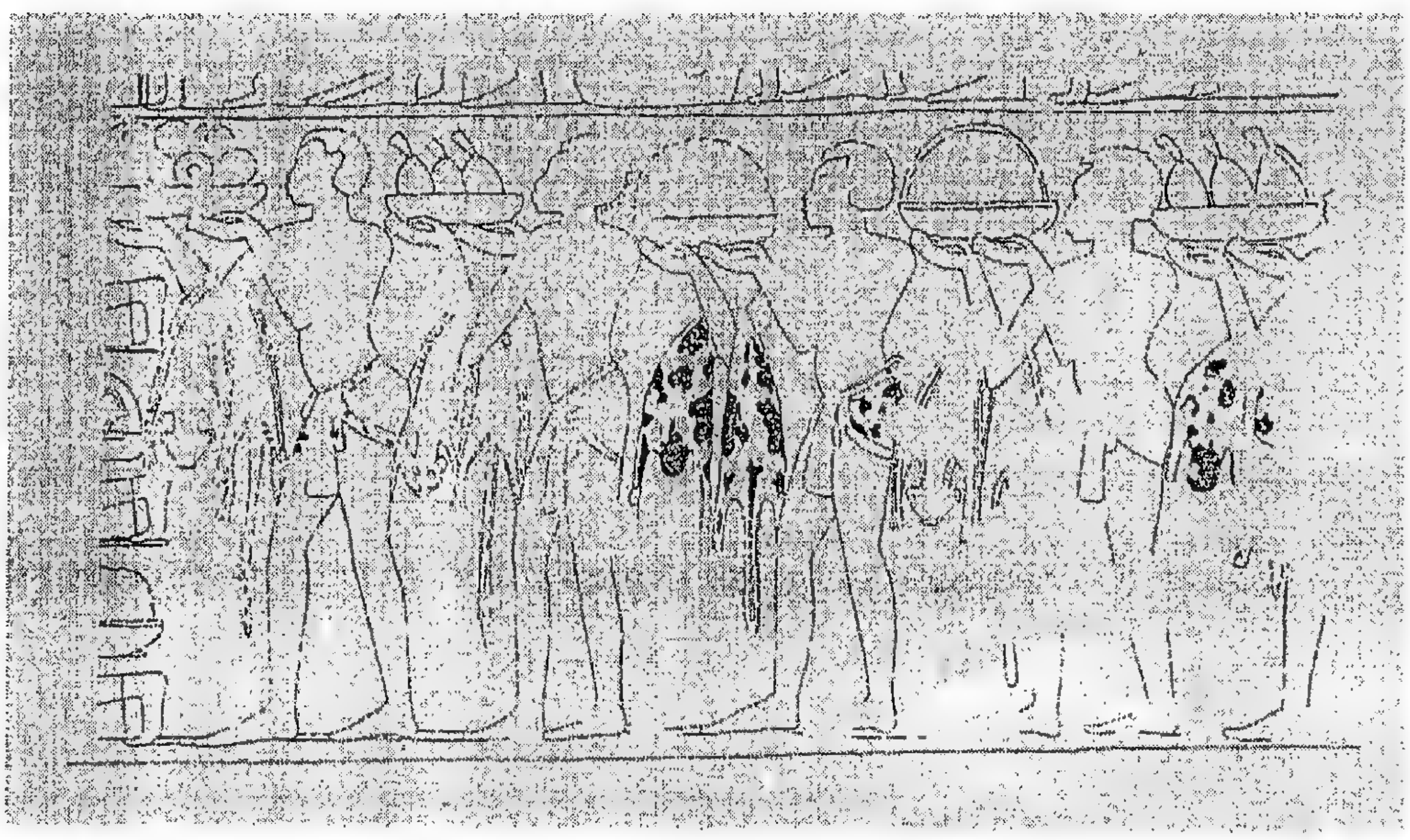
(شكل ٥٥) تمثال لعنخ وهو يرتدى جلد الفهد وتظهر رأس الحيوان على صدره إلى جوار يده اليسرى، متحف ليدن، نقلاً عن:

Staehelin, E., op. cit., Taf. I, Abb. 1.



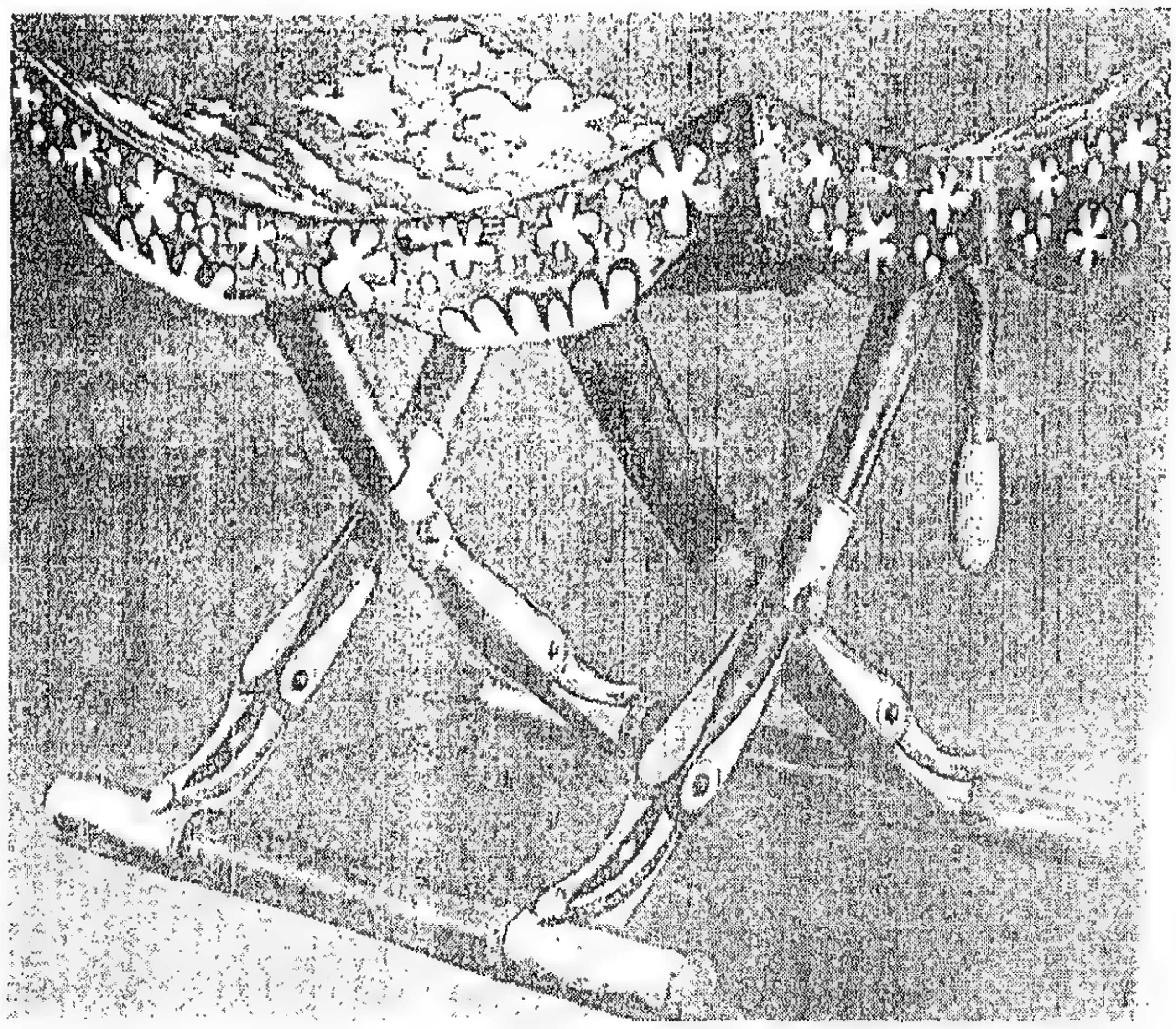
(شكل ٥٦) جلود النمور والفهود التى أحضرت من النوبة من مقبرة رخميرع بطيبة – الأسرة ١٨، نقلاً عن:

Haynes, J., Nubia: Ancient Kingdoms of Africa, Museum Fine Arts, Boston, 1992, p. 54.



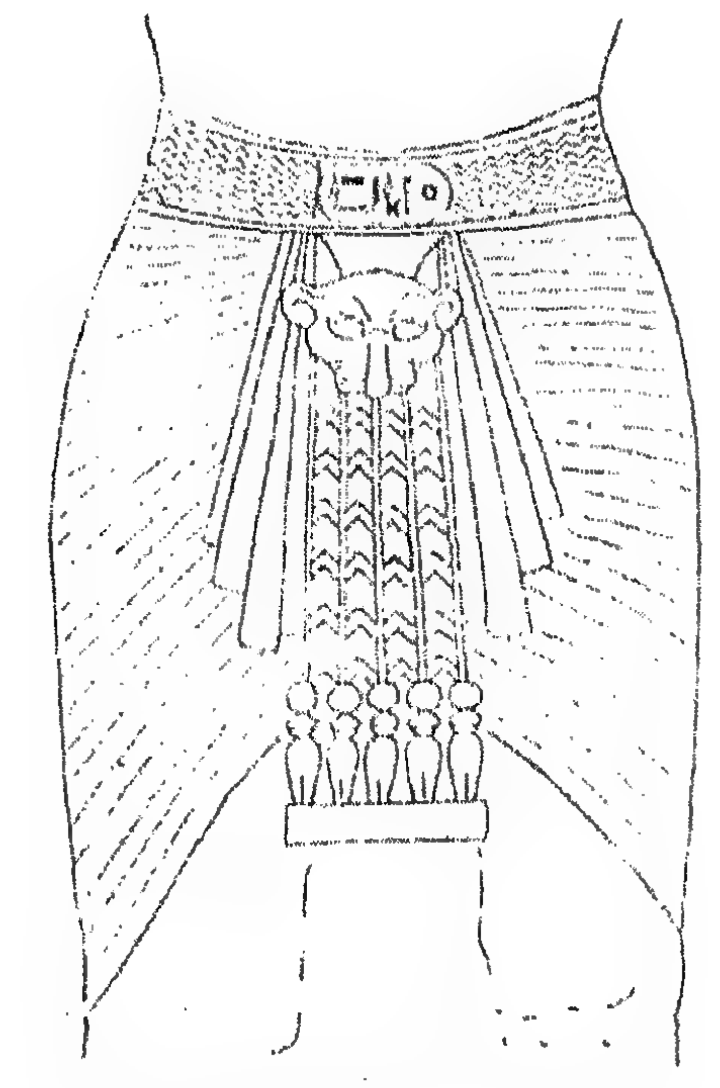
(شكل ٥٧) النوبيين بأجسادهم السوداء يحضرون جلود الفهود من مقبرة أمون موسى بطيبة، نقلاً عن:

O'Connor, D., & Quirke, S., Mysterious Lands, London, 2003, p. 60.



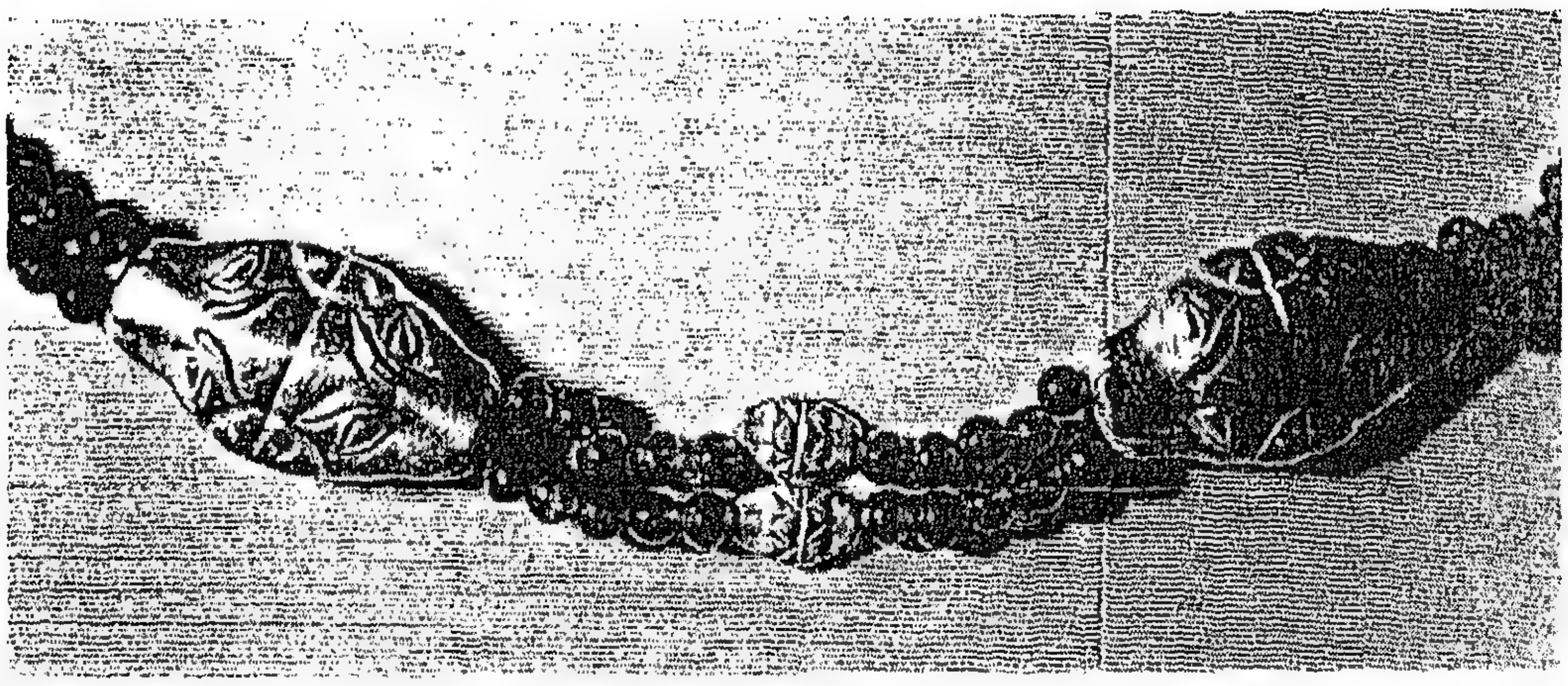
(شكل ٥٨) كرسى مزين بجلد الفهد من الأثاث الجنزى للملك توت عنخ آمون بالمتحف المصرى، نقلاً عن:

Metropolitan Museum of Art, op. cit., pl. 4.



(شكل ٥٩) رأس الفهد على الحزام كتميمة، نقلاً عن:

Jequier, G., La Panthère dans l'Ancienne Ègypte, p. 13.



(شكل ٦٠) رعوس الفهد الذهبية على حزام للأميرة سات حتحور أيونت من اللاهون، الأسرة ١٢،

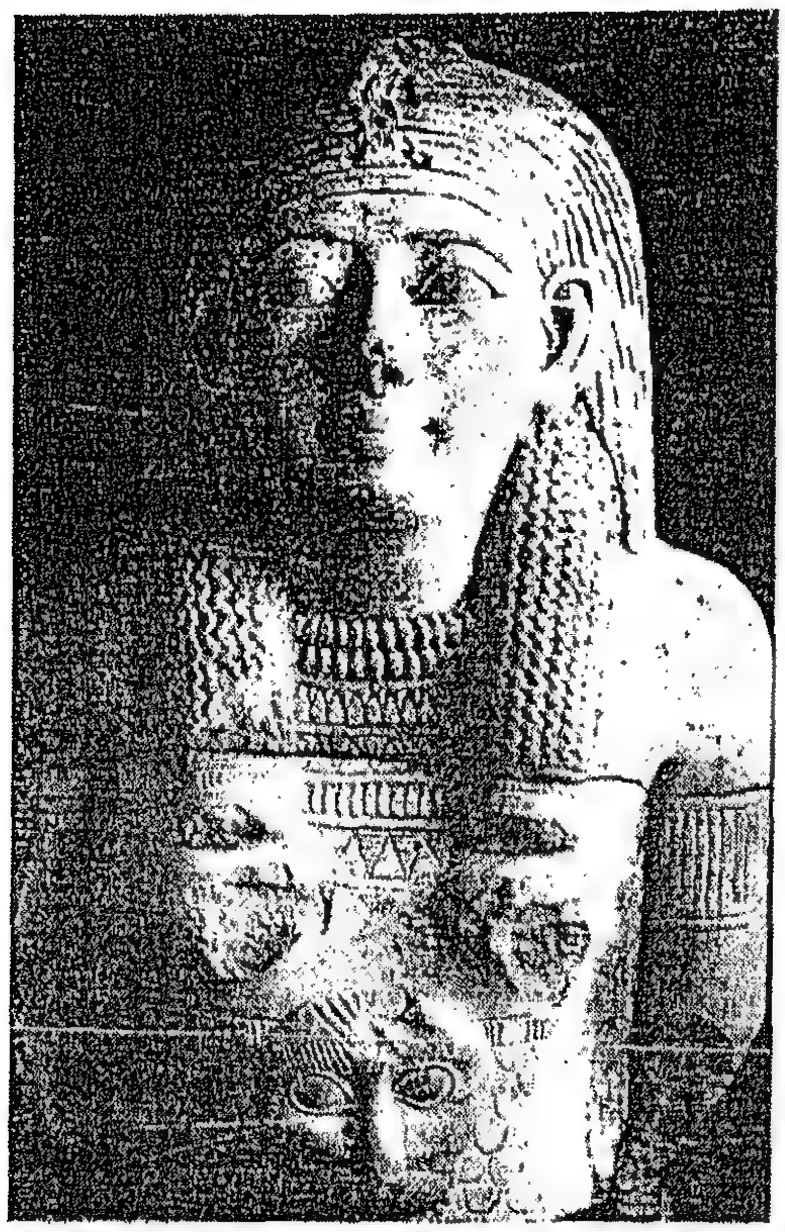
نقلاً عن:

Andrews, C., Ancient Egyptian Jewellery, British Museum Press, London, 1996, p. 142.



(شكل ٦١) الملكة مرسعنخ الثالثة من مقبرتها بالجيزة – الحائط الغربى – الأسرة الرابعة، نقلاً عن:

Staehelin, E., op. cit., Abb. 16.



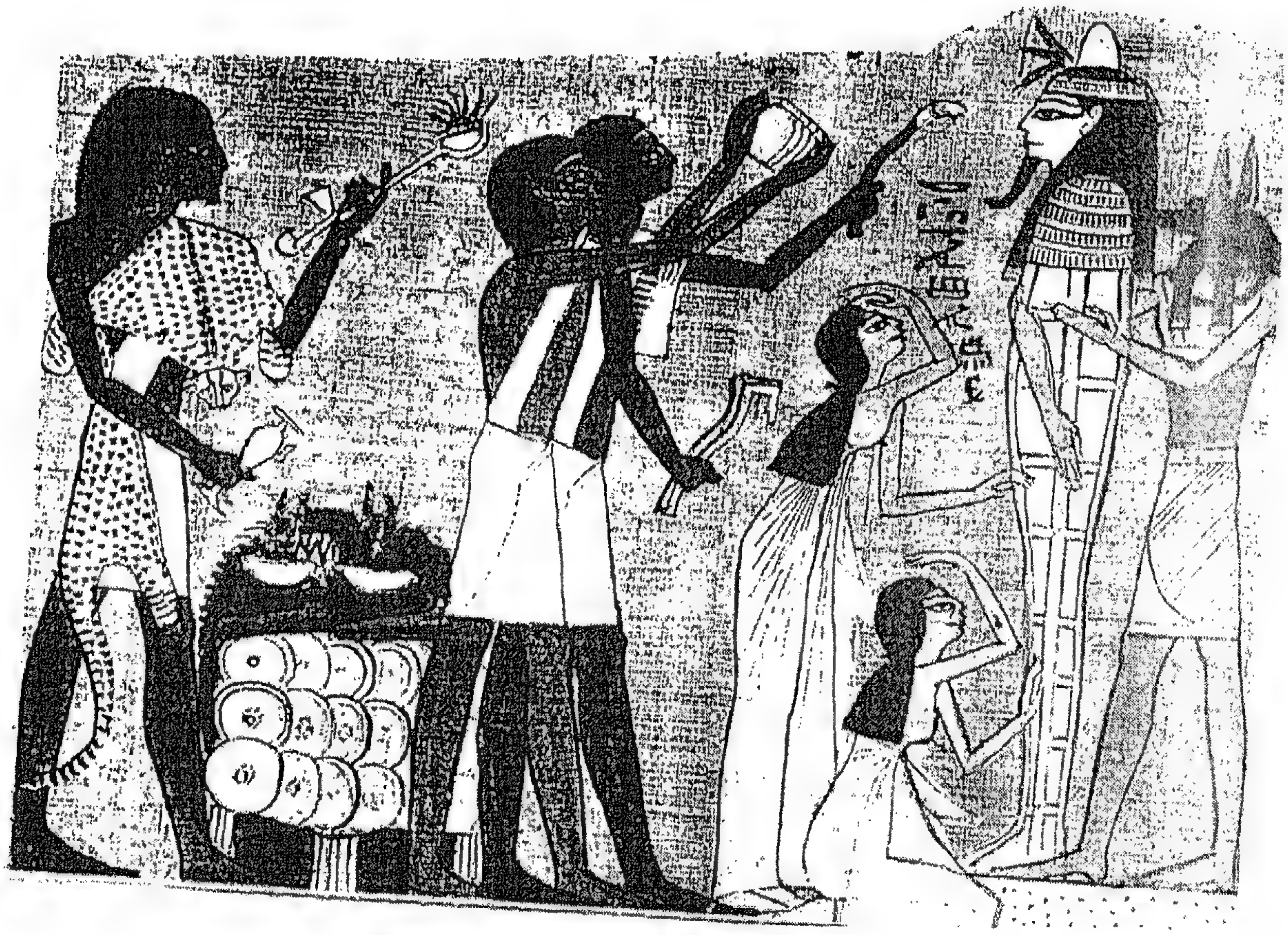
(شكل ٦٢) تمثال الملكة "أحمس نفرتارى"، ورأس الفهد على صدرها – متحف شيكاغو، نقلاً عن:

Staehelin, E., op. cit., Abb. 18.



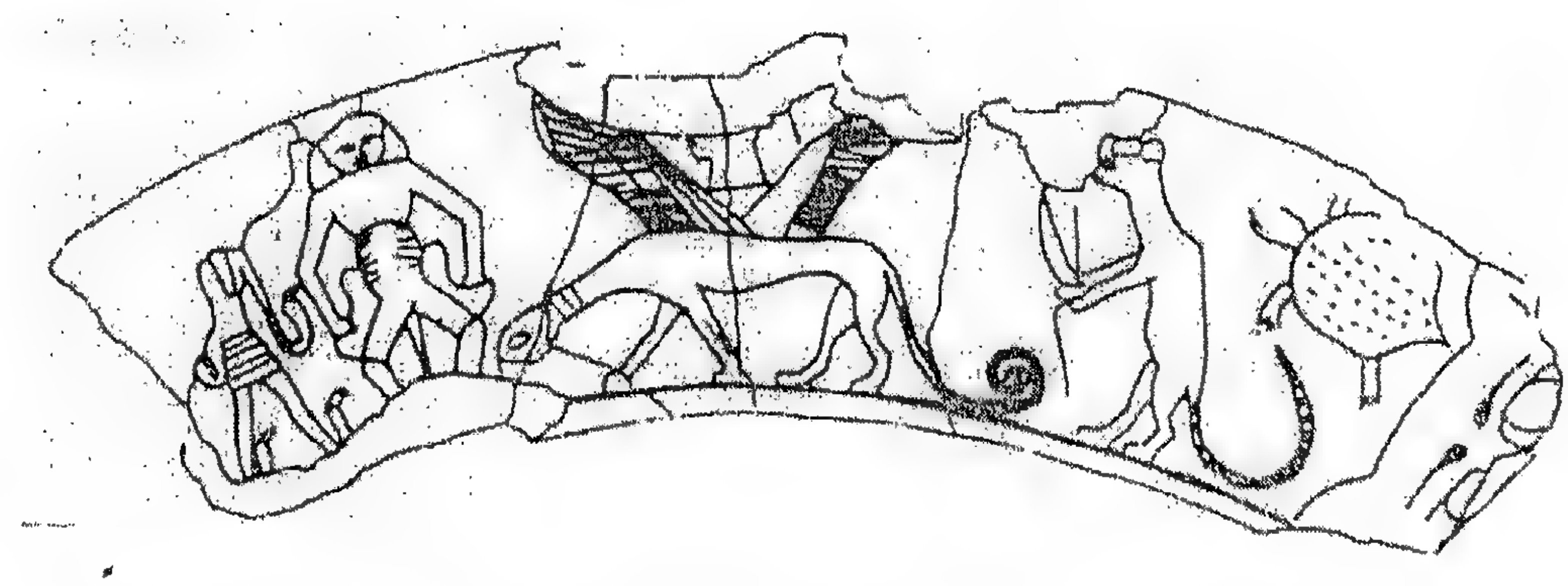
(شكل ٦٣) الكاهن سم يقوم بطقسة فتح الفم، نقلاً عن:

Budge, W., Egyptian Magic, New York, 1971, p. 60.



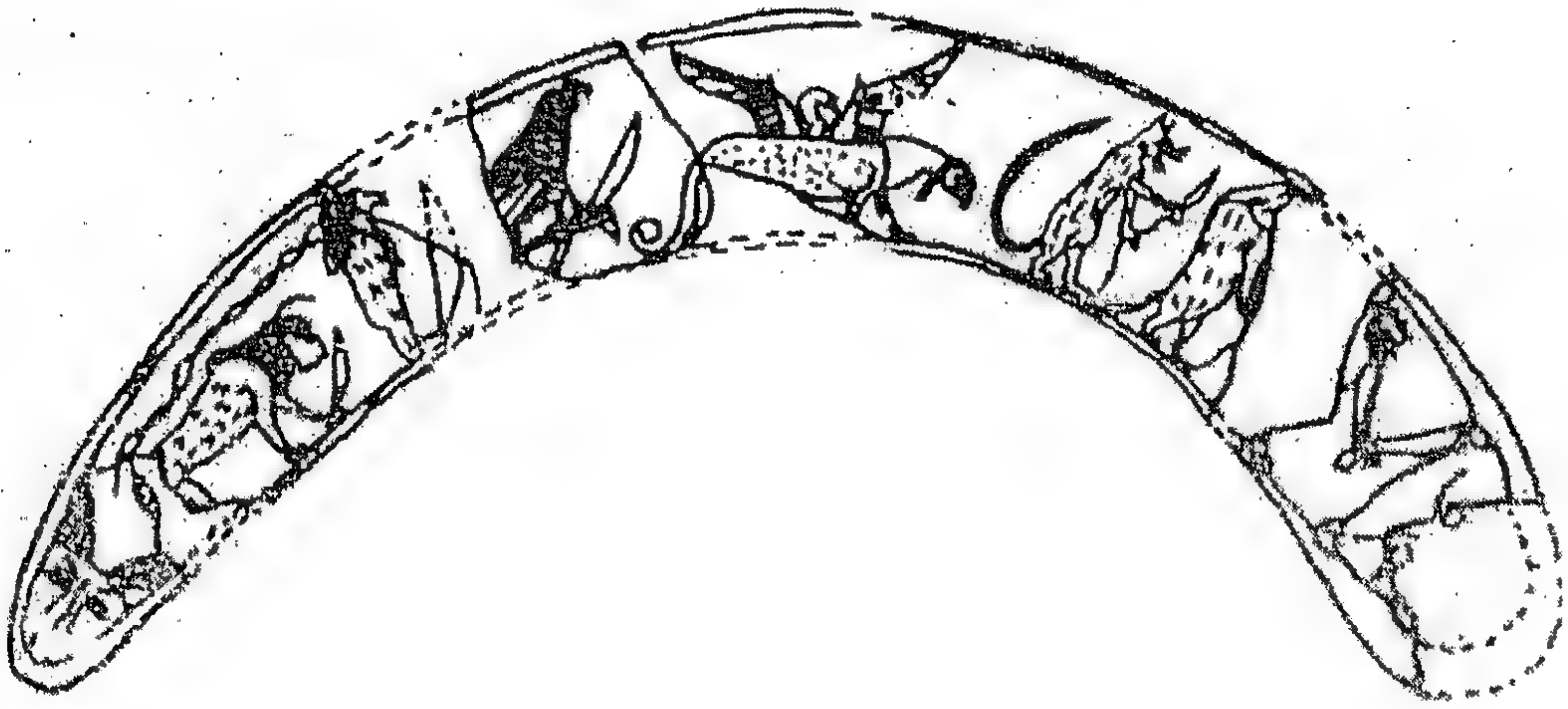
(شكل ٦٤) طقسة فتح الفم من بردية آنى، نقلاً عن:

Grof, S., Book of the Dead, p. 86.



(شكل ٦٥) المعبودة مافدت تمسك بسكينها على سكين حجرى، دولة وسطى، نقلاً عن:

Altenmüller, H., Die Apotropaia, II, p, 117, Abb. 9.



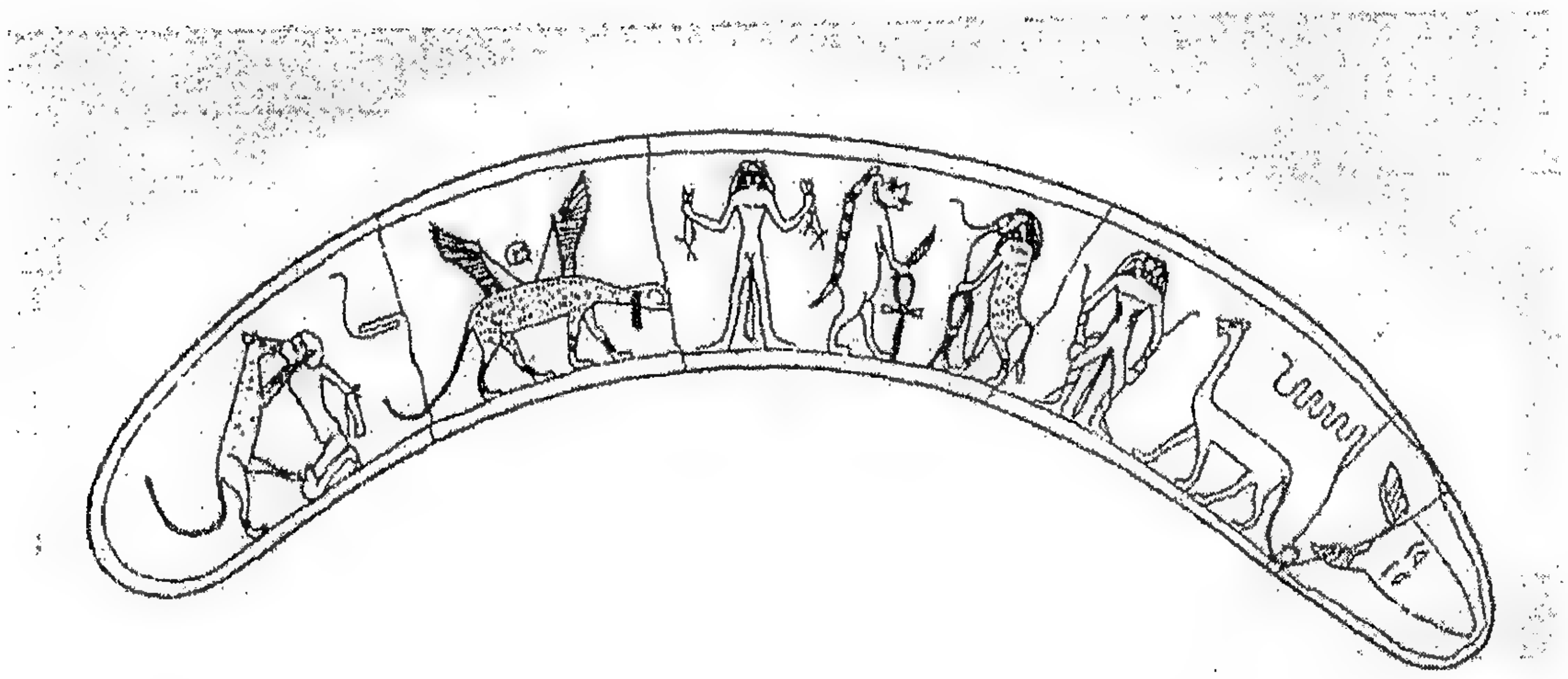
(شكل ٦٦) المعبودة مافدت على سكين سحرى فى متحف لندن، دولة وسطى، نقلاً عن:

Legge, F., The Magic Ivories of the Middle Empire, PSBA 27, London, 1927, pl. XI, 20.



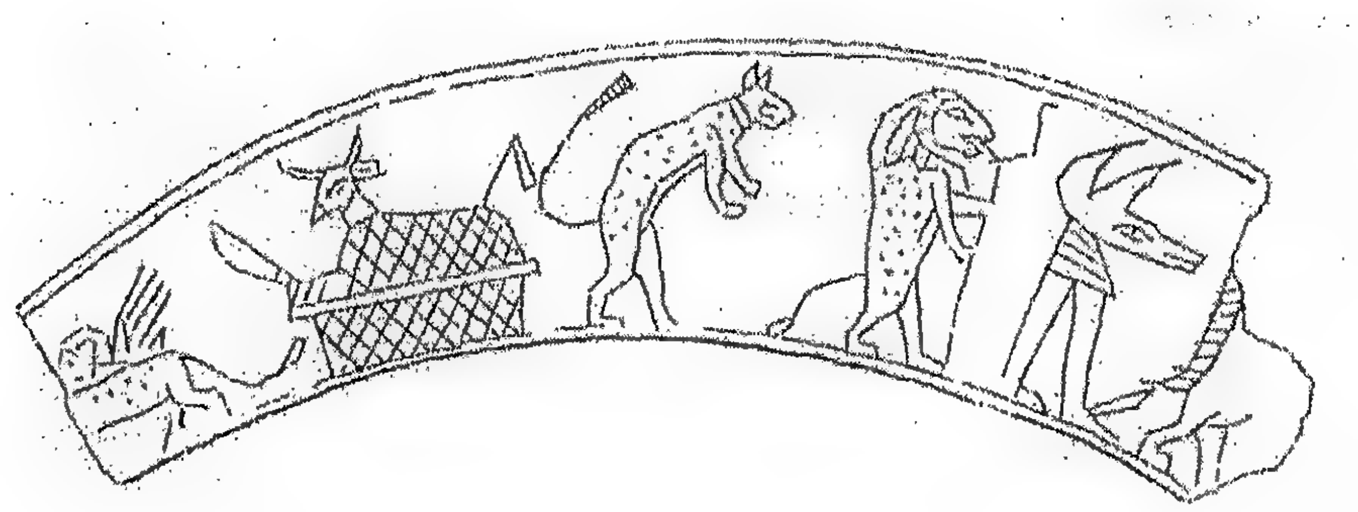
(شكل ٦٧) القط رمز الإله رع يقطع ر أس ثعبان الظلام أبوفيس تحت شجرة الإشد، نقلاً عن:

Rossiter, E., The Book of The Dead: Papyri of Ani, Hunefer, Anhai, Geneve, 1979, p. 89.



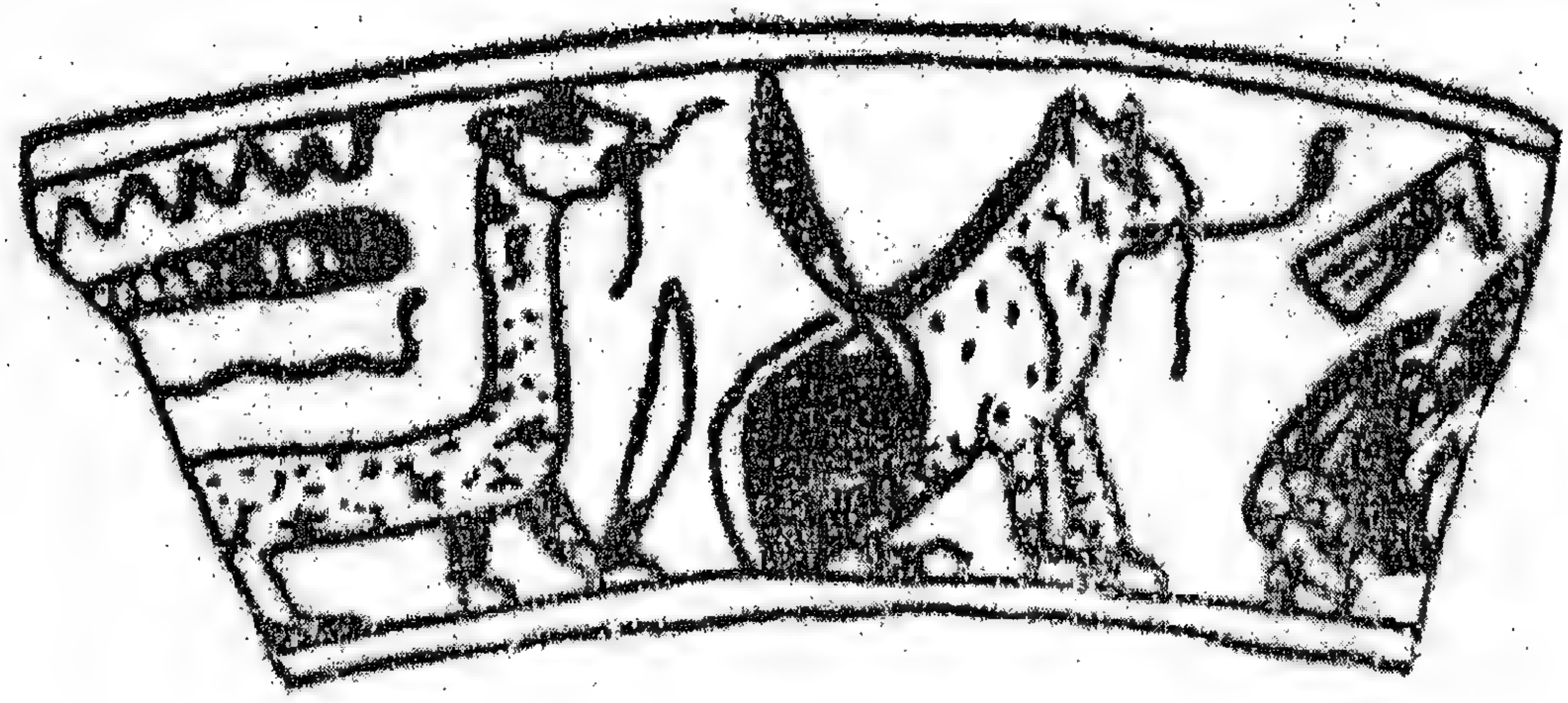
(شكل ٦٨) حيوان سنورى ربما يكون المعبودة مافدت على سكين سحرى، نقلا عن:

Altenmüller, H., Die Apotropaia, II, p. 119, Abb. 13.



(شكل ٦٩) المعبودة مافدت على سكين سحرى بمتحف برلين، نقلاً عن:

Legge, F., op. cit., pl. XII, 21.



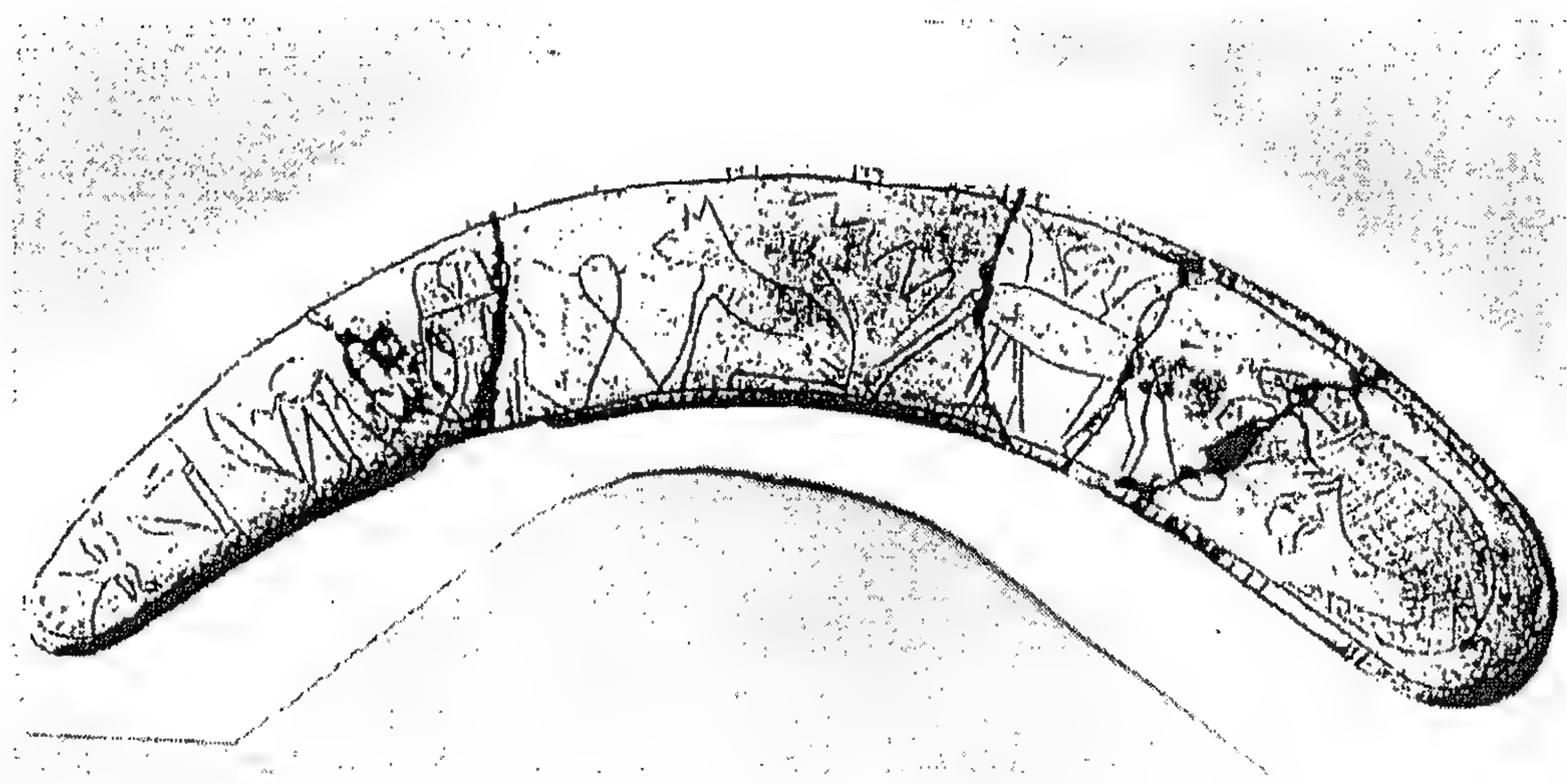
(شكل ٧٠) المعبودة مافدت على سكين سحرى بمتحف بوسطن، نقلاً عن:

Altenmüller, H., Ein Zaubermesser des mittleren Reiches, SAK 13, 1986, p. 18.



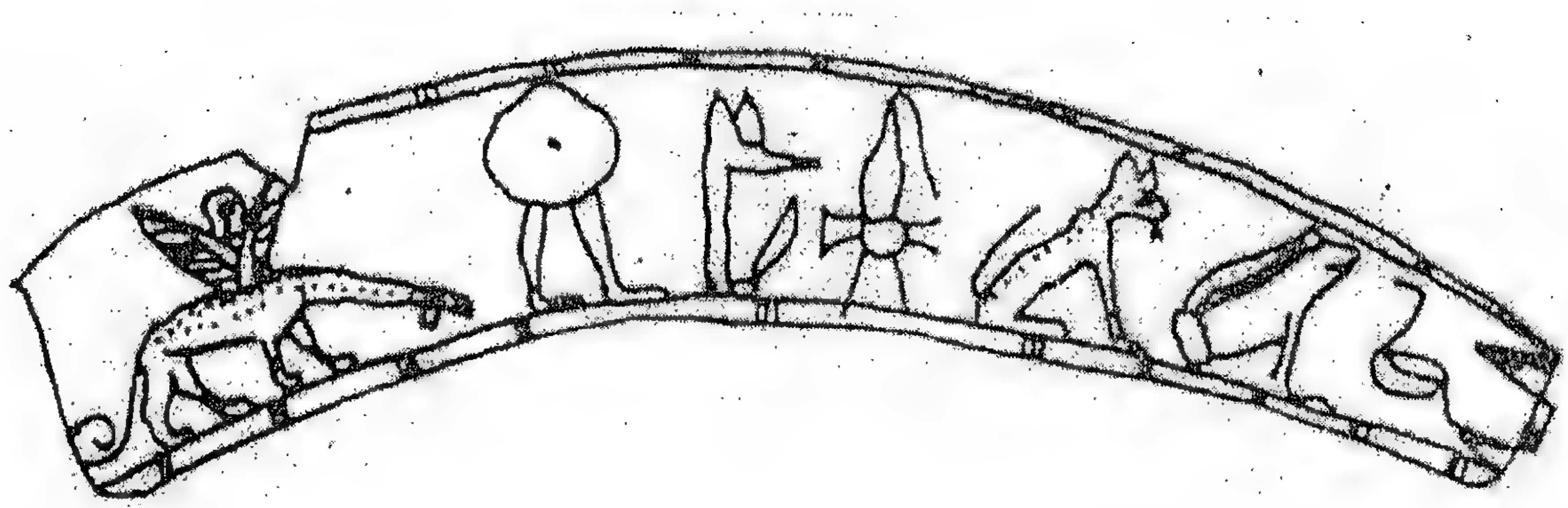
(شكل ٧١) القطة مافدت تجلس على سلة على سكين سحرى بمتحف لندن، نقلاً عن:

Legge, F., op. cit., in: PSBA 27, 1905.



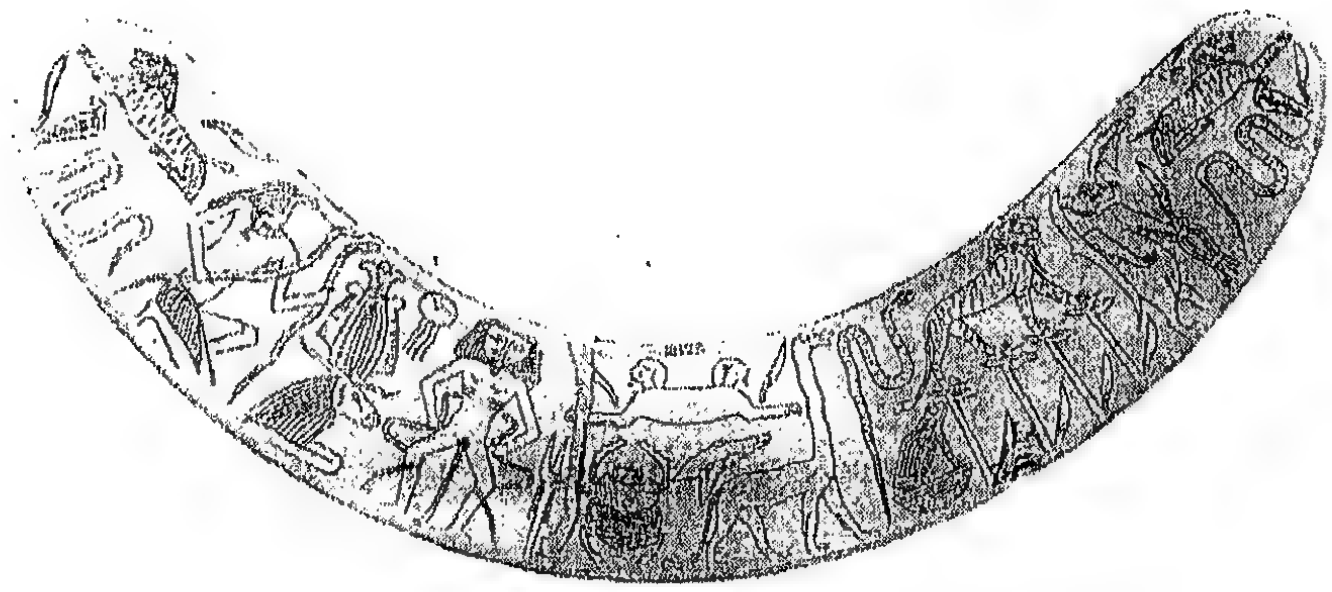
(شكل ٧٢) سكين سحرى للمعبودة مافدت – دولة وسطى، نقلاً عن:

Legge, F., op. cit., pl. V, 6.



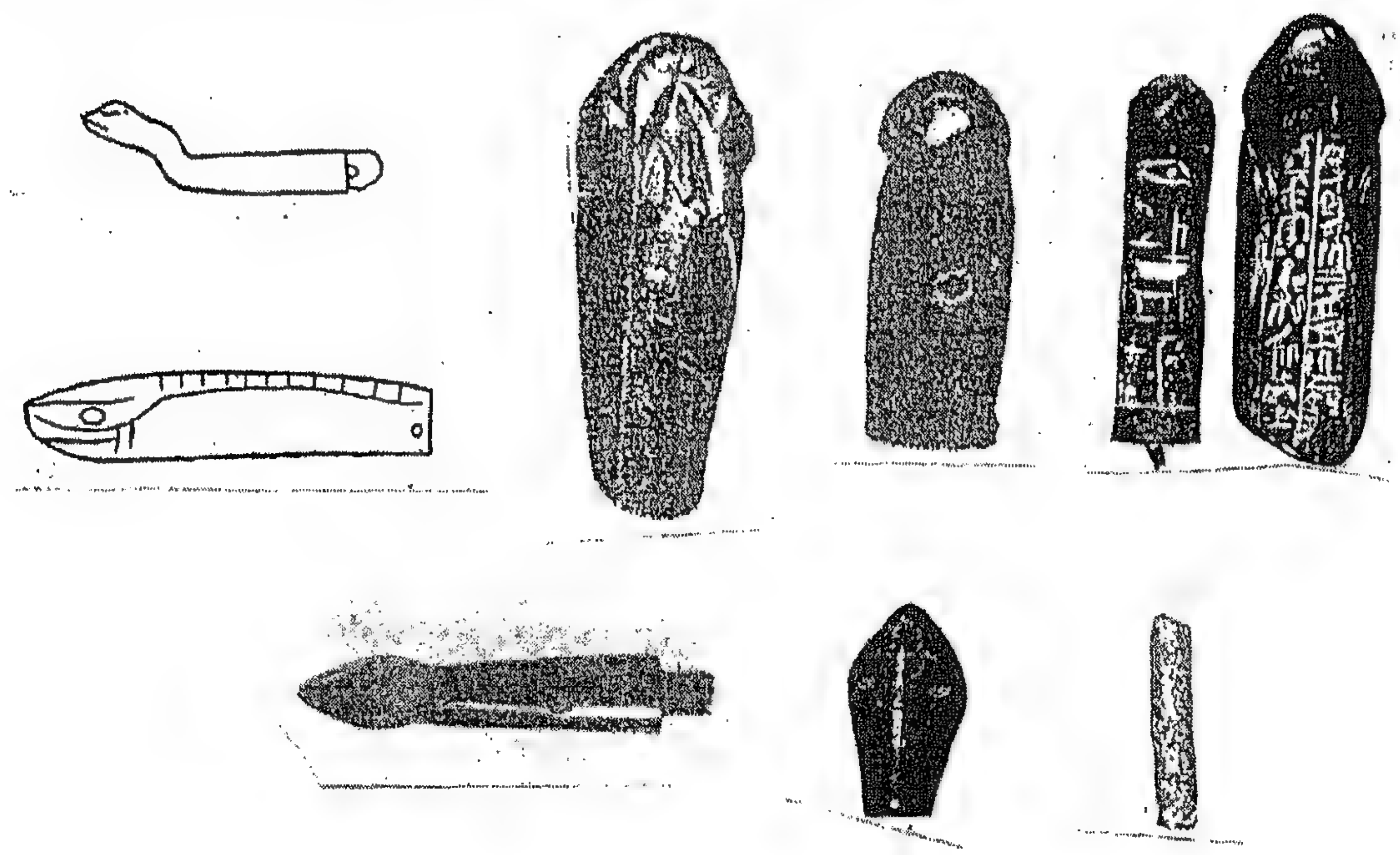
(شكل ٧٣) القطة مافدت على سكين سحرى من الرامسيوم، نقلاً عن:

Altenmüller, H., Die Aptropaia, II, p. 118, Abb. 12.



(شكل ٧٤) مافدت على سكين سحرى عاجى من طيبة، الأسرة ١٢، وموجود بالمتحف البريطانى، نقلاً عن:

Kammerzell, F., Panther, Löwe und Sprachentwicklung im Neolithikum, Göttingen, 1994; Parkinson, R. B., Voices From Ancient Egypt, An Anthology of Middle Kingdom Writings, British Museum Press, 1991, p. 130, p. 62.



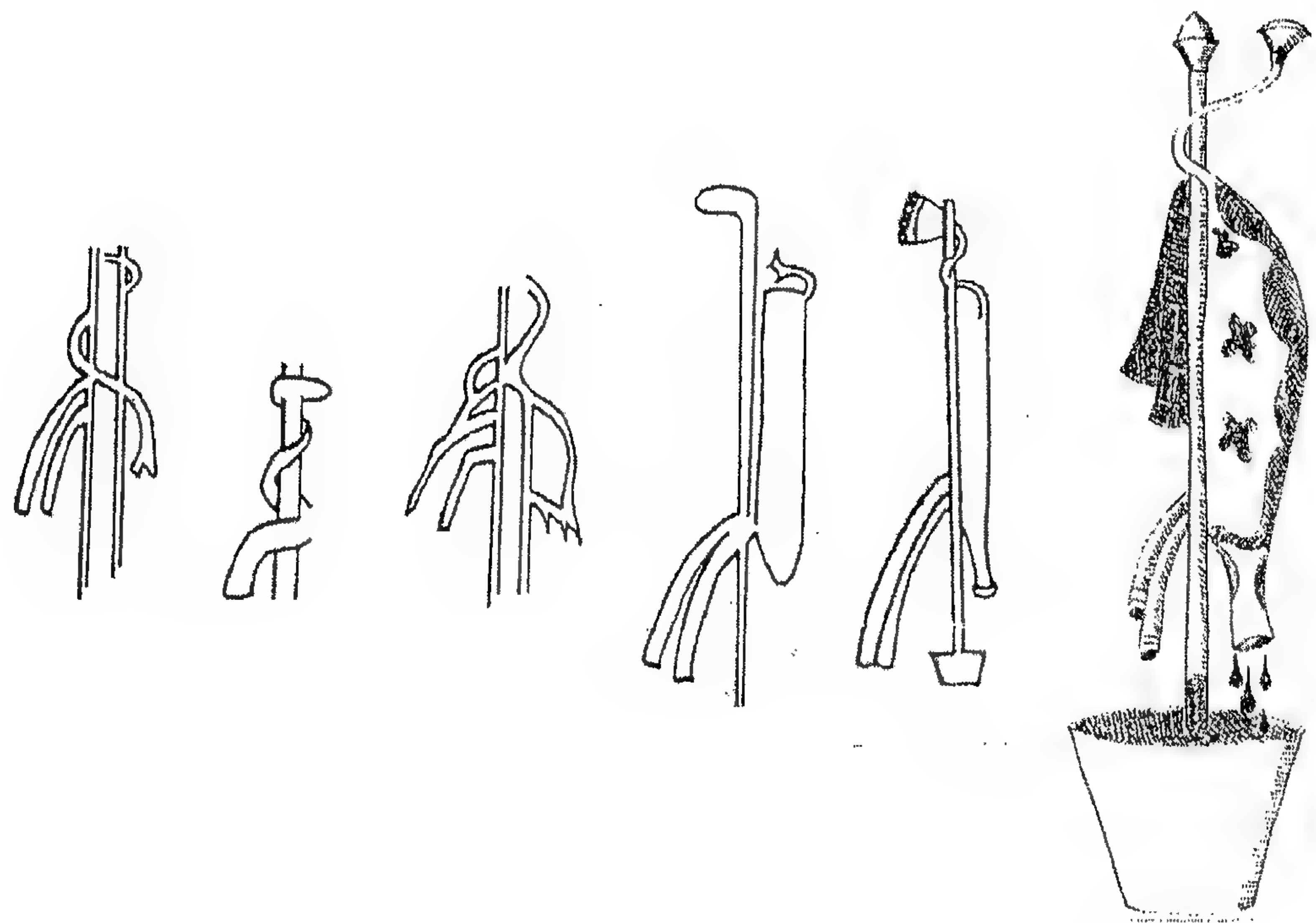
(شكل ٧٥) أشكال مختلفة لتميمة رأس الثعبان، نقلاً عن:

Petrie, F., Amulets, London, 1914, pl. XII; Blanchard, R. H., Handbook of Egyptian Gods and Mummy Amulets, Cairo 1909, pl. L., Lexa, Fr., La Magie dans l'Egypte, vol. 3, Paris, 1925, pl. LXV. Fig. 128-129; Andrews, C., Amulets of Ancient Egypt, p. 84.



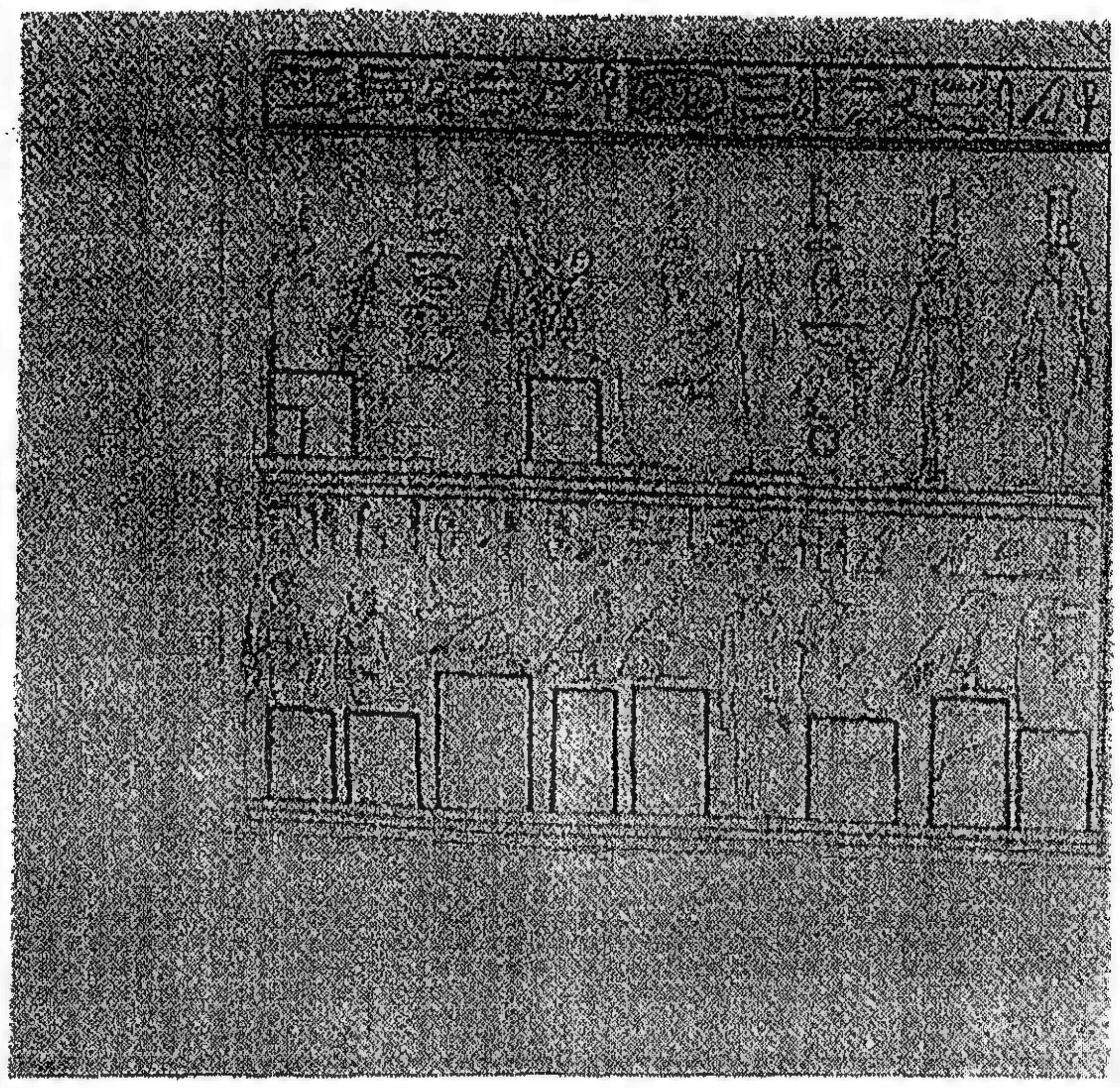
(شكل ٧٦) تميمة لقطة من العقيق وارتفاعها ٠,٥ سم وربما تشير للمعبودة مافدت، نقلاً عن:

Cassirer, M., Brief Communications JEA 44, 1958, pp. 117-118.



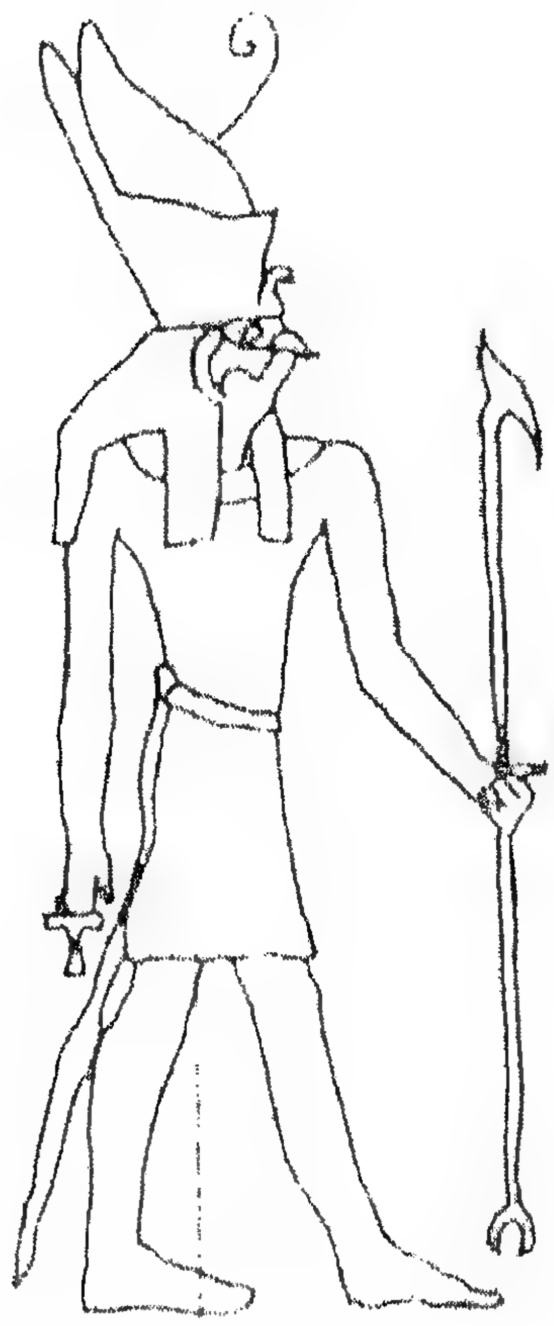
(شكل ٧٧) نماذج متعددة لرمز المعبود إمىوت، نقلاً عن:

Köhler, U., Imiut (*imi-wt*), LÄ III, col. 150; Id., Das Imiut, Gof, IV, 4, 1975, Abb. 3; Mercatante, A., Who's Who in Egyptian Mythology, New York, 1978, p. 72..



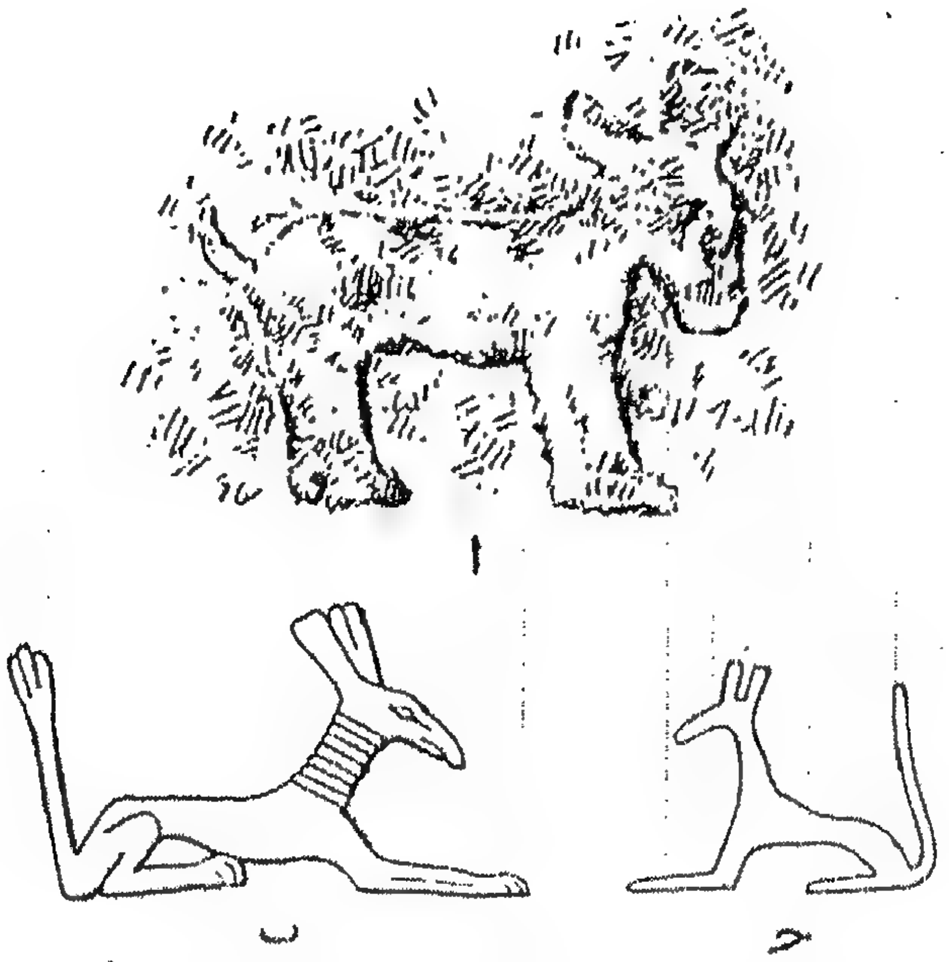
(شكل ٧٨) تابوت أحمس الثانى بمتحف ليدن، وموضح عليه ارتباط مافدت بالمعبود بس، نقلاً عن:

Leemans, C., Mon. Eg. I. 1867, Taf. 36C.



(شكل ٧٩) الإله حور بحربته، التى نصلها أشعة رع، وشظاياها مخالب مافدت، نقلاً عن:

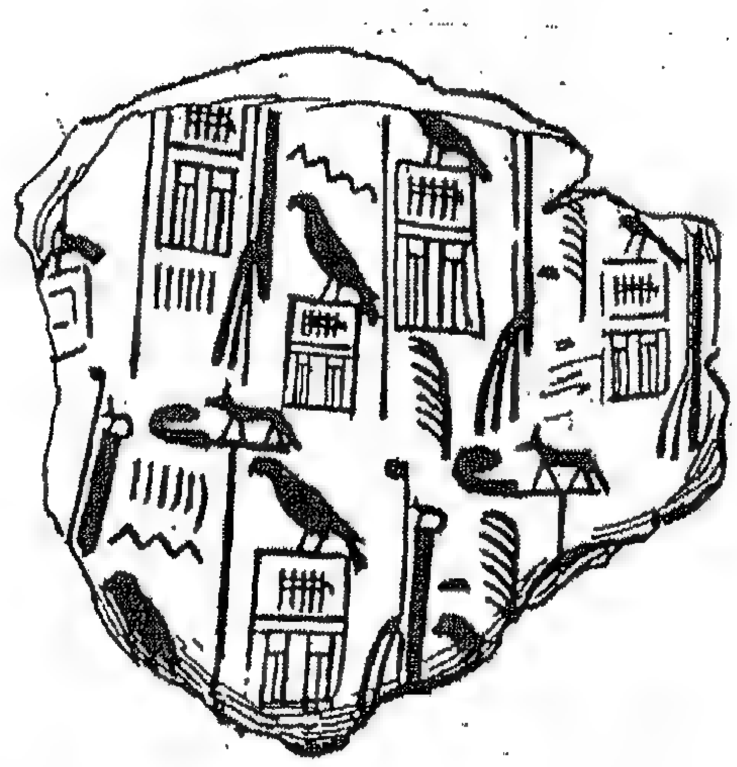
Matouk, F. S., Courps du SCarapée Egyptien, I, 1977.



(شكل ٨٠) حيوان الإله ست أ- كما ورد على شاهد قبر من الأسرة الأولى. ب- من الدولة القديمة.

ج- من الدولة الحديثة. نقلاً عن:

أدولف إرمان، ديانة مصر القديمة، ترجمة: عبد المنعم أبو بكر، محمد أنور شكرى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ٤٦.



(شكل ٨١) طبعة ختم صغير من الطين المحروق – أبيدوس – الأسرة الأولى – المتحف البريطانى، نقلاً عن:

Hall, H. R., Catalogue Egyptian Scarabs, ETC in the British Museum, I, London, 1913, p. 287; Petrie, F., RT II, 1901, pl. XV, 109.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- **أحمد بدوى، جمال الدين مختار:** تاريخ التربية والتعليم فى مصر، المجلد الأول، العصر الفرعونى، القاهرة، ١٩٧٤.

- -------، **هرمن كيس:** المعجم الصغير فى مفردات اللغة المصرية القديمة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٥٨.

- **أحمد فخرى:** "البرديات الطبية" فى الموسوعة، المجلد الأول، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٧٣.

- -------: الأقاليم المصرية "فى الموسوعة المصرية، المجلد الأول، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٧٣.

- **إلهام حسين:** التمائم المصرية القديمة فى الدولة الحديثة، مخطوطة رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٨.

- **بهاء الدين إبراهيم:** المعبد فى الدولة الحديثة فى مصر الفرعونية، تنظيمه الإدارى ودورة السياسى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١.

- **ثناء جمعة الرشيدى:** الثعبان ومغزاة عند المصرى القديم من البدايات الأولى وحتى نهاية الدولة الحديثة، مخطوطة رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٨.

- **حسن كمال:** الطب المصرى القديم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٩٩٨.

- **خزعل الماجدى:** الدين المصرى، دار الشريف للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، ١٩٩٩.

- **زكية زكى جمال الدين:** الملكية فى مصر القديمة مسئولية وإنجازات "فى دراسات فى آثار الوطن العربى، الملتقى الثالث لجمعية الآثاريين العربى، الندرة العلمية الثانية، الجزء الأول، القاهرة، ٢٠٠٠.

- **سليم حسن:** مصر القديمة، الجزء الثانى، فى مدينة مصر وثقافتها فى الدولة القديمة والعهد الأهناسى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١.
- **سيد توفيق:** "فتح الفم" فى الموسوعة المصرية، المجلد الأول، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٧٣.
- -------: "محاكمة الموتى" فى الموسوعة المصرية، المجلد الأول، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٧٣م.
- **عادل سيد مصطفى:** المائدة الملكية فى مصر الفرعونية حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة المنوفية، ١٩٩٣.
- **عبد الحليم نور الدين:** تاريخ وحضارة مصر القديمة، الطبعة الثانية، الخليج العربى للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٧.
- -------: مواقع ومتاحف الآثار المصرية، الجزء الأول، الخليج العربى للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨.
- -------: آثار وحضارة مصر القديمة، الجزء الأول، الخليج العربى للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠٠٤.
- -------: اللغة المصرية القديمة، الخليج العربى للطباعة والنشر، الطبعة الخامسة، القاهرة، ٢٠٠٤.
- **عبد العزيز صالح:** التربية والتعليم فى مصر القديمة، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦م.
- -------: حضارة مصر القديمة وآثارها، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٩٢.
- **عبد العزيز فهمى صادق:** "يوسعاس" فى الموسوعة المصرية، المجلد الأول، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٧٣.
- **عبد المنعم أبو بكر:** "أبو فيس" أبيبى فى المصرية "فى الموسوعة المصرية، المجلد الأول، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٧٣.
- --------: "تكنو" فى الموسوعة المصرية، المجلد الأول، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٧٣.

- ----------: أوبواوت [وبواوت] فى الموسوعة المصرية المجلد الأول، الجـزء الأول، القاهرة، ١٩٧٣.

- **على فهمى خشيم:** آلهة مصر العربية، المجلد الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨.

- **ماجدة السيد جاد:** العالم الآخر ومكانة فى المفهوم المصرى القديم، مخطوطة رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢.

- **محمد السيد عبد الحميد:** "آلهة الانتقام والحرب المصرية ونظائرها العراقية" فى دراسات فى آثار الوطن العربى، الملتقى الثالث لجمعية الآثاريين العرب – الندوة العلمية الثانية، الجزء الأول، القاهرة، ٢٠٠٠.

- **محمد حسون:** وظائف وموظفو القصر الملكى حتى نهاية الدولة الحديثة، مخطوطة رسـالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٠.

- **محمد عبد القادر محمد:** الديانة فى مصر الفرعونية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤.

- **منال محمود محمد:** العقوبة فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، مخطوطـة رسـالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٧.

- **نجيب ميخائيل إبراهيم:** "مصر من فجر التاريخ إلى قيام الدولة الحديثة"، فى مصر والشـرق الأدنى القديم، الجزء الأول، دار المعارف، الطبعة السادسة، الإسكندرية، ١٩٦٦.

- **وليم نظير:** الثروة الحيوانية عند قدماء المصريين، الدار القومية للطباعة والنشر، القـاهرة، بدون تاريخ.

ثانياً: قائمة المراجع المعربة:

- **أدولف إرمان:** ديانة مصر القديمة، نشأتها وتطورها ونهايتها فى أرعة آلاف سنة، ترجمـة: عبد المنعم أبو بكر – محمد أنور شكرى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القـاهرة، ١٩٩٧.

- --------، **هرمان رانكة:** مصر والحياة المصرية فى العصور القديمة، ترجمة: عبد المنعم أبو بكر – محرم كمال، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٢.

- **إريك هورنونج:** وادى الملوك أفق الأبدية: العالم الآخر لدى قدماء المصريين، ترجمة: محمد الغرب موسى، مراجعة: محمود ماهر طه، مكتبة مدبولى، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٦.

--------: فكرة فى صورة: مقالات فى الفكر المصرى القديم، ترجمة: حسن حسين شكرى، مراجعة: محمود ماهر طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٢.

- **آلن شورتر:** الحياة اليومية فى مصر القديمة، ترجمة: نجيب ميخائيل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧.

- **إنجلباخ:** مدخل إلى الآثار المصرية، ترجمة: أحمد محمود موسى، مراجعة: أحمد عبد الحميد يوسف، مطابع المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ١٩٩٨م.

- **إيفان كونج:** السحر والسحرة عند الفراعنة، ترجمة: فاطمة عبد الله محمود، مراجعة: محمود ماهر طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م.

- **بول بارجيه:** كتاب الموتى للمصريين القدماء، ترجمة: زكية طبوزادة، ودار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٤.

- **بول غليونجى:** الحضارة الطبية فى مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاتى، مراجعة، محمود ماهر طه، القاهرة، ١٩٩٨م.

- **بيير مونتيه:** الحياة اليومية فى مصر، ترجمة: عزيز مرقص منصور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م.

- **جورج بوزنير وآخرون:** معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة: أمين سلامة، مراجعة: سيد توفيق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١.

- **جورج سارتون:** تاريخ العلم، ترجمة: إبراهيم مدكور، كامل حسين، القاهرة، ١٩٦٣.

- **دوركاس ماكلينتوك:** صور أفريقية: نظرة على حيوانات أفريقيا، ترجمة: محمد غريب جودة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩.

- **رندل كلارك:** الرمز والأسطورة فى مصر القديمة، ترجمة: أحمد صليحة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩.

- **روبير جاك تيبو:** موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية، ترجمة: فاطمة عبد الله محمود، مراجعة: محمود ماهر طه، المجلس الأعلى للثقافة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٤.

- **فرانسوا دوما:** حضارة مصر الفرعونية، ترجمة: ماهر جويجاتى، القاهرة، ١٩٩٨.

- **كلود ترونكير:** آلهة مصر القديمة، ترجمة: حسن نصر الدين، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٤.

- **كلير لالويت:** نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة، ترجمة: ماهر جويجاتى مراجعة: طاهر عبد الحكيم، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، المجلد الأول، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٦.

- **مانفرد لوركر:** معجم المعبودات والرموز فى مصر القديمة، ترجمة صلاح الدين رمضان، مراجعة: محمود ماهر طه، مكتبة مدبولى، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٠.

- **المجلس الأعلى للثقافة:** كتاب الموتى: الخروج فى النهار، نصوص معربة قديمة، ترجمة: شريف الصيفى، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٣.

- **نيقولا جريمال:** تاريخ مصر القديمة، ترجمة: ماهر جويجاتى، مراجعة: زكية طبوزاده، الطبعة الثانية، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٣.

- **و. ب. إمرى:** مصر فى العصر العتيق، ترجمة: راشد محمد نوير، مراجعة: عبد المنعم أبو بكر، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٠.

- **ياروسلاف تشرنى:** الديانة المصرية القديمة، ترجمة: أحمد قدرى، مراجعة: محمود ماهر طه، القاهرة، ١٩٩٦.

- **يان أسمان:** ماعت فى مصر الفرعونية وفكرة العدالة الاجتماعية، ترجمة: زكية طبوزاده، علية شريف، القاهرة، ١٩٩٥.

ثالثاً: قائمة المراجع الأجنبية:

- **Aldred, C.,** Jewels of The Pharaons, London, 1971.

- **Allen, J.,** Middle Egyptian: An Introduction to the Language and Culture of Hieroglyphs, Cambridge, 2000.

- **Allen, Th.**, The Book of the Dead or going Forth by Day, Chicago, 1974.

- **Alliot, M.**, Les Auxilaires de Chasse du Tueur D'Olseaux Au Baton de Jet, BSFE 6, 1951, pp. 20-25.

- **Altenmüller, B.**, Anubis, LÄ I, cols. 327-333.

- -------------------., Finger (*ḏbꜥ*), LÄ II, cols. 220-221.

- -------------------., Synkretismus in den Sargtexten, Gof IV, 7, Wiesbaden, 1975.

- **Altenmüller, H.**, Die Apotropaia und die Götter Milltel Ägyptens, 2 vols, München, 1965.

- -------------------., Die Texte zum Begräbnisritual in den Pyramiden des Alten Reiches, ÄA 24, 1972.

-------------------., Bes LÄ I, cols. 720-724.

- -------------------., Dramatischer Ramesseums Papyrus, LÄ I, cols. 1132-1140.

- -------------------., Ein Zaubermesser des Mittleren Reiches, SAK 13, 1986, pp. 1-27.

- -------------------., Götter, Apotropaische, LÄ II, cols. 635-638.

- -------------------., Hand, LÄ II, cols. 938-943.

- **Andrews, C.**, Amulets, Oxf. Enc. I., pp. 75-82

- -------------------., Ancient Egyptian Jewellery, British Museum Press, London, 1996.

- **Anthes, R.**, Der Ichneumon, die Kobra und wir, in: GM 62, 1983, pp. 93-4.

- **Armour, R.,** Gods and Myths of Ancient Egypt, American University in Cairo Press, 2000.

- **Aufrère, S.,** Études de Lexicologie Et D'Histoire Naturelle VII; De Nouvelles Representations de Zorilles de Libe Poecilitis Libyca Lataste:  , BIFAO 85, 1985, pp. 30-35.

- **--------------------.,** La Loutre, Le Chat, La Genette et l'Ichneumon, Hôtes du Fourre de Papyrus, DE 41, 1998, pp. 7-20.

- **--------------------.,** Notes et Remarques au Sujet du Chat, DE 44, 1999, pp. 5-18.

- **Baines, J., & Malek, J.,** Cultural Atlas of Ancient Egypt, Oxford - New York, 2000.

- **Ballod, F.,** Prolegomena Zur Geschichte der Bärtigen Zwerghaften Götteiten in Ägypten, Moskau, 1913.

- **Barguet, P.,** Le Rituel Archaique de Fondation des Temples de Medinet – Habou E de Louxor, RdE, 1952.

- **Barta, W.,** Untersuchungen Zum Götterkreis der Neunheit, MÄS 28, 1973, pp. 1-40.

-------------., Die Bedeutung der Pyramidentexte für den Verstabenen könig, MÄS 39, 1981.

- **-------------.,** Götterinsignien, LÄ II, cols. 685-686.

- **Bernard-Delapierre, G.,** Une Nouvelle Mention De La Déesse Mafdet Sous La I[Re] Dynastie, RdE 4, 1940, pp. 220-221.

- **Blackman, A. M.,** The Rock Tombs of Meir, I-V, London, 1914-1953.

- --------------------, Some Notes on the Ancient Egyptian Practice of Washing of the Dead, JEA 5, Part 2, 1918, pp. 15-16.

- -------------------, The House of Morning, JEA 5, Part 3, 1918, p. 164.

- **Blanchard, R. H.,** Handbook Egyptian Gods and Mummy Amulets, Cairo, 1909.

- **Bleeker, C. J.,** Egyptian Festivals, Enactments of Religious Renewal, Leiden, 1967.

- **Bonnet, H.,** Mafdet, RÄRG, pp. 434-435.

- **Borghouts, J.,** The Evil Eye of Apopis, JEA 59, 1973, pp. 114-150.

- **Bradshaw, J.,** The Night Sky in Egyptian Mythology, London, 1997.

- **Breasted, J. H.,** The Predanstic Union of Egypt, BIFAO 30, 1931, pp. 706-724.

- **Brewer, D., & Redford, D.,** Domestic Plants and Animals; The Egyptian Origins, Warminster 1994.

- **Brewer, D.,** Fauna, Oxf. Enc. I., pp. 511-512.

- **Brunner- Traute, E.,** Ichneumon, LÄ III, cols. 122-123.

- **Budde, D.,** Die Göttin Sechat, Leipzig, 2000.

- **Budge, W.,** The Book of the Dead: The Chapters of Comin Forth by Day (Texts), 3 vols, London, 1898.

- -------------, The Gods of the Egyptian, or Studies in Egyptian Mythology, 2 vols, London, 1904.

- ------------, Wall Decoration of Egyptian Tombs, London, 1914

- ------------, Egyptian Hieroglyphic Dictionary, London, 1920.

- ------------, Amulets and Superstitions, Oxford University Press, 1930.

- ------------, From Fetish to God in Ancient Egypt, London, 1934.

- ------------, Egyptian Magic, New York, 1971.

- ------------, The Mummy: A Handbook of Egyptian Furerary Archaeology, New York, 1989.

- ------------, The Liturgy of Funerary Offerings, New York, 1994.

- **Bunson, M.,** A Dictionary of Ancient Egypt, Oxford, University Press, 1991.

- **Capart, J.,** Notes Sur la Décapitation en Égypte, in: ZÄS 36, 1898, pp. 125-126.

- ------------, Bulletin Critique des Religions de l'Egypte, "1904", Bruxelles, 1905.

- ------------, Primitive Art En Egypt, London, 1905.

- **Cassirer, M.,** Brief Communication, JEA 44, 1958, pp. 112-118.

- **Ceugney, C.,** Du Rôle de 𓅓 m Prefixe En Égyptien, RT 2, 1880, p. 7.

- **Champollion, J.,** Monuments De l'Egypte Et de la Nubie Notices descritpives, 2 vols. Paris, 1844-79.

- **Chassiant, È, Daumas, Fr.,** Le Temple de Dendara, 6 vols, Le Caire, 1934-65, vol 7, 1972; vol. 8 , 1978.

- ------------, **Cauville, S.,** Le Temple D'Edfou, 15 vols, MMAF, 1918-1985.

- ------------, Le Mammisi D'Edfou, Le Cairo, 1939.

- **Dakin, A. N.,** Stelac in The Queen's College, Oxford, JEA 25, 1939, p. 160-161.

- **Daressy, M. G.,** La Pierre De Palerme Et La Chronologie de l'Ancien Empire, BIFAO 12, 1916, pp. 161-214.

- **Darvill, T.,** The Concise Oxford, Dictionary of Archaeology, New York, 2002.

- **Daumas, Fr.,** Les Mammisis de Dendara, Le Caire, 1959.

- **-------------,** Hathor, LÄ II, cols. 1024-1033.

- **D'Avennes, P.,** Atlas of Egyptian Art, American University in Cairo Press, 2000.

- **David, R.,** Handbook to Life in Ancient Egypt, New York, 1998.

- **------------,** Religion and Magic in Ancient Egypt, London, 2002.

- **Davies, N. M., & Gardiner, A. H.,** Ancient Egyptian Paintings, 3 vols, Chicago, 1941-1945.

- **Davies, N. M.,** Nubians in the Tomb of Amunedje*Ḥ*, JEA 28, 1942, pp. 50-32.

- **Davies, V., & Friedman, R.,** Egypt, British Museum Press, 1998.

- **De Buck, A.,** The Ancient Egyptian Coffin Texts, 7 vols., Chicago, 1935-1961.

- **De Jong, A.,** Feline Deities, Oxf. Enc. I., p. 513.

- **De Meulenaere, H.,** Boekbesprekingen – Egyptologie, BiOr 7, 1950, p. 104.

- **----------------,** Papyrus Brooklyn, LÄ IV, cols. 693-695.

- **Demel, H.,** Ägyptische Kunst, Wien, 1947.

- **Digest, R.,** Atlas of The Bible, An illustrated Guide to the Holy Land, New York – Montereal, 1983.

- **Doxey, D.,** Nephtys, Oxf. Enc. II., p. 518.

- ------------, Thoth, Oxf. Enc. III., pp. 398-400.

- **Drioton, È.,** Une Figuration Gryptographique sur Une Stéle du Moyen Empire, in: RdE I, 1933, p. 225.

- -------------, Recueil de Cryptographie Monumental, ASAE 40, 1940, p. 355.

- **Ebbell, B.,** Die Ägyptischen Krankheitsnamen, ZÄS 62, 1926, pp. 16-17.

- **El-Saghir, M., & Valbelle, D.,** Per-Merou [Komir] Et le District e la Gazelle dans le III[e] Nome de Haute Égypte, BSFE 91, 1981, pp. 22-31.

- -------------, The Discovery of Komir Temple, Priliminary Report, BIFAO 83, 1983, pp. 149-170.

- **Emery, W.,** Excavations at Saqqara, The Tomb of Hemak, Cairo, 1938.

- **Erman, A., & Grapow, H.,** AEgyptisches Handwörterbuch, Berlin, 1921.

- -------------, Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, 7 vols, Berlin, 1971.

- ------------, Ägyptische Grammatik, Berlin, 1911.

- **Fairmann, H. W.,** Notes on The Alphabetic Signs Employed in the Hieroglyphic Inscriptions of The Temple of Edfu, ASAE 43, 1943, pp. 193-318.

- **Faulkner, R. O.,** A Consie Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1962.

- --------------, The Ancient Egyptian Pyramid Texts, Oxford, 1969.

- --------------, The Ancient Egyptian Coffin Texts, 3 vols. Warminster 1973-1978.

- ---------------, The Ancient Egyptian Book of the Dead, New York, 1990.

- **Firchow, O.,** Königschiff und Sonnenbarke, WZKM 54, 1957.

- **Firth, C. M.,** Excavations of the Department of Antiquities of The Step Pyramid, Saqqara (1924-1925), ASAE 25, 1925, pl. IV.

- **Frankfort, H.,** Ancient Egyptian Religion, New York, 1948.

- ---------------, Kingship and the Gods, A study of Ancient Near Eastern Religion as the Integration of Society and Nautre, Chicago, 1948.

- **Friedman, F. D.,** Akh, Oxf. Enc. I, p. 47-48.

- **Gardiner, A. H.,** The House of Life, JEA 24, 1938, pp. 157-179.

- ----------------, The Mansion of Life and Master of King's Largess, in: JEA 24, 1938, pp. 83-91.

- ----------------, Middle Egyptian Grammer, 3rd ed., Oxford, 1973.

- **Garstang, H.,** The Tablet of Mena, ZÄS 42, 1905, pp. 61-64.

- **Gauthier, H.,** Le Sarcophage N° 6007 Du Musèe Du Caire, ASAE 30, 1930, pp. 174-177.

- **Germond, Ph.,** An Egyptian Bestiary, Animals in Life and Religion in the Land of the Pharaohs, London, 2001.

- **Ghalioungui, P.,** The Houes of Life Per Ankh, Magic and Medical Science in Ancient Egypt, Amsterdam, 1973.

- ----------------, The Physician of Pharaonic Egypt, Al-Ahram Center for Scientific Translations, Cairo, 1983.

- **Giveon, R.,** Scarabs from Recent Excavations in Israel, OBO 83, Göttingen 1988.

- **Goff, B. L.**, Symbols of Ancient Egypt in the Late Period, New York, 1979.

- **Gomaà, F.**, Die Besiedlung Ägyptens Während des Mittleren I, Oberägypten und das Fayyum, Wiesbaden 1986.

- ----------------, Komir, LÄ III, cols. 684-685.

- ----------------, Letopolis, LÄ III, cols. 1009-1011.

- **Goyon, J. C.**, Confirmation du Pouvoir Royal au Nouvel Ant [Brooklyn Museum 47-218-50], BdE 52, 2 vols, Le Caire, 1972; 1974

- ----------------, Hededyt: Isis-Scorpion Et Isis Au Scorpion, BIFAO 78, 1978, pp. 439-458.

- ----------------, Dramatische Texte, LÄ I, cols. 1140-1143.

- **Graefe, E.**, Mafdet, LÄ III, cols. 1132-1133.

- -----------, Morgenhaus (*pr-dw3t*), LÄ IV, cols. 205.

- -----------, Nephtys, LÄ IV, col. 458-459.

- -----------, Pachet, LÄ IV, col. 640-641.

- -----------, Upuaut, LÄ VI, col. 862-864.

- **Grapow, H.**, Über die Wortbildungen Mit Einem Präfix M – im Ägyptischen, Berlin, 1914.

- -------------, Die Bildlichen Ausdrücke des Aegyptischen, Leizpig, 1924.

- -------------, Die Medizinischen Texte in Hieroglyphischer Unnschreibung Autographiert, Berlin, 1958.

- **Griffith, J. G.**, Isis, Oxf. Enc. II., pp. 188-191.

- -------------, Osiris, Oxf. Enc. II., pp. 615-619.

- **Grof, S.**, Book of the Dead: Manuals for Living and Dying, London, 1994.

- **Guilhou, N.**, Un Texte de guérison, CdE 70, 1995, pp. 52-64.

- **Gunn, B.**, Inscriptions From the Step Pyramid Site, ASAE 28, 1928, p. 164.

- **Gutbub, A.**, Sent-Nofret, LÄ V, cols. 857-858.

- **Gutekunst, W.**, Schutzgott, - göttin, LÄ V, cols. 749-754.

- **Habachi, L.**, Divinities Adored in the Area of Kalabsha, with A Secial Reference to the Goddess Miket, MDAIK 24, 1969, pp. 169-183.

- **Hall, H. R.**, Catalogue of Egyptian Scarabs, Etc., in the British Museum, vol I, London, 1913.

- **Handoussa, T.**, The Godess Mikt, ASAE 71, 1987, pp. 101-105.

- **Hannig, R.**, Großes Handwörterbuch Ägyptisch – Deutsch, Mainz, 1995.

- **Hannig, R., & Vomberg, P.**, Kulturhandbuch Ägyptens Wortschatz der Pharaonen in Sachguppen, Mainz 1999.

- **Hansen, K.**, Egypt Handbook, Chicago – California, 1990.

- **Hansen, N. B.**, Snakes, Oxf. Enc. III, p. 296-299.

- **Hart, G.**, A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, London – Boston – Henley, 1986.

- **-----------**, Memoire de l'Egypte, British Museum Press, 1990.

- **Hartmann, R.**, Versuch Einer Systematischen Aufzählung der von den Alten Aegypter bildich dargestellten Thiere, ZÄS 2, 1864, pp. 11-12.

- **Haynes, J.,** Nubia, Ancient Kingdoms of Africa, Museum of Fine Arts, Boston, 1993.

- **Helck – Otto:** Kleines Wörterbnuch der Aegyptologie, Wiesbaden, 1956.

- **Helck, W.,** Bemerkung zum Ritual des Dramatischen Ramesseums Papyrus, in: Or 23, 1954.

- **-------------,** Untersuchungen zu Den Beamtentiteln des Ägyptischen Alten Reiches, ÄF 18, 1954.

- **-------------,** Bemerkungen Zum Annalestein, MDAIK 30, I, 1974, pp. 31-35.

- **-------------,** Ginsterkatze, LÄ II, cols. 597-598.

- **-------------,** Hintrichtungsgerät (*šmsit*), LÄ II, col. 1219.

- **-------------,** Lebenshaus II (*ḥwt-ʿnḫ*), LÄ III, cols. 957-958.

- **-------------,** Maat, LÄ III, cols. 110-119.

- **-------------,** Messer, LÄ IV, cols. 109-113.

- **-------------,** Miket, LÄ IV, col. 125.

- **-------------,** Seschat, LÄ V, cols. 884-888.

- **Hoath, R.,** A Field Guide to the Mammals of Egypt, AUC, Cairo – New York, 2003.

- **Hornung, E.,** & **Staehelin, E.,** Skarabäen und Andere Siegelamulette Aus Basler Sammlungen, Mainz 1976.

- **------------, & Badawy, A.,** Apophis [Gott], LÄ I, cols. 350-351.

- **------------,** Das Amuduat: Oder die schrift des verborgenen raumes, 2 vols, ÄA 7, Wiesbaden, 1963.

- --------------, Der Eine und Die Vielen Ägyptische Gottesvorstellungen, Darmstadt, 1971.

- --------------, Conceptions of God in Ancient Egypt, The one of The Many, London, 1983.

- ------------, Les Dieux de l'Egypte Le un et Le Muttiple, Francaise 1986.

- --------------, Das Totenbuch der Ägypter, Zürich und München, 1990.

- -------------, Die Unterweltsbücher der Ägypter, Zürich und München, 1992.

- **Houlihan, P.,** The Animal World of The Pharaohs, AUC, Cairo, 1996.

- **Janssen, J., & Rosalind,** Egyptian Household Animals, First Published, London, 1989.

- **Jequier, G.,** La Panthère dans l'Ancienne Ègypte, Revue d'Ethographie et de Sociologie, Paris, 1913.

- -------------, Notes, Et Remarques, RT 37, 1915, p. 15.

- -------------, Le Préfixe  dans les Noms D'Objects du Moyen Empire, RT 39, 1921, p. 145.

- ------------, Les Frises D'Objects des Sarcophages du Moyen Empire, MIFAO 47, Le Caire, 1921.

- **Jones, D.,** An Index of Ancient Egyptian: Titles, Epithets and Phrases of the Old Kingdom, 2 vols., Oxford, 2000.

- **Junker, H.,** Der Auszung der Hathor – Tefnut Aus Nubien, Belin, 1911.

- -------------, Die Onorislegende, DAWW 59, Wien 1917.

- **Junker, J.,** Giza, 12 vols, DAWW 69-75, 1929-55.

- **Kahl, J.,** Frühägyptisches wörterbuch II, Wiesbaden, 2003.

- **Kamil, J.**, The Ancient Egyptian, Life in the Old Kingdom, AUC, Cairo 1996.

- **Kammerzell, F.**, Panther, Löwe und Sprachentwicklung im Neolithikum, Göttingen, 1994.

- **Kaplony, P.**, Die Inschriften der Ägyptischen Frühzait, 2 vols, U. Suppl., ÄA 8 U.G., 1963-64.

- --------------, Semerchet (*smr-ḫt*), LÄ V, col. 843.

- **Kees, H.**, Horus und Seth als Götterpaar, Leipzig, 1923.

- ------------, Zu den Ägyptischen Mondsagen, ZÄS 60, 1925, p. 5-6.

- ------------, Der Götterglaube in Alten Ägypten, MVAG 45, Berlin, 1956.

- ------------, Ein alter Götterhymnus als Begleittext zur opfertafel, ZÄS 57, 1967.

- **Keimer, L.**, INB  le Caracal [Caracal Caracal Schmitzi Matsch] dans l'Egypte Ancienne, ASAE 48, 1948, pp. 50-55.

- -------------, Das Bildhauer – Modell eines mannes Mit Abgeschnittener Nose, in: ZÄS 79, 1954, pp. 140-143.

- **Kemp., B. J.**, Ancient Egypt Anatomy of A Civilization, New York, 1991.

- **Klasens, A.**, Amulet, LÄ I, cols. 232-236.

- **Klebs, L.**, Die Reliefs und Malerein des Mittleren Reiches, I-III, in: AHAW, 3, 6, 9, Heidelberg, 1915.

- **Köhler, U.**, Das Imiut: Untersuchungen zur Darstellung und Bedeutung eines mit Anubis Verbundenen veligiösen Symbols, GOF IV, 4, Göttingen, 1975.

- ----------, Imiut (*imi-wt*), LÄ III, cols. 149-150.

- **Kuhlmann, K.**, Götternamen – Bildung, LÄ II, cols. 700-701.

- **Lacau, M. P.**, Les Noms des Parties du Corps En Égyptien et En Sémitique, Paris, 1970.

- **Lauer, J-Ph.**, Die Königsgräber von Memphis, London, 1976.

- **Leemans, C.**, Monument Egyptiens du Musée d'Antiquités des Pays = Bas à Leie, 3 vols, Leiden, 1839-1905.

- **Legge, F.**, The Magic Ivories of the Middle Empire, PSBA 27, 1905, pp. 132-145.

- **Leitz, Ch.**, Die Schlangenspruche in den Pyramidentexten, Or 65, 1999, 55-400-427.

- -----------, Magical and Medical Papyri of the New Kingdom, British Museum Press, London, 1999.

- -----------, Lexikon der Ägyptischen Götter und GötterBezeichungen, OLA, 7 vols, Leuven, Paris, DuDley, 2003.

- -----------, Quellentexte zur Ägyptischen Religion, Band I, Münster, 2004.

- **Lesko, B.**, The Great Goddesses of Egypt, University of Oklahoma Press, Norman, 1999.

- **Lesko, L.**, Nut, Oxf. Enc. II, pp. 558-559.

- **Lexa, Fr.**, La Magie dans l'EGypte Antique: DE l'Ancien Empire Tusqu'A l'Epoque Copte, 3 vols, Paris, 1925.

- **Logan, T. J.**, The Origins of the imy-wt Fetish, JARCE, 27, 1990, pp. 61-69.

- **Lons, V.,** Egyptian Mythology, New York, 1983.

- **Loret, V.,** Hours – Le – Faucon, BIFAO 3, 1903, pp. 12-15.

- **Macyroth, A.,** The *psš-kf* and the opening of the Cermony: Aritual of Birth and rebirth, JEA 78, 1992, pp. 113-147.

- **Malaise, M.,** Bes, Oxf. Enc. I., pp. 179-181.

- **Malek, J.,** The Cat in Ancient Egypt, British Museum Press, London, 1993.

- **-----------,** Egypt: 4000 Years of Art, London, New York, 2003.

- **Manley, B.,** The Seventy great Mysteries of Ancient Egypt, London, 2003.

- **Martin Pardy, E.,** Untersuchungen zur Ägyptischen Provinizial Verwaltung bis zum Ende des Alten Reiches, HÄB 1, 1976.

- **Matouk, F. S.,** Corpus du Scarabée Égyptien, 2 vols, Acadèmie Libanaise, 1977.

- **McBride, D. R.,** Nun, Oxf. Enc. II, pp. 557-558.

- **Meeks, D.,** Anne Lexicographique, 3 vols, Paris, 1980-1981.

- **-----------,** Hededet, LÄ II, cols. 1076-1077.

- **-----------,** Menhit, LÄ IV, cols. 48-49.

- **Meltzer, E.,** Horus, Oxf. Enc. II., pp. 119-122.

- **Mercantante, A.,** Who's Who in Egyptian Mythology, New York, 1978.

- **Mercer, S.,** The Pyramid Texts, in Translation and Commentary, 3 vols, New York, London, Toronto, 1952.

- **Metropolitan Museum of Art,** Treasures of Tut Ank Amun, Boston, 1976.

- **Meurer, G.,** Die Feinde des Königs in den Pyramidentexten, OBO 189, Göttingen, 2000.

- **Meyerowitz, E. R.,** The Divine Kingship in Chana and Ancient Egypt, London, 1960.

- **Möller, G.,** Das *Ḥb-sd* des Osiris nach Sargdarstellungen des neuen Reiches, ZÄS 39, 1901, pp. 71-74.

- **Moret, A.,** CGC, Sarcophages de l'Epoqe Bubastite a l'Epoque Sait, Le Caire, 1913.

- **Müller, M.,** Re and Re-HorAkty, Oxf. Enc. III., pp. 123-126.

- **Murphy, E.,** Diogorus, on Egypt: Translated From Ancient Greek, North Carolina, London, 1985.

- **Murray, M. A.,** Saqqara Mastabas II, London, 1989.

- **Mysliwiec, K.,** Atum, Oxf. Enc. I., pp. 158-160.

- **Naville, E.,** Das Ägyptische Totenbuch der XVIII bis XX Dynastie, 3 vols, Berlin, 1886.

- **---------------,** Les Plus Anciens Monuments Égyptiens, RT 21, 1889, pp. 114-115.

- **---------------,** The Temple of Deir El Bahari III, London, 1898.

- **Newberry, E.,** Beni Hassan, 2 vols, London, 1893-1894.

- **Newberry, P.,** Ancient Egyptian Scarabs, An Introduction to Egyptian Seals and Signet Rings, Chicago, 1979.

- **Nicoll, M.,** Living Time: and the Integration of Life, London, 1959.

- **Nunn, J.,** Ancient Egyptian Medicine, British Museum Press, London, 1997.

- **O'Connor, D., & Quirke, S.,** Mysterious Lands, London, 2003.

- **-----------, & Silverman, D.,** Ancient Egyptian Kingship, Brill-Leiden, 1995.

- **O'Mara, P.,** Was There an old Kingdom Histiography ? is it Datable ?, Or 65, 1996, pp. 197-201.

- **----------,** Palermo stone or "Annalenstein?, DE 45, 1999, pp. 75-86.

- **---------,** The Birth of Egyptian Historiography, DE 46, 2000, pp. 49-64.

- **Osborn, D., & Helmy, I.,** The Contemporary Land Mammals of Egypt [Including Sinai], Field Museum of Natural History, 1980.

- **-----------, & Osbornová, J.,** The Mammals of Ancient Egypt, Warminster, 1998.

- **Otto, E.,** Anuket, LÄ I, cols. 333-334.

- **---------,** Auge, LÄ I, cols. 559-560.

- **---------,** Bastet, in: LÄ I, col. 628-629.

- **Parkinson, R. B.,** Voices From Ancient Egypt: An Anthology of Middle Kingdom Writings, British Museum Press, 1991.

- **Petrie, F.,** Tanis II, London, 1888.

- **-----------,** Medium, London, 1892.

- **-----------,** The Royal Tombs of the First Dynasty, 2 vols, London, 1900-1901.

- **-----------,** Diospolis Parva, London, 1901.

- ------------, Amulets, Illustrated by the Egyptian Collection in University College, London, 1914.

- ------------, The Earliest Inscriptions, AE II, 1914, p. 61-71.

- ------------, Scarabs and Cylinders with names: illustrated by the Egyptian Collection in University College, London, London 1917.

- ------------, Tools and Weapons; Illustrated by the Egyptian Collection in University College London, 1917.

- ------------, Cermonial Slate Palettes, London, 1953.

- **Piller, M.,** De l'Object, Represente Par le Sign  mn, REA 1925, pp. 157-175.

- **Pinch, G.,** Magic in Ancient Egypt, British Museum Press, London, 1994.

- **Porter, B., & Moss, R. L. B.,** Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings, V – Oxford, 1937.

- **Quirke, S.,** The Cult of Ra: Sun-Worship in Ancient Egypt, London, 2001.

- **Reisner, M.,** Amulets CGC, Le Caire, 1907.

- **Ritner, R. K.,** O. Gardiner, 363: A spell against Night Terrors, JARCE 27, 1990.

- ---------------, Magic in Daily Life, Oxf. Enc. II, pp. 329-333.

- ---------------, Magic, Oxf. Enc. II, pp. 321-326.

- **Rossiter, E.,** The Book of the Dead: Papyri of Ani, Hunefer, Anhai, Geneve, 1979.

- **Saied, A. M.,** Götterglaube und Gottheiten in der Vorgeschichte und Frühzeit Ägyptens, 2 vols, Kairo, 1997.

- **Sauneron, S.,** Le Temple d'Esna, 8 vols, BIFAO, 1959-1969.

- **Save-Soderbergh, T.,** On Egyptian Representation Hipotamus Hunting as A Religious Motive, Uppsala 1953.

- **Schäfer, H.,** Ein Bruckstück Altägyptischer Annalen, Berlin, 1902.

- **------------,** Principles of Egyptian Art, Oxford, 1974.

- **Scharff, A.,** Archäologische Beiträge zur Frage der Entste hung der Hierolyphenschrift, Hildesheim, 1975.

- **Schmitz, B.,** Sem (priester), LÄ V, cols. 833-834.

- **Schott, S.,** Urkunden Mythologischen inhalts, VI, I, Leipzig, 1929.

- **------------,** Das Blutrünstige Kettergerät, ZÄS 74, 1938, pp. 88-92.

- **Schulz, R., & Seidel, M.,** Egypt, The World of the Pharaohs, Konemann, 1988.

- **Seeber, Ch.,** Untersuchungen zur Drastellung des Totengerichts im Alten Ägypten, MÄS 35, 1976.

- **Sethe, K.,** Beitäge zur Alten Geschichte Ägyptens, Leipzig, 1905.

- **-----------,** Die Altägyptischen Pyramidentexte, 2 vols, Leipzig, 1908-1910.

- **-----------,** Atum als Ichneumon, ZÄS 63-1927, pp. 50-53.

- **-----------,** Dramatische Texte, Zu Altaegyptischen Mysterien Spielen, Leipzig, 1928.

- **-----------,** Urgeschichte und älteste Religion der Ägypter, Leipzig, 1930.

- **Shaw, I.,& Nicholson, P.,** British Museum Dictionary of Ancient Egypt, London, 1995.

- **Shorter, A. W.,** The God Nehebkau, JEA 21, 1935, p. 41-48.

- **-----------,** The Egyptian Gods A Handbook, London, 1937.

- **Sillotti, A.,** Egypt: Temples, Men and Gods, AUC, Cairo, 1975.

- **Simon, C.,** GEb, Oxf. Enc. II, p. 7.

- **Spiegel, J.,** Das Auferstehungscritual der Unas-Pyramide, Beschreibung und erlterte übersetzung, ÄA 23, 1971

- **Staehelin, E.,** Untersuchungen zur Ägyptischen Tracht im Alten Reich, MÄS 8, 1966.

- **Stetter, C.,** The Secret Medicine of the Pharaohs, Ancient Egyptian Healing, Chicago – Berlin – Moscow 1993.

- **Störk, L.,** Gepard, LÄ II, cols. 530-531.

- **---------,** Katze, LÄ III, cols. 367-368.

- **---------,** Leopard, LÄ III, cols. 1006-1007.

- **---------,** Schlang, LÄ V, cols. 647-648.

- **Sykes, E.,** Who's Who in non-Classical Mythology, London, New York, 2002.

- **Te Velde, H.,** Geb, LÄ II, cols. 427-429.

- **------------,** Iumutef, LÄ III, cols. 212-213.

- **------------,** Mut, LÄ IV, cols. 246-248.

- **------------,** Mut, Oxf. Enc. II, pp. 454-455.

- **------------,** Seth, Oxf. Enc. IIII, pp. 269-271.

- **Teeter, E.,** Maat, Oxf. Enc. II, pp. 319-321.

- **Thiem, A. C.,** Speos von Gebel es-Silsileh, ÄAT 7, 2 vols, Wiesbade, 2000.

- **Tobin, A.,** Tefnut, Oxf. Enc. III., pp. 262-263.

- **Vandier, J.,** La Religion, Égyptienne, Deuxieme Édition, Paris, 1949.

- **------------,** Maunel d'Archéologie, Égyptienne, 5 vols, Paris 1952-1969.

- **Verhoven, U.,** Tefnut, LÄ VI, cols. 296-304.

- **Vernus, P.,** The Gods of Ancient Egypt, London, New York, 1998.

- **Vikentiev, V.,** Le Silphium Et Le Rite du Renouvellement de la vigueur, BIE 37, 1956, pp. 123-150.

- **Vischak, D.,** Hathor, Oxf. Enc. II, p. 82-85.

- **Volten, A.,** Demotische Traumdeutung, Kopenhagen, 1942.

- **Von Beckerath, J.,** Ein Torso des Mentemhet in München, ZÄS, 87, 1962, ss. 1-6.

- **Von Bissing, F.,** Probleme der Ägyptischen Vorgeschichte, AFO 5, 1929, pp. 72-73.

- **----------------,** Probleme der Ägyptischen Vorgeschichte, AFO 6, 1931, pp. 8-11.

- **Von Känel, F.,** Scoprions, Oxf. Enc. III, p. 186-187.

- **--------------,** Selqet, LÄ V, cols. 830-833.

- **Wainwright, G. A.,** Seshat and the Pharaoh, JEA 26, 1940, p. 30-35.

- **Weill, R.,** W. B. Emery the Tomb of Hemaka, RdE 4, 1940, p. 143.

- ------------, Recherches sur la I^{Re} dynastie et Les Temps Prepharoniques, 2 vols, Le Caire, 1961.

- **Westendorf, W., Denies, H. V.,** Wörterbuch der Medizinschen Texte I, Berlin, 1961.

- **Westendorf, W.,** Beiträge aus und zu den Medizinischen Texten, in: ZÄS 92, 1966, pp. 128-143.

- ------------------, Die Pantherkatze Mafdet, ZDMG 118, 1968, pp. 248-246.

- ------------------, Die Tierfell-Hierglyphe Mit dem Lautwert k, GM 40, 1980, pp. 57-61.

- ------------------, Handbuch der Altägyptischen Medizin, 2 vols, Leiden 1999.

- ------------------, Panther, LÄ IV, cols. 664-665.

- ------------------, Symbol-Sybolik, LÄ VI, cols. 122-123.

- **Wilkinson, A.,** Ancient Egyptian Jewellery, London, 1971.

- **Wilkinson, R.,** Reading Egyptian Art: A Hieroglyphic Guide to Ancient Egyptian Painting and Sculpture, London, 1992.

- ------------------, The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, American Unversity in Cairo Press, 2003.

- **Wilkinson, T.,** Royal Annals of Ancient Egypt, London – New York, 2000.

- ----------------, Early Dynastic Egypt, London – New York, 2003.

- **Wilson, P.,** Aptolemaic Lexikon: A Lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfu, Leuven, 1997.

- **Wreszinski, W.,** Der Londoner Medizinische Papyrus (Brit. Museum NR-10059) und der Papyrus Hearst, Leipzig, 1912.

- **Yoyotte, J.,** Des Lions et des Chats contribution à la Prosopgraphie de l"Epoque Libyenne, RdE 39, 1988, pp. 155-156.

- **Zandee, J.,** Death as an Enemy Acording to Ancient Egyptian Conceptions, Leiden, 1960.

فهرس المفردات

أولاً: فهرس الآلهة:

ثانياً: فهرس الملوك:

ثالثاً: فهرس الأفراد:

رابعاً: فهرس المواقع الجغرافية:

خامساً: فهرس بأهم المفردات الواردة بالرسالة: